# القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office

يومية
مستقلة



التلاثاء ٢٠ شوال ١٤١٠هـ - ١٥ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة - العدد ١٦٣٥
QUOTIDIEN - No. 1635, Mardi, 15 Mai 1990, 5ème année




في حوار «عصبي» كاد يتطور إلى اشتباك بالأيدي

# عون لـ «القبس»: كل العالم ضدّي .. ولن استسلم!

■ لهجتي مع دمشق اختلفت لان الموقف السوري تغيّر ونحن نلتقي على الصعيد القومي وفي محاربة التوطين ■ الحلّ لبناني فقط وبالانتخابات فعهد الصفقات قد ولّى



● ميشال عون

بيروت - من نبيه برجي:

في حوار صدامي كاد يتطور في أحد مراحله الى اشتباك بالايدي قال العماد ميشال عون انه يطالب بمعالجة جذرية للمشكلة اللبنانية ضمن المجتمع والمحيط، واوضح بان لبنان يعطى حاليا مسكنات لتفتيته، بينما الحلول تدور حول المشكلة اللبنانية ولا تعالجها.

واضاف بأن الذي يحدث ليس حرباً لبنانية انها لتفتيت لبنان ووضعه محطماً ممزقاً على طاولة المفاوضات «انهم يريدون لبنان جوائز ترضية ولا يريدون وطنا». واكد انه لن يكون هناك حل لبناني على الاطلاق الا في اطار الشخصية اللبنانية. وقال عن نفسه انه يمثل الحالة اللبنانية.

وطالب عون باجراء انتخابات نيابية عامة ليختار الشعب ممثليه الذين يتوجب عليهم وضع صيغة الحل وقال ان عهد الصفقات قد ولى.

وقال انه يلتقي مع سوريا على اشياء كثيرة على الصعيد القومي ويلتقي معها حول محاربة التوطين. واشار الى ان الخلاف هو حول العلاقة السلطوية التي كانت تبنى ضمن المجتمع اللبناني. واوضح انه اذا تم الاتفاق مع سوريا حول موضوع السيادة يزول كل خلاف بيننا.

واستخدم العماد عبارة «الوجود السوري» خلال حديثه عن القوى الاقليمية المتواجدة على الارض اللبنانية، بينما استخدم عبارة «الاحتلال الاسرائيلي».. واعترف بوجود تحوّل في موقفه من السوريين وعزا ذلك الى تحوّل في الموقف السوري.

واكد انه باق في قصر بعبدا الى ان «ياخذوني بالقوة ». وقال «كل العالم ضدي وكل العالم يريد تسويق الاضطرابات في لبنان، وانت تدعوني الى الاستسلام.. لن أستسلم».

ورفض الحديث عن التوقعات العسكرية. وقال «هناك تغيرات سياسية تحدث.. وانا استفيد منها.. وهي لمصلحة الحالة اللبنانية التي امثلها». واضاف «لغاية الان نستطيع القول ان المواقف انتقلت من السلبية الى الحياد الاوسط أو الايجابية القليلة اقليميا ودوليا».

● طالع ص ٤ ●

■ رسالة باريس: موفدان لعون وجعجع في بغداد ● ص٣ ●

الاردن: ٥٠ جريحاً والجيش اضطر لوقف مسيرة العودة بالقنابل

# مواجهة على جسر الحسين

■ الضفة وغزة معزولتان بذكرى الاغتصاب

■ قائد اسرائيلي: هناك أوامر بتكسير اطراف الفلسطينيين



● جنود أردنيون في مواجهة المتظاهرين الذين يرفعون علما فلسطينيا عند جسر الحسين (رويتر)

وقعت مواجهة يوم امس على جسر الملك حسين «اضطر» فيها الجيش الاردني وقوات قمع الشغب الى استخدام قنابل الغاز والدخان لوقف زحف «مسيرة العودة» عبر الجسر الى الضفة الغربية المحتلة بعد تاجج مشاعر بعض المشاركين والذين قدر عددهم حسب وكالة «اليونايتدبرس» بحوالي ١٠٠ الف شخص. وأدت المواجهة الى جرح ٥٠ شخصا.

وذكر ان الوفا من المشاركين حاولوا اختراق الطوق العسكري الاردني ورشقوا قوات البوليس بالحجارة واستمرت المواجهة لمدة ساعتين. ورفع المشاركون في المسيرة التي ارتدى بعضهم الكوفية الفلسطينية ورددوا اغاني فلسطينية شعبية لافتات تندد برأس الافعى اميركا والهجرة اليهودية السوفيتية اعلان حرب على العرب. واغلقت السلطات الاسرائيلية جسر الملك حسين وعززت قواتها في الجهة المقابلة.

على صعيد آخر عزلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وحولتهما الى معسكر في ذكرى اغتصاب فلسطين واعترف قائد اسرائيلي بوجود اوامر تقضي بتكسير اطراف الفلسطينيين في الضفة وغزة.

● طالع ص ٢ ●

## دمعة جندي

دمعت عينا جندي اردني وهو يصرخ «انا مثلكم اريد العودة الى فلسطين، لكن ليست هذه هي الطريقة .. سيقتلكم الجنود الاسرائيليون ان تابعتم مسيرتكم» .

## في اول زيارة رسمية لأميركا بن علي يبحث مشكلات الشرق الاوسط مع بوش

تونس - رويتر - غادر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تونس امس في طريقه الى الولايات المتحدة في اول زيارة رسمية لها لمناقشة مشكلات الشرق الاوسط والاتحاد المغاربي الذي يترأسه.

## تونس: معركة بالعصي والحجارة بين الاصوليين والشرطة

تونس - أ.ش.أ - وقعت معركة بين مجموعة كبيرة من الاصوليين من حركة النهضة الاسلامية ورجال الشرطة التونسية استمرت حتى ساعة مبكرة من صباح امس وذلك في حي ابن خلدون احد ضواحي العاصمة تونس. واصيب فيها عدد من الاشخاص واعتقل آخرون.

ووقعت الاشتباكات قرب احد المساجد نتيجة تدخل بعض رجال الامن لمنع مبروك الزرن أحد قيادات حركة النهضة من عقد اجتماع سياسي بالمسجد بعد انتهاء المصلين من صلاة العشاء.

وقد استخدم المتطرفون الحجارة والعصي ضد رجال الامن وحاصروا المسجد ورجال الامن مما استدعى تدخل قوات جديدة من رجال الامن لفك الحصار عنهم.

اول زيارة لرئيس مصري منذ ١٨ عاماً

## مبارك في موسكو

■ «المؤتمر الدولي» و«هجرة اليهود» أهم القضايا

موسكو - كونا - وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى موسكو امس قادما من كوريا الشمالية في اول زيارة يقوم بها رئيس مصري للاتحاد السوفيتي منذ ١٨ عاما ليجري محادثات مع المسؤولين فيها ستتركز على تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وقضايا ذات اهتمام مشترك .

وتاتي زيارة الرئيس مبارك الى موسكو التي تستغرق يومين بدعوة من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف .

وستتناول مباحثات الرئيس مبارك مع الرئيس غورباتشوف والمسؤولين السوفيت طائفة واسعة من القضايا تتصدرها عملية التسوية في الشرق الاوسط والهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة اضافة الى افاق تطوير العلاقات بين موسكو والقاهرة وقضايا دولية ملحة .

ومن المنتظر ان يجتمع الرئيس مبارك اثناء زيارته لموسكو مع مجموعة من المفكرين والادباء السوفيت في اول سابقة من نوعها لزعيم عربي .

ويرافق الرئيس مبارك وفد رسمي واعلامي رفيع المستوى يضم في عضويته نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عصمت عبدالمجيد ووزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي ووزير الاقتصاد يسري ابراهيم .

ورحبت وسائل الاعلام السوفيتي

(البقية على الصفحة ٢)

## تعدى على املاك الدولة الحكم بسجن سفير مصر باميركا شهرا

القاهرة - القبس :

قضت محكمة جنح مركز دمياط امس بحبس عبدالرؤوف الريدي سفير مصر لدى الولايات المتحدة الاميركية شهرا بتهمة التعدي على املاك الدولة وبناء منزل على النيل بمدينة عزبة البرج بدمياط.

صدر الحكم برئاسة القاضي عمانويل صموائيل بحضور محمد ياسر وكيل النيابة وامانة سر محمد العقادي.


غداً في القبس

الانفجار



بقلم: محمد حسنين هيكل

الطوق الاقليمي .. يضم إيران واسرائيل



حوار وشهادات

ياسر عرفات لـ «القبس» :



البندقية الفلسطينية تتحمل مسؤولية تاريخية في جنوب لبنان

● ص ١١ ●


ناشد الشعب الياباني المشاركة في عملية السلام

## الشيخ زايد: شعب اعزل يواصل انتفاضته ضد وحشية الاحتلال



● حرس الشرف في مراسم استقبال زايد في قصر الضيافة (رويتر)

طوكيو - كونا - د ب ا - استقبل الامبراطور الياباني اكيهيتو امس الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالقصر الامبراطوري في طوكيو. وناشد الشيخ زايد الشعب الياباني المشاركة في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط، وقال هناك شعب اعزل يواصل انتفاضته ضد وحشية الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت مصادر القصر ان الامبراطور والشيخ زايد تبادلا خلال اجتماعهما الذي استغرق ثلاثين دقيقة التحيات الصادقة ونوها بالعلاقات الودية القائمة بين الجانبين.

وكان زايد قد قام في وقت سابق بزيارة مجاملة للامبراطور وناروهيتو ولي العهد وتوشيكي كايفو رئيس الوزراء الياباني خلال مراسم الاستقبال الرسمية التي اجريت في قصر الضيافة في اكاساكا.

وتبادل اكيهيتو وزايد اعلى الاوسمة في بلديهما. كما اهدى الامبراطور اثيه زهور يابانية للشيخ زايد الذي اهداه في المقابل حلية ذهبية على شكل شجرة نخيل كما اهدى الامبراطورة متيشيكو عقدا.

وكان الشيخ زايد قد وصل الى طوكيو بعد ظهر امس الاول في اول زيارة رسمية يقوم بها لليابان وتستمر اربعة ايام.

وحضر الشيخ زايد والوفد المرافق له الذي يضم وزير البترول والثروة المعدنية الدكتور مانع سعيد العتيبة حفل غداء اقامه رجال الاعمال اليابانيون الذين يتعاملون مع دولة الامارات.

وسيلتقي الضيف العربي رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو مساء اليوم لعقد محادثات حول العلاقات العربية اليابانية والتعاون الثنائي بين

(البقية على الصفحة ٢)

القمة الطارئة توجّه رسالة الى غورباتشوف وبوش

# بغداد: دعوة الاسد صعبة

■ اجتماع تمهيدي للزعماء عشية القمة للاتفاق على جدول الاعمال

عواصم - وكالات - نسبت وكالة «فرانس برس» الى مصادر عراقية مطلعة قولها امس ان ارسال مبعوث عراقي الى دمشق لدعوة الرئيس حافظ الاسد الى قمة بغداد اصبح مسالة صعبة جدا، على ضوء الرفض السوري حضور القمة، فيما نقلت وكالة انباء الخليج عن مصادر ديلوماسية عربية قولها ان اتصالات تجرى حاليا لتجميع افكار سيجري تضمينها في رسالة من القمة الى الزعيمين السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والاميركي جورج بوش. وقد واصل مبعوثون عراقيون امس تسليم دعوات القمة الى الزعماء العرب.

المصادر العراقية قالت ان ارسال مبعوث الى دمشق اصبح امرا صعبا وان مسالة دعوة لبنان تعتمد على موقف حكومة الياس الهراوي من انعقاد القمة في بغداد.

وكالة انباء الخليج قالت ان مصادر دبلوماسية عربية في بغداد رجحت ان يعقد الملوك والرؤساء العرب اجتماعا تمهيديا ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر، بعد وصولهم الى العاصمة العراقية للتداول في جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء .

وقالت هذه المصادر لمراسل الوكالة في بغداد ان الاجتماع التمهيدي في حالة انعقاده، سيشكل البداية لمسيرة العمل العربي الفاعل على مستوى القمة، ويفتح الطريق واسعا امام القرارات التي تتطلع اليها الجماهير العربية .

واشارت هذه المصادر الى ان الاتصالات التي تجرى حاليا بين بغداد وبقية العواصم العربية تستهدف تجميع الافكار والمقترحات حول صيغة الرسالة التي يمكن ان تصدر عن القمة العربية الى الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف المقرر ان يجتمعا في واشنطن في ٣٠ من هذا الشهر.

ورجحت المصادر الدبلوماسية العربية ان يوزع العراق على القادة العرب في اول اجتماع لهم مسودة للرسالة العربية الموحدة بغية مناقشتها والمصادقة عليها تمهيدا لارسالها الى القطبين الدوليين عبر سفارتيهما في بغداد باسرع وقت ممكن .

وذكرت هذه المصادر ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب المقرر ان تبدأ في ٢٢ مايو الحالي ستوفر فرصة كبيرة لتبادل الاراء والتعرف على مختلف وجهات النظر ازاء القضايا المصيرية التي تواجهها الامة العربية حاليا وخاصة ما يتعلق منها بمسالة ضمان الامن القومي العربي والاجراءات الواجب اتخاذها بهذا الشان .

## الكويت: مجلس الأمة مقراً للمجلس الوطني

الكويت - القبس - اصدر أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس مرسوما بتحديد مكان انعقاد المجلس الوطني الذي تجرى انتخاباته في العاشر من يونيو المقبل .. وسوف ينعقد المجلس بمقر مجلس الامة في شارع الخليج العربي .

وكان عدد المنسحبين من انتخابات المجلس الوطني قد بلغ ٣٢ مرشحا منذ اغلق باب الترشيح يوم الاربعاء الماضي وحتى يوم امس وينتظر المزيد من الانسحابات في الفترة المقبلة نتيجة تصفيات للمرشحين تجرى بين مواطني الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين .

## توقيف نائب سابق

الكويت - القبس - اوقفت سلطات الامن الكويتية الدكتور احمد الربعي النائب المعارض في برلمان ١٩٨٥ الذي حل بامر اميري عام ١٩٨٦، وذلك خلال تحدثه في ديوان السيد بوعركي، وذلك بتهمة مخالفة قانون التجمعات .

كما اوقف صاحب الديوانية بتهمة الدعوة لاقامة تجمع غير مرخص في ديوانيته .

## مناورات ايرانية في الخليج

نيقوسيا - الوكالات - بدأت قوات ايرانية تشمل وحدات جوية وبحرية وتضم فرقا من الحرس الثوري في اجراء مناورات واسعة تستغرق اسبوعا في الخليج.

ونقل راديو لندن امس عن الادميرال علي شمقاني قائد المناورات قوله ان المناورات سوف تجري على امتداد مساحة كبيرة من مياه الخليج العربي ومنطقة خليج عمان.


مراسلون

اسرار انقلاب مايو ١٩٧١

بقلم: عبدالله امام

[ص ١٠]


مسيرتا تضامن في بغداد ولندن

## عزيز ودي كويلار يبحثان تنشيط المفاوضات العراقية - الايرانية



● المسيرة المؤيدة للعراق في لندن (رويتر)

روما - كونا - واع - عقد نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق طارق عزيز جولتي محادثات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس حول سبل تنشيط وايجاد مخرج لازمة المفاوضات بين العراق وايران للتوصل لتسوية شاملة بحرب الخليج.

والتقى عزيز قبيل لقائه بدي كويلار بزميله الايطالي جاني دي ميكيليس قبل ان يتوجه الى بيرن برفقة رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي.

وفي بغداد نظم المشاركون في المؤتمر العام الثالث لاتحاد نقابات الصحة العرب مسيرة احتجاجية الى مبنيي السفارتين الاميركية والبريطانية سلموا خلالها مذكرتين الى المسؤولين فيهما. واستنكر المشاركون الحملة «الثلاثية» المشبوهة ضد العراق واعربوا عن تضامنهم معه.

وفي لندن شاركت الجالية العربية مع الطلبة العراقيين والعرب الدارسين في بريطانيا والمسلمين من مختلف الجنسيات في مسيرة حاشدة طافت شوارع لندن تاييدا لدعوة الرئيس العراقي صدام حسين نزع السلاح النووي والكيماوي من الشرق الاوسط.

وقالت وكالة الانباء العراقية في نبا لها من لندن ان المتظاهرين رفعوا لافتات تندد بالمخططات العدوانية الصهيونية والغربية ضد العراق والامة العربية والتي ترمي الى تعطيل مسيرة التقدم والتطور.

وسلم رئيس الاتحاد العام للطلبة العرب في المملكة المتحدة وايرلندا مذكرة الى سفير العراق لدى بريطانيا شفيق الصالحي ادانوا فيها الحملة المغرضة ضد العراق والامة العربية مشيرين الى ان هذه الحملة هي تحريض واضح لاسرائيل لشن عدوان ضد المنشآت الصناعية والعلمية العراقية.

## شركة كويتية تساعد شرطة مرور موسكو

قالت وكالة «نوفوستي» السوفيتية ان مؤسسة «سوفكويت اينجينيرينغ» السوفيتية - الكويتية وشرطة المرور في موسكو انشاتا مؤسسة لتقديم الخدمات للشركات الاجنبية، كمرافقة سيارات الركاب والشحن في شوارع موسكو وطرق الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفيتي، وتبديل رخص القيادة الوطنية التي يحملها الاجانب العاملون في الاتحاد السوفيتي بالرخصة السوفيتية وتسجيل السيارات وفحصها الفني.

## بالشيفرة

جرى تطويق خلاف طارىء بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير اثر تدخل من طرف عربي فاعل وقريب من الجانبين !


الثمن
PRICE

| | | | |
|---|---|---|---|
| AUSTRIA | 25.00 | S | النمسا |
| BAHRAIN | 150.00 | Fils | البحرين |
| BELGIUM | 70.00 | BFr | بلجيكا |
| CANADA | 2.25 | C$ | كندا |
| CYPRUS | 55.00 | cent | قبرص |
| EGYPT | 50.00 | pt | مصر |
| FRANCE | 10.00 | Fr | فرنسا |
| GABON | 800.00 | CFA Fr | الغابون |
| GERMANY | 4.00 | DM | المانيا |
| GREECE | 250.00 | Dr | اليونان |
| IRAQ | 300.00 | Fils | العراق |
| ITALY | 2500.00 | L | ايطاليا |
| JORDAN | 100.00 | Fils | الاردن |
| LUXEMBOURG | 70.00 | Fr | لوكسمبرغ |
| MAURITANIA | 200.00 | ou | موريتانيا |
| MOROCCO | 2.00 | DH | المغرب |
| NETHERLANDS | 4.50 | Hfl | هولندا |
| OMAN | 150.00 | Baiza | عمان |
| PORTUGAL | 265.00 | ESC | البرتغال |
| QATAR | 2.00 | QR | قطر |
| SAUDI ARABIA | 2.00 | SR | السعودية |
| SENEGAL | 750.00 | CSF Fr | السنغال |
| SPAIN | 265.00 | Pta | اسبانيا |
| SWEDEN | 10.00 | SKr | السويد |
| SWITZERLAND | 3.00 | SFr | سويسرا |
| SYRIA | 1.00 | SL | سوريا |
| TUNISIA | 400.00 | mils | تونس |
| TURKEY | 1400.00 | LT | تركيا |
| UAE | 1.50 | DH | الامارات المتحدة |
| UK | 60.00 | Pence | بريطانيا |
| USA | 1.25 | US$ | اميركا |

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD. LONDON

## الضفة وغزة معسكر بذكرى الاغتصاب اليوم

# ميتزناح: نعم هناك أوامر بتكسير اطراف الفلسطينيين

الارض المحتلة - وكالات - حولت قوات الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى معسكر وعزلتهما في ذكرى اغتصاب فلسطين اليوم. ودعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الى الاضراب العام وتصعيد المواجهة مع قوات الاحتلال في هذه الذكرى.

ووزعت اعلام فلسطينية ومنشورات تدعو الى مواصلة النضال وتؤكد على استمرار الانتفاضة الباسلة حتى التحرير والنصر.. كما تدعو المنشورات الى الاضراب العام والشامل.

ومن جهة اخرى، اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي ثلاثة منازل في وسط مدينة نابلس تنسب لشبان من سكانها سلسلة من اعمال المقاومة.

وذكر ناطق اسرائيلي انه كان يقيم في احد هذه المنازل شاب ينتمي الى مجموعة الفهد الاسود وقد استشهد في اشتباك مع قوة اسرائيلية قبل حوالي ستة اشهر.

في بيروت، دعت قيادات فلسطينية سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان الى اضراب شامل اليوم لمناسبة ذكرى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين.

وتنادت تنظيمات لبنانية وفلسطينية الى اعتصام في مقرات الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي في هذه المناسبة واستنكارا لحرمان الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره.

### ميتزناح يعترف

الميجر جنرال عمرام ميتزناح القائد السابق للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة اعترف امام محكمة عسكرية اسرائيلية بوجود تقارير عن اوامر بضرب المعتقلين العرب.

وقال ميتزناح الذي كان يدلي بشهادته في محاكمة ضابط متهم باصدار اوامر الى الجنود بكسر اطراف سجناء فلسطينيين انه يذكر تقارير عن اوامر باعتقال العرب وفقا لقوائم وضعتها اجهزة الامن الاسرائيلية وضربهم لكنه قال انه اصدر تعليمات باعتبار هذا امرا غير مشروع.

وكان هذا ثالث يوم يدلي فيه ميتزناح بشهادته في محاكمة الكولونيل يهودا مئير المتهم باصدار اوامر الى الجنود بكسر اطراف عرب في قريتي بيتا وهوارة بالضفة الغربية حين كان قائدا للمنطقة عام ١٩٨٨.

ويقول شهود عيان ان ٢٠ فلسطينيا من القريتين اخذوا في يناير عام ١٩٨٨ الى حقل وايديهم مقيدة وافواههم مكممة حيث ضربوا حتى كسرت عظامهم.

ومئير هو اكبر ضابط يحاكم بتهمة القيام باعمال وحشية منذ اندلعت الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر عام ١٩٨٧.

وكان قد قال انه اصدر اوامره بناء على اوامر تلقاها من سلطة اعلى. وقدم محاميه بيانات تظهر ان وزير الدفاع السابق اسحق رابين اصدر اوامر الضرب.

## اذاعات «الاغاني الحماسية» مقصرة تجاه الانتفاضة

# د. الرميحي: خذوا المثل من الفلسطينيين

عمان - كونا - قال رئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ستظل صفحة مشرقة من صفحات التاريخ العربي وأن من واجبنا جميعا ابقاءها بيضاء ناصعة.

وطالب الدكتور الرميحي في ورقة عمل قدمها اثناء الجلسة الختامية للمؤتمر المهني العربي هنا بعنوان «دعم الانتفاضة» بتنظيم لقاءات جماهيرية ومسيرات ومهرجانات تضامنية مع الانتفاضة على ان تكون هذه اللقاءات ادوات توعية لا ساحات للتباري بالخطب والمزايدات وادوات تحريض سياسي على عدو واضح ومحدد وليس استعداء لاحد على احد.

واكد ان الحلقة العربية هي الاضعف من بين جميع حلقات دعم الانتفاضة الفلسطينية منوها بالفترات المجيدة من تاريخنا الحديث حين كان الخليج يردد صرخة الحرية التي تنطلق من على شواطيء الاطلسي وقمم الاوراس موضحا ان تلك الايام مضت وانقضت ولا مجال للبكاء على اطلال تاريخنا القريب او البعيد وان علينا ان نبحث الان على الممكنات وسط الصعوبات ونترك المستحيلات.

وطالب الدكتور الرميحي في ورقة العمل التي قدمها بان تنطلق من تقاليدنا العربية بصورة ايجابية ونوظفها في دعم الانتفاضة موضحا ان تقليدا شعبيا مثل (العونة او الفزعة) يمكن تحويله الى - يوم عمل - من اجل الانتفاضة او الى - جبلة للتبرع - بالمال والذهب والفضة لاخوتنا الذين يدفعون دماءهم دفاعا عنا جميعا وليس دفاعا عن وطنهم فحسب كما يظن بعض المترفين وهذا هو ابسط انواع الدعم.

واضاف الدكتور الرميحي ان التكافل الاسري والتضامن الاجتماعي على كافة مستوياته والعادات الاجتماعية الايجابية مثل (العونة) قد وظفت ايجابيا في الانتفاضة ولعبت وتلعب دورا اساسيا في ابقاء جذوتها مشتعلة.

وقال ان هذه التقاليد ليست مقصورة على اخواننا الفلسطينيين بل ان لها ما يقابلها لدى الشعوب العربية مشيرا بهذا الصدد الى ما تم في الكويت حيث اقيمت حملة للتكافل الاسري بين عائلات كويتية واخرى فلسطينية.

وقال الدكتور الرميحي في حديثه عن دعم الانتفاضة ان الفلسطينيين يحققون كل يوم بغض النظر عن اتجاهاتهم وتياراتهم اقصى درجات الوحدة والمطلوب منا مرة اخرى اخذ المثل منهم وتطبيقه على انفسنا لنكون اوفياء حقا للانتفاضة ورسالتها واضاف «اذا كانت الخلافات العربية - العربية او الاختلافات بين التيارات السياسية امرا محتوما فان هذه الخلافات او الاختلافات يجب ان تبقى بعيدة عن اي عمل او نشاط يحمل اسم الانتفاضة لانها ليست لتيار بعينه ولا لتنظيم معين بل هي للشعب الفلسطيني بجميع طبقاته وفئاته وتنظيماته».

واعاد الى الاذهان ان بعض الحكومات العربية التي لم تتوقف اذاعاتها طوال اربعين عاما عن بث الخطب والاغاني الحماسية حول تحرير فلسطين تقف اليوم مقصرة عن الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة.

واضاف ان كثيرا من المنظمات والتنظيمات التي قامت ردا على النكبة الاولى للشعب الفلسطيني تقف هي الاخرى مقصرة تجاه ما يفعله شبان فلسطين كل يوم وكل ساعة من التصدي لالة الحرب الاسرائيلية، وقال ان الكثير من المؤسسات العربية التي ارتبط اسمها بفعل الخير تقف في فعلها الخيري عند التخوم ولا تتعداه الى عمق الانتفاضة وجوهرها.

وتطرق الى الدور الاعلامي لدعم الانتفاضة وقال انه رغم كثرة ما يكتب عن الانتفاضة فان الاعلام العربي (يظل مقصرا في حقها) اذا قارناه بالاعلام الغربي الذي رغم العديد من الخلافات حول تحيزه واسلوب عرضه وتجاهله لجوانب جوهرية في مشهد صراعنا مع اسرائيل والصهيونية الا انه ابرز وجه الانتفاضة المشرق.

## حلفاء بيريز رفضوا مطالب رابين بانتخاب زعيم جديد «للعمل»

تل ابيب - الوكالات - اتخذ زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز موقفا متشددا في مواجهة المطالب المتزايدة بتعيين زعيم جديد للحزب بدلا منه في الوقت الذي رفض فيه مؤيدوه المحاولات الخاصة باجراء انتخابات جديدة لاختيار زعيم للحزب وقال بيريز - في اشارة الى منافسه في الحزب اسحق رابين «لست انا الذي يجب ان يتحمل النتائج شخصيا وانما هو الشخص الذي جرنا نحو حكومة وحدة وطنية».

ورفض حلفاء بيريز في الحزب امس مطالب رابين باجراء انتخابات فورية لاختيار زعيم جديد للحزب عن طريق نظام انتخابي جديد مماثل للنظام المطبق في الانتخابات الاولية الحزبية في الولايات المتحدة.

## اول زيارة لرئيس

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بزيارة الرئيس المصري لموسكو ووصفتها بانها ستغدو «حدثا مهما» في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين وانها «ستساهم في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط».

ويوقع مبارك على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني بين مصر والاتحاد السوفيتي.

وكان الرئيس مبارك قد عقد مباحثات مع الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ تناولت عدة قضايا ذات اهتمام مشترك.

وتعتبر موسكو المحطة الثالثة لمبارك بعد بكين وبيونغ يانغ في جولة للرئيس المصري يختتمها بزيارة الى بريطانيا.

وفي موسكو اكد الدكتور بطرس غالي عقب وصوله العاصمة السوفيتية الليلة قبل الماضية اهمية زيارة مبارك الى موسكو.

ونبه الى ان هناك تشاورا مستمرا بين مصر والاتحاد السوفيتي يهدف الى تنشيط التعاون الاقتصادي واقرار السلام.

واشار الى ان الجانب المصري سيوضح للجانب السوفيتي خلال المحادثات الثنائية موقف مصر من حل القضية الفلسطينية وعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط وقضية هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة وكذلك مشكلة الديون الخارجية للدول النامية.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان اقتراح الرئيس مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل سيكون احد المواضيع المهمة التي ستتصدر محادثات الرئيس المصري مع الرئيس غورباتشوف.

وابلغ وزير خارجية روسيا الاتحادية رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفيتية فلاديمير فينوغرادوف وكالة انباء «تاس» السوفيتية الرسمية ان زيارة الرئيس مبارك الى الاتحاد السوفيتي تؤكد انتهاء «الحالة غير الطبيعية» التي شهدتها العلاقات المصرية - السوفيتية سابقا وبدء مرحلة نوعية جديدة في تاريخ العلاقات بين موسكو والقاهرة.

واعرب فينوغرادوف عن اقتناعه الكامل بان زيارة الرئيس مبارك الى موسكو ستساهم في تعزيز اواصر الصداقة بين البلدين والتعاون الثنائي بينهما على مختلف الاصعدة.

واكد وزير خارجية روسيا الاتحادية عدم وجود اية خلافات بين البلدين سواء على الصعيد السياسي او الثقافي مشيرا الى وجود تقارب كبير في السياسة الخارجية لموسكو والقاهرة الى درجة تطابق في المواقف في بعض الحالات مع الاحتفاظ بخصوصية الموقفين.

وعن المباحثات المرتقبة بين الرئيسين مبارك وغورباتشوف اكد فينوغرادوف الذي عمل ولفترات طويلة سفيرا لبلاده لدى القاهرة ان ازمة الشرق الاوسط والجهود المبذولة في سبيل ايجاد تسوية سلمية للوضع في هذه المنطقة الحساسة ستكون في مقدمة القضايا على بساط البحث بين الرئيسين.

## في ذكرى اغتصاب فلسطين

# «الشعبية» تدعو المنظمة إلى حماية الانتفاضة

دمشق - كونا - قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان اصدرته امس ان ذكرى اغتصاب فلسطين الذي يصادف اليوم والذي مضى عليه ٤٢ عاما يكتسب هذه المرة معاني ودلالات خطيرة لم يسبق لها مثيل.

واوضح البيان الذي اصدره المكتب السياسي للجبهة ان هجرة اليهود السوفيت لفلسطين المحتلة وتوطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة يضع الفلسطينيين والعرب امام تحد لا يقل خطورة ومأساوية عن تشريد الشعب الفلسطيني اثر اغتصاب بلاده واقامة الكيان الصهيوني على ارضه في ١٥ مايو عام ١٩٤٨.

وحذر البيان من الاطماع الصهيونية باقامة اسرائيل الكبرى التي ينادي لتحقيقها قادة العدو الصهيوني جهارا لا سيما عقب الهجرة اليهودية السوفيتية.

ودعت المجتمع الدولي شعوبا ومؤسسات وحكومات لا سيما الاتحاد السوفيتي الى التصدي لهذه الجريمة الجديدة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني وضرورة وقفها.

وادانت الجبهة الادارة الاميركية باعتبارها المسؤولة الاولى عن هذه الجريمة عندما اغلقت هي والدول الاوروبية ابوابها امام اليهود السوفيت المهاجرين لاجبارهم على التوجه فقط الى فلسطين المحتلة.

وطالبت الدول العربية بالترفع والتسامي عن خلافاتها والاسراع في عقد مؤتمر القمة الطاريء من اجل اقرار السبل الناجعة لوقف خطر الهجرة الداهم الذي ستكون نتائجه السلبية ليس على فلسطين فحسب بل على الدول العربية برمتها.

واكد البيان على حق الفلسطينيين بالرد بكل السبل للحيلولة دون تهويد بلادهم ووقف هذه الهجرة الجريمة.

ودعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى التمسك بالوحدة الوطنية وحماية الانتفاضة الباسلة المستمرة التي تتعرض لاقسى المؤامرات من اجل وقف اوارها والعمل بكل جهد لاحياء الجبهة الشرقية المقاتلة ضد الكيان الصهيوني وتصحيح العلاقات الفلسطينية - السورية والسورية - العراقية.

## طالب العرب بالقضاء على اليهود

# اسرائيلي يدعي انه المسيح لطخ قبور اليهود في حيفا

القدس المحتلة - الوكالات - قالت الصحف الاسرائيلية ان الشخص الذي لطخ قبور اليهود في حيفا يهودي اسرائيلي ملتح يعيش وحيدا في احدى ضواحي حيفا ويدعي انه المسيح.

واضافت ان الرجل معروف بتسكعه في شوارع ضاحية موتسكين وترديد عبارة «انا المسيح وساخلص اسرائيل» وقالت مصادر امنية ان الرجل الذي لم يعرف اسمه يبلغ من العمر ٤١ عاما

وقد اوقفته الشرطة مساء امس الاول في نطاق التحقيق. وهو يعتبر مختلا عقليا وقد شوهد يوم الجمعة الماضي يحوم حول المقابر.

واوضحت هذه المصادر ان الرجل يعيش في معزل عن زوجته التي رفع عليها دعوى طلاق وقد سجن سابقا لاعتدائه بالعنف على والديه ومحاولة ابتزاز اموالهما.

وكانت القبور قد لطخت بكتابات معادية للسامية تدعو خصوصا القادة العرب الى «القضاء على اليهود».

وكتبت العبارات بالاسود وكانت بالعبرية الخالية من الاخطاء اللغوية ويبدو ان شخصا واحدا كتبها بحسب تصريحات رجال الشرطة.

مصادر فرنسية قالت ان ٣٢ قبرا لطخت في القسم اليهودي من مقبرة كليشي سو بوا (المنطقة الباريسية) خلال ليل الاحد الاثنين.

واضافت المصادر انه تم تغطية القبور بصلبان معقوفة رسمت بواسطة طلاء احمر.

وحصل ذلك بعد ايام على اكتشاف ٣٤ قبرا مدنسا في مقبرة كاربنترا اليهودية جنوب فرنسا ليل التاسع العاشر من مايو الجاري. وعثر على جثة رجل في الثمانين وقد زرع وتد في وسطها.

ويعتقد ان اسرائيل وراء هذه الاعمال للايحاء بوجود موجة عنصرية ضد اليهود في فرنسا.

## اشارة لتأييده المستوطنات

# هيرتزوغ اشترك في «احتفال استيطاني» بالضفة




● اعضاء من «حركة السلام الآن» يحتجون على زيارة هيرتزوغ (رويتر)

الضفة الغربية المحتلة - الوكالات - واجه الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ احتجاجات شديدة من دعاة السلام عندما حضر حفلا في مستوطنة يهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وكان هيرتزوغ اكبر مسؤول اسرائيلي في الحفل الذي اقيم بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانشاء مستوطنة قانا في وادي قانا بمنطقة نابلس الذي تعتبره اسرائيل مكانا محتملا لتوطين الاف من اليهود السوفيت.

وفي الوقت الذي حضر فيه هيرتزوغ الاحتفال مع الاف المستوطنين قام حوالي ١٠٠ شخص من انصار حركة السلام الان الذين يخشون ان يحول توسيع المستوطنات دون محادثات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتصام وحملوا مشاعل ولافتات للاحتجاج على الزيارة. وقال مسؤولون في الحركة ان حضور هيرتزوغ الاحتفالات اشارة الى تاييده للمستوطنات وهو ما يشكل عائقا امام السلام ويجب ان يزول. ورد هيرتزوغ على الانتقادات بانه يستجيب «لكل الدعوات التي يتلقاها في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة». وقال مساعد لهيرتزوغ انه يجب الا تعد مشاركته في الحفل موافقة رسمية على الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وكانت مستوطنة قانا قد انشئت عام ٧٧ عندما كان اسحق رابين (العمل) رئيسا للوزراء. في الوقت نفسه رقص المستوطنون في شوارع الخليل تاييدا للحاخام موشيه ليفينغر الذي حكم عليه بالسجن ٥ اشهر لقتله فلسطينيا. وحمل المستوطنون ليفينغر على الاكتاف وهو في طريقه الى السجن.

## جولة عربية لوزير الداخلية السوداني

# الخرطوم: بدء مناقشات التنظيم السياسي

القاهرة - مكتب القبس:

وصل الى القاهرة امس الاثنين اللواء فيصل ابوصالح وزير الداخلية السوداني في زيارة تستغرق عدة ساعات يسلم خلالها رسالة الى المسؤولين في مصر.

وصرح الوزير السوداني عقب وصوله الى القاهرة بانه مكلف من الفريق عمر البشير رئيس مجلس الانقاذ الوطني بزيارة عدة دول عربية لتسليم رسائل للقادة والملوك العرب تتضمن وجهة نظر السودان حول الاحداث الاخيرة.

وكان في استقبال الوزير السوداني بالمطار اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري.

وتشمل جولة اللواء ابوصالح بالاضافة الى مصر الاردن وسوريا.

في غضون ذلك اعلن المجلس العسكري الحاكم في السودان البدء في اقامة حوار حول انشاء تنظيم سياسي ينبثق عن رغبة وارادة الشعب، ويتيح للشعب السوداني التعبير الديمقراطي والمشاركة في قضايا الوطن.

ودعا متحدث باسم مجلس قيادة ثورة الانقاذ في حديث اذيع ليلة الاحد عبر الاذاعة والتلفزيون ابناء الوطن كافة الى المشاركة بالرأي الصريح المخلص من اجل وضع تصور واضح لهذا الاطار السياسي الجديد.

## بغياب أكبر حزب معارض

# انتخابات البلدية التونسية منتصف يونيو

تونس - من محمد احمد القابسي:

بدأ هنا العد التنازلي لاول انتخابات بلدية شاملة تشارك فيها كل الاطراف والفعاليات السياسية المتواجدة على الساحة السياسية التونسية وذلك يوم ١٥ يونيو المقبل. ويعيش الشارع التونسي حاليا حالة انتظار وتطلع لموقف المعارضة بمختلف فصائلها من هذه الانتخابات.

وفي رصدها لموقفها من الانتخابات تؤكد معلومات «القبس» بان المشاركين الثابتين في هذه الانتخابات هم التجمع الدستوري الديمقراطي «الحزب الحاكم» والتجمع الاشتراكي التقدمي الذي يقوده احمد نجيب الشابي والحزب الاجتماعي للتقدم الذي يقوده منير الباجي وهما حزبان معارضان وكذلك الوحدوي الديمقراطي.

كما ستشارك في الانتخابات احزاب معارضة اخرى غير معترف بها وهي حزب العمال الشيوعي التونسي وحزب الوحدة الشعبية «شق جلول عزونه».

وعلمت «القبس» من مصادر حركة الديمقراطيين الاشتراكيين «اكبر حزب معارض على الساحة» بان الحركة تقاطع ولن تشارك في هذه الانتخابات بسبب «ضيق الوقت» وقد تقدمت الحركة بطلب تأجيل موعد الانتخابات الى سبتمبر المقبل حتى يتسنى لها القيام بما يجب القيام به في مثل هذه الانتخابات وقد اعتبرت أوساط مستقلة ان هذا التعليل غير مقنع نظرا لكون هذه الانتخابات قد اجلت لمدة شهر عن موعدها الدستوري.

كما علمت «القبس» بان موقف الحزب الشيوعي التونسي قد لا يختلف عن موقف الاشتراكيين الديمقراطيين نظرا لارتباطهم في تحالف ثلاثي مع الشق الثاني من حزب الوحدة الشعبية.

ولم تحدد حركة النهضة الى حد الان موقفها النهائي من الانتخابات وقد تميل الى عدم المشاركة لاعتبارات عديدة.

## ناشد الشعب الياباني المشاركة في عملية السلام

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اليابان ودولة الامارات.

ويتوقع ان يشجع الشيخ زايد التعاون الثنائي للمساعدة على احلال السلام والاستقرار في الشرق الاوسط عن طريق تسوية القضية الفلسطينية.

كما ينتظر ان يدعو رئيس دولة الامارات الى تدعيم تعاون تكنولوجي بين اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت مصادر حكومية يابانية ان الشيخ زايد سيوافق اثناء محادثاته مع رئيس الوزارة كايفو على دعوة اليابان لحوالي ٧٥ من قادة الرأي في الميادين السياسية والاقتصادية والاعلام في بلاده وايفاد عدد من الاساتذة والخبراء اليابانيين الى الامارات.

واشارت المصادر الى ان الشيخ زايد وكايفو سيتفقان كذلك على عقد ندوات تستهدف تشجيع التفاهم بين بلديهما.

ويعد ان يختتم الشيخ زايد زيارته الرسمية لليابان يوم غد الاربعاء سيمكث في اليابان بصورة غير رسمية حتى يوم السبت قبل ان يتوجه الى اندونيسيا في المرحلة الاخيرة من جولته الاسيوية التي بدأت بزيارة للصين.

وكانت اليابان قد استوردت ٣٫٨ ملايين كيلولتر من النفط الخام من الامارات خلال شهر مارس الماضي و٤٫١ ملايين كيلولتر خلال الشهر السابق اي بنسبة ١٨٫٥ بالمائة و٢١٫٨ بالمائة على التوالي من اجمالي مستوردات اليابان النفطية.

وتشير الاحصاءات الرسمية اليابانية الى ان اليابان قد قفزت الى المرتبة الاولى كاكبر مصدر للسلع الى دولة الامارات خلال الاعوام القليلة الماضية.

وتتوقع الشركات اليابانية ان تتضاعف صفقاتها التجارية مع دولة الامارات العربية بعد توسيع آفاق التعاون الياباني الاماراتي نتيجة لزيارة الشيخ زايد وهي الاولى التي يقوم بها لليابان. وكانت اليابان قد بدأت باستيراد النفط من الامارات عقب تاسيسها في عام ١٩٧١.

ومن ناحية اخرى ناشد الشيخ زايد الشعب الياباني امس المشاركة في عملية احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في رسالة وجهها عبر جميع الصحف اليابانية انه «على الرغم من توقف الحرب الضروس بين العراق وايران الا انه يتوجب بذل المزيد من الجهود الدولية لتعزيز المبادرة التي قامت بها الامم المتحدة والتي تستهدف تحويل وقف اطلاق النار الى سلام دائم ومستقر في المنطقة».

واضاف «هناك شعب فلسطيني اعزل يواصل انتفاضته ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو يقارع وحشية الجيش الاسرائيلي المحتل المدجج بالسلاح».

وذكر ان العالم العربي يسعى لايجاد حل سلمي للصراع الفلسطيني الاسرائيلي على أساس مقررات الامم المتحدة التي تدعو الى انسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره وتمكين جميع الشعوب في المنطقة من العيش بسلام وامن».

وقال الشيخ زايد في ختام رسالته «نحن نتطلع الى ان تقوم جميع الشعوب المحبة للسلام بما فيها اليابان بتقديم يد العون لنا لتحقيق السلام والوئام في منطقتنا».

## الجرحى ٥٠ واميركا رأس الافعى

# الاردن: قنابل غاز ودخان على «مسيرة العودة»

جسر الملك حسين - الاردن - ا ب - رويتر - استخدمت قوات الجيش وقوات قمع الشغب الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان لصد متظاهرين حاولوا اجتياز نهر الاردن الى الضفة الغربية المحتلة. وذكرت الانباء ان ٥٠ شخصا من المشاركين في «مسيرة العودة» الى الجسر قد اصيبوا بجروح.

وانطلقت سيارات اسعاف وهي تطلق صفاراتها الى نقطة تبعد نحو كيلومترين من جسر الملك حسين لنقل عشرات الناس الذين اغمي عليهم بعد ان اطلق نحو ٦٠ من شرطة الشغب الذين تدعمهم القوات الغاز المسيل للدموع على المشاركين في المسيرة الذين قدر عددهم بحوالي ١٠٠ الف شخص.

وناشد منظمو المسيرة ونواب في البرلمان المحتجين دون جدوى وقف المسيرة عند نقطة التوقف المقررة على بعد بضعة كيلومترات شرقي الجسر.

ووقفت دباباتان ونحو ١٠٠ جندي خلف شرطة مكافحة الشغب الذين تماسكوا بالايدي لسد طريق المحتجين وحثوهم مرارا على ان يعودوا ادراجهم. فيما استنفر الاسرائيليون وتاهبوا على الجانب الاخر من الجسر.

غير ان المشتركين في المسيرة تدفقوا الى الامام وهم يصيحون الله اكبر ويهتفون بشعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وتجاهلوا تحذيرات الشرطة من الالغام في منطقة الحدود.

ودعا السيد طاهر المصري نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني السابق الذي يتحدر من اصل فلسطيني ونائبان اخران في مجلس النواب هما فارس النابلسي وبسام حدادين الحشد الى ان يعودوا ادراجهم لكنهم قوبلوا بالرفض.

وفر المحتجون فزعا حينما انطلق الغاز المسيل للدموع على المسيرة وسقط عشرات او اغمي عليهم.

وقدر شهود عيان ان نحو ٢٠ الف شخص انضموا الى المسيرة التي نظمتها نقابات العمال والاتحادات المهنية العربية لتاكيد حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم.

وكانت خطة المنظمين تقضي بان يتجمع المتظاهرون في قرية في وادي الاردن ويواصل ١٠٠ فقط او نحو ذلك من الوحدويين العرب ورؤساء الوفود الشعبية السير الى الجسر قبل ان يعودوا ليقرأوا على الحشد القرارات التي اصدرها مؤتمر عقد في عمان واستمر يومين.

ولم تكن السلطات تتوقع حدوث مشكلات خطيرة وكانت الجماعات اليسارية تامل ان تكون المسيرة صامتة وسلمية.

وكانت هذه اسوأ اعمال عنف يشهدها الاردن منذ الاضطرابات التي اجتاحت مدنا وقرى في جنوب البلاد بسبب رفع الاسعار وراح ضحيتها ١٢ شخصا منذ ١٣ شهرا.

وكان كثير من المتظاهرين من الشبان لكن كثيرا من المسنين من الرجال والنساء شاركوا فيها وكان كثيرون منهم يبكون وقد تاثرت مشاعرهم بالاقتراب الى هذا الحد من الاراضي المحتلة.

ولوح المتظاهرون بالاعلام الاردنية والفلسطينية ورفعوا لافتات عليها شعارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة.

وكتبت على احدى اللافتات شعارات تصف الولايات المتحدة بانها رأس الحية والعدو الاول للشعب الفلسطيني والحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني.

وكتب على اخرى عبارة تقول ان الهجرة اليهودية اعلان للحرب على العرب. وهتف المشاركون «نريد دولة فلسطينية ورددوا اغاني فلسطينية».

ونقلت «الاسوشيتدبرس» عن الدكتور ممدوح عبادي احد منظمي المسيرة القول ان رد الفعل العربي على هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة ليس كافيا، ويجب فعل شيء ما حتى يتفهم العالم معاناة الفلسطينيين والمآسي التي ستنجم عن هذه الهجرة.

## الاردن: اعتقال مشيعي جثمان فدائي فلسطيني

عمان - رويتر - قالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان الشرطة الاردنية اعتقلت عدة مشيعين كانوا يرافقون جثمان فدائي فلسطيني الى الحدود السورية بعد ان حاولوا اختراق مركز على الحدود.

وكان المشيعون يرافقون جثمان معتز صبيحي حمدان الذي توفي اثر اصابته بسرطان الدم يوم الجمعة الماضي وهو يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة بتهمة الاشتراك في قتل فهد القواسمة احد شخصيات منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٥.

وقالت الوكالة ان جمعا من الناس حاولوا عبور نقطة الرمثا الواقعة على الحدود الاردنية دون اذن سابق واعتدوا على رجال الشرطة بعد ان تم السماح لقلة منهم بالعبور ومعهم الجثمان.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كان قد اصيب احد باذى او عدد الاشخاص الذين القي القبض عليهم.

## لمطاردة وتجميد اموال المخدرات

# مذكرة تفاهم بحرينية - بريطانية

لندن - واخ - وقعت دولة البحرين وبريطانيا في لندن امس على مذكرة تفاهم بشأن تعقب وتجميد ومصادرة الاموال العائدة من تجارة المخدرات.

ووقع اتفاقية مكافحة اموال المخدرات عن الجانب البحريني وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الذي يزور لندن حاليا وعن الجانب البريطاني وزير الداخلية ديفيد وارنغتون.

وقد تبادل الوزيران البحريني والبريطاني بهذه المناسبة الكلمات التي اشادت بروح التعاون البناء بين البلدين.

وكان الشيخ محمد بن خليفة ال خليفة قد اجتمع في وقت سابق امس مع وزيري الداخلية والخارجية البريطانيين وبحث معهما الموضوعات الامنية ذات الاهتمام المشترك.

وزار الوزير البحريني قيادة الشرطة البريطانية «سكوتلانديارد» حيث اطلع واستمع الى شرح مفصل عن سير العمل والمهمات الخاصة بشرطة مدينة لندن.

## مناورات مصرية

القاهرة - كونا - اجرت احدى تشكيلات المنطقة الغربية العسكرية لمصر مشروعا تدريبيا تكتيكيا بالذخيرة الحية لاستخدام منظومة ادارة نيران المدفعية.

وشهد المناورات رئيس اركان حرب القوات المسلحة الفريق صفي الدين ابو شناف وكبار قادة فروع القوات المسلحة المصرية.

وقال مصدر عسكري ان المشروع «اظهر اهمية معاونة قتال المدفعية لاعمال المفارز لجس نبض العدو وانشاء رؤوس المواقع امام القوات وتامين دفع القوة الرئيسية والاشراف على صد الهجمات المضادة».

## عون قصف مواقع جعجع ١٧ ساعة متواصلة

# حرب كمائن في «الشرقية»

■ لبنانيات يطالبن بمقايضة الرهائن بالاسرى

بيروت - الوكالات - خاض جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» معارك بالدبابات والمدفعية والصواريخ في اليوم ١٠٤ من المواجهة بينهما في بيروت الشرقية ومنطقة كسروان. وقالت مصادر امنية ان المعارك جرت في الاشرفية ومستديرة الصالومي ومنطقة سن الفيل بالاضافة الى قرى في منطقتي كسروان والمتن مما ادى الى مقتل ٨ اشخاص وجرح ٢٩ واشتعال عدة حرائق.

واضافت ان قوات عون قصفت مواقع «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع لمدة ١٧ ساعة متواصلة.

وذكرت «القوات اللبنانية» ان احدى وحدات قوات الصاعقة التابعة لها تسللت الى خطوط الجيش ونصبت كمينا لدورية على بعد ١٩ كيلومترا شمال شرق بيروت مما ادى الى تدمير مصفحة و٣ سيارات جيب ومقتل وجرح ركابها.

وقال دبلوماسيون غربيون في بيروت ان القصف الاخير لن يحقق اي هدف من الناحية السياسية او العسكرية لان ايا من الطرفين لا يحاول كسب مواقع جديدة. واضافوا ان القتال لن يحقق سوى المزيد من الدمار في بيروت الشرقية.

من جهة ثانية، قالت نساء لبنانيات منتحبات وهن يعلقن صور اقاربهن على صدورهن انهن لا يردن ان يفرج عن الرهائن الغربيين في لبنان الا اذا اطلق سراح اقاربهن في السجون الاسرائيلية.

وسارت ٥٠ سيدة على الاقل كان العديد منهن من المسنات بينما اتشحت اخريات بالشادور الاسود الى مبنى تابع للامم المتحدة للمطالبة بالافراج عن اقاربهن الذين يحتجز المئات منهم في سجن الخيام في «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وصاحت امرأة ترتدي ثوبا اسود رفضت ذكر اسمها «لقد رأينا وسمعنا كيف تحرك العالم وغضب الغرب بشان حفنة من الغربيين خطفوا في لبنان».

وقالت «ولكن لسوء الحظ لم نر او نسمع ادنى اهتمام في ٣٠٠٠ ابن لنا محتجزين رهائن في السجون الصهيونية ولدى عملائهم».

قائد جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد قال انه يرغب في مبادلة العسكريين الاسرائيليين وعناصر تابعة له اضافة الى الرهائن الغربيين مقابل لبنانيين يحتجزهم جيشه والقوات الاسرائيلية، وقال انه يريد عملية تبادل شاملة للاسرى والرهائن.

● السفير الايرلندي في لبنان انطوان ماكينفريد وصل الى بيروت امس في محاولة جديدة لاطلاق سراح الرهينة الايرلندي بريان كينان.

وقال ماكينفريد وهو سفير بلاده في لبنان والعراق والاردن والكويت وقبرص ان زيارته الى لبنان هي «لمتابعة الجهود التي تقوم بها الحكومة الايرلندية من اجل اطلاق سراح الرهينة الايرلندي بريان كينان الذي مضى على احتجازه اكثر من اربع سنوات».

وكان كينان (٣٩ عاما) قد خطف في بيروت في ١١ ابريل عام ١٩٨٦.

## بسبب الاسهال

# ٣ اطفال لبنانيين يموتون يوميا

بيروت - رويتر - قال مسؤول طبي رفيع ان اكثر من ١٠٠٠ طفل يموتون في لبنان سنويا من جراء اصابتهم بالاسهال.

وكان الدكتور محمد مهنا رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاسهال ومدير الوقاية الصحية في وزارة الصحة يتحدث في حلقة دراسية اقيمت في الجامعة الاميركية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف».

وقال الدكتور مهنا «ان الاسهال من اهم اسباب الوفيات في مجتمعنا وخصوصا بين الاطفال دون الخمس سنوات».

ومضى قائلا «ان المتوسط الادنى لنوبات الاسهال التي تهاجم كل طفل في لبنان سنويا هو ثلاث نوبات وهذا يعني ان اطفال لبنان دون الخمس سنوات والبالغ عددهم ٤٠٠٠٠٠ يصابون بحوالي مليون نازلة من نوازل الاسهال».

# عليا أم الأربعة



قالت السيدة عليا (٦٠ سنة) ان اربعة من اولادها تتراوح اعمارهم بين ٣٥ عاما و١٢ عاما خطفوا منذ ٨ سنوات من قبل جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد - واضافت عليا التي اشتركت في مسيرة نسائية للمطالبة بعدم اطلاق سراح الرهائن الغربيين ما لم يتم اطلاق سراح اقاربهن الاسرى في السجون الاسرائيلية وسجون لحد «لماذا لم يسمع الا اصوات عائلات الرهائن الغربيين». واضافت عليا التي علقت صور ابنائها على صدرها وهي تبكي «السنا نحن بشرا مثلهم اليس لدينا مشاعر الا نعاني كل يوم غياب ابنائنا».

## توسيع معتقل «انصار ٢»

عمان - كونا - ذكرت مجلة بمحانيه «العسكرية الاسرائيلية» في عددها الاخير ان معسكر الاعتقال «انصار ٢» الواقع على شاطيء مدينة غزة سيتم توسيعه قريبا لاستيعاب المعتقلين ذوي الاحكام العالية وذلك في شهر نوفمبر المقبل.

واضافت انه يجرى حاليا تنفيذ مشروع لتوسعات اضافية في هذا المعتقل الذي تمت اقامته عام ١٩٨٧ على قاعدة عسكرية. وان حجم هذا المعتقل قد تضاعف حتى الان ثلاث مرات منذ تاسيسه وقد دخله منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة حوالي ٢٢ الف معتقل فلسطيني.

ويعتبر «انصار ٢» محطة اعتقال موقت يقضي فيه المعتقلون عدة اشهر الى ان يتم توزيعهم على السجون الاخرى.

## مظاهرة عسكرية في ابيدجان

ابيدجان - ا.ف.ب - تظاهر مئات العسكريين الشباب بالزي العسكري صباح امس حول مبنى الرئاسة في ابيدجان عاصمة ساحل العاج بحسب ما لاحظ صحافيون من وكالة فرانس برس.

واحاط العسكريون بمقري الاذاعة والتلفزيون الوطنيين بدون ان يذكروا الدوافع التي حملتهم الى ذلك.

# لقاء «قطبي الشرقية» وارد
# موفدان لعون وجعجع في بغداد
## ■ تأجيل اجتماع وزراء خارجية الثلاثية

باريس - من عبدالكريم ابو النصر:

اكدت مصادر سياسية لبنانية وثيقة الاطلاع في باريس لـ«القبس» ان مبعوثين رفيعي المستوى يمثلان العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» موجودان حاليا في بغداد وانهما عقدا عدة اجتماعات سرية مع بعضهما البعض وكذلك مع عدد من كبار المسؤولين العراقيين. وذكرت هذه المصادر ان المبادرة العراقية الجديدة في اتجاه «قطبي النزاع» في المنطقة الشرقية في لبنان تقوم على اساس التحرك «خطوة خطوة» نحو تهدئة الاوضاع بين عون وجعجع. واشارت الى ان احتمال عقد لقاء بين عون وجعجع «وارد» في حال تم التوصل الى تفاهم على مجموعة امور بين هذين الطرفين.

في الوقت نفسه اكدت مصادر اللجنة الثلاثية العربية العليا لـ«القبس» تأجيل اجتماع لوزراء خارجية اللجنة حول المشكلة اللبنانية ومسالة اشتراك لبنان في القمة العربية الطارئة التي ستعقد في بغداد ابتداء من ٢٨ من الشهر الجاري.

ولنبدأ بالمبادرة العراقية الجديدة في لبنان. فقد علمت «القبس» من مصادر سياسية لبنانية وثيقة الاطلاع ان المسؤولين العراقيين طلبوا من عون وجعجع منذ مطلع هذا الشهر ايفاد مسؤولين رفيعي المستوى الى بغداد يتمتعان بصلاحيات حقيقية لمناقشة مجموعة امور تتعلق بتطورات الوضع في الساحة اللبنانية. وابلغ الجانب العراقي عون وجعجع ان الهدف الاساسي من هذا المسعى الجديد الذي تبذله بغداد هو محاولة وضع حد نهائي لقتال ابناء المنطقة الواحدة في لبنان، من منطلق ان حرب المنطقة الشرقية «لا معنى لها ولا جدوى منها» وهي تشكل هدرا لطاقات اللبنانيين ولا تضعف ابناء هذه المنطقة فحسب بل تضعف خصوصا لبنان ككل في مواجهة الاخطار والتحديات المختلفة التي تهدد مصيره.

وبالفعل تجاوب العماد عون والدكتور جعجع مع هذا المسعى العراقي السلمي. فاوفد الاول العميد فؤاد عون الى بغداد بينما طلب جعجع من بيار رزق المعروف باسم «اكرم» والذي يشغل منصب رئيس المخابرات الخارجية في «القوات اللبنانية» الى العاصمة العراقية. ووفقا للمصادر اللبنانية المطلعة فان فؤاد عون وبيار رزق تربطهما علاقات سابقة قديمة ببعض المسؤولين العراقيين.

واكدت هذه المصادر اللبنانية، وهي وثيقة الاطلاع على هذه القضية لـ«القبس» ان هذا التحرك العراقي جاء بعد فشل محاولة قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مؤخرا لتحقيق مصالحة وعقد لقاء بين عون وجعجع. فقد استقبل عرفات في تونس الشهر الماضي، وبناء على طلبه، مبعوثين يمثلان عون وجعجع، وناقش معهما فكرة عقد لقاء بين «قطبي النزاع» في المنطقة الشرقية، لكن «الاجواء والظروف والشروط المتبادلة» لم تكن ملائمة لتحقيق لقاء المصالحة هذا. واستنادا الى هذه المصادر اللبنانية فان هذا المسعى الفلسطيني كان بمثابة «عملية جس نبض» وان عون وجعجع لم يكونا مستعدين - على ما يبدو - لانجاز خطوة كبرى كخطوة المصالحة بينهما برعاية واشراف منظمة التحرير الفلسطينية، برغم العلاقات «الجيدة والمتنوعة وغير المعلنة» القائمة بين المنظمة وبين عون و«القوات اللبنانية».

وهكذا، توجه فؤاد عون وبيار رزق سرا الى بغداد قبل نحو ١٠ ايام، ومع كل منهما تعليمات من قيادتيهما. وعلمت «القبس» ان عون ورزق اجتمعا خلال وجودهما في بغداد بعدد من كبار المسؤولين العراقيين المعنيين بالملف اللبناني ومنهم مسؤول سياسي رفيع المستوى. كما عقد فؤاد عون وبيار رزق عدة اجتماعات سرية مع بعضهما البعض، وكذلك بحضور بعض المسؤولين العراقيين، وهو امر لم يحدث بهذا الشكل بين ممثلين رفيعي المستوى لعون وجعجع منذ بضعة اشهر.

هذه الاجتماعات كلها تميزت بالمصارحة التامة، خصوصا من جانب المسؤولين العراقيين، وتناولت اجتماعات بغداد هذه «ملف» النزاع بين عون وجعجع، بجوانبه السياسية والعسكرية، الداخلية والاقليمية والدولية، بشكل مفصل ودقيق، وبعيدا عن اجواء المجاملات، على اساس ان الهدف هو وقف القتال في المنطقة الشرقية وفتح صفحة جديدة بين العماد عون والقوات اللبنانية. وجرت اتصالات عدة من بغداد، بين فؤاد عون والعماد عون من جهة، وبين بيار رزق وسمير جعجع من جهة ثانية، لاطلاعهما على مجرى المحادثات ومسارها وللتشاور معهما حول عدد من الامور والنقاط التي اثيرت في هذه الاجتماعات. وبدا واضحا، خلال هذه الاجتماعات والاتصالات، ان هناك رغبة عراقية قوية في وقف «حرب المنطقة الشرقية» برغم الخلافات العميقة القائمة بين عون وجعجع.

واوضحت المصادر اللبنانية المطلعة على تطورات هذه القضية لـ«القبس» ان هذه المبادرة العراقية تقوم على اساس الاعتبارات والاهداف الاساسية الآتية:

١ - تحقيق «هدنة عسكرية وسياسية» ثابتة في المنطقة الشرقية قبل انعقاد القمة العربية الطارئة في بغداد، بحيث تناقش المشكلة اللبنانية في هذه القمة لا على اساس انها «نزاع لبناني - لبناني» بل على اساس انها مشكلة متعددة الجوانب تلعب فيها الاطراف الاقليمية والدولية دورا اساسيا.

٢ - محاولة منع بعض الاطراف الاقليمية والدولية من استغلال الحرب بين عون وجعجع و«تغذيتها» بوسائل عدة، اذ ان من شان استمرار هذه الحرب اضعاف الوضع اللبناني ككل وتهجير عدد كبير من اللبنانيين عن وطنهم.

٣ - التصدي «بوعي وواقعية» للخلاف بين عون وجعجع والتحرك «خطوة خطوة» في هذا المجال، بحيث تكون الخطوة الاولى تحقيق هدنة اعلامية، والخطوة الثانية التفاهم على وقف اطلاق النار والخطوة الثالثة التفاهم بين عون وجعجع على حل خلافاتهما عن طريق الحوار والمفاوضات.

٤ - في حال تم التفاهم على هذه الخطوات الثلاث الاولى، تطرح حينذاك فكرة عقد لقاء بين عون وجعجع، اما في بغداد او في لبنان «لتتويج» هذه المساعي وتوحيد الموقف في المنطقة الشرقية.

وعلمت «القبس» ان بعض الدول والجهات العربية المعنية مباشرة بالملف اللبناني هي «على علم» بهذه الجهود السلمية العراقية، وان هذه الدول والجهات تؤيد اي جهد يبذل لوقف حرب المنطقة الشرقية.

ما النتائج الملموسة التي تحققت حتى الآن نتيجة اجتماعات بغداد هذه؟

المصادر اللبنانية وثيقة الاطلاع على هذه القضية اكدت لـ«القبس» ان المبادرة السلمية العراقية «لا تزال مستمرة حتى الآن» وان فؤاد عون وبيار رزق موجودان حاليا في بغداد يواصلان اجتماعاتهما واتصالاتهما مع بيروت. واوضحت المصادر ان مصالحة عون وجعجع «ليست سهلة»، لكن في الوقت نفسه يرغب الجانب العراقي في افهام الطرفين ان الحرب بينهما «طالت اكثر مما يجب» وان وقت السلام والحوار قد حان. وتوقعت هذه المصادر ان يكون هذا الاسبوع «حاسما» على صعيد هذه القضية.

في الوقت نفسه علمت «القبس» من مصادر اللجنة العربية الثلاثية المعنية ان الاجتماع الذي كان وزراء خارجية هذه اللجنة ينوون عقده في مطلع هذا الاسبوع قد تأجل، وان الاتجاه الحالي هو الى عقد هذا الاجتماع في بغداد على هامش مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيبدأ اعماله في العاصمة العراقية يوم ٢٢ من الشهر الجاري. وامتنعت هذه المصادر عن تحديد اسباب تأجيل هذا الاجتماع الذي كان مفترضا به ان يهيىء ملف المشكلة اللبنانية الى القمة الطارئة، وان يناقش مسالة مشاركة لبنان في القمة، لكن مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ابلغت «القبس» ان تأجيل هذا الاجتماع ناتج عن رغبة احدى دول اللجنة الثلاثية بعدم عقده قبل مؤتمر وزراء الخارجية في بغداد. واكدت هذه المصادر ان اللجنة الثلاثية لا تزال تسعى لتأمين مشاركة لبنان وعلى مستوى عال في القمة الطارئة.





# دعا للاسراع في الوحدة
# نكسة مزدوجة لكول في انتخابات الولايتين

بون - الوكالات - خسر الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في انتخابات جرت في ولايتين المانيتين فيما اعتبر نكسة مزدوجة لكول.

وينظر الى هذه الانتخابات على انها اختبار لسياسة كول لتوحيد المانيا وجعلته الهزيمة يلمح الى ضرورة الاسراع بخطى توحيد شطري المانيا.

واظهرت النتائج النهائية ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض اسقط الحكومة التي يقودها الحزب الديمقراطي المسيحي منذ ١٤ عاما في ولاية سكسونيا السفلى وتمكن من الاحتفاظ باغلبيته المطلقة للمرة الثالثة في ولاية الراين ويستفاليا الشمالية المجاورة.

وافقدت الانتخابات الحزب الديمقراطي المسيحي اغلبيته في مجلس الشيوخ في برلمان بون.

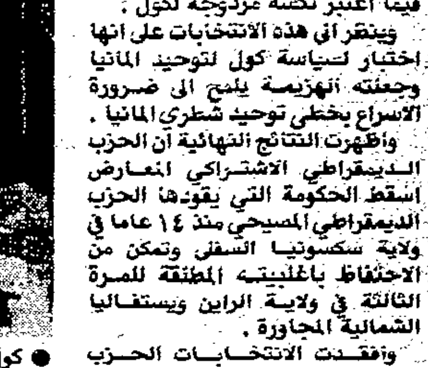
وقال كول في حديث تلفزيوني «منينا في سكسونيا السفلى بهزيمة مفجعة وكان لها عدة اسباب.. احدها الشكوك.. ماذا ستكون تكلفة خطط الوحدة الالمانية».

واضاف قوله «ان روح التضامن التي كانت منذ بضعة اشهر وهنت».

ولكنه حذر المستمعين من ان اي تأخيرات اخرى في السعي الى الوحدة سيزيد من الاعباء والتكاليف. وقال «ينبغي لنا ان نختار جدولا زمنيا يسمح لنا ان نضع في مخزن الحبوب اكبر قدر ممكن من الوحدة الالمانية يمكننا حصاده».

وانتهز اوتو لامبسدورف زعيم الديمقراطيين الاحرار شركاء كول في الائتلاف النتائج ليدعو مجددا الى اجراء انتخابات لكل المانيا في يناير بدلا من اواخر عام ١٩٩١ وهو الموعد الذي حدده المستشار الاكثر حذرا.

وبعد الفرز النهائي للاصوات في سكسونيا السفلى حصل الحزب الديمقراطي الاشتراكي على ٤٤,٢ في المائة اي ما يزيد ١,٠ في المائة فحسب على ما حصل عليه عام ١٩٨٦ لكنها هذه المرة نسبة تكفي ان يقود ائتلافا في برلمان الولاية.



● كول في حالة وجوم بعد خسارة حزبه في الانتخابات (رويتر)



● جيرهارد شرودر زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي يبتسم بعد اعلان النتيجة (رويتر)

### لاحلال السلام
## نجيب الله يريد دورا نشطا لملك افغانستان السابق

اسلام اباد - رويتر - ذكر راديو كابول الرسمي ان الرئيس الافغاني نجيب الله قال امس الاول انه يريد ان يلعب الملك السابق ظاهر شاه دورا نشطا من اجل احلال السلام في البلاد.

وقال الرئيس نجيب الله لصحافيين محليين انه قدم بالفعل عروضا بشأن مثل هذا الدور للملك السابق وصبغة الله مجددي رئيس حكومة المجاهدين.

وتأتي تصريحات الرئيس نجيب الله في اعقاب رسالة من الملك ظاهر شاه حث فيها زعماء المقاومة على تسوية خلافاتهم والعمل من اجل السلام والاستقلال واجراء انتخابات حرة.

لكن الملك السابق الذي يقيم في روما قال انه يجب على المجاهدين الا يطالبوا بالزعامة السياسية دون اتاحة الفرصة لجعل هذه الزعامة مستندة الى تصويت شعبي.

وفيما يبدو انه اشارة الى هذه الرسالة قال الرئيس نجيب الله «ان الاعلان الاخير لن يشفي الشعب الافغاني من آلامه. فاقرار السلام يتطلب اتخاذ خطوات نشطة».

## ٧١ قتيلا وجريحا في هجوم على قطار موزمبيقي

مابوتو - أ ف ب - نقلت وكالة الانباء الموزامبيقية يوم الاحد عن مصادر الشرطة وشهود عيان قولهم ان ١٨ شخصا قتلوا وجرح ٥٣ آخرون في هجوم قامت به المقاومة الوطنية الموزمبيقية «المعارضة المسلحة لنظام مابوتو» على قطار ينقل عمال مناجم موزمبيقيين يعملون في مناجم جنوب افريقيا.

ووقع الهجوم على خط السكك الحديدية الذي يربط مدينة ريسانو غارسيا التي تقع عند الحدود بين موزمبيق وجنوب افريقيا ومابوتو قرب بلدة موقين على بعد حوالي ٧٠ كيلومترا شمال غرب العاصمة الموزمبيقية وعلى بعد حوالي ١٥ كيلومترا من الحدود مع جنوب افريقيا من حيث وصل القطار ناقلا ركابا وسلعا.

واشارت المصادر نفسها الى ان المتمردين سلبوا الركاب والسلع المنقولة بعد ان عملوا على اخراج القطار عن سكته بفضل لغم موجه عن بعد واطلقوا النار من اسلحة آلية على الركاب المذعورين.

وذكرت مصادر المستشفيات في مابوتو ان ٥٣ شخصا لا يزالون يعالجون بينهم اربعة في حال الخطر.

ويذكر ان هجوما مماثلا وقع في الرابع عشر من فبراير الماضي بالقرب من المكان نفسه ادى الى سقوط ٦٦ قتيلا.

## نيبال: مقتل ٣ متظاهرين

كاتماندو - أ ف ب - اعلنت مصادر رسمية في كاتماندو امس ان طالبا قتل وجرح اثنان اخران على ايدي الشرطة يوم الاحد في تظاهرة احتجاج على قرار اتخذه الملك بيريندرا في شأن وضع دستور جديد.

ووقع هذا الحادث عندما كان رئيس الوزراء كريشنا براساد باتاراي يعلن انه سيلتقي الملك لتجاوز الازمة التي ادى اليها قراره.

وكان اعلان تشكيل لجنة مكلفة «ترسيخ ملكية دستورية وديمقراطية تعددية» اثار انتقادات عديدة في الاوساط السياسية في كاتماندو، لانه عين افرادها بدون استشارة الحكومة.

### معارك شوارع بين الشرطة والمعارضين لتجديد اتفاقية القواعد
# واشنطن تدعو مانيلا الى «شراكة استراتيجية»



● قوات قمع الشغب تعتقل متظاهرين (رويتر)

مانيلا - رويتر - دعت الولايات المتحدة الى اقامة شراكة تعاون استراتيجي جديد بينها وبين الفلبين عند بدء محادثات استطلاعية بشأن مستقبل اكبر القواعد العسكرية الاميركية في آسيا.

وقال ريتشارد ارميتاج المفاوض الخاص للرئيس الاميركي جورج بوش عند بدء المحادثات التي تجرى في مبنى البنك المركزي المحاط بحراسة مشددة في مانيلا ان القواعد تلعب دورا مهما في ضمان السلام والاستقرار في آسيا.

وشجب ارميتاج مقتل اثنين من افراد القوات الاميركية بايدي اشخاص يشتبه بانهم متمردون شيوعيون ووصف الحادث بانه «محاولة وحشية خرقاء لدق أسفين بين الفلبين والولايات المتحدة لكن مصيرها الفشل».

ودعا ارميتاج وهو مسؤول سابق في وزارة الدفاع الاميركية عرف بقدرته على الحسم في المفاوضات الى تجديد التعاون الاستراتيجي مع الفلبين ولكنه قال انه اذا كانت مانيلا ترغب في انهاء صلات التعاون فان الجانب الاميركي «ليس لديه اي شيء مهم يود مناقشته بخلاف تفاصيل الانفصال في جو ودي».

وقال وزير الخارجية الفلبيني راؤول مانجلابوس الذي يرأس هيئة المفاوضين الفلبينيين ان الولايات المتحدة لعبت دورا حاسما في المساعدة على احباط محاولة الانقلاب التي وقعت في الفلبين في ديسمبر/ كانون الاول الماضي بتوفير غطاء جوي.

غير انه قال ان الولايات المتحدة لم تف بالتزاماتها في الاتفاقية الخاصة بالقواعد وانها لم تدفع مستحقات قيمتها ٢٢٢,٥٨ مليون دولار من ٤٨١ مليون دولار تم الاتفاق على ان يدفعها الجانب الاميركي هذا العام في مقابل القواعد.

### معارك

واشتبك مئات من المحتجين اليساريين المسلحين بقنابل مصنوعة محليا وحجارة مع الشرطة امس عند بدء المحادثات الاميركية الفلبينية بشأن القواعد.

وقال شهود عيان ان العديد من الاشخاص اصيبوا بجروح في اشتباكات جرت في الشوارع حول مبنى البنك المركزي حيث تجرى المحادثات.

وقال الجيش ان ٤٠ متظاهرا القي القبض عليهم وان اربعة من رجال الشرطة كانوا من بين الجرحى.

وفي احدى المناطق استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان لفض مسيرة اشترك فيها ٥٠٠ محتج ردوا على رجال الشرطة بالقاء قنابل مصنوعة محليا. وبعد ساعة اطلقت القوات النار في الهواء وفرقت ٣٠٠ شاب كانوا يلقون بالحجارة.

والقواعد العسكرية الاميركية في الفلبين هي اهم قواعد اميركية خارج الولايات المتحدة وتضم ١٧٠٠٠ جندي اميركي و٧٨٠٠٠ عامل فلبيني.

### تبدأ جولتها الاسلامية اليوم
# بوتو: انتفاضة كشمير جزء من النضال الديمقراطي

اسلام اباد - الوكالات - جددت رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو تأييد بلادها السياسي والمعنوي لشعب جامو وكشمير في نضاله من اجل استقلاله عن الهند.

وقالت السيدة بوتو التي كانت تتحدث في حشد كبير في جارانا والا القريبة من لاهور يوم أمس الاول ان رياح التغيير تجتاح العالم وان الانتفاضة في كشمير جزء من النضال من اجل الديمقراطية والاستقلال.

من جهة ثانية تعهدت حكومة الهند الفيدرالية بالابقاء على المادة رقم ٣٧٠ من الدستور الهندي التي تمنح ولاية جامووكشمير وضعا خاصا نظرا لاغلبيتها المسلمة.

وذكرت وكالة برس تراست الهندية نقلا عن الوزير الهندي الفيدرالي القائم بالشؤون الخارجية ايرسيك جورجال ان الغاء هذه المادة من الدستور الهندي سوف يثير مزيدا من المشاكل بدلا من حلها.

متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية قال ان زيارة بوتو رئيسة وزراء باكستان لمصر يوم الاحد المقبل التي تستمر يومين ستكون فرصة مهمة لاجراء محادثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء، وقال ان هذه المباحثات ستشمل القضايا ذات الاهتمام المشترك بين مصر وباكستان وخاصة القضية الفلسطينية والوضع في افغانستان وكشمير.

واضاف انه سيرافق السيدة بوتو خلال الزيارة زوجها عاصف علي ذرداري ووفد على مستوى عال يضم عددا من الوزراء وممثلي البرلمان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان السيدة بوتو ستؤكد خلال المحادثات المصرية الباكستانية على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته على ترابه الوطني.

واوضح المتحدث ان زيارة السيدة بوتو للقاهرة تأتي ضمن جولة من اجل السلام مشيرا الى انها ستزور خلال هذه الجولة التي تبدأ اليوم ثماني دول اسلامية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وهذه الدول هي ايران وتركيا وسوريا والاردن والجمهورية العربية اليمنية ثم مصر وليبيا وتونس.

واشار المسؤول الباكستاني الى ان رئيسة وزراء باكستان ستقوم بجولة في الاسبوع الاول من شهر يونيو المقبل تزور خلالها قطر والعراق والبحرين.

## باريس: انفجار قرب مركز نووي

باريس - واع - ذكرت مصادر شركة الكهرباء الفرنسية ان عبوة ناسفة انفجرت امس الاول بالقرب من حاجز على بعد عشر كيلو مترات من المركز النووي الفرنسي في كولفيج شرقي فرنسا لم تسفر عن وقوع اضرار مادية كبيرة.

وقالت هذه المصادر امس ان العبوة التي لم تعرف الجهة التي وضعتها كانت من النوع الضعيف ولم تؤد سوى الى تحطيم الزجاج في المنطقة القريبة من موقع الانفجار.

## غورباتشوف التقى رئيسي الدولة والحزب في منغوليا

موسكو - ا ف ب - اجتمع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف امس مع رئيس منغوليا بونسالماجين اوشيربات والامين العام لحزب الشعب الثوري المنغولي غومباجافين اوشيربات لبحث تجديد التعاون بين البلدين.

وكان المسؤولان المنغوليان قد وصلا امس الاول الى موسكو في زيارة عمل تلبية لدعوة الرئيس السوفيتي ومن المفترض ان تستمر الزيارة حتى اليوم الثلاثاء.

ويذكر ان المسؤولين المنغوليين الجديدين تسلما الحكم قبل شهرين في اولان باتور.

واشار غومباجافين اوشيربات في مقابلة مع صحيفة «برافدا» الى ان احدى الاولويات الحالية لمنغوليا تتمثل في «بناء مجتمع ديمقراطي».

واعلن تأييده «تطوير التعاون وتعزيزه مع الحزب الشيوعي السوفيتي على اساس المساواة».

## بيكر الى موسكو للترتيب لقمة غورباتشوف - بوش

واشنطن - د.ب.ا - توجه وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى موسكو امس لاجراء محادثات مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه تستهدف تمهيد الطريق امام مؤتمر قمة القوتين العظميين المزمع عقده في وقت لاحق هذا الشهر.

وتتوق واشنطن لحل الخلافات المتعلقة بالحد من الاسلحة خلال هذه المحادثات التي تستمر ثلاثة ايام قبل اجتماع الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

كما تأتي زيارة بيكر في وقت تزداد فيه مخاوف الحكومة الاميركية بشأن احتمال نجاح سياسات الاصلاح الداخلية التي ينتهجها غورباتشوف.

وتمثل المحادثات التي ستجرى في موسكو فرصة اخيرة امام الجانبين لاستكمال وضع الاساس لمعاهدة جديدة سيكون من شانها ازالة المصادر الرئيسية للخلاف الدائر حول حدود معاهدة الصواريخ التي تطلق من الجو وتلك التي تطلق من البحر.

ومن المرجح ايضا ان يبحث الوزيران مستقبل الدولة الالمانية بعد توحيدها. اذ ترغب الولايات المتحدة في دمج المانيا بعد اعادة توحيدها في منظمة حلف شمال الاطلسي في حين ان موسكو ترفض هذا الاقتراح.

## دوبشيك: ربيع براغ وراء التحولات في اوروبا

واشنطن - أ ف ب - اعتبر الكسندر دوبشيك في كلمة القاها يوم الاحد في جامعة واشنطن ان «ربيع براغ» الحركة من اجل الاصلاحات الديمقراطية عام ١٩٦٨ التي سحقها السوفيت كان مصدر الافكار التي ادت الى التحولات في اوروبا الشرقية.

واعتبر رئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي الذي يقوم حاليا بزيارة الى الولايات المتحدة للمرة الاولى ان التحول الى الديمقراطية يجب ان يتم بشكل «متان وتدريجي وحضاري».

ونال الكسندر دوبشيك الذي كان السكرتير الاول للحزب الشيوعي خلال حقبة «ربيع براغ» من جامعة واشنطن دبلوما فخريا لانه حاول ارساء «اشتراكية ذات وجه انساني».

## وزير الدفاع البريطاني في موسكو

موسكو - كونا - وصل وزير الدفاع البريطاني توماس كينغ الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تستمر اربعة ايام.

وسيجري كينغ اثناء زيارته لموسكو سلسلة من المباحثات مع نظيره السوفيتي المارشال ديمتري يازوف والمسؤولين العسكريين السوفيت الاخرين تتناول الوضع العسكري في اوروبا وقضايا نزع السلاح وآفاق العلاقات بين حلفي وارسو والناتو.

وسيقوم وزير الدفاع البريطاني اثناء زيارته بجولة في عدد من المنشآت العسكرية والمدن السوفيتية.

## ماناغوا: الاضرابات امتدت الى البنوك والاتصالات

ماناغوا - ا.ش.ا - اعلن القادة النقابيون في نيكاراغوا ان الاضراب الذي بدأه موظفو الدولة منذ ثلاثة ايام امتد امس الى البنوك وشركات المياه والاتصالات بعد انهيار مفاوضات جرت في وقت سابق بين الحكومة والعمال لانهاء الاضراب.

ونقلت وكالة (ادن) الالمانية الشرقية تصريحا لفرانسيسكو روساليس وزير العمل في نيكاراغوا ذكر فيه انه اذا لم يعد العمال الى اعمالهم فانه سيعلن ان الاضراب غير قانوني وهو الامر الذي يؤدي الى فصل الممتنعين عن العمل.

ويذكر ان الاضراب بدأ في اعقاب قرار اصدرته فيوليتا دي تشامورو رئيسة نيكاراغوا ويقضي بوقف العمل بقانون الخدمة المدنية الذي اقرته حكومة الساندينستا السابقة.

## هزة ارضية ضربت كازخستان

موسكو - واع - تعرضت جمهورية كازخستان السوفيتية الواقعة في اسيا الوسطى الى هزة ارضية تراوحت شدتها ما بين درجتين وست درجات على مقياس ميركالي المؤلف من اثنتي عشرة درجة.

وقالت مصادر رسمية في موسكو امس ان مركز الهزة كان على بعد ٢٤٠ كيلومترا شمال شرقي العاصمة الماتا مشيرة الى عدم وقوع خسائر بالارواح او الممتلكات من جراء الهزة.

### طلاب موسكو يتضامنون مع نظرائهم الصينيين
# غورباتشوف يحذر من انشقاق الحزب.. وشيفاردنادزه يخلف ريجكوف

موسكو - الوكالات - حذر الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف من انشقاق الحزب الشيوعي السوفيتي ودعا الحزب الى ان يطهر نفسه من الغوغائيين والساعين الى تمزيقه لاطماع سياسية فيما تحدثت مجلة «نيوزويك» في نيويورك ان وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه قد يصبح رئيس الوزراء السوفيتي المقبل.

وقال غورباتشوف في كلمة امام اجتماع حزبي بدائرته الانتخابية بموسكو نشرت نصها صحيفة برافدا امس بان الديمقراطية الحزبية هي ضمان لعدم انشقاق الحزب.

وشدد غورباتشوف بانه لن يتراجع عن سياساته تحت اي ضغط كان وتحدث عن امكانية قيام تعددية حزبية في الاتحاد السوفيتي.

مجلة «نيوزويك» الاميركية قالت بان «سفيرا غربيا مخضرما تنبأ في حديث خاص ان يعزل غورباتشوف رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف قريبا بسبب عجزه عن حل الازمة الاقتصادية السوفيتية.

واضافت المجلة قولها ان «مصادر سوفيتية رفيعة اكدت ان ريجكوف في ورطة لكنها نفت التكهنات بان شيفاردنادزه قد يخلفه في المنصب».

في تطور آخر احرق متظاهرون ملثمون اعلاما للينين خارج جامعة موسكو خلال اضراب عن الطعام قام به عدة مئات من الطلاب لمدة ٢٤ ساعة تضامنا مع الحركة المطالبة بالديمقراطية في الصين.

وقال احد الطلاب خارج الجامعة «اعتقد ان هذا سيكون اليوم الاول للحركة الطلابية في موسكو».

والاضراب عن الطعام الذي انتهى في ساعة متأخرة امس الاول هو اول عمل من نوعه ينفذه الطلاب السوفيت الذين لم يشاركوا الى حد كبير في التغيرات السياسية الاخيرة.

وقال التلفزيون السوفيتي ان طلابا في حوالي ٥٠ جامعة اخرى ايدوا الطلاب المضربين عن الطعام. وقال احد منظمي الاضراب لوكالة تاس السوفيتية الرسمية للانباء «نريد اصلاحات ديمقراطية فورية في البلاد. ونطالب بحلول جذرية لمشاكل الطلاب».

### مانديلا: مازلنا مع عزل جنوب أفريقيا
# البرتغال المرحلة الثالثة لجولة دي كليرك

اثينا - رويتر - توجه الرئيس فريدريك وليام دي كليرك امس الى البرتغال احد الاصدقاء الحميمين القليلين لبريتوريا في اوروبا.

وستكون هذه المرحلة الثالثة في جولة مدتها ١٨ يوما يسعى فيها الرئيس دي كليرك الى كسب تأييد المجموعة الاوروبية لجهوده لاصلاح نظام العزل العنصري المعروف باسم «الابارتيد» عن طريق المفاوضات.

وشعر مسؤولو جنوب افريقيا امس الاول بابتهاج بعد مباحثات ناجحة في فرنسا واليونان واجتماع في اثينا مع وزير الخارجية الكندي جو كلارك.

وقال مصدر في وفد جنوب افريقيا الذي يضم وزير الخارجية بيك بوتا «يبدو ان الامور تسير سيرا حسنا».

وقد جاء الرئيس دي كليرك الى اوروبا لاحاطة زعماء المجموعة الاوروبية علما بجهوده لازالة نظام العزل العنصري ورفع ٣٥٠ عاما من هيمنة البيض في جنوب افريقيا.

ويأمل الرئيس دي كليرك ان تساعد جولته في اقناع المجموعة الاوروبية باعادة النظر في عقوباتها التي تفرضها على حكومة بريتوريا بسبب العزل العنصري.

الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا في نهاية زيارة الى لواندا قال ان سياسة المنظمة واضحة جدا.. اننا دعونا المجتمع العالمي الى عزل جنوب افريقيا.. وهذا هو موقفنا حتى الان.

وفيما اذا كان سيرشح نفسه للرئاسة في اية انتخابات ديمقراطية في المستقبل قال مانديلا انه ليس له طموح مثل ذلك.. انني افعل ما يطلبه مني الشعب ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي.

# مدغشقر: ٣٣ قتيلا وجريحا و١٣ متورطا في المحاولة الانقلابية

تناناريف - الوكالات - افادت تقارير من عاصمة مدغشقر ان الوضع هادىء جدا في تناناريف بعد المحاولة الانقلابية التي احبطت يوم الاحد وراح ضحيتها ثلاثة قتلى و٢٠ جريحا.

واوضحت مصادر في تناناريف ان الشوارع هادئة وانتهى كل شيء.

وقال وزير الاعلام جان كلود راهاجا لنشرة الاخبار المسائية في التلفزيون يوم الاحد ان ١٣ شخصا منهم امرأتان اعتقلوا.

ولم يذكر الوزير تفاصيل أخرى لكنه قال ان قوات الامن تسيطر على الوضع في الجزيرة سيطرة كاملة.

وقد سيطرت مجموعة من المتمردين المسلحين على اذاعة مدغشقر في ساعة مبكرة امس الاول قائلة انها تريد انهاء ١٥ عاما من دكتاتورية الرئيس ديدييه راتسيراكا وعائلته.

ومدغشقر مستعمرة فرنسية سابقا وتبعد ٢٥٠ ميلا عن ساحل موزمبيق وهي من افقر بلدان افريقيا اذ ان متوسط دخل الفرد فيها لا يزيد على ٢٠٠ دولار في العام.

وقال راهاجا ان احد الانقلابيين يدعى جان جاك رساميمانانا وقال انه تورط من قبل في حادث مماثل في يوليو تموز حين استولى ستة رجال على محطة الاذاعة وطالبوا بتغيير الحكومة.

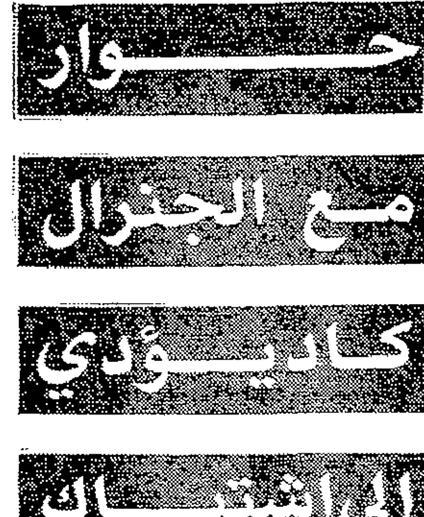
واضاف قوله «كانت هذه العملية هجوما على الديمقراطية وتهدف الى افزاع المستثمرين الاجانب» ولم يذكر شيئا عن الاتجاه السياسي للانقلابيين.

وقال راهاجا ان حوادث السلب والنهب التي وقعت بعد اعلان الانقلاب توقفت. وفي وقت سابق قال سكان ان قوات الامن اطلقت الغاز المسيل للدموع لفض حشود صغيرة من الشبان الذين يرمون الحجارة ويهتفون بشعارات معادية للحكومة.

وفي مارس آذار الماضي اضفيت الشرعية على الاحزاب السياسية غير المرتبطة بالائتلاف الحاكم وذلك تنفيذا لبرنامج للاصلاح السياسي يتمم اصلاحات اقتصادية بدأت منذ خمسة اعوام.

وظهر نحو ١٢ حزبا من مختلف الاتجاهات السياسية منذ ذلك الحين.

ووصف دبلوماسيون المناخ السياسي الحالي بانه يبعث على التفاؤل وليس مهيئا لتقبل انقلاب.




نصل الى الموت ام نصل الى الجنرال...

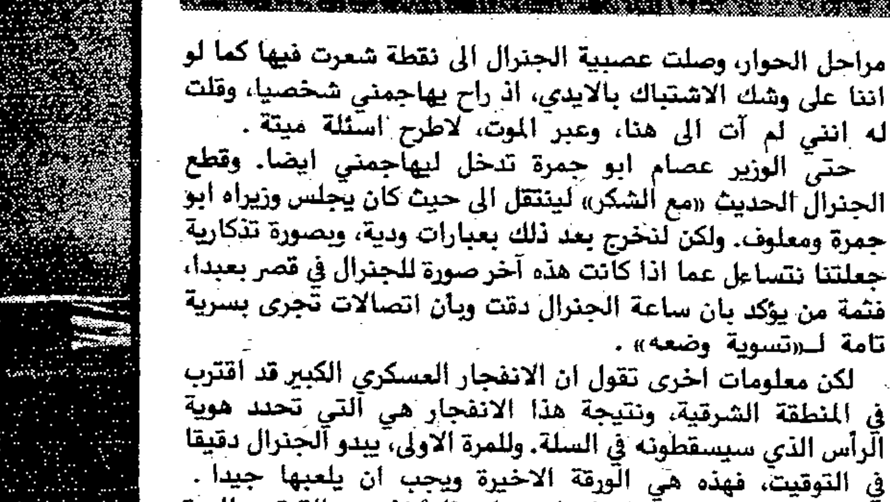
الرصاص كان ينهمر على بوابة المتحف. وقال لي الضابط: «عليك ان تمضي باقصى سرعة.. وانت وحظك» ولم تلامس اي رصاصة السيارة، والذي اتذكره انني كنت في حالة «غياب» كامل وانا اقطع حوالي نصف كيلو متر (مع منعطف المتحف ومقطع البويك حيث احترق الباص المدرسي) بسرعة مجنونة. ولكي تعيش في لبنان يجب ان تكون مجنونا على الاقل.

السيارات الى بعبدا كانت قليلة، لا بل اننا لم نشاهد سوى سيارة واحدة. ووصلنا الى القصر الذي يبدو كما لو انه قصر مهجور يقيم فيه جنرال مهجور...

الكآبة كانت تبدو على وجه العماد ميشال عون. وقلت له: «يبدو انك فقدت الكثير من وزنك يا دولة العماد». بنصف ابتسامة اجاب: «الا تعتقد ان هكذا افضل؟».

شرط الا يترافق الانخفاض في الوزن الجسدي مع الانخفاض في الوزن السياسي والعسكري.. ووجه الجنرال هو كل شيء الآن: حائر وحزين ومحبط ووحيد!

الضحكة العالية انتهت لتحل محلها عصبية مثيرة. ففي احدى مراحل الحوار، وصلت عصبية الجنرال الى نقطة شعرت فيها كما لو اننا على وشك الاشتباك بالايدي، اذ راح يهاجمني شخصيا، وقلت له انني لم آت الى هنا، وعبر الموت، لاطرح اسئلة ميتة.



حتى الوزير عصام ابو جمرة تدخل ليهاجمني ايضا. وقطع الجنرال الحديث «مع الشكر» لينتقل الى حيث كان يجلس وزيراه ابو جمرة ومعلوف. ولكن لنخرج بعد ذلك بعبارات ودية، وبصورة تذكارية جعلتنا نتساءل عما اذا كانت هذه آخر صورة للجنرال في قصر بعبدا، فثمة من يؤكد بان ساعة الجنرال دقت وبأن اتصالات تجرى بسرية تامة لـ«تسوية وضعه».

لكن معلومات اخرى تقول ان الانفجار العسكري الكبير قد اقترب في المنطقة الشرقية، ونتيجة هذا الانفجار هي التي تحدد هوية الرأس الذي سيسقطونه في السلة. وللمرة الاولى، يبدو الجنرال دقيقا في التوقيت، فهذه هي الورقة الاخيرة ويجب ان يلعبها جيدا.

قال لنا: «انا باق هنا، ولن استسلم، فليأخذوني بالقوة». وللمرة الاولى يستعمل الجنرال تعبير «الوجود السوري» بدلا من «الاحتلال السوري»، من تغير؟

وهنا نص الحديث:



# عون لـ«القبس»: انا باق حتى تأخذوني بالقوة!

## ■ بعد الطائف انتخبوا رئيسا وشكلوا حكومة ولم امنعهم من تنظيف بيروت «الزبالة اكلتها»! ■ لسنا في القرن الثامن عشر ولا يمكن ارغام شعب على قبول صفقة لا تتفق وتطلعاته

● عندما يراوح الجنرال مكانه، الا يعني هذا انه يتقهقر؟

- الجنرال يواجه قوى كبيرة، وعندما يثبت مكانه يكون منتصرا.

● هذا هو الكلام السياسي؟

- السياسي والعسكري والاقتصادي، ولا تنس ان حكومة الهراوي تفرض الحصار المالي، مع العملية العسكرية المدعومة لوجستيا من عدة قوى موجودة حاليا.

● يبدو انكم تواجهون العالم بأسره؟

- اذا شئت، فانني اواجه العالم الذي يتعاطى بالازمة اللبنانية. قل لي اولا من هي الدول التي تساعدني سياسيا او عسكريا او اقتصاديا؟ لا احد!

● كلهم على خطأ والجنرال على حق؟

- الذين يجرون وراء المصالح الذاتية ليسوا على حق. الذي على حق هو من يدافع عن نفسه وعن استقلاله. وانا ثابت في هذا الموقف بصرف النظر عن الاكثريات الموجودة في المقابل، وكلها اكثريات غريبة لا اكثرية لبنانية. الاكثرية اللبنانية معي، وهي على حق.

انا مثل الحالة اللبنانية التي تريد ذاتا لبنانية مستقلة تتعامل من هذا المنطلق مع الآخرين وبكل صدق ومحبة.

● حتى الذين يتعاطون السياسة بمثالية لم يستطيعوا ان يتجاوزوا المصالح في العلاقات؟

- الذي تقوله معقول. وانا لم اخسر هذه الواقعية ضمن مثالين، كما انني اتفهم مصالح القوى الموجودة على الارض اللبنانية.، ولكن عندما تتخطى المصالح حدود الوجود اللبناني لا تعدو مصالح، بل انها عوامل ازالة تقطع الطريق على اي حوار. والتعامل مع هذا الوضع يعني ان تمزق نفسك...

منذ بداية الحرب والاسلوب يتكرر، وها انهم يستخدمون الآن «القوات اللبنانية» كوسيلة لازالة الحالة اللبنانية وتكريس حالات انتماء متعددة، ولهدف محدد هو تفتيت لبنان.

انا لا ازال اصر على موقفي، واحاول تغيير الوضع المرضي الذي يعيشه المجتمع اللبناني.

● تتحدث الآن سياسيا، قبل الحرب الاخيرة كنت تتحدث عسكريا؟

- تحدثت عسكريا لانتزاع الشخصية اللبنانية ولتثبيت هذه الشخصية كحالة مستقلة. ولم اتنكر، ولو للحظة من اللحظات للمبادئ العامة، مع ايماني بان هناك مصالح مشتركة بين الدول. وهناك دول على حدودنا نريد أن نعيش معها بصداقة متميزة، احيانا نتعاطى معها بصوت مرتفع واحيانا بصوت هادئ. لكنها دائما تحب ان تفهم وفقا لمصالحها.

● انت الآن امام تفتت دراماتيكي على الارض؟

- هذا بفعل الاتفاقات المعتوهة التي لا تمثل حلا. لبنان يعطى المسكنات لتفتيته، ونحن نطالب بمعالجة جذرية للمشكلة ضمن المجتمع والمحيط.

الحلول التي تطرح تدور حول المشكلة اللبنانية ولا تعالجها.

● خريطة المنطقة باكملها لم ترسم بشكل عادل، فما زالت تحكمها اتفاقية سايكس - بيكو، وهي تطالب بحل جذري للبنان، فمعنى هذا انك تسير بعكس كل التيارات التي تحكم القرن!

- بالعكس، منظمة الامم المتحدة اقرت كل الحلول، وعلى هذا الاساس يتحدثون اليوم عن لبنان ضمن حدوده المعترف بها دوليا. وانا لا افهم كيف يبحث في الاصلاح الداخلي قبل ان تحل مشكلة الاحتلالات، اذ لا معنى لاي نظام سياسي جديد، ما دام هذا النظام في حالة ارتهان للآخرين.

### يريدون قتل لبنان

ان خط الاولويات واضح جدا، لكن البعض يصرون على وضع العربة امام الحصان ثم نطلب منه ان يجرها. هؤلاء لا يريدون حلا في لبنان بل قتل لبنان!

الذي يحدث ليس حربا لبنانية انما لتفتيت لبنان ووضعه محطما وممزقا على طاولة المفاوضات. انهم يريدون لبنان جوائز ترضية ولا يريدون وطنا.

انا امثل الحالة اللبنانية دون اي ادعاء، والآخرون يمثلون حالات غريبة عن لبنان. والكل يعرف من اين يقتات هؤلاء سياسيا وعسكريا وماديا.

نسمع بكل اشكال الحلول، اميركي على عربي، عربي على اميركي، ولا مرة سمعنا بحل لبناني، فلماذا هذا الاصرار على تذويب الشخصية اللبنانية. وانا اقول لا حل على الاطلاق الا في اطار الشخصية اللبنانية، وليكن ما يكون.

● لكن الذي اعلن قيام دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠ لم يكن جنرالا لبنانيا، انه الجنرال غورو كما تعلم؟

### يخافون الانتخابات

- جنرال فرنسي، جنرال تركي، جنرال الماني، جنرال اسرائيلي... الذي تريد ان تسميه. لم تعمل اي شيء. كله ياتي من الخارج. نحن نطالب باستفتاء الشعب اللبناني حول الحلول. نطالب بانتخابات، فلا بد من ممثلين حقيقيين يناقشون هذه الحلول.

هناك مشكلة ولا يمكن ان تبقى قائمة. اليس من الطبيعي ان يقول اصحاب المشكلة كلمتهم في حلها؟ هذا لا يحصل الا بواسطة الانتخابات، ولا ادري لماذا يخاف الآخرون من الانتخابات الحرة!

اذا لم نتحول الى مجتمع قادر، وبعد انتخابات تجرى باشراف دولي وعربي، فلترسم الحلول مثلما يريد الآخرون. ولكن لماذا يريدون أن ينزعوا منا خياراتنا الوطنية؟ وفي اعتقادي فما من قوة تستطيع ان تفرض ارادتها على اي شعب من الشعوب.

● كلامك يوحي بان لبنان حالة منفصلة، فيما هو جزء من اهتزاز اقليمي عميق، حتى ليحكى عن اعادة تشكيل الشرق الاوسط؟

- اذا كان هناك من يعد لتركيب المنطقة، فمن يرسم الخريطة، وهل سترسم طائفيا ام سياسيا؟ نعمل مثل يالطا، فنضع رومانيا داخل المعسكر الشيوعي حتى نفصل اليونان...

● هذا صحيح. وهنا تكمن مشكلتك في كونك لست واقعيا؟

- المشكلة هي مشكلة الشعب اللبناني الذي يرفض ان يساق هكذا. اذا كانوا يقولون انني لا امثل ارادة هذا الشعب فكيف تتدفق التظاهرات الشعبية على هذا القصر؟

في كل مكان من العالم توجد مشكلة تحسم الامور بواسطة الانتخابات، اليس هذا ما حصل في ناميبيا وفي نيكاراغوا وفي اوروبا الشرقية. الا يقول الفلسطينيون باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة؟ انا لا استطيع ان اتخلى عن الشعب الذي يقف معي. القاعدة الشعبية في غالبيتها تقف الى جانبنا. وانا ارفض الكلام الذي يطلق جزافا عبر الاثير.

الاوراق التي توضع في صندوق الاقتراع هي التي تحسم الامور، لا الاوراق التي تملأ هنا وهناك ثم تلقى فوق رؤوس الناس.

اذا لم تأت نتيجة الاستفتاء لمصلحة الافكار التي انادي بها فانا مستعد للانسحاب واقول «هذه قسمتنا». اخرج من قصر بعبدا عندما يقول لي الشعب اللبناني «لا» في صناديق الاقتراع. لاءات الآخرين لا تعنيني.

### التقي مع سوريا في الكثير ولكن

● تصريحاتك الاخيرة حيال سوريا بدت وكأنها تتطابق مع مواقف حكومة الرئيس الحص. قبلا كنت تتحدث عن خلافات بنيوية مع سوريا. الآن تقول لا خلافات اساسية. هذا تحول مثير؟

- لا اريد ان يعطي جوابي مدى اكثر مما قلته ولا اقل مما قلته. سئلت عن قصة التوطين في لبنان وعما اذا كنت اتفق معهم في هذا المجال، قلت... اتفق. وهناك اشياء كثيرة على المستوى القومي نلتقي فيها مع سوريا. وانا اتساءل: متى خرجنا عن الاطار العربي السياسي؟

خلافنا كان على العلاقة السلطوية التي كانت تبنى ضمن المجتمع اللبناني. وخلافنا على مشكلة السيادة والاستقلال. واذا تم الاتفاق على موضوع السيادة مع سوريا يزول اي خلاف بيننا وبينها. طرحت دائما مسألة السيادة، ولا ازال اصر على ذلك.

● اتفاق الطائف يقضي بالانسحاب السوري. اين تكمن مشكلة السيادة اذا؟

- هذا الاتفاق يغير بنية الدولة كلها ولا يعطي اي شيء!

● تتكلم عن البند الاصلاحي؟

- اتفاق الطائف ابقانا مكاننا. هل تعتقد ان نموذج الحكم الذي نشاهده حاليا، والمنبثق عن هذا الاتفاق، هو النموذج الذي يتطلع اليه الشعب اللبناني ماذا عمل اتفاق الطائف؟

### هل منعتهم من تنظيف زبالة بيروت؟

● وانت الذي لم تسمح له ان يعمل!

- انا لم اسمح له بان يعمل؟ «شي حلو» ما الذي ينقصهم «من غير شر»؟ انتخبوا رئيس جمهورية وشكلوا حكومه وعندهم مجلس نواب، وعندهم القرار الاداري والمالي المستقل. ما هو الشيء الذي منعتهم من ان يفعلوه. هل منعتهم من تسلم السلطة في بيروت الغربية؟ هل منعتهم من تنظيف بيروت من «الزبالة التي اكلتها؟». هل انا الذي عقدت الصفقات؟ هل انا الذي رفعت الدولار الى ٧٠٠ ليرة؟ منعتهم من ماذا؟.

● مجرد تمسكك بالبقاء في قصر بعبدا معناه الوقوف في وجه الطائف؟

- يا اخي هذه المنطقة، وقبل الاحداث الاخيرة، كانت تمثل ما بين ١٦ و ١٧ بالمائة من مساحة الارض اللبنانية. هل هذه هي العقبة. ما الذي منعت من ان يحدث فيها. حدد بالضبط..

### الطربوش!

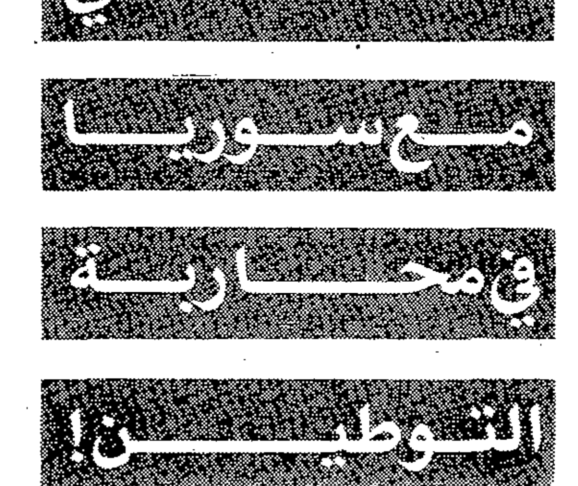
● منعت رئيس الجمهورية من ممارسة سلطته من المكان الذي يمثل رمز السلطة، ووضعت يدك على قسم كبير وفاعل من الجيش!

- هل تعتبر ان القصة هي قصة سطو؟ نحن موجودون، وقلنا لهم انه اذا كانت القصة قصة تسوية فنحن حاضرون. الا يجوز أن تشارك في قصة التسوية لنعرف مداها. واذا كانت القصة قصة حل سوري، فهم لم يحترموا الاصول الدستورية ولم يحترموا اصول التسوية. اذا اعترفوا بي كممثل موجود، بالضرورة، ينبغي عليهم ان يتحدثوا معي، اما اذا كانوا يصنعون الحل ويلبسوننا الطربوش، فهذا غير معقول. من الذي انتخب رئيس الجمهورية؟

● النواب؟

- اي نواب؟ وماذا يمثل هؤلاء الذين انتخبوا عام ١٩٧٢؟ اذا كانوا يريدون حلا حقيقيا وبعيدا عن الهرطقة السياسية، فهذا لا يمكن ان يحدث الا بانتخابات حرة تجرى في كل الاراضي اللبنانية بما فيها الشريط الحدودي، وايضا المناطق التي تتواجد فيها قوات سورية. اذا لم تكن هناك انتخابات فبين من ومن يجري الحوار؟



● الحوار يجري بين القوى التي على الارض؟

- من هي القوى التي على الارض؟ قوى احتلال او تواجد عسكري او ميليشيا او نواب سابقون. هؤلاء جميعا لهم تاثير على الارض اللبنانية ما عدا الشعب اللبناني الموجود على هذه الارض والذي ليس له وجود. وهذا الشعب الذي يقتضي ان يعطى حرية الاختيار. والاختيار لا يتم بين البنادق.

### الاعجاب

● هل قلت هذا الشيء للجنة السداسية في تونس؟

- نعم، وكانوا معجبين ومسرورين كثيرا من انفتاح العماد عون، وكنا نحن والسياسيون متفقين الى ان تبدلت الورقة بشكل غريب. طارت ورقة وجاءت ورقة ثانية. بعدها لم نشاهد كلمة من الاتفاق الذي تحدثنا عنه.

● اذا... شرطك الآن هو اجراء انتخابات تمثيلية باشراف دولي؟

- هذا ليس شرطا. ولكن هناك فارق بين الحل والصفقة. انا لا اضع شروطا. انا رجل منطقي عقلاني اتكلم عن الحل ولا اشارك في صفقته.

الانتخابات هي التي تخلق المناخ الصحي لاي حل والا فاي حل في ظل الاحتلالات والسجون والابتزاز والقصف اليومي؟.

### لا يمكن ارغام الشعب على القبول بصفقة

● الانتخابات عملية معقدة، فهل هناك من بديل؟

- انت تدري اننا في العقد الاخير من القرن العشرين. بعد سنوات قليلة ندخل في القرن الحادي والعشرين، اي اننا لسنا في القرن الثاني عشر، ولا يمكن ارغام اي شعب من الشعوب على القبول بصفقة لا تتفق مع تطلعاته. هناك قناعة عالمية في هذا الصدد، فلماذا يستثنى لبنان وحده من المناخات السائدة. اننا شعب يمتلك مخزونا حضاريا وآمالا مستقبلية لا نهائية، فعلى ماذا يراهن اولئك الذين يعملون لاحلال الصفقة محل الحل؟

سبق وقلت لصحيفتكم ان اطراف النزاع هنا هي: اسرائيل وسوريا ولبنان: احتلال قسم من الارض وتواجد عسكري كثيف على قسم آخر، واعتقد انه بالامكان التوصل الى حل اقليمي بين هذه الدول، اما اذا قالت جامعة الدول العربية انه يتعذر عليها سحب القوى غير الشرعية، وقالت الامم المتحدة ذلك ايضا، واذا تعذر على المجتمع العربي والمجتمع الدولي مساعدة لبنان في هذا الموضوع ايكون الحل حينئذ بين الدول التي تعتبر نفسها معنية بالموضوع. واذ ذاك يفرض الحل الخارجي الذي يتجاهل الارادة اللبنانية، وترجأ الى اجل غير مسمى قصة الاحتلال الاسرائيلي وقصة الوجود السوري في لبنان. هل من الطبيعي ان نعيش لغيرنا لا لانفسنا؟

● لم تستعمل تعبير «الاحتلال السوري» كما جرت عليه العادة؟!

- تغيير التعبير اصبح طبيعيا لانه يوجد تغيير في الموقف السوري.

● المعلومات حول هذا التغيير وصلتك مباشرة أم عبر قراءة الاحداث؟

- هذا احتفظ به لنفسي. وان شاء الله احكي به في مرة اخرى!

والواقع ان هناك اكثر من تبدل، وانا لا يمكنني التحدث عن مواقف غيري. بعض المرات ناخذ علما بالتبدلات بصورة مباشرة، ومرات نقرأ ذلك من خلال المواقف ووسائل الاعلام. وكل هذه مؤشرات، ولا احد عنده امكانية التحول ١٨٠ درجة. التحول يحدث عادة بخطوات صغيرة الى ان يمكن التوصل الى حل.

● الم تقم بقرارات كثيرة اثبتت في النهاية انها خاطئة؟

- مثلا؟

● الجنرال يعرف عادة ببراعته في التوقيت. لنأخذ مثلا «حرب التحرير» ثم الحرب الحالية في المنطقة الشرقية؟

- قل لي اين كانت الشخصية اللبنانية قبل استلامي الحكومة؟ هل كانت توجد شخصية ذاتية للبنان؟ من كان يتحدث باسم لبنان؟

● والآن من يتحدث باسم لبنان؟

### شركة مساهمة

- انا احكي باسم لبنان ولا ازال احكي باسم لبنان.

● هذا يعني انك تعتبر نفسك ممثل الشعب اللبناني؟

- في البداية، المطروح كان افكارا شيعية وافكارا درزية، وافكارا مارونية، وافكارا سنية، انا «اكثر» قائد للجيش حضر اجتماعات مجلس الوزراء. لم تكن عندنا حكومة لبنانية، بل مجمع طائفي. انا اعرف ماذا اطرح، يوجد شعب لبناني حسنا... استفتوه لتعرفوا ما اذا كان معي ام لا.

لم يكن هناك وطن بل شركة مساهمة. انا اطرح افكار وطن. هناك شعب وهناك ارض، وهم يريدون العيش المشترك، تعالوا واجلسوا الى الطاولة المستديرة واطرحوا جميع مشاكلكم لتتفقوا عليها.

كل واحد دخل الى الحكم يمثل تيارا خارجيا ولا يمثل تيارا اساسيا استقلاليا. وهذه القوى تشد الى الخارج وانا اطلب منها الا تمثل البعد الخارجي في لبنان بل ان تجعل من نفسها البعد اللبناني في الخارج.

هكذا تمثل الحالة اللبنانية لا ان يشعر الشيعي بشيعيته في طهران اكثر من شعوره بها في بيروت، ولا ان يرتبط الماروني باوروبا اكثر من ارتباطه بلبنان، والدرزي لا اعرف اين يرتبط.

اذا كان اللبنانيون يقولون ان افكاري غير مقبولة، فلن ابقى لا في القصر، ولا في السراي. ولا حتى في لبنان كله، عندها لبنان الذي احلم فيه استغني عنه ولا اريده.

● اذا... يجب ان تحزم حقيبتك يا دولة العماد؟!

- هذا سؤال جريء واستنتاج منك انت. وليس بامكانك انت ان تقوله لي. الشعب اللبناني هو الذي يقول ذلك لي.

● اين الشعب اللبناني؟

- (هنا تبلغ عصبية الجنرال ذروتها).

- انا اقول لك لنستفت الشعب اللبناني فتاتيني بافكار مسبقة، من هي الجهة التي بعثت بك الى عندي. بأي صفة تقول لي انت احزم حقيبتك. هل استفتيت الشعب اللبناني حتى تقول لي احزم حقيبتك اولا؟ انت آت «من عند مين» لتقول لي هذا السؤال؟

● هل تعرف كيف اتيت الى عندك؟ مشيت عبر القناصين، اي عبر الموت الذي يتجول بين الاحياء!

- دعني انا اسالك. كم مرة كتبت عن الخلل في اخلاقية السياسيين واتجاهاتهم. انا اقرأ لك واعرف مواقفك!..

● انا هنا كصحافي، ولقد جئت لأسأل ولأسمع الاجوبة منك لانها عندما تصدر عنك تكون لها اهمية كبرى؟!.

- هل هذه اول مرة ينشط فيها القناصون؟ انا منذ ان وصلت تكلمت عن الكرة النارية التي وضعت بين يدي «شو اعطيتني دولة انت... او اعطيتني مجتمع متحد وتفكك على ايامي»؟

قل لي ماذا تسلمت اولا حتى تاتي وتحاسب الآن؟

● قلت انك جئت لتصنع الافق، ولكن لا افق الآن، والمواطن يخفض رأسه ويجري حتى يمر من شارع الى شارع.

- انت متجاهل... متجاهل كل المؤامرة وتاتي الى هنا وتدور حول الموضوع ولا تطرح كل التدخلات الخارجية التي تحدث هنا. لقد تحدثنا عدة مرات، وما زلت احدثك عن الابعاد التي تلعب بالمجتمع اللبناني، وانت تريد ان تضع الجنرال عون مسؤولا عنها. تركزون على الشخص اكثر من تركيزكم على الواقع الاقليمي المؤثر. تقول لي خريطة المنطقة قد تتغير، وكذا يتغير، وتريد وضعي مسؤولا عنها.

● تطرح موضوع تعبير الشعب اللبناني عن رأيه لان هذا هو السبيل الى الحل، فاذا تعذر ذلك كيف يكون الحل؟

- انا لن استسلم. وانا باق هنا حتى تاتوا وتاخذوني بالقوة...

● انت تمثل طائفة معينة لا بد ان تستهلك نفسها، فالمال ينتهي والذخيرة تنتهي..

- تنتهي الفلوس وتنتهي الذخيرة ويحتلون قصر بعبدا. اكون انا خسرت المعركة. هل يوجد شيء غير ذلك؟ في هذه الحال الناس هي التي تخسر.

كل العالم ضدي، وكل العالم يريد تسويق الاضطرابات في لبنان، وانت تدعوني للاستسلام، لن استسلم...

● انا اسأل؟!

- الاسئلة ليس فرضيات. تقول لي اميركا ضدك وانكلترا ضدك.. لن استسلم الا بالقوة ولن أوقع. واذا مت فساكون مرتاحا لانني لم اوقع على اي حل لا يكون لمصلحة لبنان.

بامكانهم أن «يطحشوا» علي عسكريا، وان ياخذوني من قصر بعبدا، ويعتقلوني. انا باق هنا حتى اخسر المعركة عسكريا، ولن اخسرها بارادتي. هذا هو مفهومي الخاص. وليتفضلوا ويرسلوا الاسطول السادس، يرسلوا دبابات سورية، او يرسلوا حلف الاطلسي، حلف وارسو، فلياتوا و«يشيلوني» من هنا.

محاصر ماليا... انتم الصحافة باي حق تكتبون ما تكتبون؟ ما هي عناوين كتاباتكم وتحليلاتكم السياسية. جاءت الحكومة وحرمت الموظفين من حقوقهم ومارست التمييز الطائفي. شطبت اسماء المسيحيين من جداول الرواتب. ما هو موقف الصحافة؟ هذا موقف شرعي ام موقف ميليشياوي؟ لم اسمع ان احدا سأل الهراوي هل لك الحق في هذا؟ لم يسأل احد الدكتور الحص عن ممارسته التمييز الطائفي وحرمان المواطنين من حقوقهم. تاتون وتطرحون علي سؤالا عن لبنان. القناص الذي له ١٥ سنة يتغذى من الخارج ماليا ولوجستيا وسياسيا تحملوني مسؤوليته.

● سبق وقلت انك تراهن على المواطن المنتصب. المواطن اياه يهرب الآن من زاروب لزاروب حتى يحمي نفسه...

- ما زلنا نواجه قوى المؤامرة.

● اليس من الممكن مواجهة «المؤامرة» بالمفاوضات، ان الناس في حالة انهيار؟

- نحن الذين منعنا الناس من التظاهر حتى لا يقصفوهم. يقصفونهم وهم في منازلهم وفي الملاجئ...

● اذا انت مستوعب الناس الذين معك؟

- «حياتي... جمد حالك على فكرة» المؤامرة واضحة جدا. وانا اقول لك ان الحل لن يكون الا بارادة الشعب اللبناني. كل البلدان احتلت ثم تحررت.

● لنتحدث في الشؤون التقنية. هناك احاديث كثيرة عن مشكلة الذخيرة لديك؟

- اترك ذلك لتقدير الاستخبارات وليس للصحافة!

● «القوات اللبنانية» تستعمل تعبير «جمهورية الغولدن بيتش» كتدليل على المرفأ الوحيد الذي تتعاطى عبره من الخارج؟

- لهم الحرية في استعمال ما يريدون. توجد جمهورية الاوزاعي وجمهورية خلدة، وجمهورية سلعاتا، وجمهورية العقيبة والمنية. كلها جمهوريات. وعندما اتينا لنسكت الجمهوريات قامت علينا القيامة!!

● هل تصلك الذخيرة عبر رصيف الغولدن بيتش؟

- هذه ليست للصحافة.

● في الماضي قلت لي انه لم يعد عندك اماكن تستوعب الذخيرة!..

- نستهلك منها وحين تفرغ نستسلم..

● لا ياتيك اي شيء جديد؟

- «خلص بقى».

● هل لنا باضاءة الوضع العسكري على الارض؟

- الوضع العسكري تحدده التيارات السياسية، الوضع السياسي يحدد العمل العسكري. لا احد يعرف ما هو العمل العسكري الذي نقوم به، ولا احد يمكنه ان يعرف لا الاسلوب ولا المكان ولا الزمان، ولا حتى اذا كان يوجد عمل عسكري او لا يوجد.

والمانشيتات التي تشاهدونها في الصحف للتسلية. ولا نريد ان يعرف اي كان ماذا سنفعل.

مع الاسف خلقت اجواء سببت التصادم. لن احكي بالتصادم. تحت تاثير الاعلام او التاثير الخارجي لن اقوم بعمل عسكري. العمل العسكري نقوم به حتى نحتوي الازمة ونجد لها مخرجا. والذي يريد منا عملا عسكريا ليتفضل ويجد ما هو الانجاز السياسي الذي يتحقق بعد ذلك.

● نفهم من كلامك انك تراهن على تغيرات سياسية لتهاجم في ضوئها، فهل هناك احتمال لحصول مثل هذه التغيرات؟

- هناك تغيرات سياسية تحدث، وانا لن احللها واترك للصحافة تحليلها. انا استفيد منها.

● هذه التغيرات تحدث لمصلحتك؟

- لا توجد هناك مصلحة شخصية. انا لا امثل شخصية. امثل الشعب اللبناني والحالة اللبنانية.

● لمصلحة الحالة التي تمثلها؟

- لغاية الآن نستطيع القول ان المواقف انتقلت من السلبية الى الحياد الاوسط او الايجابية القليلة...

● اقليميا أم دوليا؟

- اقليميا ودوليا...

● هل سيكون الانتظار طويلا؟

- عندما يريد الشخص ان يقدر منفردا، يفترض ان يكون متمكنا من الاحداث، وانا لوحدي لست كذلك والا كنت حددت التواريخ وكنا انهينا المشكلة من زمان. ونحن نتمنى ان تنتهي قصتنا الآن، وكنا نتمنى ان تنتهي بالامس.

● قال لنا الرئيس الهراوي ان الفاتيكان، بالنسبة اليه، مرجعية دينية لا مرجعية وطنية وسياسية. ماذا يمثل الفاتيكان بالنسبة اليك؟

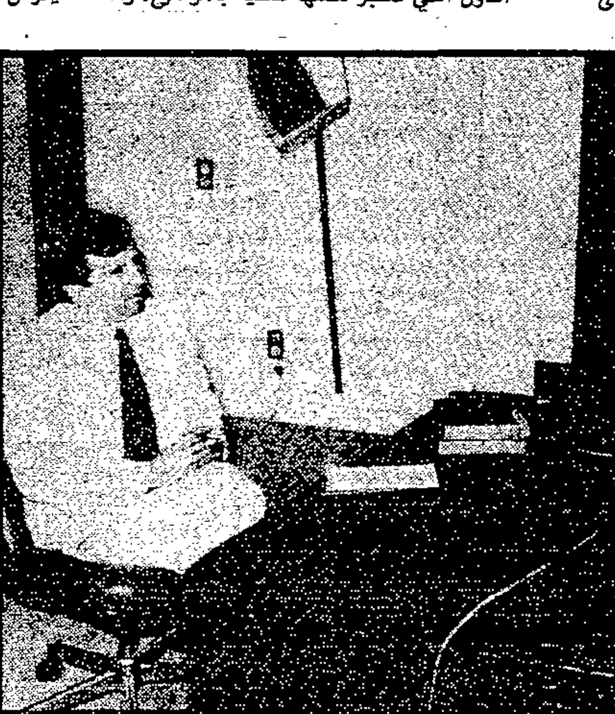
- مرجعية اخلاقية وحقوقية بالاضافة الى المرجعية الدينية، فالفاتيكان هو الوحيد الذي لا مصالح عنده في العالم الا الوقوف الى جانب مبادئ الحق والعدالة والاخلاق.

من هنا نبعت مواقفه بالنسبة الى فلسطين وبالنسبة الى قضايا اميركا الجنوبية والوسطى. الفاتيكان يفكر بشمولية اكثر، ولا يمكن النظر الى مواقفه بصورة مجتزأة وبعيدا عن هذه الشمولية.

(مع ان المستشار الاعلامي للجنرال قال لنا انه لا يزال امامنا ربع ساعة، فقد قطع الجنرال الحديث بعد حوالي دقيقتين «و... شكرا»، وهب ناهضا لينتقل على الفور الى مقعد قريب من «وزيريه» عصام ابي جمرة وادغار معلوف)...

وكانت الصورة التذكارية. هل تكون الصورة الاخيرة؟

بيروت - من نبيه البرجي





● الجنرال خلال حواره مع القبس

**نسمع بكل انواع الحلول.. عربي على اميركي واميركي على عربي**

**وانا اقول.. الحل لبناني وفقط بالانتخابات!**

## فكر إداري

## الـروس والعصاعـــص

يقول المثل الكويتي «اذا نامت الروس قامت العصاعص» والروس جمع رأس والعصعص بمعنى الذيل ويضرب هذا المثل عندما تنقلب الامور ويوسد الامر من هم ليسوا كفؤا له، بينما يبعد عن الامر او يبتعد من هو اهل له. ويقول الرسول ﷺ بما معناه «اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة». قالوا «وما تضييع الامانة يا رسول الله؟» قال: «اذا وسد الامر الى غير اهله».

والناظر الى حالنا هذه الايام وحال بعض اجهزتنا الادارية، يدرك مغزى ومعنى ما اتحدث عنه.

فالنكرات والضعفاء وغير المؤهلين هم الذين يتقدمون الصفوف، وهم الذين ترفع اسماؤهم للمناصب اما الكفاءات والمؤهلون واصحاب الرأي فمن المراكز والترشيحات مستبعدون.

والسؤال المطروح: ماذا يستفيد بعض المسؤولين من تولية امثال هؤلاء (العصاعص) للمناصب الرفيعة وعدم تولية اهل الكفاءة والقوة (الروس) للمناصب؟

والاجابة سهلة ولا تخفى على كل ذي لب، ان هؤلاء الضعفاء جاءوا للمنصب ليس حرصا على المصلحة الوطنية او المصلحة العامة ولكن لمصالح شخصية لهم وبالتالي فهم حريصون على مناصبهم، متمسكين بكراسيهم مهما كان الثمن، وذلك الحرص يجعلهم سهلي الانقياد كرؤسائهم لا يعصون لهم امرا، سواء أكان حقا ام باطلا، بينما الاخرون الذين يقودهم علمهم وكفاءتهم والمبادىء التي يحملونها، فنظر اليهم بعض المسؤولين على انهم خطر عليهم، والرأس لا يحب ان تنافسه بقية الرؤوس لذلك يستبعدونهم. مع ايمانهم بانهم اكفأ من غيرهم.

في الختام نقول للمسؤولين، والخطاب ايضا موجه للاخرين الذين يتهالكون على المناصب وان كانوا لا يستحقون، نقول لهم: تذكروا قول رسول الله ﷺ «انكم ستحرصون على الامارة، وستكون ندامة يوم القيامة» (رواه البخاري).

والله ولي التوفيق

**د. جاسم العمر**

## آكرمن اتجاه

## ما بين الوعي و.. اللاوعي !!

كان الجو الضبابي يغلف كل شيء تقريبا..

وكانت المآذن تصدح باذان الفجر.. عندما تسمرت الاقدام امام احدى الديوانيات القيت نظرة سريعة .. وجدت باتريس لومميا يقف عند الباب يستقبل الضيوف.. وامكنني ان المح كارتر يطوف باكواب الشراب على الساهرين. في وسط المجلس شاهدت عبد الناصر يحتضن اثنين من اطفال الحجارة وقد اطرق حزينا من ابي دلامه اخر الاخبار عن حرب لبنان ! وفي ركن اخر شاهدت احمد لطفي السيد وقد افترش الارض يبيع الخردوات وقد انتصب امامه المعتصم يقلب بين يديه سيفا مكسورا !

التقطت اذناي صوت احدهم وهو يقرأ مقال الجمعة لهيكل .. كان الصوت خافتا .. كان يقرأ .. عذرا فحديثي سوف يطول .. ولان حديثي غير معقول فلسوف يطول.. ولسوف يصبح طول البرج.. ملحوظة توجد قرب البرج مسلة .. هناك مئذنة ايضا قرب البرج.. ويمكن رؤية هذا الثالوث القدسي من نافذة قريبة لجامعة الدول العربية .. عذرا ماذا كنت اقول.. كنت اقول ان حديثي سوف يطول !!

تلاشى الصوت تماما مع الجملة الاخيرة .. طغى على صوته.. صوت اخر لاحد المتحدثين وقد اعتلى ركنا للخطابة يشبه ذلك الركن الموجود بحديقة الهايدبارك !! تأملت الوجه جيدا ووجدت انه الحلاج وقد انتصب لمجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي شارحا لهم القضية الفلسطينية !! كان هوميروس صاحب الالياذة يلتقط الصور بكاميراته العتيقة .. وكان ابو فراس الحمداني يرقص الفالس مع كليوباترا !

شخصيات اسطورية وتاريخية تروح وتجيء بالمكان.

في احدى زوايا المكان نشبت معركة كلامية حادة، بين شاب صغير في السن يبدو انه سليمان خاطر وواحد من اعضاء الجماعات الاسلامية.. كان سبب المعركة .. كما علمت هو تحديد مكان القبلة !!

واقبلت في هذه الاثناء مجموعة من اهل التصوف يرددون مع شيخهم ابن العربي.

«ان وجدي كل يوم في ازدياد والهوى يأتي على غير المراد».

كانت المآذن لا تزال تصدح بـ«حي على الصلاة حي على الفلاح».

وكانت اجراس الكنائس ترن مجلجلة .. اصبح رنين الاجراس متقاربا كما رنين المنبه..

يا الهي .. انه صوت المنبه فعلا .. افقت مذعورا .. اتمتم «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم»..

التحفت بالاغطية الاميركية وعدت للنوم على الطريقة العربية .. والمذياع بجانبي قد استحال لساحة من ساحات القتال.. صهيل الخيول وقعقعات سيوف واصوات تتعالى.. اطلبوا الشهادة يكتب لكم النصر يا امة القرآن.

ومع الجميع موسيقى حماسية .. بيتهوفن !!

### السادة الدراويش :

شباب في عمر الورد.. ضمائرهم اطهر من ماء المطر ! نواياهم اطيب من الطيبة .. ولكن ليس بالضمير الطاهر والنوايا الطيبة وحدهما يعيش الانسان.. فالدين معاملة وتفتح الذهن ضرب من ضروب العلم والمعرفة تحث عليه جميع ديانات السماء، والكلمة الطيبة صدمة وللبشاشة اجر عند الله كل هذا وكثير غيره غائب للاسف عن اذهان (البعض) من شبابنا الطيب من الذين اثروا اتباع سنة اسلافنا الاوائل .. فترى واحدهم مكفهر الوجه.. عابسا على الدوام.. ضيق الصدر كثير التبرم، كثير البسملة والحوقلة ،كما مجاذيب حي الحسين في قاهرة المعز ! وهذه القلة القليلة من الاخوة الدراويش لا تعرف ولا تدرك للاسف انها تسيء من حيث لا تريد ، للبقية الباقية من الشباب الملتزم، كما انها تعطي فرصة لضعاف النفوس ممن يملكون مقدرة التواجد الاعلامي عبر الصحافة او اي من اجهزة الاعلام على الاساءة لاتباع هذا الدين العظيم مستشهدين بتلك الممارسات الفريدة الشاذة !

فاعداء الاسلام كثيرون واخطرهم من ينتسبون للاسلام للاسف !! ممن يحملون شعار الاستنارة وتنقية الاسلام من شوائب الشعوذة والدجل !! واصبحوا بهذه الدعاوى مطية سهلة للحاقدين على الاسلام والمسلمين .. فسودوا عشرات الصفحات لنفث سمومهم البغيضة في محاربة كافة اوجه الممارسات الاسلامية المعاصرة .. يساعدهم في ذلك السعي للاسف الشديد تلك القلة القليلة من «السادة الدراويش» !

الاسلام دين ودنيا والاسلام دين عقل وقلب وفكر رحب ونظافة في القول وفي الفعل.. والدين حسن معاملة وحسن معاشرة وهو دين يسر لا دين عسر ومشقة.

وبعد هذا هو الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، اشرف قاض عرفته الكويت واتقى اتقيائها يقول لرجل حضر اليه يشكوه بان فلان الفلاني وهو تاجر كبير لا يزكي .. «يهديه الله ويزكي ان شاء الله» وكذلك لمن يخبره بان هذا الفلان لا يصلي.. «يهديه الله ويصلي» !

هكذا كنا وهكذا سنظل نمارس الاسلام بكل موروثات البساطة التي يحويها هذا الدين العظيم.. وعذرا بعد ذلك من الاخوة الدراويش !!

**نصر الله محمد النصر الله**

## التركيب السكاني لدولة البحرين ـ دراسة موضوعية ٣٣

# الاسرة والاسكان في البحرين

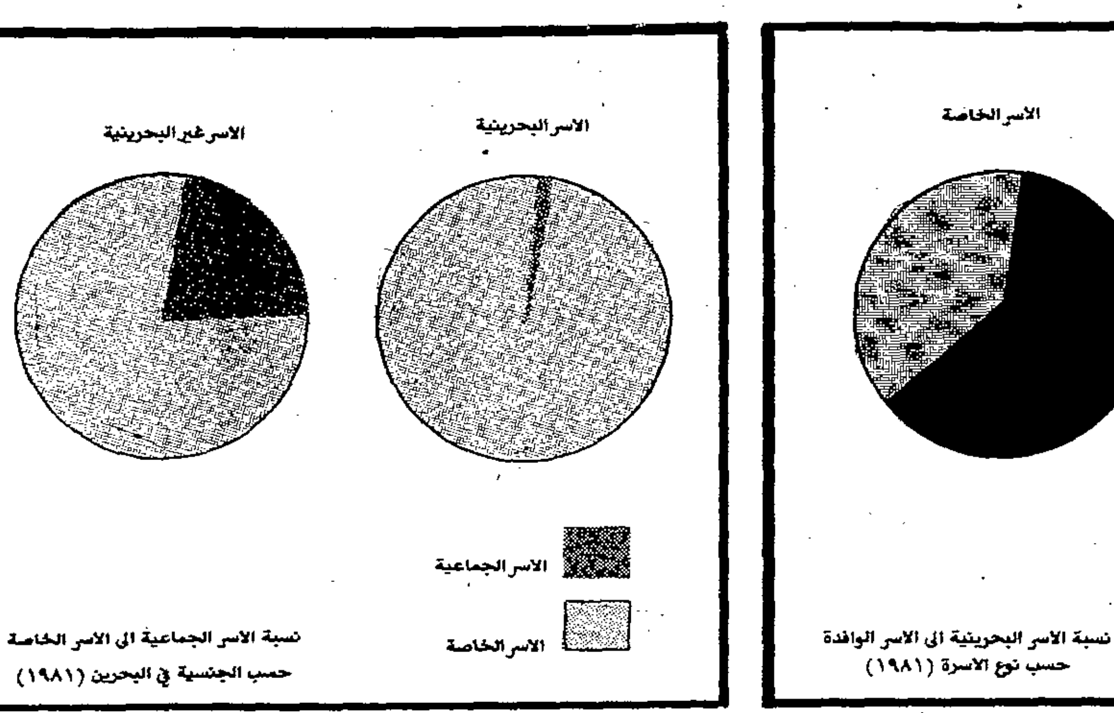


بقلم: أ.د محمد عبدالرحمن الشرنوبي

(القسم الاول)

■ الاسر البحرينية الخاصة تمثل ٦٤٪ من مجموع هذه الاسر في البلاد

■ ٩٩٪ من الاسر الجماعية في البحرين احتكار للوافدين




## الاسر الخاصة الوافدة تمثل نصف مثيلتها البحرينية

■ ربع مجموع الاسر الوافدة من نوع الاسر الجماعية ■ نسبة الاسر الجماعية الى الاسر الخاصة لدى كل من الوطنيين والوافدين تبلغ ١ـ٩

الاسرة هي أساس كل المجتمع كما نعلم ، والأسرة هي الاطار الذي يحتوي كافة عناصر النمو الديموغرافي ويملك كل مفرداته وسلوكياته ، ومما لا شك فيه ان الأسرة كمفهوم اجتماعي أو ديموغرافي تظل أحد أهم أركان الدراسات السكانية . وتختلف الأسرة حجما وتعريفا من مكان الى مكان ، ومن ثقافة الى ثقافة أخرى ، ومن أجل هذا كان لا بد من بيان المقصد من الأسرة وتعريفها على النحو الذي ستسير عليه دراسة هذا الجزء .

فالأسرة التعدادية على سبيل المثال تختلف عن الأسرة الجماعية . والاسرة النووية تختلف عن الاسرة الممتدة ، وهذه كلها مسميات تختلف فيها الاحجام أو عدد الأفراد .

فالأسرة التعدادية هي مجموع الأفراد الذين تربطهم أواصر القربى وصلة الدم ، ولكن حتى هذا التعريف الذي يمكن أن تضيق فيه اعدادها أو تتسع تدخل اليه فئة أخرى كالافراد الذين لا تربطهم أي صلة قربى ولكنهم يتقاسمون نفقات المعيشة فيما بينهم وربما يصل عددها الى أكثر من عشرة أفراد وقد تتكون من فرد واحد . وربما تكون هذه الأسرة عبارة عن عائلة واحدة ذات صلات قربى واضحة ولكنها تضم معهم أفرادا غرباء آخرين كالخدم مثلا أو بعض الضيوف ، كما أنه من المهم أن يكون واضحا امكانية تواجد أكثر من أسرة من هذا النوع من الأسر في وحدة سكنية واحدة كشقة أو فيلا أو بيت شرقي أو ما شابه ذلك مما يسود المجتمع من أنماط سكنية .

هذه اذن هي الأسرة التعدادية التي نعتمد عليها في حصر عدد الأسر عند عد السكان في اطار التعدادات الرسمية ، الا أن هناك نوعا آخر من الأسر وهو الأسر الجماعية . والأسرة الجماعية هي أيضا وحدة تعدادية معروفة وتتكون من شخصين أو أكثر دون أية روابط قربى أو صلات قرابة تربطهم ويعيشون في وحدة سكنية واحدة ولا يشتركون في تكاليف المعيشة اذ ان كلا منهم مستقل في طعامه وكسائه وتعليم أفراده وغير ذلك من نفقات .

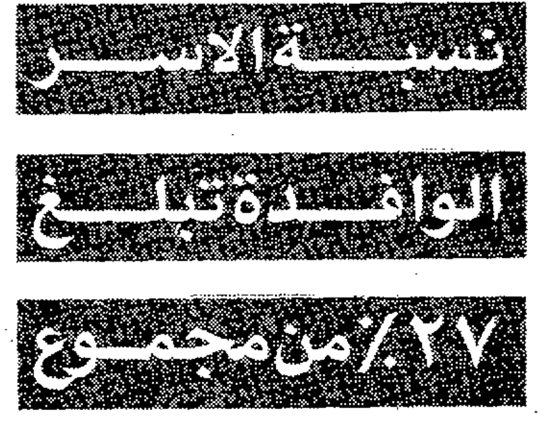
وسوف نعتمد اصطلاحا آخر للتمييز بين نوعي الأسر ، وهو الأسرة الخاصة وهي الأسرة غير الجماعية ، وتقترب كثيرا من الأسر التعدادية وربما كانت المرادف لها في بعض تعدادات السكان لدى بعض الدول .

وتختلف أحجام وأعداد هذه الأسر وغيرها في دولة كالبحرين تتسم بالثنائية الديموغرافية بين كل من أبناء البلاد من البحرينيين والوافدين أو غير البحرينيين بطبيعة الحال .

فقد بلغت اعداد الأسر البحرينية على اختلاف أنماطها (جماعية وخاصة) ٣٣٩٠٣ أسر في آخر تعدادات البحرين مقابل ٢٤٨٩٥ أسرة غير بحرينية ، وهذا يعني أن نسبة الأسر الوافدة الى الأسر الوطنية هي ٤٢٪ مقابل ٥٨٪ على الترتيب ، ولا شك أن هذا الحجم يعد حجما مؤثرا وله انعكاساته على أنماط المعيشة . وأنماط السكن وسلوكيات الافراد ومستواهم المعيشي الى غير ذلك من أمور .

الا أن نسبة الأسر الجماعية البحرينية لا تزيد عن ١٪ من مجموع هذا النوع من الأسر في البحرين . فقد بلغت أعدادهم ٧٢ أسرة مقابل ٦٠٢٨ أسرة جماعية غير بحرينية وهي أسر تشكل بهذا القدر ٩٩٪ من مجموعها .

وليس هذا التباين الصارخ أمرا مستغربا لان المجتمع السكاني البحريني المستقر يختلف في نمط المعيشة عن المجتمع السكاني الوافد أو المهاجر الى البلاد وهي بكل المقاييس مجتمع غير مستقر ولم يرتب أفراده حياتهم على أساس الاستمرار في البقاء في هذه الدولة ، بل انه في هذا المجال يستشعر أهمية التوفير والاقتصاد لاحساسه بأنه مغادر في أي وقت وبالتالي يقلص نفقاته ـ خاصة نفقات السكن لارتفاعها ـ فيعمد الى أمرين : الاول ألا يستحضر أفراد أسرته الخاصة معه من أبناء أو زوجة أو ذوي القربى الذين من الممكن ان يكونوا جزءا من أسرته الخاصة كالام أو الاب أو أحد الاقرباء ، والثاني اللجوء الى السكن مع أفراد آخرين تضمهم وحدة سكنية واحدة ، وربما ـ بل غالبا ـ يكون لهؤلاء الأفراد الظروف نفسها مما يخفض جزءا من تكاليف السكن ونفقات السكنى .




كذلك ربما يكون ضمن هذه المجموعة من الاسر العاملون في بعض الشركات أو المؤسسات أو الهيئات وتفرد لهم مواقع سكنية تضم أكثر من شخص وهو الامر الذي لا يمكن تصوره للأسر البحرينية المستقرة .

أما الأسر الخاصة فالفجوة بين البحرينية منها وغير البحرينية تضيق كثيرا اذا ما قارناها بالأسر الجماعية . حيث بلغ مجموع هذه الأسر في التعداد نفسه ٣٣٨٣١ أسرة بحرينية أي بنسبة ٦٤٪ من مجموع هذا النوع في الدولة ، مقابل ١٨٨٦٧ اسرة أي بنسبة ٣٦٪ من اجماليها حيث بلغ هذا الاجمالي ٥٢٦٩٨ أسرة وفق بيانات التعداد الأخير لسكان البحرين . وبهذه النسب يبدو واضحا أنها النمط المناسب لكلا المجتمعين السكانيين ، وكون الأسر الخاصة الوافدة تمثل ثلث الأسر الخاصة في البلاد ، فذلك يعني وجود فرص للاستقرار تكون ملائمة للسكن المنفرد المتشابه مع سكن الأسر الوطنية ، وهذا انعكاس لظروف استقرار المهاجرين وأنماط الانشطة الاقتصادية التي تتيح لها مثل هذا الاستقرار .

ولكن من جهة ثانية نلاحظ أن الأسر الجماعية اذا ما قورنت بالاسر الخاصة للسكان البحرينيين فان الفارق بينهما شديد الاتساع بل انه أكبر من الفارق الذي لاحظناه بين الأسر الجماعية البحرينية الى الأسر الجماعية الوافدة والذي كان (١٪ : ٩٩٪)فهنا نجد أن عدد الاسر الجماعية البحرينية قد بلغ وفق التعداد الاخير ٧٢ أسرة فقط مقابل ٣٣٨٣١ أسرة خاصة . وبذلك يصبح الفارق في النسبة بينهما أكبر حيث تمثل الاولى الى الثانية ٠ر٣٪ الى ٩٩ر٧٪ على الترتيب .

وطبيعي أن يتسع هذا الفارق بينهما في ضوء التعريف السابق لكل من الاسرة الجماعية والأسرة الخاصة . فالمجتمع السكاني البحريني شديد الترابط ويتسم بخصوصية العلاقات بين أفراد الاسرة الواحدة وبالتالي انعكس ذلك على استقلاليتها في الاعاشة والسكن الى حد كبير ، ومن قبيل الندرة أو الشذوذ أن نجد ٧٢ أسرة بحرينية جماعية رغم قلة هذا العدد وبالتالي تضاؤل نسبتها المئوية .

في حين نجد أن هذه الخصوصية تتراجع بالنسبة للسكان أو للاسرة الواحدة بين الوافدين . ولذلك ارتفعت اعداد الاسر الجماعية بينهم الى ٦٠٢٨ أسرة أي حوالي ٩٩ ضعف عدد الأسر البحرينية من هذا النوع ، ولكنها شكلت لهذا العدد نسبة ٢٤٪ فقط من مجموع الأسر الوافدة بنوعيها الجماعية والخاصة وفق آخر التعدادات السكانية الرسمية لدولة البحرين .

أما الأسر غير البحرينية الخاصة فيرتفع عددها الى ثلاثة أضعاف الأسر الجماعية غير البحرينية حيث سجل التعداد الاخير أنها قد بلغت ١٨٨٦٧ أسرة ، أي أنها تشكل ٧٦٪ من مجموع الأسر الوافدة والتي بلغت في الفترة نفسها ٢٤٨٩٥ أسرة كما سبق القول ، والتي كانت تشكل ٣٦٪ من مجموع الأسر الخاصة المتواجدة بالبحرين سواء للمجتمع الوطني أو الوافد .

### نسبة الأسر الجماعية الى الأسر الخاصة حسب الجنسية (١٩٨١)

| نوع الاسرة | جنسية الاسرة: بحرينية |  |  | غير بحرينية |  | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|
|  | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ |
| جماعية | ٧٢ | ٠ر٣٪ | ٦٠٢٨ | ٢٤٪ | ٦١٠٠ | ١٠٪ |
| خاصة | ٣٣٨٣١ | ٩٩ر٧٪ | ١٨٨٦٧ | ٧٦٪ | ٥٢٦٩٨ | ٩٠٪ |
| المجموع | ٣٣٩٠٣ | ١٠٠٪ | ٢٤٨٩٥ | ١٠٠٪ | ٥٨٧٨٩ | ١٠٠٪ |

### نسبة الأسر البحرينية الى الأسر الوافدة حسب نوع الأسرة (١٩٨١)

| نوع الأسرة | جنسية الاسرة: بحرينية |  |  | غير بحرينية |  | الجملة |
|---|---|---|---|---|---|---|
|  | العدد | ٪ | العدد | ٪ | العدد | ٪ |
| الجماعية | ٧٢ | ١ ٪ | ٦٠٢٨ | ٩٩ ٪ | ٦١٠٠ | ١٠٠٪ |
| الخاصة | ٣٣٨٣١ | ٦٤ ٪ | ١٨٨٦٧ | ٣٦ ٪ | ٥٢٦٩٨ | ١٠٠٪ |
| المجموع | ٣٣٩٠٣ | ٥٨ ٪ | ٢٤٨٩٥ | ٤٢ ٪ | ٥٨٧٩٨ | ١٠٠٪ |

## قلمات

## حكاية ارقام السيارات

في بلدي قررت الجهات المسؤولة عن ارقام اللوحات المعدنية للسيارات ان تغير النظام المتبع بحيث تستخدم الاحرف مع الارقام وبذلك يكون اكبر رقم يحوي اربعة اعداد وحرفين صغيرين غير ظاهرين.. بعد ان كان الرقم المكون من اربعة اعداد يعتبر من مظاهر الوجاهة الاجتماعية..

في بداية تطبيق النظام تم توزيع الارقام الجديدة الصغيرة نسبيا على الجميع دون تمييز. فظهرت الارقام المفردة مثل (٢) و(١) و(٥).. على الوانيتات وسيارات نقل المياه (التناكر).. وانتهت مسالة الوجاهة في رقم السيارة..

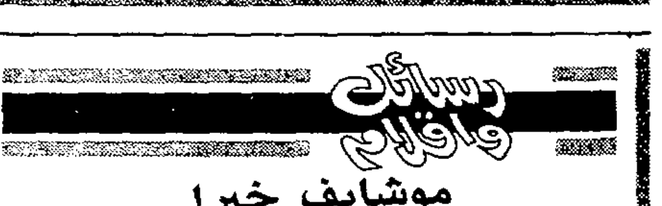
لسبب ما.. ومنعا من حرص بعض الناس على الحصول على ارقام صغيرة.. قرر المسؤولون ايقاف توزيع الارقام المفردة.. والتي تقل عن (١٠٠).. فتحايل الناس ـ بحثا عن الوجاهة ـ وتكونت سوق سوداء لارقام السيارات وصل فيها الرقم المفرد الى (٦٠٠٠) دينار كويتي فاصدر المسؤولون قرارا بمنع بيع اللوحات المعدنية او استبدالها الا اذا كان مالك السيارتين شخصا واحدا..

فاصبح من المتعذر الحصول على الارقام الصغيرة الا بمعرفة (واسطة) قوية.. ولاسباب قاهرة اهمها حصر الوجاهة في فئة معينة من المجتمع.. واصبح من الممكن الحصول على ارقام مميزة مثل (٣٣٣)، (٣٢١).. او ما شابه بمعرفة عادية.. وتعارف العاملون في توزيع الارقام على تقسيم الارقام الى فئات توزيع حسب الطبقة الاجتماعية والنفوذ في الادارة.. الارقام المفردة للمسؤولين الاوائل.. الارقام المثناة للفئة الثانية. الارقام المميزة والمكررة للمعرفة الخاصة.. الارقام العادية لعامة الناس..

ان حكاية ارقام السيارات هي ذاتها حكاية (البيجرز).. وهي نفسها حكاية مجتمعي في كافة القضايا التي تتناول المنافع والمصالح المتبادلة ماديا ومعنويا..

اما حكاية التعليم والخدمات الصحية فهي حكاية اخرى من حكايات بلدي تاتي في حلقة مقبلة ان شاء الله.

**امير الحداد**




## موشايف خير!

كلمة عامية، بسيطة في لفظها لكن معناها واثرها كبيران. ماذا تعني هذه الكلمة؟ تعني أولئك الصنف من البشر الذين تراهم اليوم يتطاولون ويتكبرون ويتباهون على عباد الله المساكين والفقراء، بعد ان زادت دنانيرهم الخضر في السنين الاخيرة من أرزاق بالحظ لم يتعبوا ويشقوا في جمعها وتحصيلها، وبعد حياة مريرة مروا بها هم واباؤهم فيها من المعاناة والفقر والذل الكثير، حتى انه لم يكن يشار اليهم او حتى يسمع لهم ذكر او مناقب طيبة او اخلاق او شهامة او كرم او سمعة طيبة ايام زمان على عكس غيرهم الذين تعودوا على النعمة والخير.

وقد يقول البعض ان كل تلك الامور السابقة اضافة الى التواضع كانت صفات لزمان مضى. اندثرت بعده، وذهبت ادراجها مع هدم بيت الطين وبيع الجالبوت والبوم وتصفيط بيت الشعر وبيع الاباعر والحلال وترك المزارع والحظور.

لكنني اقول لا، لان الأصالة والاخلاق والقيم لايمكن ان تتغير حتى لو جاءت لها هجمة المدينة بكل ثقلها وان اولئك النفر حديثي النعمة ممن نصفهم بالعامية الكويتية الدارجة على الالسنة «الموشايفين خير» لهم طبائع لا تتغير في كل زمن منها:

١ – تصغير من امامهم حتى لو كان ذلك العبد لله امينا وخلوقا وشهما وصادقا وذا صفات حميدة، لان ميزانهم مادي بالدرجة الاولى.

٢ – التعالي والظلم على من تجتهم من الفقراء والنظر اليهم وكانهم من صنف [illegible]

٣ – همهم الوحيد الكشخة الزائدة ليلفتوا بها انتباه من يراهم لانهم يحسون من داخلهم بالنقص، ويعوضون ذلك بالظهور بحجم يكبر عن مستواهم الفعلي.

٤ – ما ان يتبوأ الواحد منهم منصبا او مركزا حساسا او يصل الى مكان مرموق حتى تجده يحتقر ويعامل الناس باخلاق وتصرفات لا يقبلها احد، لانه كما يقول المثل الكويتي «اللي ما عمره تبخر، تبخر واحترق..» !!

٥ – ينسى اصله واصدقاءه عندما لاتكون له اي مصلحة مادية او خاصة معهم، ويستصغرهم بنظراته عندما يراهم متناسيا ماضيه وصلته بهم.

اخيرا اللهم جنبنا التكبر وارزقنا التواضع كما يقول الرسول ﷺ: «من تواضع لله رفعه...»

**المهندس محمد غريب حاتم**

## شباب الانتفاضة والاندلس

لن تستطيع اسرائيل ان تحقق حلم «اسرائيل الكبرى» اذا كان الشباب في فلسطين والبلاد العربية الاخرى ذوي اهتمامات جادة في الحياة...

من هنا وجد عملاء الصهيونية واذنابهم ان تمييع الشباب المسلم العربي وصرف اهتمامه في الحياة الى المسرح والسينما والشواطىء العارية والادب الهابط والغناء الماجن وسفاسف الامور وكل وسائل التفاهة والانحلال هو الطريق السهل كي لا يكون قوة خطرة على دولة اسرائيل الكبرى التي يريدون انشاءها.

لا شك ان اسرائيل وبعض الدول العظمى قرأت تاريخ المسلمين وعرفت اسباب انهيار الدولة الاسلامية في الاندلس، ولنستمع الى هذه القصة بتصرف والتي وقعت احداثها في اواخر العهد الاندلسي في اسبانيا: جاء احد العيون الفرنسيين (جاسوس) الى الاندلس فوجد شابا مسلما يبكي بحرقة تحت الشجرة فاقترب منه، فقال الجاسوس الفرنسي:

ـ ما الذي يبكيك ايها الشاب الطيب؟

فقال الشاب: لقد منعني قائد جند المسلمين من القتال ضد الاعداء، واني ارغب في الشهادة في سبيل الله... هذا الذي جعلني ابكي حرقة على فوات الشهادة.

عندها ادرك الجاسوس الفرنسي ان هؤلاء الشباب ذوو نفسية جهادية جادة للقتال حتى الموت في سبيل الله..

كتب الجاسوس الفرنسي تقريره الى بلده قائلا «لا تستعجلوا قتال الاندلسيين؟» ومرت اعوام كثيرة..

وجاء الجاسوس الفرنسي نفسه فوجد الشاب عينه جالسا تحت الشجرة يبكي.. فاقترب منه واستفسر عن سبب بكائه.. فقال الشاب: ان لي خليلة أعشقها وارغب في ودها ولقد هربت مني وتركتني محطما لا اعرف كيف اتصرف حيال هذه المشكلة وكيف احيا في هذه الحياة الدنيا دون خليلة..

رجع الجاسوس الفرنسي الى بلاده ما وراء الجبال التي تفصل الاندلس عن فرنسا قائلا «آن الاوان للهجوم على المسلمين في الاندلس!» عندما هاجمت اسرائيل مصر وبعض الدول العربية في حرب النكسة سنة ١٩٦٧ كانت اسرائيل تعرف حقيقة الجيوش العربية والهدف الذي جاءت من اجله والغاية التي تنتهي اليها وهي الوقوف في النهاية عند خط التقسيم المتفق عليه سلفا..!

بعض الجيوش العربية في حالة انسجام تام مع ام كلثوم «انت فين والحب فين» حتى جاءت الطائرات الاسرائيلية لتبيد المطارات العسكرية والسلاح العربي عن بكرة ابيه.. والضحية دائما هي الشعوب.

نقول مع شديد الاسف ما زالت الغفلة والاستهتار ضاربين اطنابهما بين صفوفنا ولم نتعظ

لما جاء شباب الانتفاضة اصطدم اليهود واذنابهم بالحقيقة المرة واكتشفوا ان شباب الانتفاضة يختلفون عن اولئك الجيوش الجرارة.

شباب الحجارة لا يعرفون اللعب في ادوار مسرحية الحروب او خيوط تديرها ايد من وراء الستارة، بل وجد اليهود في هؤلاء الشباب الحرص على الموت وصرخة «الله اكبر» تملأ الحناجر المخلصة في عقر الدار.

اسرائيل تريد التوسع وهؤلاء الفتية الابطال من ابناء الانتفاضة يزرعون الرعب في قلوبهم..

اليهود واتباعهم يعرفون جيدا من هم الاعداء الحقيقيون..! انهم شباب الانتفاضة الذين يقذفون الحجارة ويصرخون «الله اكبر» ايمانا وجهادا في سبيله..

وهجمة الصليبية والصهيونية واليهود بثقلهم كله لابادة كل مسلم مخلص لا يرضى الذل والهوان في دينه ودنياه.. ولا ننسى الهجمة الشرسة على العراق اعلاميا بسبب الكيماوي المزدوج. والمؤلم ان نرى من ابناء جلدتنا من قياديي الامة العربية الاستجابة العمياء في ضرب ابنائهم وشعوبهم الاحرار بيد من حديد في سبيل ارضاء اعداء الله ورسوله...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**عبداللطيف سيف العتيقي**

# صباح الاحمد اجتمع مع رئيس مجلس النواب اللبناني

# الحسيني: نقدر للكويت جهودها في سبيل حل الازمة اللبنانية

■ لا املك معلومات عن وصول اسلحة للعماد عون عن طريق سوريا

اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بالوزارة ظهر امس مع رئيس مجلس النواب اللبناني الذي يزور البلاد حاليا حسين الحسيني.

وحضر الاجتماع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد وسفير لبنان لدى الكويت عدنان بدرا وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

واعرب الحسيني عن عميق شكره لكافة المسؤولين وعلى رأسهم سمو الامير لما بذلته وتبذله الكويت من جهد لحل الازمة اللبنانية.

وابلغ الحسيني الصحافيين بعد الاجتماع انه تشاور مع الشيخ صباح الاحمد في كل ما يهم لبنان ومصلحة الشعب اللبناني وتامين عودة الحياة الطبيعية اليه، وفي كل ما يهم البلدين الشقيقين.

واشاد رئيس مجلس النواب اللبناني بالجهود الكبيرة التي بذلها الشيخ صباح الاحمد لحل الازمة اللبنانية من خلال رئاسته للجنة السداسية العربية.

وكانت هذه اللجنة قد عقدت في اوائل العام الماضي عدة اجتماعات في الكويت وتونس وبيروت ودمشق مع كافة القيادات والزعامات والاطراف اللبنانية سواء السياسية او الدينية، واعدت ملفا ضخما وضعت فيه كافة تصوراتها لحل الازمة رفعته الى قمة الدار البيضاء والتي انبثقت عنها اللجنة العربية الثلاثية العليا التي تضم زعماء الجزائر والمملكة العربية السعودية والمغرب.

ونوه الحسيني كذلك بالصداقة التي تربطه بالشيخ صباح الاحمد وقال ان من الطبيعي ان يستمر التشاور معه في كل مراحل مسيرة الانقاذ التي يجتازها لبنان مؤكدا على الدور البارز للكويت في هذا المجال وعلى المكانة الخاصة التي يحتلها لبنان في قلوب جميع الكويتيين مسؤولين ومواطنين، ودعا الى صب كل الجهود في مصلحة انقاذ لبنان، والى خلق مرحلة من التضامن العربي لصياغة مسيرة انقاذ لبنان ووضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ بحذافيرها واخراج اللبنانيين من محنتهم.

● الشيخ صباح الاحمد لدى اجتماعه مع رئيس مجلس النواب اللبناني

واعطى الحسيني الانطباع مرة اخرى بأن لبنان لن يشارك في القمة العربية المزمع عقدها في بغداد في الثامن والعشرين من شهر مايو الجاري، وقال ردا على سؤال للصحافيين بهذا الخصوص «ان المطلوب هو التضامن العربي وليس عكسه وان لبنان مع كل ما يؤدي الى هذا التضامن».

ونفى ان يكون قد علم او سمع بما ذكر عن تحفظات للكويت في قمة الدار البيضاء حول الازمة اللبنانية، واكد مجددا ان الموضوع الرئيسي هو «تامين تضامن عربي لمواجهة الاخطار المحدقة بالوطن العربي» واضاف ان رأي لبنان هو ضرورة الاعداد لكل ما من شانه نجاح اي لقاء عربي والابتعاد عن كل ما يؤدي الى اية خلافات عربية ـ عربية او ابراز اي شيء يظهر اية ضعف او عدم تضامن لان مثل ذلك يصب في خانة المخاطر المحيطة بلبنان.

ونفى رئيس مجلس النواب اللبناني ما ذكره سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت جون مكارثي على لسانه من ان اسلحة تصل الى رئيس الحكومة العسكرية الموقتة العماد ميشال عون عن طريق سوريا، وقال الحسيني انه لم يعط اي رأي او تصريح بهذا المعنى «لا للسفير الاميركي ولا لغيره لانني لا املك اية معلومات حول هذا الموضوع».

# د. جورج ابونا يحقق في الكويت انجازا طبيا فريدا

# زراعة كلية وبنكرياس لشاب كويتي في عملية واحدة استغرقت ٩ ساعات

كتب انطون بارا:

قال د. جورج ابونا رئيس مركز زراعة الاعضاء ان هناك تقبلا لمبدأ التبرع بالاعضاء اخذ يسري في المجتمع، وذكر ان المركز استقبل كلى وبنكرياس تبرع بها اهالي موتى.

وكان د. ابونا يتحدث في مؤتمر صحفي امس لمناسبة نجاح زراعة كلية وبنكرياس للشاب الكويتي مبارك محمد العميري، واضاف ان تبرع الاهل كان له اثره في مساعدة المرضى. الموتى قضوا في العدان والفروانية والصباح فاخذنا الكلى والبنكرياس منهم حيث انجزنا منذ ثلاثة اسابيع ١٨ عملية بين زراعة كلى وبنكرياس. وهذه العمليات كانت حصيلة تبرع من ١٣ من الموتى ستة منهم من داخل الكويت وسبعة من اوروبا واميركا حيث اخذت اعضاؤهم وزرعت في المرضى منهم ١٢ كويتيا وستة من مختلف الجنسيات.

## سبع عمليات

واضاف ابونا: لقد اجرينا سبع عمليات في يومين وكنا نعمل خلال العيد، ولاول مرة خارج القارة الاوروبية والاميركية تزرع الكلى والبنكرياس في شخص واحد وقد وصلتنا من جثة احد المرضى الذين وافق اهله على اخذ اعضائه. والمريض عمره ٢٢ سنة كويتي الجنسية ولديه سكري منذ كان في الرابعة من عمره وكان يحتاج من ٧٠ ـ ١٠٠ وحدة انسولين في اليوم حيث ان السكري يؤثر على الاجهزة في الجسم ومنها الكلى ففشلت كليته قبل سنة ونصف وكان يعالج على الغسيل وقد اجرينا له عملية البنكرياس والكلى حيث استغرقت من الثانية صباحا حتى الخامسة مساء. وهذه الزراعة تساعد المريض على افراز الانسولين.. وهي أول عملية اجريت بالكويت والشرق الاوسط بنجاح. ومريضنا منذ العملية لم يحتج الى انسولين وكذلك الغسيل. كما ان السكر طبيعي. اما رفض الجسم فقد يحصل في كل لحظة ويمكن معالجته الا ان الرفض يحصل في الاشهر الاولى ومع مرور الزمن يخف كما يمكن معالجته بعدة طرق علمية واحداها وجود العقاقير والادوية الجديدة.

## استعداد ومساعدة

وقال د. ابونا: ان وزير الصحة د. عبدالرزاق العبدالرزاق يساعد مركز زراعة الاعضاء.. والقرار بتشكيل لجنة للحصول على الاعضاء فيه الخير لاننا لا نستطيع الاستفادة من الفتاوى والقوانين المنظمة لزراعة الاعضاء بل يجب ايجاد الوضع الفني حيث يجب انعاش الجثة لمدة ٢٤ ساعة اضافة للقيام بالاجراءات القانونية والطبية واخذ الاذن من الاقارب ونقل الفريق الجراحي الى المستشفى لنقل الاعضاء وحفظها لحين زراعتها للمحتاجين. ونتمنى تشكيل هذه اللجنة في الكويت وهي بحاجة لميزانية مستقلة، ومتى توفرت توجد تلقائيا حيث يلزمها اقل من ١٨٠ الف دينار سنويا وذلك يوفر اكثر من مليون دينار ويؤمن معالجة المرضى.

## علاج ناجح

وذكر ان العلاج الحديث للسكري يتمثل في زراعة البنكرياس الذي زادت نسبة نجاحه من ٣٠٪ الى ٧٠٪ خلال عقد من الزمن، والسكري يؤثر على الاعصاب والقلب فاذا زرع البنكرياس وكان هناك بداية فشل كلوي يخف الفشل.

● د. ابونا يخطط العملية على السبورة

● المريض مبارك

وقال ان طموحنا الى زراعة الكبد لانه لا وجود لمركز زراعة كبد في العالم العربي وذلك ممكن انجازه بسهولة الا ان الصعوبة تتمثل في عدم توفر الاعضاء.

واضاف: لقد حصل تقبل للتبرع بالاعضاء الا ان المجتمع لا يقبل بسرعة على مسالة زراعة الاعضاء، ونحن متاكدون انه في القرن المقبل ستكون عمليات الزرع طبيعية.

وذكر د. ابونا انه لاول مرة في اميركا سوف تتكفل الحكومة بدفع اجور الزراعة لكل اميركي.

## المريض يتحدث

وتحدث المريض مبارك محمد العميري فقال انه عانى كثيرا من السكري وقد منعه من الانتساب للجيش او الشرطة.. والان عاد الى التفكير بالدخول الى الشرطة مجددا بعد نجاح عمليته.

وقال: لقد قررت والدتي التبرع بكليتها الا ان حظي كان جيدا فقد حصلت على الكلية والبنكرياس في آن واحد. وانا والحمدلله بصحة جيدة بفضل د. جورج ابونا الذي بذل جهدا لا يقدر.

# منح للدراسات العليا في جامعة الخليج العربي.. للطلبة الكويتيين

اعلنت وزارة التربية عن توافر عدد من المنح الدراسية للدراسات العليا، مقدمة من جامعة الخليج العربي في البحرين للكويتيين الحاصلين على مؤهلات جامعية ممن يعملون في مختلف وزارات ومؤسسات الدولة، على الوجه التالي:

● اولا: الماجستير في علوم الصحراء والاراضي القاحلة.
● ثانيا: الماجستير في التقنية الحيوية.
● ثالثا: الماجستر في ادارة التنمية.
● رابعا: الدبلوم او الماجستير في التربية الخاصة «التخلف العقلي وبطء التعليم».

وتتضمن الشروط للالتحاق بالدراسة ان يكون المتقدم كويتي الجنسية وان يكون حاصلا على مؤهل جامعي بتقدير جيد على الاقل، وان تكون له مدة خدمة متصلة ومستمرة في الجهة التي يعمل بها لا تقل عن سنتين بالنسبة للبرنامجين الاول والثاني ولا تقل عن اربع سنوات بالنسبة للبرنامجين الثالث والرابع بعد حصوله على المؤهل الجامعي. والا يزيد عمره عن اربعين عاما مع بداية العام الدراسي ١٩٩١/٩٠.

وتتضمن الاوراق المطلوبة: نسختين من كل من شهادة الجنسية وشهادة الميلاد وموافقة جهة العمل.

وطلبت الوزارة من الراغبين الافادة من احدى هذه المنح ممن تتوافر فيهم الشروط مراجعة ادارة تنمية القوى العاملة في مقرها بمركز التدريب بالجابرية، مقابل منطقة حولي التعليمية «مراقبة البعثات والاجازات الدراسية».

## مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اسماء الفائزين بجائزة معرض الكتاب العربي الخامس عشر لعام ١٩٨٩

اقر مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٠/٤/١١ اسماء الفائزين بجائزة معرض الكتاب العربي الخامس عشر لعام ١٩٨٩م وذلك بناء على توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة وهي كالاتي:

● في مجال العلوم: ١ ـ جائزة افضل كتاب مؤلف في العلوم باللغة العربية: فاز بهذه الجائزة الكتاب الاتي: «التحليل العددي» تاليف الدكتور ابو بكر احمد السيد الناشر: دار القلم. ٢ ـ جائزة افضل كتاب مترجم في العلوم الى اللغة العربية: حجبت الجائزة في هذا المجال، وذلك لعدم رقي الانتاج المقدم لمستوى الجائزة.

● في مجال الانسانيات: ١ ـ جائزة افضل كتاب مؤلف في الفنون والاداب والانسانيات فاز بهذه الجائزة الكتاب الآتي:

«عبدالحميد بن يحيى الكاتب وما تبقى من رسائله ورسائل سالم بن العلاء» تاليف الدكتور احسان عباس.
الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الاردن.

٢ ـ جائزة افضل كتاب مترجم في الفنون والآداب والانسانيات فاز بهذه الجائزة الكتاب الآتي:

«جغرافية العالم الثالث» ترجمة د. حسن طه نجم ود. مكي محمد عزيز.
الناشر: الجمعية الجغرافية الكويتية.

جائزة افضل كتاب مؤلف عن الكويت:
حجبت الجائزة لهذا العام وذلك لعدم رقي الانتاج المقدم لنيلها.

جائزة افضل كتاب مؤلف للطفل العربي:
حجبت الجائزة في هذا المجال، وذلك لعدم رقي الانتاج المقدم لمستوى الجائزة.

ومن الجدير بالذكر ان قيمة الجائزة ثلاثة الاف دينار كويتي ودرع المؤسسة وشهادة تقديرية. وتقدم المؤسسة لناشر الكتاب الفائز بالجائزة مبلغا قدره الف دينار كويتي.

## للتوقيع على ميثاق التآخي محافظ الفروانية وجه دعوة رسمية الى محافظ الجيزة لزيارة الكويت



● الشيخ احمد الحمود

وجه محافظ الفروانية الشيخ احمد حمود الجابر الصباح الدعوة الى الوزير محمد عمر عبدالاخر محافظ الجيزة بجمهورية مصر العربية لزيارة الكويت للتوقيع على ميثاق التآخي واعلانه بين المحافظتين.

ويعتبر ميثاق التآخي بين المحافظتين توثيقا لعرى التعاون والاخوة والعمل على اقامة صرح قوي من التفاهم والمودة والتآلف بين مواطنيهما، وحرصا على تنمية العلاقات المشتركة بين المحافظتين في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية، وتبادل الخبرات والزيارات الدورية والمشاركة في اللقاءات والندوات والمؤتمرات التي تعمل على تعميق اواصر الصداقة وتقوية الروابط بين البلدين.

## الرومي في الرياض.. للمشاركة في اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بدول التعاون



● حمد يوسف الرومي

وصل وكيل وزارة الاعلام بالنيابة حمد يوسف الرومي الى الرياض امس للمشاركة في الاجتماع التحضيري السادس لوكلاء وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ اعماله في وقت لاحق امس.

وسيبحث الاجتماع الذي يعقد في مقر الامانة العامة بالمجلس عدة موضوعات مهمة لدعم مسيرة الاعلام الخليجي المشترك، ابرزها مناقشة مذكرة الامانة العامة حول اذاعة صوت مجلس التعاون عبر تحديد اهدافها ووسائل تحقيقها، اضافة الى موضوع الشراء الجماعي لبرامج التلفزيون بالنسبة لدول الخليج العربي وبحث امكانية بث البرامج التلفزيونية الممولة من القطاع الخاص وموضوعات اعلامية متعددة اخرى.

وياتي هذا الاجتماع التحضيري تمهيدا للاجتماع الخامس لوزراء الاعلام في دول المجلس الست الاعضاء المقرر ان يعقد بالعاصمة السعودية في ٢٣ مايو الجاري.

ويرافق الوكيل الرومي وفد يضم في عضويته مدير ادارة البرامج بالتلفزيون بدر المضف ومدير ادارة البرامج بالاذاعة عبدالرحمن الهادي.

## في حديث مع نائب مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر

## عبدالمحسن المجحم لـ«القبس»:

# المنحة الأميرية تصرف مع المعاش لمستحقيها الشهر المقبل

● عبدالمحسن المجحم

■ ١٥٤٩٧ قاصراً تشملهم الهيئة برعايتها
■ ايجار المبنى الحالي تدفعه الدولة وليس من أموال القصر
■ ٣٠٠ ألف دينار من الحكومة لصيانة بيوت القصر
■ سياسة استثمارية جديدة لتنمية العوائد للمشمولين برعاية الهيئة

كتب محمود عبدالقادر:

اكد نائب مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر عبدالمحسن عبدالله المجحم ان المنحة الاميرية ستصرف لمستحقيها مع بداية شهر يونيو المقبل مضافة الى معاشاتهم وتصرف المنحة لكل قاصر وقاصرة من الذين تشملهم الهيئة برعايتها وباثر رجعي من اول يناير الماضي وبنسب متفاوتة من شخص لاخر وقال ان الهيئة بصدد وضع خطة للتطوير الشامل يضعها على عتبات عهد جديد يتناسب والنقلة النوعية المنشودة في عقد التسعينات التي اشار اليها سمو امير البلاد واعرب المجحم في حديث خاص لـ«القبس» عن ارتياحه لنظام الاستقبال الجديد لجمهور المراجعين الذي يتبع الاسلوب العلمي والمنهج التقني المدروس في انجاز المعاملات، حيث بدأت الهيئة في تنفيذ اولى استراتيجياتها في تطبيق الكمبيوتر وربط هذه الاستراتيجية بالميكروفيلم وادخال المعلومات وحفظها عن طريق الليزر.

وركز عبدالمحسن المجحم في حديثه على ان الهيئة تدعو الشباب الكويتي المؤهل وترحب بهم للعمل لديها وقال ان الهيئة تقوم بتنفيذ سياسة اللامركزية وذلك بفتح فروع لها في جميع محافظات الكويت، كما ان هناك خطة متكاملة وشاملة للتطوير تتناول تبسيط الاجراءات وتدريب الشباب واعادة الهيكلة والنظم واللوائح مستعينين في ذلك بالوسائل والطرق الحديثة بالتطوير.

واوضح المجحم ان العمل جار الان لانهاء الموقع الدائم للهيئة في داخل المدينة بالتعاون مع الجهات المختصة بالبلدية وقال ان استثمار اموال القصر ياتي ضمن اولويات مجلس الادارة كما يلقى هذا الموضوع الدعم المتواصل من قبل الحكومة الرشيدة ممثلة في وزير العدل والشؤون القانونية رئيس مجلس ادارة الهيئة ضاري عبدالله العثمان حيث يتم عن طريق عدة قنوات من خلال خطة مدروسة تعمل على تحقيق اكبر عائد وباقل درجة من المخاطر في اطار الشريعة الاسلامية السمحاء وقد آتت هذه الخطة ثمارها في العام الماضي ١٩٨٩ وحققت عوائد مجزية لصالح القصر وذويهم من المشمولين برعاية الهيئة وفي ما يلي نص الحوار الصحفي مع نائب مدير عام الهيئة عبدالمحسن عبدالله المجحم:

في البداية شكر المجحم «القبس» لاهتمامها بشؤون القصر وقضية التطوير الاداري في اجهزة الدولة واضاف ان الهيئة انشئت في ١٩٣٨/١٠/٢٢ باسم دائرة الايتام وهي ادارة حكومية طبعا ثم اعيد تنظيمها عام ١٩٧٤ بموجب القانون رقم ٤ لسنة ١٩٧٤ الذي غير اسمها الى ادارة شؤون القصر وفي ١٩٨٣/٤/١٠ صدر القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٣ بتنظيم جديد لهذه الادارة وحولها الى هيئة هي «الهيئة العامة لشؤون القصر» ومنحها شخصية اعتبارية وفصل ميزانيتها عن ميزانية وزارة العدل وظل اشراف وزير العدل عليها بعد ان خول مجلس ادارة الهيئة رسم السياسة العامة لها والاشراف على تنفيذها مع اقتراح مشروعات القوانين الخاصة بها واقرار اللوائح الادارية والمالية والتنظيمية للهيئة. ومنذ هذا التاريخ والهيئة تحرص دوما على تطوير برامجها وتحديث خدماتها باستخدام احدث الاجهزة المتطورة بما يساير طبيعة العصر ويستلهم روح التطور. ومع بداية مرحلة جديدة في عقد التسعينات فان الهيئة تمضي قدما بالاسلوب العلمي والنهج التقني المدروس لتحقيق رسالتها نحو رعاية القصر وادارة اموالهم واستثمارها بافضل طرق الاستثمار وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية السمحاء جنبا الى جنب مع توفير افضل سبل المعيشة الكريمة في بلد الخير والعطاء.



● نائب المدير العام يتحدث للزميل محمود عبدالقادر

## خدمات متكاملة

● وردا على سؤال حول الخدمات التي تقدمها الهيئة للقصر قال المجحم: ان الهيئة تقوم منذ ابلاغها عن حالات الوفاة بفتح ملفات لهذه الحالات بعد اخذ جميع البيانات اللازمة عن التوثيق والورثة واستلام الوثائق والمستندات والتحفظ على الاموال المنقولة والثابتة بهدف المحافظة على عناصر التركة وذلك عن طريق حصرها وجردها تمهيدا لاتخاذ اجراءات تصفية هذه التركات بناء على طلب ذوي الشان من الورثة.

وعندئذ تقوم الهيئة بتلقي الواردات المالية العائدة لتركات المتوفين سواء من الديون المستحقة لهم لدى الغير او المبالغ الواردة من ريع الاستثمارات العائدة لهم او ارصدة المتوفين بالبنوك المختلفة وكذلك المعاش المخصص للمتوفى من قبل مؤسسة التامينات الاجتماعية وفي الوقت نفسه تبذل الهيئة قصارى جهدها نحو ابراء ذمة المتوفين من الديون المستحقة عليهم للغير سواء عن طريق سدادها او بالطلب من الدائنين اعفاءهم من كامل الدين او جزء منه.

## اسقاط الديون

وفي هذا الصدد تتولى الهيئة مخاطبة مجلس الوزراء وكذلك الهيئة العامة للاسكان لاسقاط ديون بنك التسليف والادخار عن بعض الاسر حيث بلغ عدد الحالات التي اعفيت بقرار مجلس الوزراء ٢٨٣ حالة وبلغت قيمة الاعفاءات ١٣٥٩٤٠٧د.ك وذلك طبقا للقواعد المتبعة بالنسبة لهذه الاعفاءات.

وضمن هذا السياق تنظر الهيئة الى الاسر الفقيرة نظرة عطف ورعاية حيث تقوم بتقديم المساعدات المالية والاجتماعية التي تكفل لهم سبل المعيشة الكريمة سواء عند منحهم المعاش الشهري او عند طلب الاسرة لبعض النفقات الدورية او الموسمية او عند الحاجة كدخول المدارس او المصاريف العلاجية وما الى ذلك.

هذا فضلا عن اخراج الزكاة على اموال القصر سنويا وهو ما يعود بالنفع على المحتاجين منهم.

واضاف المجحم: ان رعاية الهيئة لا تقتصر على الناحية المادية فقط بل تتعداها لتشمل جميع متطلبات القاصر واحتياجاته الاجتماعية والنفسية والمعيشية والتربوية حيث تولي الهيئة جل اهتمامها بالرعاية السكنية للمشمولين برعايتها اذ تتولى مخاطبة الهيئة العامة للاسكان لادراج طلبات القصر ضمن الفئات المستثناة من اجل توفير السكن المناسب لهم عملا على تهيئة المناخ الاجتماعي المناسب والحفاظ على الترابط الاسرى لافراد الاسرة الواحدة كما نوه الى اهتمام الهيئة العامة للاسكان متمثلة بوزير الدولة لشؤون الاسكان والمسؤولين على ما تلقاه الهيئة من رعاية واولوية في طلباتها ونشكر لهم هذا الاهتمام. وأشار الى ان عدد القصر الذين تشملهم الهيئة برعايتها بلغ مع نهاية عام ١٩٨٩ (١٥٤٩٧) قاصراً وقاصرة ينتمون الى ٤٤٣٨ اسرة .. وقال ان يد الرعاية تمتد الى القصر في مدارسهم ايضا من خلال الاشراف على احوالهم وحل مشاكلهم الدراسية ومواجهة ما يعترضهم من عقبات في هذا الشان حرصا على تنشئتهم النشأة الصالحة لما فيه خير الوطن والمجتمع وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى ان الهيئة تقوم ايضا بمتابعة حالات القصر الدارسين بالخارج بالتنسيق مع السفارات والهيئات الدبلوماسية في الخارج.

كذلك يحظى المرضى من القصر باحتضان الهيئة لهم عن طريق زيارتهم ميدانيا ومتابعة حالاتهم والوقوف على مشاكلهم ومحاولة حلها وتذليل الصعاب التي تواجههم بالتعاون مع الجهات المختصة ووزارة الصحة.

وفي ما يتعلق بعقارات القصر تقوم الهيئة بحفظ الوثائق العقارية الخاصة بهذه العقارات وتتولى اجراء التعديلات المناسبة لها اذا دعت الحاجة وكذلك صيانتها وتحصيل ريعها وابرام عقود البيع والشراء فضلا عن ادارتها واستثمارها الاستثمار الامثل وفقا لمصالح القصر.

كما تجدر الاشارة الى ان الهيئة تلقى دعما متواصلا من قبل الدولة مشكورة في هذا الشان حيث قامت بتخصيص مبلغ ٣٠٠ الف دينار ضمن ميزانية الهيئة للصرف على صيانة وترميم بيوت القصر المحتاجين .. وتسعى الهيئة حاليا الى زيادة هذه المخصصات مع الجهات المختصة بالدولة.

## اعادة مكونات المحفظة الاستثمارية

وعن استثمار اموال القصر قال المجحم انه نتيجة لسياسة الهيئة في اعادة تنظيم وترتيب محفظة الهيئة وبدعم من مجلس الادارة وعلى رأسه وزير العدل والشؤون القانونية رئيس مجلس ادارة الهيئة ضاري العثمان فقد اتخذت الخطوات الفعالة لتحديد مجالات الاستثمارات الممكنة كاحدى الاولويات المطروحة على المجلس.

وبالفعل انشات الهيئة ادارة خاصة لهذا الغرض تتولى استثمار اموال القصر عن طريق عدة قنوات سواء بالعقد او بالمساهمة لدى الشركات المساهمة او تسييل بعض هذه الاسهم حسب الحاجة او بشراء العقارات والاراضي وذلك بهدف تحقيق اكبر عائد للقصر باقل درجة من المخاطر بعيدا عن المضاربات والعمليات الربوية في اطار الشريعة الاسلامية السمحاء .. كما تم التعاقد مع مكتب استشاري للاستثمار بغية تزويد الهيئة بالمعلومات وما يطرأ على الاستثمار الكويتي والعالمي من متغيرات .. كما تم تعيين مستشار كويتي من الكفاءات الكويتية الشابة.

وقال المجحم: واود ان اشير في هذا الصدد الى ان الهيئة تسعى الى:
ـ عمل دراسات دورية عن الشركات المساهمة التي يتم المساهمة فيها واعداد التقارير اللازمة حول جدوى الاستمرار بالمساهمة.
ـ تسييل الاسهم بافضل الاسعار واستثمار الناتج في المجالات الاكثر عائدا.
ـ متابعة الاسهم العائدة للمتوفين مع الشركات ذات العلاقة وتحصيل عائدات هذه الاسهم وتوزيعها على الورثة.
ـ كذلك تقوم الهيئة بادارة عقارات القصر طبقا لاحدث النظم بما يعود بالمنفعة على هؤلاء القصر وذويهم.

## فروع بالمحافظات

وحول مشاريع الهيئة في الفترة المقبلة قال الوكيل المساعد ان الهيئة دأبت على تحديث اجهزتها لتقديم افضل الخدمات الممكن لجمهور المتعاملين معها وفي ظل اهتمام الحكومة الرشيدة بابنائها القصر فقد تم تخصيص مبنى موقت للهيئة تم الانتقال اليه بالفعل منذ ٣ اشهر على ان يبدأ العمل في المبنى الدائم خلال الفترة المقبلة بعد ان تحدد موقعه من قبل البلدية.

والى ان يتم الانتقال الى المبنى الدائم فقد قامت الهيئة باستحداث نظام جديد للاستقبال في مبناها الموقت والمؤجر عن طريق املاك الدولة يضع بعين الاعتبار تبسيط الاجراءات وسرعة الانجاز وتذليل العقبات التي تواجه المراجع في انهاء معاملته تيسيرا على جمهور المراجعين وتوفيرا للوقت والجهد الامر الذي لقي استحسان جمهور المتعاملين مع الهيئة وجار تزويد مكتب الاستقبال بالمزيد من الكفاءات الكويتية النشطة والمؤهلة لتقديم افضل الخدمات وتيسير شتى المعاملات في اسرع وقت وباقل جهد .. ونوه المجحم الى ان ايجار هذا المبنى يدفع من ميزانية الدولة وليس من اموال القصر كما يعتقد البعض.

هذا وسيتم تتويج نظام الاستقبال الحديث بوضع خطة الحاسب الالي موضع التنفيذ حيث تم اعتماد «استراتيجية شاملة للحاسب الالي» لمدة خمس سنوات من قبل وزارة التخطيط ووزارة المالية وذلك بعد اقرارها من مجلس الادارة، هذا وسوف تطرح المناقصة الخاصة بهذا الشان لتلقي العروض المقدمة تمهيدا لاختيار احدها والبدء في التنفيذ باسرع وقت ممكن.

وجار ربط الميكروفيلم بهذه الاستراتيجية وادخال المعلومات والمستندات وحفظها عن طريق الليزر.

كما تم تعيين مستشار كويتي لوضع هذه الاستراتيجية وتعيين مدير للكمبيوتر لتنفيذها.

واضاف عبدالمحسن المجحم يقول انه تيسيرا على المراجع يجري حاليا دراسة تطبيق نظام اللامركزية في العمل عن طريق انشاء فروع جديدة للهيئة بالمحافظات وذلك تطويرا لمستوى الخدمة ورفعا لكفاءة اجهزة الهيئة في خدمة المراجع بانجاز معاملته خاصة وان الغالبية العظمى من مراجعي الهيئة من الارامل وكبار السن، ورفع المعاناة عن كاهلهم هو رائدنا في العمل.

## التدريب اثناء الخدمة

ويأتي كذلك ضمن مشاريع الهيئة في المرحلة المقبلة موضوع التدريب حيث طورت الهيئة خططا تدريبية شاملة تسعى من خلالها الى الارتقاء الكمي والنوعي بالمستوى الوظيفي والاشراق من خلال الدورات التدريبية المنتظمة لتنمية قدرات وخبرات الاجهزة العاملة بها تحسينا لمستوى الاداء المتميز في جميع المجالات سواء في مجال الادارة او الاشراف الاداري وكذلك في ما يختص بالبحث الاجتماعي والخدمة الاجتماعية لرعاية القصر من اجل حفز همم الطاقات الكويتية المبدعة واجتذاب الكفاءات الوطنية المؤهلة والقادرة على تقديم مستوى متميز من الخدمة نظرا لطبيعة عمل الهيئة المتفردة.

ودعا المجحم الشباب الكويتي للالتحاق بالعمل بالهيئة حيث افاد بان الهيئة ترحب بهم ويشرفها مشاركة الشباب الكويتي المؤهل لحمل الامانة والعمل حثيثا لخدمة هذا البلد تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين.

## الهيئة بالارقام

واختتم نائب المدير العام عبدالمحسن المجحم حديثه بالارقام فقال:

تم شراء ١٩ عقارا بمبلغ ٢٥٤٠٦٢٠ دينارا، وبيع ٦٥ عقارا بمبلغ ٨٤٣٤٣٠٠ دينار، وتثمين ٣٠ عقارا بمبلغ ٩٠١١٠٩٢ دينارا، وتصفية ٤٣ عقارا بمبلغ ٦٤٤٤٢٨ دينارا، وانشاءات جديدة بمبلغ ٨٦٦٧٨٨ دينارا، واضافات وترميمات بمبلغ ٦٢٥١٠٠ دينار، وصيانة عامة بمبلغ ٢٢٧٥٧١ دينارا، وايجارات محصلة بمبلغ ٣٦١٨٩٥ دينارا، وتبلغ ميزانية الهيئة ٤٠٦١٠٠٠ دينار وعدد العاملين بالهيئة ٤٤٤ موظفا وموظفة.

● المبنى من الخارج



● المراجع ينجز معاملته في دقائق

تصوير: مرهف حورية

القانون .. والعدالة

# النص الكامل لاتفاق الكويت ومصر على نقل المحكومين بالسجن

صدقت السلطات المختصة في دولة الكويت وجمهورية مصر العربية مؤخرا على الاتفاقية الموقعة بينهما في شأن نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية في كل من البلدين لتنفيذ العقوبة في بلدهم الاصلي، وبذلك تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول ويتم تطبيقها.

وهذه الاتفاقية كان قد وقعها وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان عن الجانب الكويتي في ٩ يناير الماضي خلال زيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لمصر في مطلع هذا العام، فيما وقعها عن الجانب المصري المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري.

● وزير العدل ضاري العثمان

النقل لتنفيذ العقوبة

في البلد الاصلي

يؤهل المحكومين في

بيئتهم الطبيعية

● وزير العدل المصري فاروق النصر

## اشتراط موافقة المسجون ستة اشهر فاكثر وتسديده للتعويضات والغرامات

وتهدف هذه الاتفاقية على نقل المحكوم عليه من مواطني البلدين بعقوبة سالبة للحرية الى بلده الاصلي لتنفيذ العقوبة الصادرة ضده وذلك بهدف تاهيل هؤلاء المحكومين في بيئتهم الطبيعية لما ينطوي عليه ذلك من تحقيق للمعاني الانسانية.

وقد جاء في ديباجة الاتفاقية انها تمت بين حكومتي الدولتين رغبة منهما في تعميق تعاونهما القضائي في المواد الجزائية، ونظرا لخلو اتفاق التعاون القانوني والقضائي في المواد المدنية والتجارية والجزائية ومواد الاحوال الشخصية بين الدولتين وملحقه من نصوص بشأن تنفيذ الاحكام الجزائية في الدولة التي ينتمي اليها المحكوم عليه.

وقد حصلت «القبس» على النص الرسمي للاتفاقية تنشره فيما يلي:

### الباب الاول
### مبادىء عامة

● مادة ١ ـ في تطبيق هذه الاتفاقية:

أ ـ يقصد بمصطلح «دولة الادانة» الدولة التي ادين المتهم فيها والتي ينقل منها.

ب ـ يقصد بمصطلح «دولة التنفيذ» الدولة التي ينقل اليها المحكوم عليه لتنفيذ عقوبته.

ج ـ يقصد بمصطلح «المحكوم عليه» كل شخص صدر ضده حكم قضائي بالادانة في اقليم هذه الدولة او تلك ويكون متعينا عليه بموجبه ان ينفذ عقوبة سالبة للحرية وان يكون محبوسا.

● مادة ٢ ـ تتعهد الدولتان بان تتبادلا نقل الاشخاص المحكوم عليهم طبقا للشروط المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

● مادة ٣ ـ يجوز ان يقدم طلب النقل:

أ ـ من دولة الادانة.

ب ـ من دولة التنفيذ.

جـ ـ من المحكوم عليه الذي يقدم في هذا الشان طلبا الى احدى الدولتين.

● مادة ٤ ـ تنطبق هذه الاتفاقية اذا توافرت الشروط الاتية:

أ ـ ان تكون الجريمة التي يستند اليها الطلب معاقبا عليها بموجب تشريع كل من الدولتين.

ب ـ ان يكون الحكم القضائي المقضي به باتا وواجب التنفيذ.

جـ ـ ان يكون المحكوم عليه متمتعا بجنسية الدولة التي ينقل اليها.

د ـ ان يوافق المحكوم عليه على نقله.

هـ ـ الا تقل المدة الباقية من العقوبة السالبة للحرية واجبة التنفيذ عن ستة اشهر عند تقديم طلب النقل.

● مادة ٥ ـ تخطر دولة الادانة الدولة الاخرى باي حكم بالادانة يصدر ضد احد مواطني الدولة الاخيرة ويكون من شانه جواز اجراء النقل طبقا لهذه الاتفاقية.

وتحيط السلطات المختصة في دولة الادانة اي مواطن للدولة الاخرى يكون محكوما عليه بحكم بات بالامكانية المتاحة له طبقا لشروط هذه الاتفاقية في النقل الى البلد الذي يحمل جنسيته لتنفيذ عقوبته فيه.

ويتعين ان يخطر المحكوم عليه كتابة بكل قرار تصدره احدى الدولتين بشان طلب النقل.

● مادة ٦ ـ يكون نقل المحكوم عليه مرفوضا:

أ ـ اذا رأت احدى الدولتين ان من شان النقل المساس بسيادتها او امنها او نظامها العام او المبادىء الجوهرية لنظامها القانوني او اية مصالح اخرى اساسية لها.

ب ـ اذا تعلق طلب النقل بعقوبة حكم بها عن افعال تم الفصل فيها نهائيا في دولة التنفيذ وكانت العقوبة المقضي بها في هذه الدولة عن هذه الافعال، قد تم تنفيذها او كانت قد سقطت بمضي المدة.

جـ ـ اذا كانت الدعوى الجزائية (الجنائية) قد سقطت طبقا لتشريع دولة التنفيذ.

د ـ اذا كانت الادانة قد قضي بها من اجل جريمة عسكرية.

هـ ـ اذا كان الجزاء المقضي به يعتبر من تدابير الاصلاح او التاديب طبقا لتشريع دولة التنفيذ.

● مادة ٧ ـ يجوز رفض النقل:

أ ـ اذا قررت السلطات المختصة في دولة التنفيذ عدم تحريك الاجراءات الجزائية (الجنائية) او انهاء الاجراءات التي باشرتها بسبب الافعال ذاتها.

ب ـ اذا كانت الافعال التي صدر عنها حكم الادانة محلا لاجراءات جزائية (الجنائية) تباشر في دولة التنفيذ.

ج ـ اذا لم يسدد المحكوم عليه المبالغ والغرامات والمصاريف القضائية والتعويضات والاحكام المالية المحكوم بها عليه ايا كانت طبيعتها.

د ـ اذا كان المحكوم عليه يحمل ايضا جنسية دولة الادانة وتتحدد الجنسية في تاريخ الوقائع التي كانت محلا للادانة.

هـ ـ اذا كان الحد الاقصى للعقوبة السالبة للحرية المنصوص عليها بموجب قانون دولة التنفيذ اقل كثيرا من العقوبة السالبة للحرية التي وقعتها دولة الادانة.

● مادة ٨

١ ـ يتعين ان يعطى المحكوم عليه موافقته على النقل في الحالتين المنصوص عليهما في الفقرتين (أ)، (ب) في المادة الثالثة وان يكون على علم كامل بالاثار المترتبة عليه.

وفي حالة نقص اهليته تكون هذه الموافقة لممثله، ويتبع في ذلك قانون دولة الادانة.

٢ ـ يتعين على دولة الادانة ان تتيح لدولة التنفيذ بناء على طلبها، امكانية ان تتحقق، بواسطة موظف قنصلي، من ان الموافقة على النقل قد تمت طبقا للشروط المبينة في الفقرة السابقة.

● مادة ٩

١ ـ تكون العقوبة المحكوم بها في دولة الادانة واجبة التنفيذ مباشرة في دولة التنفيذ بالنسبة للشق المتبقي للتنفيذ في دولة الادانة.

٢ ـ واذا كانت العقوبة المحكوم بها في دولة الادانة من حيث طبيعتها او مدتها اشد من تلك المقررة في قانون دولة التنفيذ للافعال ذاتها، تستبدل هذه الدولة بتلك العقوبة السالبة للحرية الاكثر مناظرة لها في تشريعها او تنزل بالعقوبة المقضي بها الى الحد الاقصى الواجب التطبيق قانونا لديها.

٣ ـ ولا يجوز ان تغلظ العقوبة المستبدلة سواء من حيث طبيعتها او مدتها عن العقوبة السالبة للحرية المحكوم بها في دولة الادانة ولا ان تجاوز الحد الاقصى المقرر لها في قانون دولة التنفيذ.

● مادة ١٠ ـ تخبر دولة التنفيذ دولة الادانة، بناء على طلبها بآثار تنفيذ حكم الادانة.

● مادة ١١ ـ تحدد كيفية تنفيذ العقوبة طبقا لقانون دولة التنفيذ التي تختص وحدها باتخاذ كافة القرارات المتصلة بها.

● مادة ١٢ ـ تختص دولة الادانة وحدها بالفصل في اي طلب لاعادة النظر في الحكم الصادر بالادانة.

● مادة ١٣ ـ يسري على المحكوم عليه كل من العفو العام (العفو الشامل) والعفو الخاص (العفو عن العقوبة) الصادرين لدى دولة الادانة، ولا يسري عليه العفو الخاص الصادر لدى دولة التنفيذ، اما اذا صدر عفو عام من دولة التنفيذ، وكان يشمل المحكوم عليه، اخطرت بذلك دولة الادانة والتي لها ان تطلب استعادة المحكوم عليه لتنفيذ ما تبقى من العقوبة المحكوم بها.

فاذا لم تتقدم بهذا الطلب خلال شهر من تاريخ ابلاغها بهذا الاخطار اعتبرت انها قد صرفت النظر عن استعادة المحكوم عليه، ويطبق العفو العام عليه.

● مادة ١٤ ـ تحيط دولة الادانة دون ابطاء، دولة التنفيذ باي قرار او اجراء تم مباشرته في اقليمها يكون من شانه انهاء تنفيذ العقوبة كلها او بعضها.

وتنهي السلطات المختصة في دولة التنفيذ، تنفيذ العقوبة فور اخطارها باي قرار او اجراء يكون من شانه تجريد العقوبة من قابليتها للتنفيذ.

● مادة ١٥ ـ كل محكوم عليه تم نقله طبقا لاحكام هذه الاتفاقية، لا يجوز اعادة ملاحقته جزائيا (جنائيا) او القبض عليه او احتجازه في دولة التنفيذ بسبب الجريمة التي ادت الى الحكم عليه بالعقوبة الصادرة في دولة الادانة والتي يتم النقل بناء عليها.

● مادة ١٦ ـ تسري هذه الاتفاقية على تنفيذ الاحكام الصادرة بالادانة سواء صدر قبل او بعد العمل بها.

### الباب الثاني
### الاجراءات

● مادة ١٧ ـ يقدم طلب النقل كتابة، ويوضح فيه شخصية المحكوم عليه ومحل حبسه في دولة الادانة ومحل اقامته في دولة التنفيذ ويكون مصحوبا باقرار يتضمن موافقة المحكوم عليه او ممثله على نقله.

● مادة ١٨ ـ ترسل دولة الادانة الى دولة التنفيذ النسخة الاصلية للحكم الصادر بالادانة او صورة رسمية منه وتؤكد قابلية الحكم للتنفيذ وتوضح بقدر الامكان ظروف الجريمة وزمان ومكان ارتكابها ووصفها القانوني وتوفير كل المعلومات الضرورية عن المدة المتبقية واجبة التنفيذ من العقوبة، ومدة الحبس الاحتياطي التي تم قضاؤها، وما سبق تقريره من انقاص للعقوبة، وكذلك عن شخصية المحكوم عليه ومسلكه في دولة الادانة قبل وبعد النطق بحكم الادانة.

وتحيط دولة التنفيذ دولة الادانة علما، قبل طلب النقل بالحد الاقصى للعقوبة المقرر في تشريعها عن الافعال ذاتها. واذا رأت احدى الدولتين ان المعلومات الواردة اليها من الدولة الاخرى غير كافية لتمكينها من تطبيق هذه الاتفاقية، فلها طلب المعلومات الاضافية الضرورية.

● مادة ١٩ ـ ترسل طلبات النقل من وزارة العدل في احدى الدولتين الى وزارة العدل في الدولة الاخرى.

● مادة ٢٠ ـ تعفى الاوراق والمستندات المرسلة طبقا لهذه الاتفاقية من اية اجراءات شكلية ويكون موقعا عليها ومختومة بخاتم الجهة المختصة.

● مادة ٢١ ـ تكون مصاريف النقل على عاتق دولة التنفيذ باستثناء المصاريف الداخلية التي تنفق في اقليم الدولة الاخرى.

ويكون توفير الحراسة اثناء النقل على عاتق دولة الادانة.

ولا يجوز لدولة التنفيذ باي حال ان تطلب استرداد المصاريف التي انفقتها لتنفيذ العقوبة.

### الباب الثالث
### احكام ختامية

● مادة ٢٢ ـ ١ ـ تخطر كل من الدولتين الدولة الاخرى باستكمال الاجراءات التي يتطلبها دستورها لسريان هذه الاتفاقية ويتم تبادل الاخطارات المتعلقة باستكمال هذه الاجراءات فور امكان ذلك.

٢ ـ يعمل بهذه الاتفاقية اعتبارا من اليوم الاول للشهر الثاني التالي لتاريخ تسلم اخر هذه الاخطارات.

٣ ـ يجوز لاي من الدولتين انهاء هذه الاتفاقية في اي وقت بموجب اخطار كتابي بالانهاء يوجه للدولة الاخرى بالطريق الدبلوماسي، وفي هذه الحالة فان الانهاء ينتج اثره بانقضاء سنة من تاريخ تلقي الدولة الاخرى للاخطار المشار اليه.

---

## كلمة العدالة

العدالة صفة من صفات الله سبحانه وتعالى، اخص بها نفسه لانه ما من كائن على هذه الارض يستطيع ان يبسط على ربوعها العدالة بمعناها الكامل والشامل.

والقانون هو الاداة الوضعية التي تنظم العلاقات داخل التجمعات البشرية فتمنع الجور والتعدي وتحاول – قدر الاستطاعة – ان توقف البغي والظلم والعدوان –

وان كانت العدالة – او العدل – اساسا للملك والحكم، فان القانون هو وسيلة تحقيق هذا العدل والوصول اليه.

الا ان القانون ليس جامدا، والتشريع ليس ثابتا، وانما كلاهما يخضع للتغيير والتبديل مع تطور المجتمعات ورقي مفاهيمها وتغيير عاداتها وتقاليدها وتبدل افكارها ومعتقداتها وقيام حضارات جديدة على اسس غير تلك التي كانت سائدة وقت وضع هذه القواعد والتشريعات.

ومن هنا كان على المشرع ان يكون فطنا، ومدركا لاحتياجات الناس من قواعد قانونية تتسع لمعاملاتهم المتجددة وتتناسب مع ظروفهم المتطورة، والا فانهم سينبذون قواعده غير العابئة بسبب حدها من حرياتهم واعاقتها لمسيرتهم الحياتية، وبذلك يصبح القانون غير نافذ لعدم ملاءمته للظروف والاوضاع التي استحدثت في المجتمع ولانه – اي القانون – يكون قد فقد احدى ابرز سماته الاساسية وهو ان يكون ملبيا لمطالب الجماعة في تنظيم امورها بما يتناسب مع ظروفها ومعتقداتها.

ولعل الرسالة التي ننشرها اليوم من مسجون الى المشرع الكويتي خير دليل على ذلك.

واذا كنا اليوم نبدأ صفحة جديدة من «القانون والعدالة» فانها تأتي تلبية لاحتياجات الافراد الذين نريد لهم ان يكونوا ملمين بقدر مناسب من القواعد القانونية التي تحكم مجتمعهم، والفتاوى والاحكام التي تصدر فيه، وان يكونوا مطلعين في الوقت نفسه على احوال الامن متعرفين على اخباره متابعين لما قد يقع من حوادث يمكن تجنبها.

وستوفر الصفحة اتصالا بين القراء والمسؤولين ورجال القضاء – الواقف والجالس – على اختلاف نوعياتهم ومواقعهم عن طريق المقالات والمقابلات الصحفية والردود على الاستفسارات ومتابعة الانشطة والاعمال.

واذا كانت كلمة العدالة هي كلمة عزيزة المنال صعب الوصول اليها، فقصدنا هنا التعبير عن كل ما يمكن ان يقترب بنا من العدالة ذاتها، وان يضعنا على طريقها لنوفر لمجتمعنا مقومات افضل، ونرسخ في وجدان كل فرد منه معاني الحق والعدل، والامن والحرية.

(المحرر)

---

## تقدير من الانتربول الدولي لمدير الانتربول بالكويت



● الماجد يتسلم الميدالية من امين عام الانتربول

بحضور وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح تسلم مدير ادارة الشرطة الجنائية العربية والدولية بالكويت حمد هوشان الماجد ميدالية التفوق الذهبية وشهادة التقدير اللتين قررت منظمة الشرطة الدولية الجنائية «الانتربول الدولي» اهداءهما له تقديرا لجهوده في مجال التعاون مع المنظمة الدولية، ولمناسبة مرور ربع قرن على عمله في هذا المجال الامني.

سلم الميدالية والشهادة للماجد، الامين العام لمنظمة الانتربول الدولية «راجارد كاندال»، لدى زيارته البلاد في الاسبوع الماضي، حيث اشاد خلال حفل التسليم بجهود الكويت وتعاونها مع المجتمع الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة، وتعقب الفارين من وجه العدالة، وقال كاندال ان جهود الكويت في هذا المجال واضحة وهي محل تقدير المسؤولين بالمنظمة الدولية.

---

## حبس منحرف ٧ سنوات حاول النيل من شرف صبي

كتب صباح الشمري:

ماذا يكون موقفك اذا كنت واقفا لمدة طويلة تحت لهيب الشمس الحارقة بانتظار باص المواصلات فتوقف احد المارة وعرض عليك توصيلك بسيارته؟ لا شك انك ستوافق دون تردد ولكن ماذا سيكون فعلك عندما تجد صاحب هذه السيارة وقد انحرف بك باتجاه آخر في مكان ناء قاصدا منك اشباع رغباته الجنسية؟

هذا ما حدث للمجني عليه – في هذه القضية وهو صبي اسمه «حمد» الذي كان واقفا بمحطة «الباص» بجانب احدى دور السينما وحضرت اليه سيارة بقيادة المتهم «حسن» فعرض عليه توصيله الى المكان الذي يرغب فيه مجانا واثناء سيرهما بالسيارة راوده حسن عن نفسه فما كان من «حمد» الا ان طلب منه الوقوف للنزول من السيارة ولكنه فوجىء به يغير اتجاه السيارة ويتحرف بها الى منطقة صحراوية، فلم يكن بيده اي حيلة امام هذا المجرم الشاذ الا فتح باب السيارة والقاء نفسه منها بقصد الهروب من الفسق به وقد سبب له هذا عدة جروح واصابات. ولكن بالرغم منها اتجه راكضا ناحية البيوت القريبة من مكان الحادث والمتهم يطارده بسيارته ولحه بعض الاشخاص القاطنين بتلك البيوت فساعدوه واستطاع بعضهم ان يلتقط رقم السيارة ومن ثم تم القبض على «حسن» من قبل الشرطة اما «حمد» فاصطحبوه للمستشفى لعلاجه من الاصابات التي لحقت به من جراء القاء نفسه من السيارة على الارض.

المحكمة حكمت على المتهم «حسن» بالسجن سبع سنوات جراء فعلته النكراء وقالت في اسباب حكمها «ان الشروع في جريمة هو ارتكاب فعل بقصد تنفيذها ولو لم يستطع الفاعل لاسباب لا دخل لارادته فيها اتمام الجريمة.. ويعد المتهم شارعا سواء استنفد نشاطه ولم يستطع رغم ذلك اتمام الجريمة او اذا وقف رغم ارادته دون القيام بكل الافعال التي كان بوسعه ارتكابها»...

واضافت «ومن المقرر ان جريمة الخطف تتحقق بابعاد المجني عليه عن المكان الذي خطف فيه سواء بالحيلة او بالقوة او غيرها، ويقصد ارتكاب اي فعل من الافعال المجرمة ومنها هتك العرض، ولا يشترط لتوافر ركن القوة في جريمة الشروع في الخطف بالقوة ان تكون قد استعملت قوة مادية بدرجة معينة، بل يكفي ان يكون الفعل قد حصل ضد ارادة المجني عليه ايا كانت درجة القوة المستعملة معه».

وهكذا فان جزاء المتهم الذي ابدى المساعدة مخفيا وراءها سوء النية كان سلبه للحرية سبع سنوات، فيما استفاد «حمد» من الدرس الذي كان سببه حسن نيته وركوبه مع غريب عنه.

---

من مسجون في قضية شيك

## سيدي المشرع .. انا مستعد لبيع كليتي.. ومثلي كثيرون!!

●● تلقت «القبس» هذه الرسالة من مسجون حكم عليه في قضية شيك اصدره بدون رصيد موجهة الى المشرع القانوني الكويتي.

وقد رأينا نشرها كاملة – وكما هي – في صفحة «القانون والعدالة»، لانها تحمل وجهة نظر جديرة بالاعتبار، كما انها تعبر بصدق عن مأساة مجموعة من افراد المجتمع اوقعتهم ظروفهم – على اختلافها – تحت طائلة القانون واصبحوا من المساجين فتسببوا في تشريد اسرهم او القضاء على سعادتها، ونحن نأمل ان تجد هذه الرسالة صدى لدى المشرع، بصرف النظر عما جا بها من عرض لبيع الكلية ●●

بسم الله الرحمن الرحيم

تقول الرسالة: اعزائي القراء المحترمين، السيد المشرع المحترم.

بعد التحية الطيبة، وكل عام وانتم بخير بالعيد الذي حرمنا القدر من ان نحتفل فيه مع اسرنا، لاننا مجرمون بنظر القانون، تهمتنا اصدار شيك دون رصيد، انني اكتب رسالتي هذه من خلف القضبان لعلها تصل الى مسامعكم، فلنصل معا لحل جذري للقضية التي تشغل الرأي العام، فكما تعلمون ان تهمة اصدار شيك دون رصيد يعاقب عليها قانون الجزاء الكويتي بالمادة رقم ٢٣٧، ٢٣٧أ ب وتصل عقوبتها القصوى الى السجن لمدة سبع سنوات، ولكن لنقف وقفة صغيرة لنوضح فيها امورا مهمة ربما قد غفل عنها المشرع: فبمجرد ان يتقدم الدائن للنيابة بالشيك ضد مدينه تامر بضبطه واحضاره وحجزه (الى موعد جلسة المحكمة الاولى) بالسجن دون اعطائه الفرصة الكافية ليقوم بالسداد او التفاهم مع خصمه (الدائن) وذلك مثلا باطلاق سراحه وفق ضوابط معينة، بل يتم عزله عن العالم الخارجي بالكامل وكان جريمته كبرى مثل السرقات والقتل وهتك العرض مع العلم بان هذا الدين كان حصيلة ظروف اقتصادية او تجارية بحتة محتمل ان يتعرض الكثير لها. وبهذه الحالة يكون السيد المشرع قد غفل عن اهم مبدأ اسلامي وهو ينص عليه القرآن الكريم تشريعا ﴿ فان كان ذو عسرة فنظرة لميسرة ﴾ «سورة البقرة»، والسؤال المهم هنا: هل بحبس المدين امكن سداد دين الدائن؟ الجواب: بالطبع لا. فكيف يمكنه السداد وهو داخل السجن، في هذه الحالة يضطر ذوو المدين لبيع ما يملكون وبابخس الاسعار في محاولة منهم لانقاذه، فمن هو المستفيد في حالة عدم تمكنهم من سداد مبلغ الدين؟ النتيجة الحتمية لذلك ان الدائن لم يحصل دينه، والمدين ضاع مستقبله ومستقبل اسرته التي تفككت او تدمرت فما هو مردود ذلك على المجتمع بشكل عام؟ (اترك جوابه لكم)... ولكن هل سيكون الحال هكذا لو تم اعطاء المدين فرصة قانونية رسمية وفق الضوابط القانونية التي يراها المشرع؟

ان القانون بحد ذاته قد يساعد البعض من ذوي النفوس الضعيفة اصحاب الصفقات الوهمية على النصب على الكثير واخذ شيكات منهم ضمانا لصفقات وهمية لعلمهم بان ما يحدث داخل المحكمة كالتالي:

● القاضي: اسمك فلان؟ المدين: نعم. القاضي: هل اصدرت شيكا بمبلغ (–) لصالح فلان؟ المدين: نعم سيدي. القاضي: هل سددت قيمته؟ المدين: لا.. ولكن سيدي!! فيقاطعه القاضي بالقول اجلس، ومن ثم يصدر الحكم عليه بالسجن دون سؤاله عن سبب الدين والتحقيق بامره واعطائه الفرصة للسداد (خارج السجن) وفق الضوابط القانونية ليبين حسن نيته. حتى انه في بعض الحالات الموجودة بالسجن: انه اذا ارادت زوجة ما ان تتخلص من زوجها بالطرق القانونية ما عليها سوى الاتصال باحد الدائنين له ليقاضي زوجها لانها تعلم علم اليقين بما سيحل بالزوج الـ..!؟ وبلمح البصر ياتي كاتب العدل ليخبر الزوج بان السيدة زوجته تطلب الطلاق.. وبالطبع القانون في صفها.. وبالتالي تشرد الاسرة بالكامل وتضيع. هذا اذا لم تستغل الزوجة التوكيل العام، اذا كان معها او مع احد من اصدقاء زوجها لحصولها على حريتها، وكل ذلك بالطبع يتم بالقانون ومؤازرة منه. لقد قام الكثير بشراء سيارات واثاث واخذ قروض لتمضي بهم الحياة، ولظروف ما تاخروا بالسداد، فيفاجأوا بقضبان السجن تضمهم لتشرد اسرهم. وبالفعل لقد صدرت احكام غيابية (آلاف مؤلفة) في الكثير من هذه القضايا والتي لو تم القبض على المتهمين فيها لاحتاج الامر لانشاء سجن مركزي جديد تعادل مساحته والت ديزني (مع اختلاف اليافطة)!! فهل من المعقول ان يكون هذا هو الحل؟ اترك جوابه لكم وللسيد المشرع.

اما عن مشكلتي وحتى اثبت مدى صدق نيتي لدفع قيمة التزاماتي نحو الغير بعد ان تم حبسي. فالحل الوحيد لي هو انني مستعد لبيع احدى كليتي بمبلغ ٥٠٠٠ د.ك والحمدلله رب العالمين ان صحتي جيدة وفصيلة دمي من النوع النادر جدا. فهل هذا كفيل بتبيان حسن النية بالالتزام نحو الغير واعادة البسمة لوجه اطفالي الرضع؟؟؟!!

سيدي المشرع ارجوك ان تصدقني بانه في السجن مثلي كثير على اتم استعداد لذلك. اذا كان هو الحل الذي يخرجهم من السجن ويستطيعون به لم شتات اسرهم. ولا يسعنا الا التذكير باننا في بلد اسلامي القانون فيه مستمد من القرآن الكريم الذي حدد انه اذا ثبت عجز الشخص عن سداد دينه فنظرة لميسرة، تدعه يعمل بجد واخلاص دون الخوف من السجن حتى يسدد دينه، ونقسم بالله سبحانه وتعالى بحسن وصدق نوايانا في هذا الصدد لانه ارحم لنا بدلا من ان نصبح مجرمين بعد خروجنا من السجن او تكتسب عادات وطباع باقي المجرمين بالسجن، عوضا عن ضياع آلاف الاسر وتفككها، فكل ما نرجوه ان يحظى هذا الموضوع باهتمامكم، علما بانني جاد بموضوع بيع احدى كليتي حتى اخرج من هذا المازق واكرس حياتي لاسرتي.

وفي النهاية لا يسعنا الا تقديم الشكر والامتنان لادارة السجن المركزي لحسن رعايتهم لنا وشعورهم العميق بماساتنا وان دل ذلك على شيء فيدل على ادائهم عملهم بالكفاءة المطلوبة منهم، واقدم اخلص التهاني لسيدي صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين في رعايتهم الرشيدة لكويت الحب والخير ومسيرة العطاء الكريم. كويت العدل المضياف لكل عربي سواء.

---

## اخبار القانون والعدالة

● المستشار محمد يوسف الرفاعي

اصدرت محكمة الاستئناف العليا العدد الثاني للسنة الثالثة عشرة من مجلة «القضاء والقانون» التي يصدرها المكتب الفني.

وتضمن العدد الجديد الاحكام الصادرة خلال الفترة من ١/٤/٨٥ وحتى ٣٠/٦/١٩٨٥ وتضمنت مبادىء قانونية اقرتها المحكمة الدستورية ودوائر التمييز التجارية والجزائية والاحوال الشخصية والمدنية والعمال.

***



● رابحة توفيق

اصدر مركز البحوث التربوية بوزارة التربية كتيبا تحت عنوان «احذر المخدرات» قام على اعداده كل من رابحة نعمان توفيق ومنى محمد الياقوت والطاف علي المانع، ومن وزارة الداخلية الرائد مساعد يعقوب النجار من ادارة البحوث والدراسات. ويهدف الكتيب الموجه الى الشباب الى التعريف بانواع المخدرات وبيان اضرارها وطرق الوقاية منها وتوجيه النصائح والارشادات للشباب ليقوا انفسهم ومجتمعهم من اضرار المخدرات.

---

النقل الجوي .. وموسم السفر

## تأخر موعد الاقلاع ٥٠ ساعة فحكمت المحكمة بالتعويض للركاب المتضررين

في مبدأ حديث اقرته دائرة التمييز بمحكمة الاستئناف العليا ثبت ان شركة النقل الجوي تكون مسؤولة عن التاخير في نقل ركابها المتعاقدين معها اذا ما تبين انها وتابعيها لم يتخذوا التدابير اللازمة لتفادي الضرر ولم يكن من المستحيل عليهم اتخاذها..

وياتي اقرار هذا المبدأ من خلال حكم تعويض اقرته الدائرة لزوج وزوجته وابنيه القاصرين رفعوا قضية على احدى شركات الطيران يطالبونها بتعويض موقت قدره ١٠٠٥ دنانير وذلك لانها اخلت معهم بتعاقدها على نقل الزوجة وولديها القاصرين من احد المطارات الى الكويت في تمام الساعة الثانية عشرة الا ربعا مساء احد الايام، بالرغم من ان الزوجة والولدين القاصرين تواجدوا بالمطار المذكور قبل ثلاث ساعات من الموعد المحدد وانجزوا المعاملات الخاصة بالجوازات والجمارك، ووضعوا انفسهم تحت تصرف شركة الطيران وممثليها في ذلك المطار قبل ساعتين ونصف من الموعد المحدد لاقلاع الطائرة.

وعندما حان موعد الاقلاع اعتذر ممثلو شركة الطيران عن تاخر هذا الموعد، ثم تكرر الاعتذار من ساعة لاخرى فيما ظل المسافرون جالسين في مقاعدهم بالمطار حتى صباح اليوم التالي دون ان تقدم لهم شركة الطيران تبريرا لهذا التاخير، وتركتهم دون طعام، ولم يتم اقلاع الطائرة الا في الساعة الواحدة من صباح اليوم الثالث لوصولهم لمطار السفر، وخلال ذلك الوقت كله كانت اخبار هذه الرحلة مقطوعة، حتى عن ممثلي شركة الطيران في الكويت، وهو ما اضطر الزوج – الذي ينتظر اسرته – الى البقاء في مطار الكويت لمدة ست وعشرين ساعة متواصلة اجرى خلالها العديد من الاتصالات الهاتفية بالبلد الذي فيه زوجته واولاده للاستعلام عن مصيرهم دون جدوى، الى ان وصلت الطائرة التي تقلهم بعد تاخير دام اكثر من ٥٠ ساعة. وبعد ان لحقتهم اضرار تمثلت في بقائهم بلا ماوى او طعام او شراب بمطار السفر لمدة طويلة، وفيما خلفه هذا الانتظار لدى الجميع من قلق نفسي.

وفي المحكمة لم تنازع شركة الطيران في انه قد طرأ تاخير على الرحلة التي نقلت خلالها الزوجة والولدين ولكنها دفعت بان سبب ذلك التاخير يعود الى اغلاق مطار السفر في ذات اليوم المقرر للرحلة في وجه الملاحة الجوية، وقدمت مجموعة من التلكسات تفيد ذلك،

وقد حكمت محكمة اول درجة برفض دعوى الزوج والزوجة والولدين، فطعنوا جميعا في هذا الحكم فقضت محكمة ثاني درجة باحقيتهم في التعويض الذي قدرته بمبلغ مئة وخمسين دينارا للزوج، ومائة دينار للزوجة، وقالت المحكمة ان الشركة دافعت عن نفسها بتلكسات – قالت ان المطار قد اغلق بسبب مناورات عسكرية في وجه الطائرة المقبلة من الكويت لنقل ركاب الرحلة محل النزاع فاتجهت الى مطار جدة حتى ينتهي موعد الاغلاق، ولما اعيد فتح المطار قبل موعد الرحلة المذكورة بحوالي اربع ساعات كانت الطائرة في مطار جدة قد تعرضت لعطل مفاجىء استوجب اجراء صيانة عاجلة لها، وقد لجأت الشركة الناقلة الى شركة زميلة لتوفير طائرة بديلة لنقل ركاب رحلتها الا انه وبسبب نقص في طاقم الملاحين لديها اعتذرت هذه الشركة عن قبول ركاب الرحلة، فقامت بايوائهم في احد الفنادق حتى امكن نقلهم على طائرة تم تدبيرها من الكويت.

ورأت محكمة ثاني درجة انه لم يقم دليل على صحة ما تدعيه الشركة الناقلة للزوجة والاولاد، وانها لم تقدم ما يثبت انها اتخذت وتابعوها من التدابير ما يلزم لتفادي التاخير، وما قد ينشا عنه من ضرر يلحق بالركاب او الامتعة او البضائع، ولا يعتبر ما قدمته من تلكسات متبادلة بينها وبين ممثليها لاثبات انها اتخذت ذلك، لانها جميعها من صنع يدها. ومع ذلك فقد كان بوسعها ان تتدارك الامر باتفاقها مع احدى شركات الملاحة الجوية الاخرى – والوقت امامها كان متسعا – لنقل ركاب رحلة النزاع تفاديا لما قد ينشا من ضرر عن هذا التاخير.

وقد اقرت دائرة التمييز بمحكمة الاستئناف العليا هذا الحكم مثبتة مبدأ جديدا كما تقدم.

# فلسطين من التقسيم الى الاحتلال

**هدى وبيان**

ان السلام غير العادل الذي تجني ثماره المرة في ايامنا هذه ملطخا بدموع التماسيح مضى على غرسه مئات السنين. يقول لويس التاسع ملك فرنسا الذي اسر في دار ابن لقمان بالمنصورة، وذلك في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس.

لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال الحرب وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة التي تشيع الفرقة بينهم واذا حدثت فعلينا ان نعمل على توسيع شقتها ما امكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا مهما في اضعاف المسلمين، ولا بد من الحيلولة دون قيام وحدة بينهم او قيام جيش مؤمن بحق وطنه، والاهم من هذا العمل على قيام دولة غريبة في المنطقة العربيه.

بدأت هذه المأساة في يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ حيث صدر قرار التقسيم الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية وتشمل الدولة اليهودية الجليل الشرقي ومرج ابن عامر وساحل فلسطين من حيفا الى جنوب يافا والنقب.

وتشمل الدولة العربية اغلبية السكان وتشكل كذلك نصف السكان ونصف ملاك الارض في الدولة اليهودية.

ويذكرنا قرار التقسيم بالقصة التي حدثت مع سليمان الحكيم عندما جاءته امرأتان ومعهما طفل وتدعي كل منهما انه طفلها فقال حكمته الخالدة نقسم الطفل الى قسمين وتعطى كل واحدة منكما نصفه فقبلت بذلك الام الكاذبة المدعية.. وصرخت امه الحقيقية رافضة تقسيم ولدها.

وهكذا كان الرفض من اهل الحق وكان القبول من الادعياء.

## مكانة فلسطين

وصح أن مساحة فلسطين هي نصف مساحة الدانمرك وسكانها أقل عن سكان مدينة سانت لويس الا انها تحتل مكانة مركزية لدى واضعي خرائط العالم القديم حيث كانت ملتقى كافة الطرق منذ سالف العصور.

ولم يشهد تاريخ الامم المتحدة نقاشا مثيرا ومحركا للعواطف .. مثلما فعل الجدل حول تلك الاراضي المقدسة التي يستمد كل عضو في الجمعية العامة فيها جزءا من تراثها الروحي.

وفي تلك الليلة الحزينة قررت الجمعية العامة للامم المتحدة تقسيم فلسطين باغلبية ثلاثة وثلاثين صوتا مقابل ثلاثة عشر صوتا وامتناع عشرة عن التصويت.

وهكذا بعد ثلاثة الاف سنة يعاد تمثيل المشهد في فلسطين مع الفارق الكبير من خلو الساحة من حكمة سليمان فالام المدعية رحبت بالتقسيم وقسمة الطفل الى قسمين لانه لم يكن ولدها. ولذلك قبل الصهاينة بالتقسيم حيث منحهم ذلك القرار المشؤوم ما لا حق لهم به.

وتقسيم البلدان ضد ارادة شعبها ليس خطأ من حيث المبدأ فحسب ولكنه غير انساني كذلك ولم يطبق في مكان الا وجلب المأساة والدمار والمعاناة للملايين من البشر.

ورفض العرب التقسيم على اساس مخالفته لنصوص ميثاق الامم المتحدة والاسس التي اعتمد عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والقانون الدولي.

ان الجمعية العامة للامم المتحدة ليست هيئة قضائية فان قرارها بتقسيم فلسطين لم يكن اكثر من توصية.

وقرار الامم المتحدة يتعارض مع المبادىء الاساسية التي انشئت المنظمة العالمية من اجلها وخاصة فيما يتعلق بدعم حق جميع الشعوب في تقرير المصير وحرمان الفلسطينيين الذين يشكلون ثلثي السكان في غالبية البلاد من ارضهم.

فقد أوصى قرار التقسيم رقم ١٨١ بخلق دولة يهودية على ٥٦٪ من ارض فلسطين ودولة عربية على ٤٢٪ وجعل القدس ومناطق اخرى مساحتها ٢٪ مناطق دولية.

والقضية الاساسية في المسألة الفلسطينية هي حرمان شعب كامل وابادته من اجل تجميع اليهود من شتى انحاء العالم واحلالهم مكانهم في فلسطين.

ان الحركة الصهيونية التي بدأت في القرن التاسع عشر اتخذت شكلا رسميا لها عام ١٨٩٧ بعقد المؤتمر الاول في بال بسويسرا وكان قائد الحركة تيودور هيرتزل المحامي النمساوي الذي توفي عام ١٩٠٤ وكانت اهداف الحركة وكما صيغت في المؤتمر الاول هي: تسعى الصهيونية لخلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين.

وخطط المؤتمر لتحقيق ذلك بالامور التالية:

١ ـ استعمار فلسطين وتهجير العمال اليهود الزراعيين والصناعيين في ظل الاستعمار.

٢ ـ تنظيم وربط كافة اليهود بعضهم ببعض بواسطة مؤسسات متناسقة محلية وعالمية حسب قانون كل بلد.

٣ ـ تقوية وغرس الاحساس القومي اليهودي.

٤ ـ خطوات تمهيدية للحصول على موافقة حكومة الاستعمار على تحقيق الاهداف.

## وصايا الاسلام

وهكذا بينما يعيش المسيحيون والمسلمون في امم شتى ويدينون بالولاء لاعلام شتى فاليهود مع انهم يعيشون في اقطار عديدة ولكنهم حسب التعصب الصهيوني امة واحدة.

ان ما حل باليهود من اضطهاد في شتى انحاء العالم لم يجعلهم ينتقمون من اعدائهم بل بحثوا عن ضحية جديدة واختلقوا المبررات لشعب لا ذنب له الا انه نبت في ارض المقدسات في فلسطين.

ومن اعجب التناقضات انه في العاشر من (كانون الاول) ديسمبر ١٩٤٨ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وفي ١٤ مايو ١٩٤٨ اعلن الانكليز ان هذا اليوم سيكون اخر ايامهم في فلسطين واعلن اليهود ان ذلك اليوم سيكون اول ايامهم تحت راية دولتهم الجديدة.

بقلم: محمد ابوسيدو

لما دخل العرب المسلمون فلسطين عام ٦٣٧م كانت اوامر الخليفة عمر رضي الله عنه الى قواده: لا تقتلوا احدا وكونوا امناء ولا تشوهوا احدا ولا تقتلوا طفلا او امرأة او عجوزا ولا تقتلوا خروفا او بقرة او عجلا وستجدون اقواما في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له.

هذه وصية الخليفة المسلم. اما وصايا اليهود فهي:

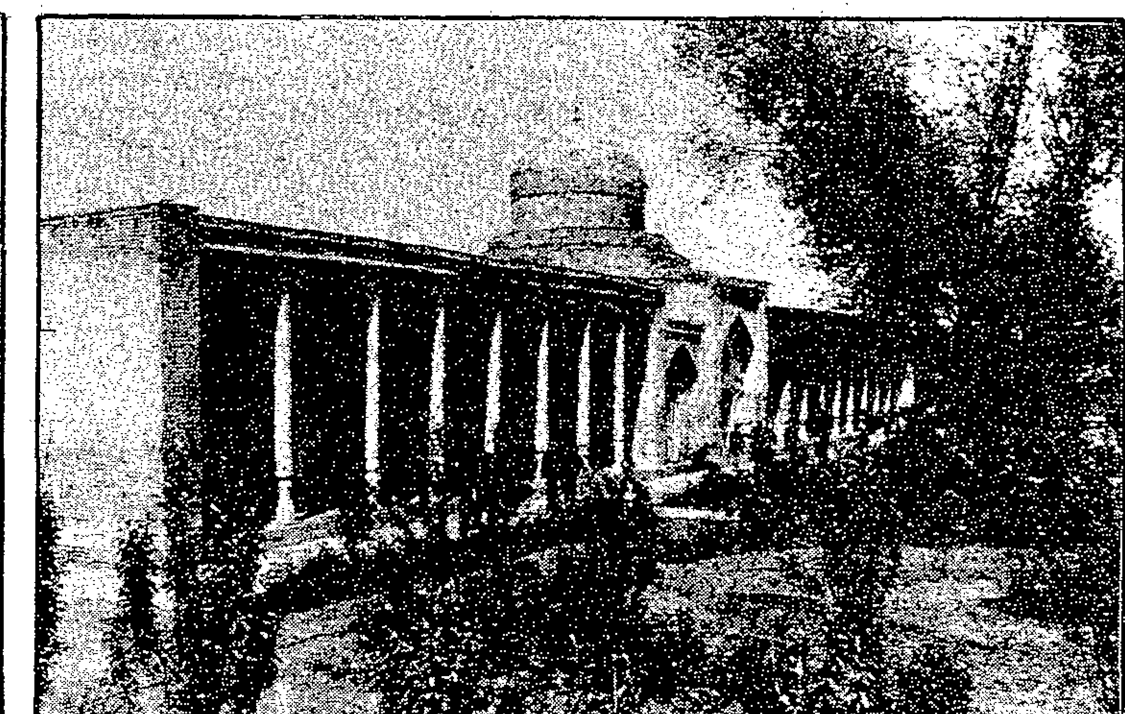
احرقوا كل ما في المدينة واذبحوا بحد السيف كل رجل وامرأة. صغيرا كان ام كبيرا وكل ثور وخروف واحرقوا المدينة بالنار وكل ما فيها.

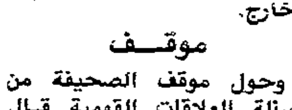
هذه وصية القائد اليهودي يوشع بن نون.

ومع هذا كله فان الانسان الفلسطيني هو العقبة الكأداء امام وجود الصهاينة ودولتهم ولو شوهوا التاريخ وحاولوا تركيع الجغرافيا ويبقى الفلسطيني هو المستهدف والمطلوب في كل الاعتداءات والممارسات.

وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول: يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها. قالوا اومن قلة نحن انذاك؟ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل وينزع الله من قلوب اعدائكم المخافة منكم ويقذف في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت.

# صدور أول صحيفة اسلامية في الاتحاد السوفيتي


● المدرسة الدينية العليا في طشقند


● مسجد كاليان في مدينة بخارى

طشقند ـ نوفوستي ـ صدر في العاصمة الاوزبكية العدد الاول من صحيفة «اسلام نوري» «نور الاسلام» الناطقة باسم الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى، وهي الصحيفة الاسلامية الوحيدة في الاتحاد السوفيتي حتى الان، وقد صدرت بـ ٤٠ الف نسخة باللغة الاوزبكية وبالحروف العربية والروسية.

محمد شريف رئيس هيئة تحرير المجلة قال في معرض وصفه للعدد الاول بانه يفتتح بحديث رواه الامام احمد عن رسول الله ﷺ حول حقوق الانسان وان رئيس الادارة الدينية المفتي محمد صادق محمد يوسف يعبر في مقالته عن امله بان المطبوعة الدورية الجديدة سوف تعمل على نشر الفكر الاسلامي وسط الشعب، وعلى بعث المجتمع روحيا، وفي العدد اخبار حول الزيارة التي قام بها الى اوزبكستان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي د. عبد الله عمر نصيف وحول اجتماع علماء الدين في جمهوريات اسيا الوسطى في مسائل الفقه. وقد كرست احدى المواد لدراسة احكام الشريعة، وتعلن الصحيفة ايضا عن وصول ارسالية كبيرة من المصحف الشريف أعدتها السعودية للمسلمين السوفيت، وتقوم الصحيفة بابلاغ القراء حول الكتب الدينية الجديدة التي اصدرتها الادارة الدينية.

وقال محمد شريف جومانوف لمراسل نوفوستي، ان صدور صحيفتنا ياتي نتيجة للتطورات التجارية في البلاد واوزبكستان، وان الحياة الدينية لمسلمي منطقتنا تغدو حافلة بالاحداث المهمة اكثر فاكثر، فقد ازداد عدد المساجد في اوزبكستان خلال عام واحد فقط ثلاث مرات، وان الدولة سلمت الادارة الدينية للمسلمين عددا كاملا من الاثار المعمارية الاسلامية التي تجري في الكثير منها الان اعمال الترميم، كما ان الاسر اليوم تولي المزيد من الاهتمام لتربية الاطفال دينيا. فالدولة اقرت وشرعت في تنفيذ برنامج لبعث الثقافة الوطنية القائمة على قيم الحضارة الاسلامية، وفي هذه الظروف لم يعد بمقدور مجلة «مسلمو الشرق السوفيتي» التي تصدر مرة واحدة كل ثلاثة اشهر ان تتابع جميع الاحداث الجارية، ولهذا اتخذ المؤتمر الرابع لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان الذي انعقد في طشقند في العام الماضي قرارا باصدار صحيفة، وها نحن الان نقوم بتنفيذ هذا القرار.

## اهداف

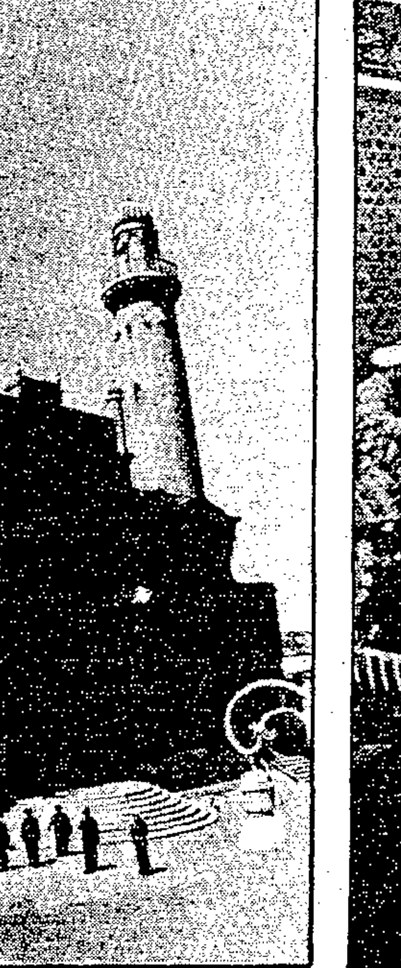
عن الاهداف الرئيسية التي تضعها الصحيفة نصب عينيها قال السيد شريف: سوف نعمل على ايضاح احكام الشريعة وفحوى واصول المراسيم والشعائر ونطبع اجزاء من القرآن الكريم والاحاديث النبوية ومقالات في الفقه. كما تضع هيئة التحرير هدفا لها مكافحة الوساوس والافكار البالية والنضال في سبيل نقاء الدين، ونناضل من اجل الالتزام بحقوق المؤمنين، وسوف نزود المسلمين السوفييت بالمعلومات الاتية حول جوانب حياة اخوانهم المسلمين في الخارج.

## موقف

وحول موقف الصحيفة من مسألة العلاقات القومية قال السيد شريف: ان موقفنا هو السلام والتسامح بين القوميات واحترام حقوق وكرامة الناس من جميع القوميات والمعتقدات، وهذا ما يدعونا اليه ديننا الحنيف الذي يدين العنف ويدعو الى الخير، ولا يجوز لاحد ان يقوم تحت واجهة الدين بالاساءة للناس ومما يدل على تلك الاهمية الكبيرة التي توليها للمسألة القومية كونها ستحتل مركز الصدارة في العدد الثاني من صحيفتنا.

وفي الختام تحدث محمد شريف جومانوف باختصار عن نفسه وعن عاملي هيئة التحرير عنده فقال: تخرجت في مدرسة «مير عرب» في بخارى، واديت الخدمة الوطنية في الجيش السوفيتي، ثم درست في معهد الامام البخاري الاسلامي في طشقند، عملت مدرسا في المعهد المذكور وفي مجلة «مسلمو الشرق السوفيتي» وانني اواصل حتى هذا اليوم تدريس مادة التفسير، اما السكرتير المسؤول في الصحيفة فهو سد الله (مومينوف) خريج كلية اللغات الشرقية في جامعة طشقند الذي عمل سابقا في صحيفة «اويدين». وفي عداد عاملي هيئة التحرير يوسف خان محمودوف الامام الخطيب في مسجد تشيناز (مركز منطقة في مقاطعة طشقند) هذا وستصدر مجلة «نور الاسلام» مرتين في الشهر.


● جامع تازا ـ بير في مدينة باكو


● مدرسة مير ـ عرب في مدينة بخارى

**قبس ديني**

## قصة لم تمت

●● كتبت هذه المقالة في ذكرى اغتصاب فلسطين التي تصادف اليوم ●●

عشية الرابع عشر من (ايار) مايو ١٩٤٨ وقف ديفيد بن غوريون في تل ابيب معلنا قيام دولة يهودية في فلسطين ليبدأ فصل جديد في الصراع بين الكنيس والمسجد في فلسطين.. وبعدها اخذت تتفلق ظلمة الليل التي اخذ يعسعس في دنيا المسلمين ليتمخض حلكة، اخذت تتخلق اشباحا خاوية خائفة، تمور سكرانة، تختبىء خلف عباءاتها او خلف قراطيسها، تختلس النظرات صوب النور والصبح الألق، تسترق التراتيل والدعاء أثناء دوي مدافع الشمعدان وزمجرة رصاصه كأنها رؤوس الشياطين تسرق البسمة من الوليد، وتقتل الاب والام بالحديد وتمزقهما اشلاء، وتذروهما على كل صعيد.. فيمتزج الحنين الى الحنين.. والقبر الى القبر.. ليجهل احبة المسجد الاقصى مسجدهم او يتجاهلوه.. فتعلم الاطفال كيف يكون التمازج مع المسجد، ومع نداء القرآن، ودعوة الرسول محمد صلوات الله وسلامه عليه، في وجوب محاربة اليهود.. وعرفوا ان اول الدرب واخره مقاتلة اليهود الغاصبين، فنهضوا يلبون النداء بلا صراخ او عويل..

* * *

تفتق الصبح عن اطفال امهاتهم في دهاليز الظلام... وانتفض مارد المسجد عن فوق المآذن، يترصد الرجس اليهودي.. فكان ظهور الاطفال حجارة في قبضتهم.. فأباحوا بها بالسر الدفين، ليعبروا بها عن رفضهم للاحتلال، والقهر، والذل.. وليكتبوا النجاة لمسجدهم بقبته.. حتى لو قطعت اجسادهم.. فتلك امنية.. ويخرج النداء تلو النداء يشق عنان السماء.. ويبشر الصادقون.. وتأذن السماء للرصاص ان يقطع الجسد الحزين.. وترتفع الارض لتقبل موضع السجود من الجباه التي ترفرف فوق هامات كريمة.. ﴿ان نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾.

* * *

في الذكرى الثالثة والاربعين لاغتصاب فلسطين تلملم المساجد جراحاتها في فلسطين.. فيشتد فينا الغضب، وتحتقن الاوداج غيظا، ونتساءل: كيف الطريق الى القدس.. كيف الطريق الى فلسطين.. وعلى الطريق اليها يسقطون، فيوصمون بالجنون، وهم الاعقل.. فجهالة المتآمرين تضيق بعقل العاقل، وتقذفهم بالجنون!

ايهم المجنون؟.. الذين يريدون ان يبعثوا المسجد بالحياة، بكل إبائه.. ام اولئك الذين يمرغون الجبين على اعتاب الكنيست؟!

قالوا للمجانين تطبعوا.. فأجابوا: رب، السجن احب الي مما يدعونني اليه!!

فهل هي مؤامرة مكيدة.. ام جاهلية مبيتة.. ام هي الضغائن المضمرة التي تأخذ بيد المعتدي الى اعلى يهوي بها على العابدين الساجدين في محراب المسجد؟!

القصة لم تمت.. والمشوار طويل.

غازي جرادة

**واحة الشعر**

## حتى يقول لنا الاقصى: كفى مهجا

نادى على أهله الاقصى.. فما انتفضت
الا الحجارة .. تفديه، وتحميه!
رقت، وما رق منهم واحد.. وبكت
كل القلوب عليه.. غير اهليه!
يا «الف مليون مخلوق».. ولا احد
حتى الجراد.. يعادي، من يعاديه!
حتى الجماد، له حد، يذود به
عنه، (وكل اناء، بالذي فيه!)
يا «الف مليون مخلوق».. لو ائتلفوا
لزلزلوا الكون.. قاصيه، ودانيه..
لكنهم امم شتى.. مقطعة
اوصالها.. فهي من تيه، الى تيه
ومن هوان، على الدنيا، وانفسهم..
الى هوان.. واذلال.. وتسفيه!
كأنهم، عدمنو قهر.. اذا خرجوا
من ليله.. بحثوا عمن يغذيه!!

* * *

لا.. والذي جعل الاسلام دين علىً
وعزة.. ليس منا من يجافيه!
وليس منا ذليل النفس، خانعها
وليس منا الذي يخشى اعاديه..
ان الاباء لنا.. والكبرياء لنا
والرأس.. فرض علينا.. ان نعليه..
دين الكرامة، هذا الدين.. فانتفضي
يا روحه.. وابعثيه في سواقيه..
وأرجعيه اليها، ارجعي مهجا
ظمأى اليه.. ليرويها.. وترويه..
وأطلعي، في صحارينا النخيل، ففي
ظل النخيل بدأنا.. ما سننهيه!
وفجري في الرمال الهاجعات لظى
يعيد تاريخنا الزاهي، ويحييه..
لعلنا ان سمعنا صوت صائحة:
(وا إخوتاه!) انتفضنا كي نلبيه!
لعلنا، ان دعا داعي الفداء يدا،
«المارد النائم» امتدت اياديه!!
وأقبلت تتهادى، كالرماح.. لها
ومض.. كما البرق في داجي لياليه!

شعر: حيدر محمود

لونوفيل اوبسرفاتور

يعزوانه لتوجهات غورباتشوف والانتفاضة الفلسطينية

# باحثان اسرائيليان يتحدثان عن بوادر تغيير «ايجابي» في العالم العربي

لاحظ باحثان في «جامعة القدس» (الجامعة العبرية في القدس)، هما ماتي شتاينبرغ ومناحيم كلاين، حدوث بوادر اولية لتغييرات ايجابية في الدول العربية، مبعثها اساسا التحول الحاصل في الدبلوماسية السوفيتية والانتفاضة الفلسطينية.

وشتاينبرغ وكلاين لا يخشيان، كما يبدو، السباحة ضد التيار. ففي الوقت الذي يبطن فيه الشرق الاوسط صيحات اشبه بنذر يوم القيامة، وتطلق فيه تهديدات بالتدمير المتبادل، يقدم الباحثان الى «معهد ديفيز» بالجامعة تقريرا عن دراسة تضمنت استنتاجات غير متوقعة.

ويقول التقرير ان مجتمعات البلدان العربية هي الان في رحلة تحول ايجابي، وذلك نتيجة لتعاظم المطالب باطلاق الحريات السياسية، ولبروز مناخات اكثر براغماتية، ولتراجع التوجهات الراديكالية والمتطرفة التي سيطرت على مجريات الامور خلال السنوات الثلاثين الماضية.

ويقف حدثان بارزان وراء التاثير على الخيارات السياسية والايديولوجية للبلدان العربية. اولهما المواقف الاكثر توازنا للاتحاد السوفيتي في عهد رئيسه ميخائيل غورباتشوف في مواجهة النزاع العربي - الاسرائيلي. واما الثاني، فالانتفاضة الفلسطينية، وانعكاساتها على صياغة برنامج سياسي جديد «لمنظمة التحرير الفلسطينية» بدفع من عرفات.

ويتناول الدكتور شتاينبرغ بالتفصيل التقارب الاسرائيلي - السوفيتي والتخفيض المتزايد للمساعدات العسكرية السوفيتية الى الانظمة العربية المتشددة، مثل سوريا.


● صدام حسين — ● حافظ الاسد

ويرى المحلل ان القادة العرب يجدون في ذلك التطور بداية نهاية الالتزام العسكري السوفيتي في الشرق الاوسط، حيث سيصبح الميدان خاليا للولايات المتحدة من الان فصاعدا.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اعلن، في خطاب القاه قبل اكثر من شهر بقليل امام قمة «مجلس التعاون العربي» بعمان ان الاتحاد السوفيتي مشغول حاليا بمشاكله الداخلية، وانه لم يعد يبحث، في المستقبل المنظور على الاقل «عن وسائل معادلة نفوذ الولايات المتحدة في العالم. وعليه، فلا ينبغي لنا ان نخدع انفسنا، بل ان نعترف بأن العرب خسروا الى حد ما، محاميهم الدولي الرئيسي».

ماذا نستنتج عما تقدم بالنسبة للعراق؟

يفيد شتاينبرغ بانه رغم التهديدات الموجهة الى اسرائيل، ورغم تطوير اسلحة كيماوية متقدمة، فان صدام حسين لا يغلق الباب امام حل سياسي للنزاع. وقد واكب الرئيس العراقي مفاهيم العصر باعلانه، للمرة الاولى، ضرورة نشر الديمقراطية في المؤسسات العراقية.

وقد نشرت صحيفة «اليوم السابع» العربية، مقتطفات وردت في وثيقة داخلية عراقية تدعو الى تطبيق استراتيجية سياسية لديمقراطية بعيدة المدى تترقب، بين اشياء اخرى، التعددية السياسية.».

### اتجاه واحد

وسوريا، الدولة الاكثر تاثرا، بالتمنع الجديد للاتحاد السوفيتي عن تصدير السلاح، تسير ايضا على النهج السابق ذكره. فالرئيس الاسد، الذي يهمه بلا شك الانفتاح على الغرب، يقول هو الاخر بالنظام البرلماني وبتوسيع الحريات السياسية وحقوق الانسان. كما يجري تنفيذ عملية ديمقراطية «محدودة ولكن حقيقية»، حسب تقرير «معهد ديفيز»، في الاردن، حيث تمت اول انتخابات نيابية من نوعها منذ ٢٢ سنة. ولا ننسى هنا ان تراجع الحزب الرسمي كان لصالح الحزب الاسلامي.

وسجلت بوادر انفتاح مماثلة في اليمن الشمالي، المؤيد للغرب واليمن الجنوبي المؤيد للسوفيت. وفي الجزائر، التي اقرت التعددية الحزبية. وشهدت الكويت، في ديسمبر ١٩٨٩ ثم في يناير ١٩٩٠ خطوات في طريق العودة الى النظام البرلماني.

ويذكر انه حتى الفترة التي سبقت قيام «الانتفاضة»، تركزت استراتيجية العالم العربي في النزاع مع اسرائيل على الكفاح المسلح ضد «العدو الصهيوني». وكانت النتيجة ان «جامعة الدول العربية» - وبينما مصر مبعدة عنها - وسوريا والعراق وليبيا والجزائر وكل الجهات المؤيدة لفكرة «المواجهة المسلحة» مع اسرائيل، مارست ضغوطا فعالة لاعاقة اية مبادرة واقعية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تجاهلتها الدول العربية منذ اخراج عرفات من بيروت.

ولكن اندلاع «الانتفاضة» وصمودها امام القمع الاسرائيلي غيرا من تلك الاوضاع. واسفر تبني «المجلس الوطني الفلسطيني» المنعقد في الجزائر (نوفمبر ١٩٨٨) برنامج التخلي عن الميثاق الفلسطيني وعن مواقف «جبهة الرفض».. عن قلب الاوضاع في جميع انحاء العالم العربي.

وكانت العودة المظفرة لمصر الى كنف الجامعة العربية تاكيدا لانتصار البرغماتيين ذوي الاساليب العملية، على المتشددين. فحتى التنظيمات الثورية الفلسطينية، مثل «الحزب الشيوعي» و«الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين» الماركسية بزعامة نايف حواتمة، تعدان العدة للانتقال من دمشق الى عمان، ولقبول مبدأ «دولتين لشعبين».

ويشير الدكتور كلاين الى اجتماعات اول مؤتمر وطني عربي في تونس قبل قرابة شهر، بحضور عشرات المثقفين العرب ممن لا يتعصبون للاديان ويتمسكون بالعلمنة، مبينا ان المشاركين يمارسون او كانوا يمارسون ادوارا بارزة من خلال مناصب يتولونها او كانوا يتولونها في بلدانهم، وينتمون الى مدارس ايديولوجية متباينة. وقد ناقشوا ضرورة وضع العالم العربي في مسار التغييرات الحاصلة في العالم.

وجاء في البيان الختامي، بين امور اخرى، ان مستقبل العرب يتوقف بصورة رئيسية على «انشاء نظام تعددي حر، مشفوعا بضمانات دستورية تؤكد امكانية تغيير النظام، وبتمثيل برلماني يقوم على اساس انتخابات حرة نزيهة، واحترام حقوق الانسان دون اية تفرقة».

ويختتم الباحثان الاسرائيليان تقريرهما باستنتاج متفائل خلاصته: «ان العالم العربي يتحول بالتاكيد. وربما انه بدأ فعلا مسيرته الطويلة نحو الديمقراطية والحرية».

فيكتور سيغلمان

---

الاوبزيرفر

يتعرضون للتعذيب ويعانون من ظروف معيشية بالغة السوء

# آن الأوان للضغط على اسرائيل لتحرير سجناء الخيام

في الثامن من نوفمبر الماضي، تم اطلاق سراح محمد حسين (٢٠ سنة) من سجن الخيام في الجزء الذي تحتله اسرائيل من جنوب لبنان، بعد اعتقال دام خمس سنوات، اطول مدة قضاها محتجز غربي في لبنان. وبعد ستة اشهر، كان لدى «مجلس الجنوب» التابع للحكومة اللبنانية ملف طبي لهذا الشاب سمكه نصف بوصة، يورد انه اصبح عقيما، ويعاني من مشاكل عصبية واخرى في المسالك البولية، الى جانب امراض في عينيه ونخاع عظامه.

ولدى مجلس الجنوب مئات الملفات عن الخيام، السجن الذي يضم ما يزيد عن ٣٠٠ لبناني محتجزين دون تهمة او محاكمة، تحت رحمة ميليشيات عميلة لاسرائيل يطلق عليها اسم «جيش لبنان الجنوبي». وتشهد هذه الملفات الموقعة من اخصائيين في مستشفيات لها سمعتها، من مثل مستشفى الجامعة الاميركية ببيروت، بحصول تعذيب، وضرب، وسوء تغذية.

ومن المقرر ان يكون اللورد ميهيو قد تقدم بسؤال للحكومة البريطانية يوم الاثنين السادس عشر من مايو الحالي، حول الاحتجاجات التي قدمتها بريطانيا لاسرائيل وما اذا كانت قد تقدمت بطلب اليها للافراج عن الرجال «المختطفين» في الخيام. غير ان ما جعل هذا السجن يستاثر اخيرا بالاهتمام الدولي، بعد مرور عقد على وجوده، هو ربط ايران بين الافراج عن نزلائه وبين مواصلة اطلاق سراح الرهائن الغربيين.

ومن خلال مقابلات اجرتها هذه الصحيفة مع سجناء سابقين في الخيام، اتضحت الظروف التي يعيشها المحتجزون في هذا السجن، والتي من بينها انه لايسمح للواحد منهم سوى بدقيقتين للاستحمام، وان كل ستة من السجناء يعيشون في زنزانة لاتزيد مساحتها عن ٤ امتار مربعة.

والسجناء ممنوعون من التحدث مع بعضهم، ومن يعصي الاوامر يتعرض للنقع في الماء البارد. وحين يغادرون زنزاناتهم التي ليس لها شبابيك، ولا تحتوي الا على دلو من البلاستيك لقضاء الحاجة، تعصب عيونهم.

واما الطعام الذي يقدم لهم. فهو كما يقول احد السجناء السابقين: «لا يكفي الا لابقائهم على قيد الحياة». وسواء في الصيف او في الشتاء، لا يحصل اي سجين الا على بطانية رقيقة واحدة، ويسمح له بالاستحمام مرة في الاسبوع (لمدة دقيقتين)، كما لا يتعرض للشمس سوى عشرين دقيقة اسبوعيا.

ومع ذلك فان هذه التعليمات النظرية نادرا ما تطبق. ويقول مرتضى امين، وهو طبيب من بلدة شقرا امضى ٢٨ شهرا في سجن الخيام: «خلال الخمسة واربعين يوما الاولى من سجني لم ار الشمس، كما لم يسمح لي بالاستحمام».

وكان هذا الطبيب قد اعتقله الجنود الاسرائيليون في ٢٢ فبراير ١٩٨٦، على بعد بضعة اميال من المنطقة التي تحتلها اسرائيل من جنوب لبنان، ثم اطلق سراحه في ٣٠ يونيو من عام ١٩٨٨. والتهمة التي وجهت اليه انه عالج اثنين من الجنود الاسرائيليين الذين اسرهم «حزب الله». وحين اصر على انكار التهمة ارسله الجيش الاسرائيلي مقيدا بالاغلال ومعصوب العينين الى سجن الخيام.

واستمر التحقيق معه في سجن الخيام حوالي شهر، وهو تحقيق وصفه بانه لم يكن مؤلما بالمقارنة مع غيره، حيث قال: «لما قلت انني لا اعرف شيئا ضربوني بالسوط. وفي مرات قليلة، علقوني من رجلي على عامود. ولا يستطيع المرء تخيل هذه الحالة ما لم يجربها. فقد كانت تمر بي لحظات اعتقد فيها انني هالك لا محالة».

واما يحيى علي، وهو مدرس في منتصف العمر، من بلدة شبعا، دأب على انتقاد الاحتلال الاسرائيلي، فقد تعرض لتحقيق اشد ايلاما. فهو يقول: «في اليوم الذي احضروني فيه، ابقوني جالسا في الشمس، اربع ساعات، معصوب العينين، وظلوا يضربوني على قدمي بسلك معدني غليظ، ثم رفعوني عن الارض، وتركوا ساقي تتدليان وتتحركان في كل اتجاه، واخذوا يدلقون على جسدي الماء البارد ثم الماء الساخن... وهكذا دواليك. وبعد ذلك ربطوا يدي برجلي ووضعوا كيسا على رأسي، وتركوني حتى الصباح».

وينكر الاسرائيليون بشكل روتيني اية مسؤولية لهم عن الخيام، رغم ان القانون الدولي يعتبر الجيوش المحتلة مسؤولة عن جميع النشاطات التي تحدث في المنطقة التي تسيطر عليها. والاهم من ذلك، ان هناك ادلة لا تدحض على وجود تدخل اسرائيلي مباشر في الخيام. فكل سجين سابق اجرت معه هذه الصحيفة مقابلة، ذكر انه كان يسمع اشخاصا يتحدثون بالعبرية خلال وجوده في السجن.

ويقول مرتضى امين: «مدير سجن الخيام اسرائيلي. وحين كنت هناك، كان اسمه ياكي، وهو رجل صغير الحجم ملتح برتبة نقيب، يتراوح عمره بين الخامسة والاربعين والخمسين. اما كيف عرفت انه المسؤول، فقد سمعت ذلك منه. وحين كان يتواجد في السجن كان جنود جيش لبنان الجنوبي، يتصرفون كالعبيد».

واسرائيل، وليس «جيش لبنان الجنوبي»، هي التي تستطيع اطلاق سراح سجناء الخيام. وقد جاء الضغط عليها لتفعل ذلك متاخرا بالنسبة لاشخاص من مثل زكريا نادر، الذي افرج عن جثته واثار حبل حول عنقه، او زميل مرتضى امين في الزنزانة، ابن الخامسة والستين، الذي تعرض لسكتة قلبية قاتلة بعد ان قضى في السجن ١٤ شهرا.

غير ان هذا الضغط لن يكون متاخرا بالنسبة للمئات الاخرين، الذين بضمنهم صبي في الرابعة عشرة من عمره، رآه الدكتور مرتضى يدخل سن البلوغ في عالم رمادي - اسود لا تتجاوز المساحة المتاح له التحرك فيها مترا مربعا «زنزانة بطول مترين وعرضها اقل من نصف متر».

جولي فلينت


■ عن الرأي الاردنية ■

---

التايمز

يطالبون باستقلال الوادي واعادة توحيده

# مسلمو كشمير يتعرضون لحملة قمع هندية وحشية

تمكنت الهند من فرض سيطرتها على وادي كشمير المنكوب بعد عملية امنية هجومية استغرقت شهرين، واستخدمت فيها الاف الجنود، من الجيش والشرطة والمظليين.

واصبح الوادي الان اشبه بالقطعة. فالمصانع، والمدارس، والجامعات، ودوائر البريد مغلقة في معظمها. وبات وجود الشرطة والمظليين في سريناغار، العاصمة الصيفية للولاية، طاغيا. وازالت قوات الامن وما لا يقل عن ٥٠ منظمة متطرفة كل ما يمكن ان يمثل الحياة الطبيعية فيما بينها. وفي سريناغار، يبدأ منع تجول صارم، يطلق الجنود خلاله النار فورا على كل من تقع عليه عيونهم، من الساعة السادسة مساء يوميا، ويظل ساريا لمدة ١٥ ساعة، ما لم تطرأ مشكلة تتطلب تمديده.

وقد تكون الهند تمكنت من احتواء التحدي الانفصالي، ولكنها بالتاكيد لم تزله. فيوم الاثنين الماضي فقط، اطلقت القوات الهندية النار على تسعة من المسلحين المتطرفين وقتلتهم بالقرب من الحدود مع باكستان، حيث خسر الهنود خلال تبادل اطلاق النار جنديين. وشل اضراب عام، دعت اليه «جبهة تحرير جامو وكشمير» المتطرفة، مدينة سريناغار وباقي مدن الوادي.

ومن الوضح ان كل مسلم تقريبا يدعم استقلال كشمير واعادة توحيدها. وخلافا لما تروجه الدعاية الباكستانية، ما من احد يريد الانضمام لباكستان، التي يمقت مسلمو كشمي استغلالها السياسي للازمة. اذ حتى «ازاد» كشمير تتجه للانفصال عن باكستان. فبعد ٤٠٠ عام من حكم الغرباء، ترسخت الروح الوطنية لدى سكان كشمير على جانبي خط السيطرة (الذي يفصل بين المنطقتين الهندية والباكستانية).

ويتمسك العديد من الاشخاص في الوادي بتصرفات شخصية صغيرة للاحتجاج ضد الهند. اذ يضع هؤلاء ساعاتهم على ايديهم اليمنى، ويؤخرونها نصف ساعة عن التوقيت المحلي لتتفق مع التوقيت الباكستاني. وهذا الرمز البسيط للتمرد يثير غضب قوات الامن، التي تقوم بالتفتيش على الساعات عند الحواجز المقامة على الطرقات. كما عبر اصحاب الدكاكين في اسواق بعض مدن لافتات محلاتهم من الانكليزية للغة الاوردية: وصبغوا هذه اللافتات باللون الاخضر، اللون الذي يشير لتعصبهم.

وحيثما توجه المرء يجد قوات الشرطة والعسكر. والاستحكامات موجودة عند كل زاوية في وسط سريناغار. والدوريات الراجلة تتحرك باستمرار في الشوارع. وفي الليل لا يسمع المرء سوى هدير القوافل العسكرية وهي تتحرك داخل المدينة المهجورة.

وقد فرضت القوات الهندية في الفترة من ٦-١٠ ابريل حظر تجول صارما ظل مستمرا طوال هذه الفترة ليلا ونهارا. وكان ذلك الحظر تجربة ماساوية يتذكرها الجميع بمرارة. فالطعام كاد ينفد ولم يبق في البيوت سوى الارز والحبوب، كما ان بعض الحوامل لاقين حتفهن بسبب الافتقار للعناية الطبية. وقطعت الكهرباء، كما شنت قوات الامن حملات تفتيش على البيوت، بحيث كانت تختار كل يوم منطقة مختلفة، وتقوم باعتقال الشبان الذين تعثر عليهم في المنازل.

ومن المؤكد ان بعض المجازر قد وقعت. ومن المعروف ان مسلمي كشمير يمقتون ويخافون «قوة الاحتياط التابعة لقوات الشرطة المركزية»، المؤلفة من الهندوس والسيخ فقط. ومع ذلك تعترف سلطات نيودلهي بان هذه القوة لم تستطع اعتقال سوى عدد قليل جدا من الزعماء المتشددين. والظروف التي يتم اعتقال الاشخاص فيها غير معروفة. اذ لايسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر، ولا لمركز الحريات المدنية الذي يتخذ من العاصمة الهندية قاعدة له، بدخول الوادي. وتعقد جميع المحاكمات «الارهابية» في جامو على بعد مائة ميل من سريناغار. ولما كان سكان جامو في معظمهم من الهندوس، فمن الصعب على المتهمين بالقيام باعمال تخريبية العثور على محام مقبول.

وقامت الحكومة كذلك باغلاق صحف الوادي المحلية الثلاث: افتاب، الصفا، ووادي كي اواز، وجميعها تصدر باللغة الاوردية. وكرد انتقامي على هذا الاجراء، حظرت المنظمات المتطرفة توزيع جميع الصحف الخارجية، وبضمنها صحيفة «كشمير تايمز» التي تصدر في جامو، الامر الذي يزيد الاحساس بالعزلة وروح الانفصال.

والرقابة على الصحف ووكالات الانباء مفروضة دون اعلان رسمي، بما في ذلك المواد التي يرسلها مندوب وكالة الانباء الهندية في جامو.

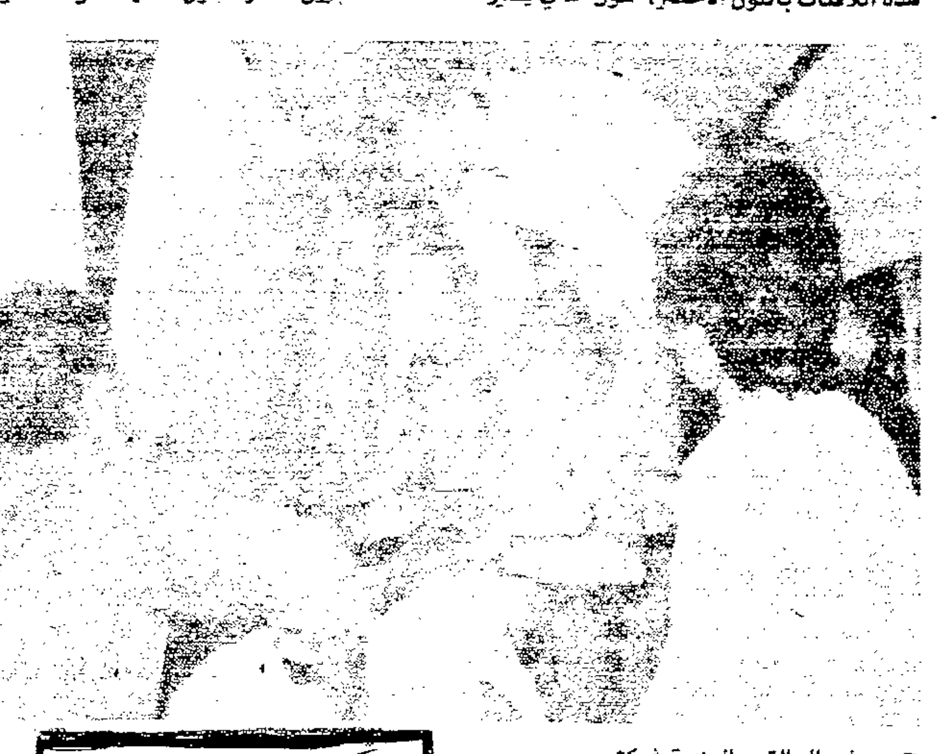
ويطلق على كل من تقتله قوات الامن الهندية وصف «متشدد». وقال احد محرري وكالة الانباء الهندية: «انني اعلم ان الكثيرين من الابرياء قتلوا، غير انني لا استطيع قول ذلك. كما لا استطيع ان اكتب بان حركة الاستقلال مؤيدة من جانب كل مسلم في الوادي، كما هو واقعها فعلا».

وغادر جميع الهندوس تقريبا، والذين كانوا يشكلون ٤٪ من سكان الوادي، منازلهم، حيث جرى اسكانهم في جامو او دلهي. وتعزو الحكومة الهندية فرار الهندوس الى الارهاب الذي يتعرضون له على ايدي الانفصاليين. ومع ذلك، يصور اعضاء منظمة حقوق الانسان المحلية على ان الحكومة شجعت هذه الهجرة الجماعية لخلق انطباع دولي بان الهندوس يتعرضون للحصار من جانب المتشددين المسلمين.

وخلفت احداث العنف المتصلة بالحملة الاسلامية للانفصال عن الهند ما يزيد عن ٤٦٠ قتيلا هذا العام. واستنادا لمحام بارز في سريناغار، له صلة بحقوق الانسان، تحتجز سلطات الامن الهندية الفي شخص بموجب قوانين الطوارىء، رغم صعوبة التحقق من الرقم بدقة.

وفي الاسبوع الماضي، اغلقت محكمة في سريناغار كانت تنظر في قضايا المتهمين بالتخريب. ويعتقد هذا المحامي ان عملية الاغلاق هذه يراد بها منع المحامين المسلمين من الدفاع عن المتهمين. وقال في معرض تعليقه على المتهمين الذين يحالون للمحاكمة في جامو: «انهم لن يحصلوا على محاكمة عادلة في جامو».

كريستوفر توماس


● من اعمال القمع الهندية في كشمير

---

# «اسرائيل تكشف عن عملية خطف اخرى»

دخلت اسرائيل مرة اخرى دراما الخطف، وبصورة تدل على الحقد وحب الانتقام، وذلك بكشفها النقاب عن ان مسؤولا اخر من زعماء «حزب الله» محتجز الان لدى قوات الامن التابعة لها.

واسم المسؤول الجديد داود القشعي، الذي اختطفته اسرائيل في محاولة منها لمقايضته بثلاثة جنود اسرائيليين اسرى في لبنان، والذي وصفته بانه احد زعماء «جبهة الايمان»، احدى المنظمات العديدة التي تنضوي تحت لواء «حزب الله».

واتضح الان ان القشعي كان اول ضحايا خطة اسرائيلية سرية تستهدف مقايضة زعماء منظمات لبنانية بالاسرائيليين المفقودين. وحين لم يصدر رد فعل واعد (على خطف القشعي)، قامت اسرائيل بعملية اكثر «جرأة»، واختطفت الشيخ عبدالكريم عبيد، احد رجال الدين من زعماء «حزب الله».

وتشير الضجة التي اعقبت خطف الشيخ عبيد، الى ان هذه العملية الاسرائيلية اشبه بضرب الثور على عينه. ومع ذلك، فلا يمكن التقليل من شأن القشعي كذلك، على الاقل لانه دليل اخر على مدى استعداد الاسرائيليين للضرب بعمق وبقوة.

ومن شأن الكشف عن تفاصيل خطف القشعي في هذه المرحلة، بعد سنة من احتجازه، ان يرفع حتما قيمة الرهان في حرب الاعصاب الناشبة بين اسرائيل وبين زعماء «حزب الله»، الذين اعلنوا انهم ليسوا مستعدين لمناقشة موضوع اعادة السجناء الاسرائيليين، لان ذلك معناه الاعتراف بدولة اسرائيل.

ومع دخول ازمة الرهائن عالم الاهمال موقتا، عقب اطلاق سراح رهينتين اميركيتين مؤخرا، من المرجح ان تكتسب قضية القشعي اهمية خاصة.

وقد تنبأ حسين موسوي، احد زعماء «حزب الله»، بفترة من الجمود بالنسبة للرهائن الباقين ما لم تطلق اسرائيل سراح بضع مئات من الفلسطينيين واللبنانيين المحتجزين لديها. وزاد تعليقه هذا من الضغط الذي تتعرض له اسرائيل للافراج عن الشيخ عبيد، وعن العشرات من اللبنانيين المحتجزين في سجن الخيام، سيىء السمعة في جنوب لبنان. وقال مسؤولون اميركيون ان ذلك يرقى لان يعتبر بادرة «حسن نية» من شأنها ان تؤدي لاطلاق سراح المزيد من الرهائن الغربيين في لبنان.

وفي الاسبوع الماضي، قال السيناتور دانييل باتريك موينهان في معرض دعوته الاسرائيليين لاطلاق سراح سجناء الخيام: «لا يستطيع الاسرائيليون احتجاز الرهائن ضد القانون الدولي، وضد المطالبات الدولية، والدواعي الانسانية.. فكل دولة تريد ان تعامل كدولة متقيدة بالقانون، وان تحترم حقوقها، يجب ان تظهر الاحترام لهذه القوانين التي ينبغي ان تتقيد بها».

واعلنت اسرائيل انها مستعدة لاطلاق سراح هؤلاء السجناء كجزء من صفقة اكبر للافراج عن الرهائن الغربيين «مادام الاطار يتضمن عودة الاسرى والمفقودين الاسرائيليين»، على حد تعبير الناطق بلسان رئيس الوزراء الاسرائيلي.

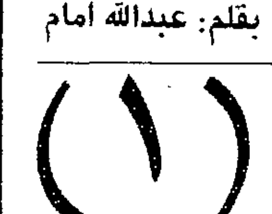
والقشعي احد رجلين استهدفتهم العملية الاسرائيلية السرية في جنوب لبنان العام الماضي. والشخص الذي نجا منهما، وهو مصطفى ديراني، كان مسؤولا بصفة شخصية عن احتجاز الملازم «رون اراد» ملاح اسرائيلي اسقطت طائرته فوق صيدا عام ١٩٨٦.

وحين اسر «اراد»، كان ديراني يعمل في بيروت كرئيس لجهاز المخابرات التابع لحركة «امل». وبعد ذلك بوقت قصير، تخلى عن حركة امل، وانضم لمنافستها التي كانت تدفع اجورا افضل، وهي منظمة «حزب الله». وكنوع من التامين اخذ مصطفى ديراني معه الملازم الاسرائيلي «اراد».

وهناك اثنان اخران من الجنود الاسرائيليين مفقودان، وان كانا اقل شهرة من «اراد»، وهما «جوزيف فينك»، و«رحاميم الشيخ»، الى جانب ثلاثة جنود اخرين لم يتم التاكد من موتهم منذ ان اختطفوا عام ١٩٨٢، بعد ان وقعوا في كمين نصبته لهم منظمة فلسطينية تدعمها سوريا هي منظمة «الصاعقة». وقد لمحت محطة اذاعة عربية واحدة على الاقل الى ان هؤلاء الجنود لايزالون على قيد الحياة.

وعلى مدى عدة ايام مؤخرا، تنبأ اسرائيليون ممن يدعون معرفة ما يجري، بان هناك صفقة رهائن في الافق، تذكر المرء بعملية تبادل الاسرى التي جرت عام ١٩٨٥، حين جرت مقايضة ١١٠٠ فلسطيني ولبناني بثلاثة جنود اسرائيليين. غير ان بعض المصادر الامنية الاسرائيلية تؤكد على العكس، مشيرة الى انه لا يوجد اي مؤشر حاليا على ان «حزب الله» مستعد لعقد صفقة.

شيام باتيا
● عن الاوبزيرفر




بقلم: عبدالله امام

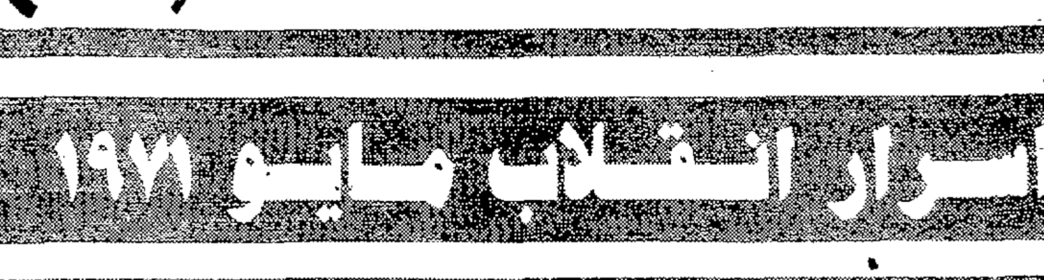
# (١)





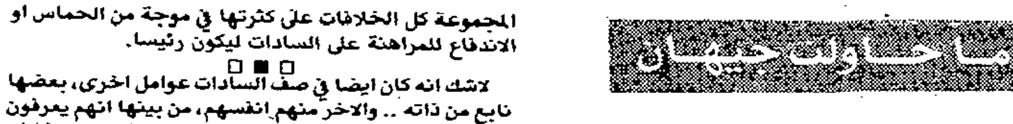


# مسرح العمليات









## ■ طريقة السادات للهروب من الازمة: ادعاء الاصابة بذبحة صدرية ■ مشاكل مصر والمنطقة العربية التي تعيشها الآن بدأت في مايو ١٩٧١

لم يعد هناك خلاف حول تقويم ما حدث خلال النصف الاول من شهر مايو ١٩٧١ من انه كان انقلابا كاملا هادئا على ثورة يوليو، تم عن طريق الخطوة خطوة، وترك اثارا سيئة مازالت مصر والعالم العربي كله يعاني منه حتى اليوم .. فان كل ما يناضل العرب للتخلص منه من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية غرست بذوره في تلك الايام التي مضى عليها ما يقرب من عشرين عاما ومازالت احداثها غامضة، فما نشر عن تلك الاحداث مفصلا كان من طرف واحد خلال السبعينات .. وبرحيل المرحوم قتلا بالرصاص - في الطريق العام - اسدل الستار عليها، واحيطت بعملية صمت كبيرة مقصودة ومخططة، عندما ارتفع شعار عدم نبش الماضي.

وهكذا قسم الماضي الى جزءين: ماض مستباح، وماض لا يباح، ولا يقترب منه احد..

وساعد على ذلك ان اغلب الرموز الاعلامية ظلت لاسباب داخلية، وامتدادات خارجية ساداتية التوجه والمصلحة!

ولم تكن القضية اخلاقية لانه بموجب هذا التقسيم التعسفي المقصود للماضي، استمرت الحملة الظالمة المخططة والموجهة على الجزء المتبرق من هذا الماضي، التي استبيحت تماما بالكذب والافتراء، واغمضت العيون، وطويت الاوراق، عن الجزء الاخر، الذي مازالت تحيط به كثير من علامات الاستفهام!!

وربما ساعد رفع هذا الشعار ايضا في التغطية على كثير من الاحداث التي تغيرت وقائعها وتبدلت حقائقها واخفيت وثائقها.

وكان ما حدث في مايو ١٩٧١، واحدا من ابرز القضايا التي تم تجاهلها، واغلقت ملفاتها نهائيا .. ورويدا رويدا لم يبق من هذه الاحداث التي كانت عيدا قوميا وعطلة رسمية، وثورة كاملة الا مدينة جديدة تحمل الاسم نفسه يجمع سكانها والعاملون فيها ان اسمها كانه لعنة يطارد المدينة، وكوبري يحمل الاسم نفسه رسميا فقط وجريدة تعبر عن الحزب الوطني الذي اسسه السادات!!

اما الاحتفالات والاعياد، فقد ماتت بالسكتة القلبية عند تغير المناخ، وتسربت اجزاء من المعلومات الحقيقية، وساعد على هذا الموت المفاجيء ان ابطال العرض الحقيقيين، كانوا قد سبقوا الى التلاشي من فوق المسرح السياسي، فالذين استعان بهم السادات في التخلص من مجموعة مايو، تخلص منهم جميعا وبسرعة الواحد تلو الاخر .. عندما نسف كل الكباري التي عبر عليها ليقيم دولته وحده، لا يشاركه فيها احد، ولا يكون لاحد فضل عليه، واختار معاونين لا شركاء ولاؤهم الاول والاخير له وحده لا شريك له!

والواقع اننا نستخدم دائما تعبير مجموعة مايو على الذين عملوا مع عبدالناصر واختلفوا مع السادات ووضعهم في السجن، خطأ، فهم لم يكونوا ابدا مجموعة متجانسة متوحدة، قبل ان يضمهم السجن ولا حتى بعده!

وربما كان من الاسباب التي سهلت القضاء عليهم بهذا الشكل الهش، انهم لم يكونوا مجموعة وان الخلافات بين بعضهم البعض كانت في معظمها اعمق من الخلافات بينهم وبين السادات.

وفي الاسبوع الاول عقب القبض مع هذه المجموعة سال وكيل النيابة المحقق سامي شرف عما اذا كانت هذه المجموعة تربطها رابطة معينة، وقال سامي شرف في التحقيق ردا على السؤال:

«ان هدف المجموعة وهي تسمى مجموعة مجازا تربطها اساسا مبادىء الزعيم جمال عبدالناصر، وهم في غالبيتهم تلامذة الرئيس عبدالناصر وتعب كثيرا في تربيتهم، واذكر هنا كلام الرئيس ان بناء المصانع سهل، ولكن بناء الرجال هو الصعب، وانا شخصيا لا اعتبر ان هذه المجموعة تكون شلة ومظهر ما حدث من استقالات في تقديري ايضا ليس مظهر تصرف شلة واحدة، بل نابع من تفكير وتقدير كل شخص على حدة دون ما تردد او تاثير او ضغط من اي منا على الاخر، وفي ما يتعلق بنيتي انا شخصيا اقرر اني اخذت قراري بالاستقالة منفردا دون تاثير من اي شخص، وليس مرتبطا في قراري باي شخص!

فهذه المجموعة لم تتفق في ما بينها على موقف واحد وكانت الخلافات الشخصية تمزقها، وما يجمعهم ويوحدهم هو انهم مؤمنون بعبدالناصر، القيادة، والفكر والانجاز..

المرة الوحيدة التي اتفقوا فيها جميعا على رأي واحد، بارادتهم الحرة والمستقلة كانت اجماعهم على اختيار السادات رئيسا خلفا لجمال عبدالناصر، وربما لم يكن ذلك عن قناعة كاملة لدى بعضهم او اغلبهم، ولكن احساسهم بالخطر هو الذي جعلهم يندفعون بالعاطفة قبل العقل احيانا في الالحاح على السادات ان يكون رئيسا دائما وكان اصرارهم ليسرع في ان تتم اجراءات الاستفتاء على رئاسة الجمهورية سريعا، هو الذي حسم الامر لصالح السادات على النحو الذي لم يكن يتوقعه هو نفسه!!

وفي فورة الحماس .. فقد تناسوا تاريخا قديما لهم جميعا مع السادات، ربما لو تأملوه بعض الوقت لاعادوا النظر في حماسهم المندفع!

□ ■ □

كان اعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو، الذين اختلفوا مع عبدالناصر، واستبعدوا عن المسؤولية، قد ظهروا في الصورة عقب رحيله مباشرة.

وبدأت اجهزة الاعلام تسلط الضوء - بحسن نية او بالمصادفة - عليهم خلال الجنازة، او نشر التعزية.

وارسل جعفر نميري الرئيس السوداني الذي حضر الى القاهرة باكيا ملتاعا، يطلب لقاء مع بعض اعضاء المجلس، ربما احساسا منه بانهم هم الورثة القادمون، وربما لانه يريد ان يخطط معهم.

وعندما وصلت الرسالة الى عبداللطيف البغدادي، لم يمانع في لقاء الرئيس السوداني، ولكنه اشترط ان يتم اللقاء في منزله.

وامسك البغدادي بسماعة التليفون، واتصل بالرئاسة لابلاغ انور السادات بمطلب طلب اللقاء نيابة عن الرئيس وقيل في ما بعد ان الوزير تصرف من تلقاء نفسه، ودون استشارة الرئيس السوداني، ثم انه سافر الى الخرطوم في مهمة عاجلة ومفاجئة! ويردد الواقعة نفسها تقريبا سامي شرف في التحقيق الذي اجرته معه النيابة حيث يقول «كنت انا وشعراوي جمعة، وامين هويدي في زيارة للرئيس نميري في فندق الهيلتون وابلغنا ان احد الوزراء المصريين السابقين «امين شاكر» ابلغه ان احد الوزراء السودانيين حضر لزيارته مزكيا زكريا محيي الدين لتولي منصب رئاسة الجمهورية، وفورا توجهنا الى الرئيس انور السادات، وابلغناه بالواقعة».

وواصل اعضاء مجلس قيادة الثورة اجتماعاتهم مقررين ان يعودوا الى دائرة الضوء وان يشاركوا رسميا في المسؤولية فقد اجتمع عبداللطيف البغدادي، وزكريا محيي الدين، وكمال الدين حسين، وبحثوا الامر، وطلبوا لقاء مع انور السادات نائب الرئيس الغائب، وعندما اتصل البغدادي بالسادات تليفونيا لتحديد موعد باسمهم جاء صوت السادات معلنا عن رفضه لقاءهم لقاء جماعيا، وان كان على استعداد ان يلتقي بعبداللطيف البغدادي وحده .. بل وحدد له موعدا!

واعدوا مذكرة تحمل وجهة نظرهم ومطالبهم ليحملها البغدادي الى السادات، ولكن البغدادي اثر ان يرسلها له قبل اللقاء حتى تكون موضوعا للمناقشة تاركا للرئيس فرصة لقراءتها.

وكانت المذكرة طويلة تبدأ بالحديث عن الاعباء الثقيلة التي كان يتحملها الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، والظروف التي تحيط بالوطن و«في هذا الوقت العصيب الخطر، وفي هذه المحنة القاسية لم يكن ضميرنا الوطني نحن الباقين من اعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو الذين اشتركوا في تسليم امانة قيادة الثورة بشكل دستوري عام ١٩٥٦ الى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، لم يكن ضميرنا الوطني يسمح لنا ان نقف متفرجين في لا مبالاة لما يحدث او ينتظر ان يحدث للوطن في محنته ولم يكن حبنا العظيم لامتنا وشعبنا ليطاوعنا ان نحجم عن محاولة المساهمة بالتفكير او الجهد او التضحيات التي يجب ان نعبىء لها طاقة كل فرد من ابناء الشعب».

.. «في محنة الوطن هذه التي تدركون ولا شك ابعادها تماما سواء في جبهتنا الداخلية او في جبهة القتال حيث قواتنا المسلحة الباسلة تؤدي واجبها او في مواجهة تيارات الخارج التي تتربص بنا الدوائر نتقدم لكم بفكرنا ولو قبلتم بجهدنا وحياتنا».

وبعد استعراض طويل للواقع المصري، والعربي، والدولي من وجهة نظركم، وبالاشادة بالدور الذي كان يقوم به جمال عبدالناصر ويتحمله يقولون في مذكرتهم «رأينا ان يتحمل كل الشعب المسؤولية التي كان يتحملها جمال عبدالناصر نيابة عنه».

«ولما كانت هذه الفرصة فرصة ان يملأ الشعب كله الفراغ، وان يتحمل الشعب كله المسؤولية لا يمكن تهيئتها في يوم وليلة...

... «لذلك نرى ان نضرب مثلا لشعبنا ان تتوحد كلمتنا وان تتكاتف جهودنا في تحمل مسؤولية قيادة جماعية تقدر الخطوات الاولى لخلاص امتنا من المحنة التي تجتازها.

وحدد اعضاء مجلس القيادة رؤيتهم على النحو الاتي:

- تكوين قيادة جماعية يشاركون في عضويتها هو ما فسره انور السادات صراحة انهم يطالبون بعودة مجلس قيادة الثورة.
- تنتخب جمعية وطنية حددوا طريقة انتخابها خلال ستة اشهر تكون مهمتها وضع الدستور الدائم.
- تكون سلطة السيادة للقيادة الجماعية التي يرأس جلساتها «الرئيس الموقت» للجمهورية وتكون قراراتها باغلبية اعضائها.
- لا يصدر قرار من قرارات السيادة خلال تلك الفترة الا من خلال هذه القيادة الجماعية.
- بمجرد اجتماع الجمعية العمومية الوطنية تطرح هذه القيادة الثقة عليها وتنتهي مهمتها بمجرد وجود القيادة الدستورية.

ووفقا لرواية البغدادي - لي - ان السادات بمجرد ان التقى به، ابلغه انه قرأ المذكرة وانه لا يوافق على ما جاء فيها، لان نظام عبدالناصر قد تخطى اعضاء مجلس الثورة بمسافات واسعة، وانه قد استفتى عليه استفتاءين كبيرين في الفترة الاخيرة.

الاولى عندما خرجت جماهير الشعب يوم ٩ و١٠ يونيو من تلقاء نفسها تعلن تمسكها بقيادته والثانية عندما خرج بالامس القريب خمسة ملايين يشيعون جثمانه.

كان لهذه المذكرة وما صاحبها من حركة اعضاء مجلس الثورة تاثير في كل الجبهات.

فعلى جبهة السادات بدأ يعيد النظر في ما اتفق عليه بان يتولى المسؤولية الموقتة كنائب للرئيس وعلى جبهة شركاء عبدالناصر في الحكم الذين كانوا يسيطرون على كل الامور، ومن التنظيم السياسي، الى وزارات الحربية، والاعلام، والداخلية، فقد رأوا ان ثمة خطرا يتهدد وجودهم على اسوأ الفروض، وان عودة اعضاء مجلس الثورة قد يكون فيه انهاء لادوار كثيرين منهم، ولبعضهم عداوات قديمة مع واحد او اكثر منهم .. لذلك سارعوا ذات مساء الى قصر الطاهرة حيث كان يقيم السادات، وعلى غير موعد دخلوا عليه حجرة نومه، وخاف الرجل وظن انهم قد دبروا له امرا، فنهض على فراشه في فزع ليسأل عن سبب الزيارة، وجاءته اخر اجابة يتوقعها وهي انهم قرروا ان يستفتى عليه بسرعة ليكون رئيسا ولم يصدق الرجل ما سمعه في البداية، لذلك اعاد السؤال على كل منهم على حدة.

وقال له سامي شرف ان هذا رأيهم .. وقال شعراوي جمعة ان ذلك قرارهم .. وقال امين هويدي ان ذلك ما استقروا عليه جميعا!

وبدأت الاجراءات سريعة سريعة تدفع بعضها بعضا، في اتجاه تثبيت السادات رئيسا.

وكان ما تعللوا به في ما بعد ان مواجهة اعضاء مجلس الثورة ضرورة لان الذين اختلفوا مع عبدالناصر في حياته، لا يمكن ان يحكموا من بعده .. خاصة وان خلافاتهم لم تكن شخصية، ولكنها كانت تدور حول رؤى مختلفة .. وان القضية بالنسبة لهم لم تكن شخصية، ولكنها كانت ضمان استمرار خط جمال عبدالناصر، وفكره والحفاظ على منجزاته وتطويرها.

وفي غمرة هذا الاندفاع المشوب بعاطفة لم تترك مجالا للتروي والتفكير في خلافاتهم القديمة والجذرية معهم جميعا.

وكانت ابرز هذه الخلافات عندما اعتكف السادات مرتين بسببهم .. او على الاقل لاسباب نسبها هو اليهم.

المرة الاولى: عندما رأت السيدة جيهان ان البيت الذي يقيمون فيه لم يعد لائقا، ولا متسعا لنائب رئيس الجمهورية، ووجدت قصرا على الطرف المقابل من المنزل في شارع الهرم، تم اعداده واعادة بنائه يملكه احد اللواءات السابقين بالقوات المسلحة، وذهبت لمعاينته من تلقاء نفسها، وحاولت التفاوض مع المالك الذي رفض فاصدر السادات بصفته نائبا بوضع القصر تحت الحراسة، وكان الرئيس في موسكو.

ولجأ اللواء الموجي الى الاتحاد الاشتراكي بالجيزة، ونصحه فريد عبدالكريم امين الاتحاد الاشتراكي بالجيزة بان يرسل برقية الى الرئيس من الخارج في موسكو .. واشيع ما وقع من السادات داخل الاتحاد الاشتراكي وتخطاه الى كثير من المواطنين.

وعندما عاد جمال عبدالناصر من موسكو - وفي المطار - عنف السادات على قراره والغى امر الحراسة.

### عندما حاولت جيهان

### الاستيلاء على قصر

### احد كبار ضباط الجيش

ومن المطار ذهب السادات الى قرية ميت ابوالكوم معتكفا، وادعى انه اصيب بازمة قلبية دفعته الى الذهاب لقريته.

ولم يكن منطقيا أن الذي يصاب بازمة صحية ايا كانت فضلا عن ان تكون ازمة قلبية يذهب الى الريف حيث لا اطباء ولا مستشفيات ولا رعاية صحية ولا حتى تواجد لاسرته ولكنها على كل حال كانت طريقة السادات عندما يواجه ازمة.

وقد ظل السادات في اعتكافه المرضي فترة حتى ان غيابه كان سببا في تساؤلات اعضاء المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي ورد عليهم عبدالناصر بانه مريض .. وسوف يشفى قريبا!

وعندما سال عبدالناصر عن صحة السادات قيل له ان حياته في خطر .. فقرر ان يمر عليه في ميت ابوالكوم اثناء ذهابه للاسكندرية.

وعندما رأى السادات عبدالناصر امامه في بيته - وكان متواضعا جدا في ميت ابوالكوم نهض على الفور قائلا انه عندما رأى الرئيس استرد صحته.

واصر ان يصحبه الى الاسكندرية وعاد .. ولكن الواقعة تركت في اعماقه الكثير، وتركت في اعماق السيدة جيهان ما هو اكثر من الكثير .. فقد ضاع منها البيت على اقل تقدير وانتصر اللواء الموجي عليها!!

الثاني: وكان خلافا مبكرا، عقب برنامج ٣٠ مارس، واعادة بناء الاتحاد الاشتراكي بالانتخاب، وبعيدا عن تفصيلات كثيرة فقد تقدم السادات لانتخابات اللجنة التنفيذية العليا. وكان ترتيب الاصوات صدمة للسادات، اذ جاء الرابع فقد حصل علي صبري على ١٣٤ صوتا، وحسين الشافعي على ١٣٠ صوتا، ومحمود فوزي على ١٢٩ صوتا، وانور السادات على ١١٩ صوتا وكمال رمزي استينو ١١٢ صوتا، وضياء الدين داود ١٠٤ اصوات، وعبدالمحسن ابوالنور ١٠٤ اصوات ولبيب شقير ٨٠ صوتا! واعتبر السادات ان هذه النتيجة اهانة له، وان تدبيرا من مجموعة علي صبري وشعراوي جمعة قد تم بين اعضاء اللجنة المركزية حتى لا يكون الاول.

ومما ضايقه ان علي صبري يكون الاول .. وان حسين الشافعي يحصل على اصوات اكثر منه، وكان دائم النظر الى حسين الشافعي بالذات على اعتبار انهما العضوان الباقيان من مجلس الثورة مع عبدالناصر على ساحة العمل السياسي.

ويقولون انه حصل على هذه النتيجة بالضغط لصالحه، حيث كانت اللجنة المركزية في غالبيتها الساحقة ترفضه لتراكمات طويلة بينه وبين الاتحاد الاشتراكي عندما كان رئيسا لمجلس الامة فضلا عن النتيجة المنطقية بالنسبة لعلي صبري الذي امضى سنوات طويلة في العمل السياسي داخل الاتحاد الاشتراكي، ويعرف كل قيادته الذين ارتبطوا به من خلال العمل.

على اي حال فان السادات ارجع هذه الهزيمة الى هذه المجموعة وان كان قد ايقن ان اللجنة المركزية ليست معه.

ويقول محمد عبدالسلام الزيات الذي كان صديقا للسادات في ذلك الوقت ان جيهان استدعته لان السادات مصاب بازمة قلبية.

وعندما ذهب الى منزله في الهرم، فاجاته السيدة جيهان بان طلبت اليه ان يقنع زوجها بالعدول عن موقفه.

وكان السادات مصرا على ان يقدم استقالته وان يعتكف في ميت ابوالكوم احتجاجا على ان علي صبري وحسين الشافعي ومحمود فوزي حصلوا على اصوات اكثر منه. وبذل الزيات جهدا في اقناع السادات بان يتقبل النتيجة.

واذا كان قد اقتنع بالا يبتعد عن الصورة، ولا يخرج منها، وان يقبل نتيجة الاستفتاء الديمقراطي الا ان هذه الواقعة تركت اثرا عميقا في نفسه، الامر الذي جعله يردد هذه الواقعة طويلا حتى بعد أن أنفرد بالسلطة!!

والخلافات بين السادات وبين «مجموعة مايو» قديمة وعميقة، وقد اكتفينا فقط بعرض نقطتين هما فيلا اللواء صلاح الموجي، وانتخابات اللجنة المركزية .. وقد تناست المجموعة كل الخلافات على كثرتها في موجة من الحماس او الاندفاع للمراهنة على السادات ليكون رئيسا.

### لم يبق من احداث مايو

### سوى اسم مدينة

### واسم كوبري وجريدة!

□ ■ □

لاشك انه كان ايضا في صف السادات عوامل اخرى، بعضها نابع من ذاته .. والاخر منهم انفسهم، من بينها انهم يعرفون عن السادات كراهيته للاستغراق في العمل، وانهم من خلاله يستطيعون ان يتولوا حقيقة كل المسؤوليات وان يكتفي هو ببريق المنصب وابهته.

وسريعا تمت كل الاجراءات الدستورية، وفي يوم واحد وافق على ترشيح السادات، اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي بتزكية من اللجنة العليا، والوزارة ومجلس الامة.

وذهب السادات ليعلن ان برنامجه هو نفس برنامج جمال عبدالناصر، وتزيدا منه انحنى امام تمثال عبدالناصر، وقال انه سوف يحكم عن طريق المؤسسات.

وربما ايقن الجميع ان قيادة جماعية هي التي ستتولى المسؤولية فعلا.

وانتهى كل شيء وسمي السادات رئيسا في اواخر اكتوبر ١٩٧١. وفي ديسمبر اي بعدها بشهر واحد بدأ اتصالاته السرية بالاميركان وعلى حد رواية موسى صبري في كتابه ١٥ مايو فقد تلقى اول رسالة من نيكسون الرئيس الاميركي في عيد ميلاده يوم ٢٥ ديسمبر!

وبدأت القنوات السرية بينه وبين الولايات المتحدة الاميركية هذا اذا لم تصدق ما نشره جيمس هوجلاند في الواشنطن بوست - اثناء حياة السادات - عن صلاته المبكرة جدا بالمخابرات الاميركية، وهي الصلات التي يلقي عليها صديقه محمد عبدالسلام الزيات ظلالا من الشبهات عندما صحبه في رحلة للولايات المتحدة اثناء كان رئيسا لمجلس الامة وفي حياة عبدالناصر.

ويستبعد علي صبري ان تكون للسادات صلة مبكرة بالمخابرات الاميركية في وقت مبكر، الا ان يكون من قبيل ما يمكن ان يطلق عليه في لغة المخابرات اسم «العميل النائم» اي الرجل الذي يجند ويظل مرتبطا لسنوات طويلة دون عمل انتظارا لتوقيت معين!!

واذا استبعدنا اي عوامل خارجية وراء ما حدث في مايو ١٩٧١ وهي استبعاد تعسفي فان الذين تابعوا مسيرة السادات في الحكم بعد ذلك يوقنون انه كان من المستحيل ان يقبل قيادة جماعية، او ان يكون له شركاء في الحكم، او في الرأي، كما ان مسيرته واعماله لا يمكن ان تكون عفوية وليدة اللحظة، بل كانت كامنة في اعماقه بدءا من الصلح مع اسرائيل، او هدم القطاع العام، او الانقضاض على كل منجزات الثورة، وقيادة حملة الهجوم على عبدالناصر، ومعاداته للشرق، رعبه الشديد الى درجة الوله والعبادة للولايات المتحدة الاميركية، ذلك الحب الشديد لنمط الحياة الاميركية هو الذي دفعه فور عودته الى ان يجند عددا من موظفي مجلس الامة للبحث عن «كرسي هزاز» يجلس عليه، يشبه الكرسي الذي رأى رئيس الولايات المتحدة يجلس عليه في البيت الابيض، حتى من حيث الشكل، وبعد جهد امكن الحصول على «الكرسي الهزاز» وفقا للرواية التي قالها لي محمد عبدالسلام الزيات امين مجلس الامة في ذلك الوقت، والصديق الحميم للسادات وشريكه في الرحلة الى اميركا .. وهو الوله والحب الشديد لتقليد النمط الاميركي الذي دفعه في اخر ايامه الى التفكير في اطلاق اسم «الولاية» على كل محافظة لتكون جمهورية مصر مكونة من ولايات لا محافظات ويصبح اسمها الرسمي الولايات المتحدة المصرية!

اما قضية الصلح مع العدو الصهيوني فلا نريد ان نقفز فوق الاحداث سريعا لنصل اليها، ويكفي الاشارة الى ان وقائع قضية مايو تحمل بوضوح ملامح هذا الصلح او الاعداد له وتمهيد الارضية امامه .. ففي المحادثات التليفونية المسجلة، والتي قدمت تفريغاتها للمحكمة حوار تليفوني بين شعراوي جمعة وعلي صبري، وفيه يقول صبري بصراحة ان السادات سيسلم البلد لليهود، وانه يسعى لرسم حدود بيننا وبينهم «٢ ابريل» ومحادثة اخرى مع محمد فائق يقول فيها علي صبري «ان الخواجة طلع وطني عنه» وكان الحوار حول موقف غونار يارنغ» من قضية العدوان الاسرائيلي، وموقف السادات، مشيرا الى ان «يارنغ» اكثر تشددا .. وفي حوار اخر مع شعراوي جمعة يسال علي صبري شعراوي «امتى هايجمع اللجنة المركزية ان شاء الله بعد ما يسلم البلد لليهود والاميركان» ومرة اخرى يقول علي صبري في حديث تليفوني مسجل مع محمد فايق وزير الاعلام:

- انا لا اتحمل ذرة من المسؤولية بالنسبة لمستقبل هذا البلد، ابدا، ده موضوع مبدئي، وانا ما بتعيش، ولا موظف ولا سياسي عاوز مركز انا راجل الثورة حكمت على ان اكون في هذا المركز غصب عني، ولم اسع الى هذا المركز من اجل الثورة ومبادىء الثورة، اذا انهارت هذه المبادىء ما قعدش دقيقة واحدة لا يمكن اقعد دقيقة واحدة ان شاء الله يحطني في السجن تاني يوم، يحطني حابقى مرتاح اكثر، اما انا في الوقت على الاقل اشعر ان ١٩ سنة ما يطلعوش هباء، ١٩ سنة دول عمر الواحد.

- آه طبعا.

- وحياة الواحد .. الواحد عاش ايه، ما همه الـ١٩ سنة دول.

- طبعا.

- هاضيع مبادىء علشان اقعد في مركز .. لا..

- لا يعني سيادتك ماحدش يقول هذا الكلام ابدا.

- طيب .. طيب ايه اللي يقعدني.

- يعني العملية مش عملية مركز ابدا .. يعني اطلاقا.

- طب ايه اللي يقعدني، اذا كنت انا ساقبل حكم فرد، وهذا الفرد هو انور السادات، انا لا اقبل هذا ابدا .. لا .. اقول لهم اتحملوا انتو المسؤولية، وانا ما تحملش هذه المسؤولية لا امام التاريخ ولا امام اولادي ولا امام الاجيال القادمة وليقول التاريخ على الاقل هنا كان فيه واحد رجال، وقف محدش سنده خلاص، هايعمل ايه، عمل اللي عليه ومشي! فالاحساس بتفريط السادات بدأ في وقت مبكر لدى بعض اعضاء هذه «المجموعة» وتوقع الصلح مع العدو الصهيوني كان واضحا لدى علي صبري بالذات الذي قال في التحقيق «انني اختلفت مع السيد انور السادات حتى لا افاجأ به وقد عقد صلحا مع اسرائيل»!

على ان ثمة واقعة اخرى محددة، ربما اكثر وضوحا في دلالتها وقد تداولتها اوراق القضية في البداية ثم اختفت.

الواقعة أن حوارا تم بين جوزيف سيسكو وبيرجس القائم بالاعمال الاميركي، وكان سيسكو يبلغ بيرجس ان السادات طلب اليه ان ينقل الى موشيه ديان تمنياته، وانه يصلي من أجله ليصبح رئيسا لوزراء اسرائيل، لانه الوحيد الذي يمكنه التفاهم معه»!

وعندما تداولت مجموعة مايو واقعة الرسالة التي بعث بها السادات الى ديان عبر سيسكو اثناء لقائهما المتفرد، وسجلت احاديث المجموعة حول هذا الامر، ووصلت الى السادات ظن ان هذه المعلومات تسربت اليهم عن طريق تسجيلات وضعوها له في منزله، وسجلت ما دار بينه وبين سيسكو.. الامر الذي جعله يعلن انهم كانوا يسجلون له، وانهم غرسوا اجهزة التسجيل في منزله، وروى واقعة طويلة ملخصها انه استعان بخبراء للبحث عن اجهزة التصنت في منزله، وقد حدث ذلك فعلا، ولكنهم لم يجدوا شيئا في منزله، وان احدا لم يكن يسجل احاديثه ومقابلاته.. وربما لم يعرف الا في وقت متاخر ان هذه الاجهزة كانت مغروسة في مكتب «بيرجس» القائم بالاعمال الاميركي، وان هذه المعلومات وصلت اليهم عن طريق حوار بيرجس مع سيسكو!!

الغريب ان هذه الواقعة دامغة الدلالة لم تلق اهتماما كبيرا من «مجموعة مايو» لا قبل القبض عليهم، ولا اثناء المحاكمة، ولا حتى بعد خروجهم من السجن!

ولقد تشعبت الخلافات، وتفرعت، وسارت في منحنيات عديدة، بعيدا عن هذه القضية التي تم تجاهلها وعدم اعطائها اي نوع من التركيز، مع ان كشفها في ذلك الوقت، ومناقشتها، حتى مع السادات نفسه، كان كفيلا بتغيير مجرى كثير من المياه.

لقد ظل الصراع هادئا وفي الكواليس حتى يوم ٤ فبراير ١٩٧١، كانت مهلة وقف اطلاق النار المحددة بموجب مبادرة روجرز قد انتهت، وكان على مصر ان تحدد موقفها!!

فمنذ انتهاء حرب يونيو بالهزيمة العسكرية، لم تتوقف النيران ابدا على الجبهة المصرية، فقد بدأت على الفور الاشتباكات المتفرقة التي انتهت الى ان تكون حربا كاملة هي حرب الاستنزاف التي ارهقت اسرائيل واجهدتها، وكبدتها خسائر فادحة فسعت بالحاح الى وقف اطلاق النار.

وتقدم روجرز بمبادرته في ذلك الاتجاه في صورة رسالة بعث بها وليام روجرز وزير الخارجية الاميركي الى السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية في يوم ٢٩ يونيو ١٩٧٠ «ففي رأينا ان الوسيلة الاكثر فعالية للتوصل الى تسوية تكون بان تبدأ الاطراف في العمل تحت اشراف السفير غونار يارينغ المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة للتوصل الى الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، ولقد قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايبان اخيرا بان اسرائيل على استعداد لتقديم تنازلات عندما تبدأ المحادثات، وفي الوقت نفسه فان المشاركة المصرية في مثل هذه المحادثات مع السفير ستؤدي بدرجة كبيرة الى التغلب على الشك الاسرائيلي في ان حكومتكم تسعى بالفعل للتوصل الى سلام.

انني ادرك موقفكم بالنسبة للمفاوضات المباشرة وقد أوضحنا منذ البداية اننا لا نقترح وضع مثل هذه الترتيبات موضع التنفيذ الان، وان كنا نعتقد - ويتوقف ذلك على التقدم الذي يحرز في المناقشات - ان الاطراف قد يجدون من الضروري ان يتعاقبوا في مرحلة ما اذا كان السلام سيعود الى منطقة الشرق الاوسط ومع مراعاة هذه الافكار فان الولايات المتحدة تتقدم بالمقترحات التالية لتقوم الجمهورية العربية المتحدة بدراستها.

أ - ان توافق كل من مصر، والـ ج.ع.م على العودة الى وقف اطلاق النار ولو لفترة محدودة «٣ اشهر».

ب - ان توافق الاطراف المعنية على التصريح التالي على اساس ان يصدره السفير يارنغ في شكل تقرير الى السكرتير العام يوثانت.

وكان نص التصريح المقترح هو: ابلغتني الجمهورية العربية المتحدة والاردن واسرائيل انها توافق على:

١ - انها بعد ان قبلت وابدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل اجزائه فانها سوف تعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت اشرافي طبقا للاجراءات والمكان والزمان ما يفضله الاطراف بالنسبة لاسلوب الاجراءات. وبالنسبة للتجارب السابقة بينهم.

ب - ان الهدف من المناقشات المشار اليها عاليه التوصل الى اتفاق حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم مستندا الى:

١ - الاقرار من جانب الاطراف بسيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي، «وفق نص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧».

٢ - الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت خلال نزاع ١٩٦٧، وذلك طبقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢.

جـ - انه لتسهيل مهمتي للعمل من اجل التوصل الى حل كما تضمن قرار مجلس الامن ٢٤٢ فان الاطراف ستحترم بكل دقة ابتداء من اول يوليو حتى اول اكتوبر على الاقل قرارات مجلس الامن الخاصة بوقف اطلاق النار».

وفي ٢٢ يوليو ١٩٧٠ ارسل محمود رياض وزير الخارجية المصري ردا على رسالة روجرز قال فيها ان تحرير الاراضي العربية ليس فقط حقا طبيعيا بل هو واجب وطني، وان الجمهورية العربية المتحدة، تعمل من اجل التنمية والبناء والحرب تعرقل خطواتها، وليست لديها نوايا توسعية وتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني «بان استمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الذي شردته اسرائيل من وطنه ودياره لا يمكن ان يساعد في اقرار السلام ومن الضروري الاعتراف بحقوقه حتى يسود السلام.

وتحدث عن تعاون القاهرة مع يارينغ لانجاح مهمته، وعدم تمكنه من تنفيذ مهمته يقع على عاتق اسرائيل، وان استئنافه مهمته بنجاح يستدعي ان تعلن اسرائيل بطريقة لا لبس فيها عن قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه وطلب محمود رياض من ان تعلن اسرائيل فورا عن جدول زمني للانسحاب.

□□□

كانت رسالة محمود رياض مؤرخة يوم ٢٢ يوليو.. وهو نفس اليوم الذي تحتفل فيه مصر بذكرى ثورة يوليو ويلقي عبدالناصر خطابا سياسيا.. وفي هذه المرة اختار ان يلقي الخطاب في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي.. وفي خطابه اعلن قبول مصر لمبادرة روجرز.

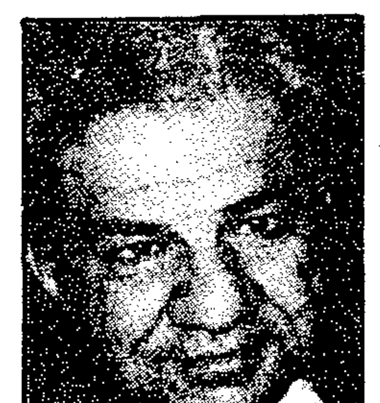
وقامت الدنيا ولم تقعد...

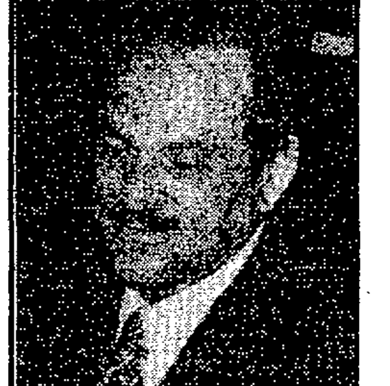
كان معنى الموافقة على مبادرة روجرز ايقاف حرب الاستنزاف، التي ما زالت موضع حوار حتى الان.. ولم يوافق احد على ان توقف هذه الحرب.

وكان اكثر الاطراف ثورة هم الفلسطينيون الذين هاجموا مصر «عبدالناصر» حتى من داخل اذاعتهم في القاهرة، وصدر قرار يقضي بان يتوقف موقتا ارسال الاذاعات الفلسطينية الموجهة من القاهرة، واوضحت القاهرة وجهة نظرها لمنظمات المقاومة من ان المبادرة على فرض تنفيذها لا تشكل اي وضع جديد بالنسبة لمنظمات المقاومة، فالاردن لم يلغ قرار وقف اطلاق النار مع اسرائيل، والمبادرة لا تشير الى وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية فقط باعتبار ان مصر هي التي ألغت قرار وقف اطلاق النار غير المحدد واعلنت حرب الاستنزاف في يوليو ١٩٦٩، وانه عندما صدر قرار مجلس الامن اكدت مصر ان للمقاومة الفلسطينية حق رفضه، وارسل الرئيس العراقي رسالة غاضبة الى الرئيس عبدالناصر، رد عليها، ونظمت السلطات العراقية مسيرة ضد الجمهورية العربية المتحدة، وقال عبدالناصر في رسالته الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر «لقد كنت اتمنى لو ان الجهد الذي بذل في تنظيم هذه المسيرة والاعلان عنها، وجه الى ما هو أجدى منها، وكان الاجدى منها توجيه طائرة تقصف مواقع للعدو او تعزيز فاعلية الجيش العراقي على الجبهة الشرقية ضده، ولست اخفي على سيادتكم انني احيانا اتساءل لماذا لم تتلق قواتكم على الجبهة في اي وقت من الاوقات امرا بالاشتباك مع العدو، ولماذا لم تقم طائرة من طائراتكم بالاغارة على مواقعه، ولماذا لا يوجه العدو اشتباكاته نحو قواتكم، ولماذا لا يوجه طائراته نحوها»!

وهذه الواقعة، مع ما نسمعه اليوم من تهديدات اسرائيلية موجهة الى العراق، وحدها كفيلة بان تبين مدى المسافة التي قطعها العراق على طريق العمل القومي.. والايجابية والتفاعل مع قضية الشعب الفلسطيني ومع الحق العربي الذي ساد العراق في سنواته الاخيرة، ومؤشراتها ووقائعها عديدة من الحرب وحراسة البوابة الشرقية للعالم العربي، الى العمل الجاد والمخلص لمواجهة كل اعداء الامة العربية في الشرق والغرب..

على ان قصة مبادرة روجرز لم تنته بعد، فقد كانت اول الالغام التي تفجرت بصورة علنية على طريق العلاقة بين السادات ومجموعة مايو، وهو لغم احدث انفجاره دويا هائلا ووصلت شظاياه الى المحكمة التي حاكمت من اطلق عليهم السادات اسم «مراكز القوى» .. وهو نفس الاسم الذي استخدمه عبدالناصر واطلقه على المشير عامر وجماعته بعد النكسة.. ذلك كان مسرح العمليات التي جرى عليها الانقلاب الكبير.


● شعراوي جمعة


● كمال الدين حسين


● جعفر نميري


● جيهان السادات




● فريد عبدالكريم


● زكريا محيي الدين



### مبادرة السادات ومبادرة دايان

## ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة

### حوار وشهادات ٤

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبأفق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل. استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير، وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

اجرى الحوار: توفيق ابوبكر

# عرفات: البندقية الفلسطينية تتحمل مسؤولية تاريخية في جنوب لبنان

**■ اعطينا الامة العربية اول نصر عندما اوقفنا الجيش الاسرائيلي على ابواب بيروت ■ ٧٠٠ قتيل وجريح من لواء جولاني في معركة «الشقيف» وشارون اخفى الحقيقة عن بيغن**

في هذه الحلقة، جرى الحوار حول تجربة الكفاح المسلح الفلسطيني ومسيرته في ربع قرن. ماذا حققت تلك المسيرة من اهداف فعلية، والى اي حد احدثت تغييرا في موازين القوى في الصراع العربي الاسرائيلي، وما افق هذا الكفاح بعد اغلاق الحدود العربية المتاخمة لفلسطين المحتلة. وماذا عن الكفاح المسلح في عصر الانتفاضة.

في هذه الحلقة تحدث الرئيس عرفات واسترسل مطولا حول «العسكرية الفلسطينية»، وحول دورها في حروب العرب، ودورها المجيد في لبنان. وكان واضحا ان تجربة لبنان تعيش بقوة غير عادية في ذهن القائد العام. انه مغرم بذكر التفاصيل حين يتعلق الامر بلبنان وبدور القوات الفلسطينية هناك، وخاصة في مرحلة الغزو ـ صيف ١٩٨٢ وفي المراحل التالية لها.

ولهذا تركت الرجل يسترسل في الحديث دون ان اقاطعه او استفسر منه حول امر من الامور، الا في حالات نادرة.

ان حديث العمليات الفدائية وعمليات الكر والفر، واحاديث القتال المجيد والبطولات والاستشهاد، تستهوي الرجل باكثر مما يعتقد الكثيرون، لانها عصره الذهبي، على المستوى الشخصي والوطني والقومي. انه يعشق التفاصيل حين يتعلق الامر بقرى جنوب لبنان، وبمستوطنات شمال فلسطين، اكثر مما يرغب في الحديث في السياسة وفي دهاليزها وحكاياتها، رغم انه السياسي المحنك بشهادة الجميع.

اثرت الصمت للاستماع، وفعل ذلك المستشارون الذين حضروا اللقاء وبدأ عرفات حديثه بالقول:

ـ لابد ان تتذكر انه حتى هذه اللحظة، مازالت البندقية الفلسطينية مشرعة. واخر عمل قامت به قواتنا هو ايقاف حمام الدم في الجنوب اللبناني بين امل وحزب الله. والجنوب اللبناني فيه ٣٥٠ الف فلسطيني ومعنى هذا ان اندلاع حمام الدم بين امل وحزب الله، لابد ان يصيب الفلسطينيين، شئنا ام لم نشأ. فكل ما حدث في الجنوب اللبناني سواء داخليا او خارجيا اصاب البندقية الفلسطينية. ونحن مع الجنوبيين، رغم كل الحروب، وبعجرها وبجرها، بايجابياتها وسلبياتها. ونقول باعتزاز انه حتى هذه اللحظة، يقف الطفل الفلسطيني والطفل اللبناني، الرجل والمرأة الفلسطيني والفلسطينية، والرجل والمرأة اللبناني واللبنانية معا في مواجهة الغارات الاسرائيلية والعدوان اليومي الذي تقوم به المدفعية والطائرات والبحرية الاسرائيلية ضد قرى ومخيمات الجنوب اللبناني. هذا الجنوب يشكل بالنسبة للاسرائيليين احد الخيارات للخروج من مازقهم الداخلي بسبب الانتفاضة، فالخيارات امام الاسرائيليين لتفجير الوضع خارجيا والخروج من مازقهم الذي وجدوا انفسهم فيه وحشرتهم فيه الانتفاضة متعددة. واحد اهم هذه المخارج في تخطيطهم الاستراتيجي هو الجنوب اللبناني، وهذا يجعلنا ندرك الاهمية التاريخية الملقاة على عاتق البندقية الفلسطينية في الجنوب اللبناني. وكذلك فان البندقية الفلسطينية

حدت من اية عمليات كانت تفكر فيها ايران للتواجد في الجنوب. لابد من ذكر هذه الحقيقة المهمة، فقد جاء الايرانيون عبر البحر، بعد الطائف وجاءوا تحت سمع وبصر الدوريات الاسرائيلية التي تجوب البحر الابيض المتوسط، ونزلوا في «الجية» وهذا كلام معروف للقاصي والداني. يحدث هذا في وقت لا يستطيع فيه الفلسطيني ان يتحرك على هذه الخطوط الا بشق الانفس. وحتى العائلات المدنية عندها مشكلة كبرى في التحرك عبر الخطوط البحرية. وهذا التسلل الايراني يستهدف تاجيج الصراع بين الشيعة والشيعة، الامر الذي نرفضه بقوة ووقفنا ضده بقوة ايضا. لقد كان المخطط ان يحصل في الجنوب اللبناني ما يحصل في الشرقية الان، ومن الجنوب ينتقل للمناطق الاسلامية الاخرى.

لابد ان نشير كذلك الى ان البندقية الفلسطينية لم تقصر في السابق ولم تقصر في اية معركة من معارك العرب، في حرب اكتوبر ١٩٧٣، كنا القوة الثالثة بعد مصر وسوريا، وكافة القوى العربية الاخرى، كانت قوى مساندة وهذا ما اعترفت به قمة الرباط وقبلها قمة الجزائر. وعلى اثر ذلك تم الاعتراف بمنظمة التحرير في قمة الرباط

ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني لمشاركتنا في الحرب، وللنضال الفلسطيني الباسل ضد العدو الصهيوني طوال الفترة السابقة على قرارات الرباط، ولالتفاف الشعب الفلسطيني حول المنظمة وقيادتها الشرعية. انتزعنا ذلك التمثيل بدماء شعبنا ونضالاته متعددة الاشكال. لقد قاتلت قواتنا على الجبهة المصرية والجبهة السورية، وقاتلنا منفردين على الجبهة اللبنانية وكذلك قاتلنا خلف خطوط العدو داخل ارضنا المحتلة. وهكذا برزت القوة العسكرية الفلسطينية قوة ذات وزن. وبعد ذلك قاتلنا منفردين في الجنوب اللبناني واثناء حصار بيروت. صحيح انه كانت هناك مشاركة سورية اثناء الحصار، ولكن تلك المشاركة وكما هو معروف توقفت بعد اتفاق فيليب حبيب ـ المبعوث الاميركي ـ مع الرئيس حافظ الاسد في ١٠ حزيران ١٩٨٢، وصحيح انه قاتل معنا في بيروت جزء من اللواء السوري ٨٥. او بتعبير ادق بقايا هذا اللواء حيث كان جزء منه قد انسحب قبل الحصار الى خارج بيروت، وخاصة قوة المضادات للطائرات والقوات الصاروخية.

لقد اعطينا لامتنا العربية اول نصر حيث توقف الجيش الاسرائيلي ثمانية وثمانين يوما على ابواب بيروت، دون ان يتمكن من دخولها، وذلك يحدث لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي. لقد كتب الكسندر هيغ في مذكراته المنشورة ان العملية العسكرية الاسرائيلية كان مخططا لها ان تتم بين ٣-٥ ايام، وتبجح الجنرال روفائيل ايتان حين قال انه لن يحتاج لتلك المدة الطويلة. سيكون قادرا على انهاء كل شيء في غضون ثمان واربعين ساعة لا اكثر، واذا بها اطول الحروب العربية الاسرائيلية حتى هذا التاريخ. وكانت خسائرهم ٣٤٠٠ قتيل و٨٦٠٠ جريح و٦٤٩ الية عسكرية، وذلك حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية اما خسائرنا بالمقابل فقد كانت ٧٢ الف شهيد وجريح، معظمهم من الفلسطينيين لان الاسرائيليين ركزوا غاراتهم على المخيمات الفلسطينية، ومعظمهم من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين.

## التقدم .. بالامتار

يكفي فخرا ان هذا الجيش الاسرائيلي الذي دفع بثلاثة ارباع قواته البرية وطيرانه وبحريته، قد اعلن في بيان رسمي صادر عن قيادة قواته في الرابع من اغسطس ١٩٨٢ ان هذه القوات قد تقدمت على محور المتحف بضعة امتار فقط. هذه قمة الاعجاز العسكري الفلسطيني حين لم تتمكن كل هذه القوات الاسرائيلية الهائلة وقوة نيرانها وما تملكه من قدرة على الدمار، من التقدم سوى بضعة امتار بعد قتال يوم كامل، وتعترف بذلك علنا وفي بيان رسمي.

معركة الغزو الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢ هي المعركة الوحيدة التي لا يوجد لها بطل من الجنرالات الاسرائيليين، يدعي شرف التخطيط والانتصار وينسب لنفسه ذلك المجد. وهي المعركة التي اذلت شارون واذلت قيادته العسكرية. معركة لبنان انهت اسطورتين تحكمتا في السلوك العسكري الاسرائيلي طوال الفترة السابقة للغزو. الاسطورة الاولى التي سقطت هي اسطورة الحرب الخاطفة، التي كانت منهجا وعقيدة في الجيش الاسرائيلي. انتهت حروب الديلوكس واصبح واجبا عليهم اعادة النظر في اساليبهم المقبلة حين سقطت تلك الاسطورة وولت من غير رجعة، حين اضطروا لخوض حرب الثمانية والثمانين يوما، بكل قواتهم تقريبا.

والاسطورة الثانية التي سقطت هي اسطورة الجيش الذي لا يقهر. لقد انهزم الجيش الاسرائيلي معنويا وعسكريا. انهزم معنويا امام قوة عسكرية فلسطينية تعتبر قوة عربية صغيرة، حيث لم تكن تملك يومها سوى عشرين دبابة من طراز تي ٣٤، وكنا نواجه فيها احدث الدبابات الاسرائيلية «ميركافا» واحدث الدبابات الاميركية.

كان يحلم مناحيم بيغن ان ياخذني اسيرا «بالشباك» وكان يرفض ذكر اسمي واتساءل: ما نهاية ذلك الرجل بعد ان اتضحت له حقائق الخسائر التي تكبدها جيشه، وعرف كم خدعه شارون عندما دخل بيغن «قلعة الشقيف» التي دفع شارون افضل قواته ـ وهو اللواء جولاني ـ لاجتياحها؟ سال مناحيم بيغن قائد اللواء، وهو القائد الثاني خلال المعركة، لان القائد الاول قتل اثناء محاولته دخول القلعة. ساله بيغن: اين الاسرى داخل القلعة وبعد ان تمكنتم من دخولها؟ وقال له القائد الاسرائيلي: لا اسرى كان المدافعون عن قلعة الشقيف وعددهم ٣٧ بطلا قد استشهدوا جميعا قبل ان يتمكن اللواء جولاني من دخول القلعة.

سال بيغن قائده العسكري: وماذا عن خسائرنا؟ عندها تدخل شارون وقال لبيغن: قتيلان وعدد من الجرحى. يقول قائد اللواء، كما كتب فيما بعد: «لقد شعرت تلك اللحظة باحتقار شديد لقيادتي العسكرية لما تمارسه من كذب صريح، فانا القائد الثاني لهذا اللواء في هذه المعركة ولم يقل هذه الحقيقة شارون لرئيس الوزراء،




وكانت خسائرنا الحقيقية ٢٠١ قتيل و٥٠٠ جريح. لواء من افضل الوية الجيش الاسرائيلي واكثرها تدريبا واستعدادا، يتكبد هذه الخسائر الباهظة لاحتلال هدف واحد، وفي مواجهة اقل من اربعين مقاتلا. كيف اذن ستكون الصورة الشاملة لخسائرهم خلال عملية الغزو بكل ايامها ولياليها. هذه ملحمة من ملاحم العصر. لم يستطيعوا دخول بيروت ونحن فيها رغم جيشهم العرمرم، ورغم كل اسلحة الدمار الاميركية التي يملكونها، والمجهزة باحدث وسائل التكنولوجيا. ولولا ان طلب مني حلفائي اللبنانيون الخروج من المدينة، رأفة باهلها واطفالها، لما تمكنت اية قوة من اخراجي. ما تمنيت ان تكون بيروت مدينة فلسطينية،

كما تمنيت في تلك الايام التاريخية والحاسمة. ذات يوم من ايام الحصار، اجتمع معي رجال التجمع الاسلامي اللبناني وجبهة المحافظة على الجنوب. قال لي المرحوم تقي الدين الصلح، وكان ذلك في منزل صائب سلام. قال: يا اباعمار، انت ترى الوضع والدمار الذي حل بالمدينة، ترى وضع الاطفال الذين لا يجدون ما ياكلون.

ماذا تنتظر؟ هل تنتظر مددا من الخارج؟ ان كان هناك مدد عربي في الطريق سيصل خلال اسبوع فنحن مستعدون ان ننتظر معك اسبوعين ونتحمل كل القصف والموت والدمار. ان كان هناك مدد دولي قادم اليك خلال شهر، فنحن مستعدون ان ننتظر معك شهرين، ونتحمل كل الالام .. هل تنتظر شيئا من ذلك؟

عندها قلت له، وكان معي هاني الحسن والشهيد سعد صايل، قلت له كلمتي المشهورة: «عندما خرج يوسف العظمة يدافع عن دمشق من ميسلون ضد قوات الجنرال غورو، وخاض معركة ميسلون الشهيرة في التاريخ العربي المجيد، كان العظمة يعرف جيدا انه لن ينتصر على قوات ذلك الجنرال المتفوقة على قواته عدة وعددا، ولكنه قاتل حتى الرمق الاخير، حتى لا يقال وحتى لا يكتب التاريخ ان العواصم العربية تسقط دون ان يدافع عنها ابناؤها الابطال .. ذلك درس لنا جميعا.

عندها بكى تقي الدين الصلح، ودمعت عيون الحاضرين وقالوا جميعا وبصوت واحد: «نحن معك، ولن نكلمك مرة اخرى، ولكن نرجوك ان تاخذ وضع المدينة واطفالها ونساءها وشيوخها بعين الاعتبار، وان تبحث عن حل لهذا الوضع».

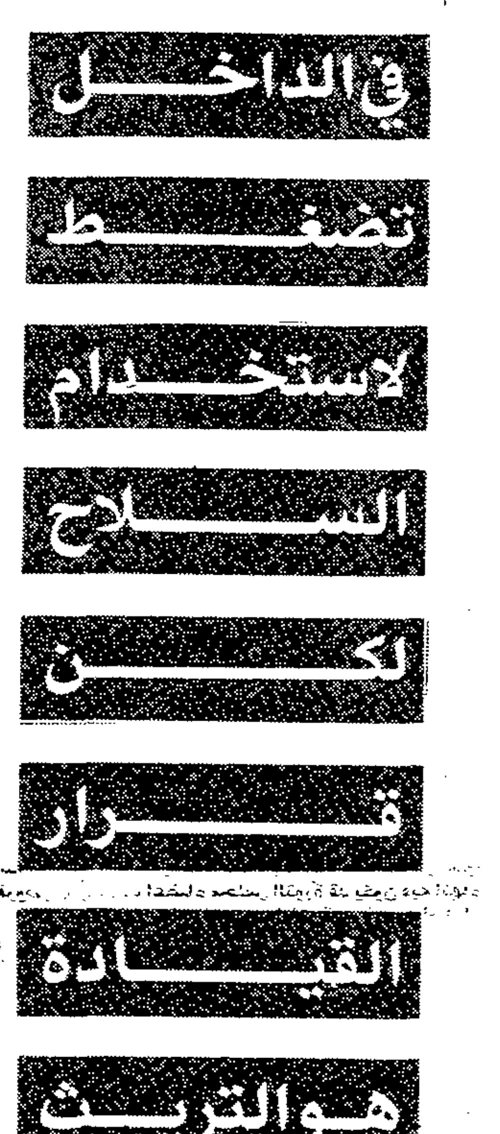
كان الاسرائيليون يفاخرون بمعاركهم، ولكل معركة جنرال. شارون بطل ثغرة الدفرسوار في حرب اكتوبر ١٩٧٣. موشي دايان بطل حرب السويس ١٩٥٦ وحرب الايام الستة، وكذلك اسحق رابين بطل حرب حزيران. وايزمن بطل ضرب الطيران المصري عام ١٩٦٧ الجنرالان: مردخاي غور وموشي دايان اللذان دخلا القدس في حرب حزيران، واختلفا من منهما وصل حائط المبكى قبل الاخر. لكل حرب من حروبهم بطل، الا حرب حصار بيروت التي لم تجد جنرالا يجرؤ ان يتقدم ويشق الصفوف ويدعي بطولتها، لانها ببساطة كانت هزيمة مدوية.

مناحيم بيغن الذي كان يشير لي بالرجل ذي اللحية، الذي يملأ الشعر وجهه وكان يقول: «ماذا يريد ذلك الرجل .. هل نسي انني احاصر بيروت، ولماذا يتصرف باعتباره يحاصر تل ابيب؟ اي منا تحاصر قواته قوات الاخر؟»!

رددت عليه في مؤتمر صحفي وقلت:

«انني احاصر تل ابيب وكل عواصم العالم وانا في الحصار داخل بيروت».

مناحيم بيغن، هذا الذي سعى لان يكون نبي اسرائيل، مثل بن غوريون، وفشل .. ماذا عن وضعه الان؟ انه نصف مجنون، وقد اطلق لحيته، ليس مزاجا كما افعل ولكن جنونا وهروبا من مواجهة الحقائق التي تطارده كالاشباح، هو يسكن في منزل تطل شبابيكه على مقابر دير ياسين، التي كان بطلا لمجزرتها. يرى جريمته كل يوم .. هل هناك خاتمة في هذه الميثولوجيا الفلسطينية لمناحيم بيغن، اسوأ من ذلك؟ هل يمكن لاي روائي ان ينجح في تصوير هذه الحقيقة، كما هي بالفعل.




## كمبيوتر في المدفعية

هذا جزء من انجازات .. العسكرية الفلسطينية التي كانت اول قوة عربية تستخدم الكمبيوتر في المدفعية اثناء معارك ١٩٨١ .. اثناء الغزو الاسرائيلي في تموز من ذلك العام للجنوب اللبناني ـ معارك الثمانية عشر يوما ـ ومنذ ذلك الوقت ونحن نستخدم الكمبيوتر في المدفعية.

لا تنس انجازات قواتنا في حرب اكتوبر ١٩٧٣، في الجولان. هم الذين احتلوا تل الفرس، وقوات عين جالوت وهي من قوات جيش التحرير الفلسطيني في مصر، هي التي تصدت للقوات الاسرائيلية المندفعة بعد فتح ثغرة الدفرسوار. كتيبتان من قوات لواء عين جالوت تكبدتا خسائر فادحة وهما تتصديان للقوات الاسرائيلية المندفعة من الثغرة، وتحاصرت الكتيبتان مع قوات الجيش الثالث المصرية في ذلك الوقت.

وبعد خروجنا من بيروت، جاءني الى دمشق بعض الاخوة اللبنانيين والسوريين وقالوا انه من الافضل ان يجري الاعلان عن العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني باسم «المقاومة الوطنية اللبنانية»، لاعطاء رصيد للقوى اللبنانية في قتالها، وقد رفضت ذلك في حينه، ليس لشيء الا لخشيتي من ان ينسانا الناس بعد ذلك، ويتصوروا ان البندقية الفلسطينية قد توقفت عن العطاء وان السيوف عادت لاغمادها. ولكن لسوء الحظ، فقد اخذوا القرار بالتصويت وانهزم رأيي [وهذه بالمناسبة رد على من يتحدثون عن فرديتي واستئثاري بالقرار]. حقيقة الامر اننا لم نتوقف عن القتال لحظة واحدة، واخر المواجهات كانت مع الغارات الجوية الاسرائيلية مؤخرا والتي استهدفت قواتنا. وحتى اثناء حصار امل لمخيماتنا، فان الطائرة الاسرائيلية التي سقطت، اسقطتها مدفعيتنا، واخذت حركة امل «الطيار الاسير» الذي كان همه ان لا يسقط في صيدا او في المواقع التي تسيطر عليها القوات الفلسطينية.

واريد ان اذكر الجميع، ان قوات سمير جعجع قد تحركت في تلك الفترة واحتلت مخيم المية مية وعبرا والقعقعية والهلالية، وقد طلب مني اللبنانيون وخاصة اهالي صيدا ان احرر تلك المناطق وفي مقدمتهم عفيف البزري، وقد وافقت شرط ان يكون طلبهم بكتاب رسمي ليكون وثيقة للمستقبل تنفي كل ما حدث للعسكرية الفلسطينية من تشويه بعد ما سمي بالانشقاق وبعد حصار طرابلس. وقد حدث ذلك بالفعل وتحدث البزري للتلفزيون بالاطار نفسه. عندها طلبت من قواتي المتجمعة خلف خطوط العدو ان تندفع لتحرير ضواحي صيدا، وقد حررت بالفعل مخيم المية مية وعبرا والقعقعية والهلالية وجمع سمير جعجع فلول قواته واتجه بها نحو الجيب المسيحي، واندفعت قواتنا حتى وصلت كفر فالوس واذا بالسيد وليد جنبلاط يطلق صيحات الاستنكار وان هذه مناطق مسيحية لا يجوز ان يندفع نحوها الفلسطينيون ووقفت قواتنا حتى كفر فالوس، ومازالت قوات لحد عند تلك المنطقة. هذه مفاخر البندقية الفلسطينية التي مازالت تلعلع في كل مكان.

● وماذا عن الارض المحتلة اخ ابوعمار؟

ـ اما داخل الارض المحتلة، فنضالنا العسكري هناك سجله طويل وناصع. لعلك تذكر مؤخرا، مؤخرا فقط عمليات النسر الاحمر التابع للجبهة الشعبية وعمليات الفهد الاسود التابع لفتح، وما خاضوه من قتال باسل ومجيد، رغم ان هذا القتال قد تم دون اوامري، فانت تعلم ان الاوامر حتى الان مازالت تحرم استخدام السلاح في مناطق الانتفاضة. لكن ما حدث ان الاسرائيليين هم الذين بدأوا الصدام حين اكتشفوا اماكن وجود هذه المجموعات المسلحة في مدينة نابلس، وفي احدى قرى منطقة نابلس.

نحن لم نخطط للمعركة، بل كانت دفاعا عن النفس. ولو خططنا للمعركة لكانت النتائج مختلفة تماما. الاسرائيليون هم الذين اقاموا الكمائن لقوات الفهد الاسود، وبعد معركة استمرت يوما كاملا قال الاسرائيليون انهم اعادوا احتلال حي القصبة في نابلس وقد اعلنت اكثر من مرة انني واقع تحت ضغط متواصل من كوادري داخل الارض المحتلة وخارجها لاستخدام السلاح دفاعا عن النفس ولكن قرار القيادة الفلسطينية حتى هذه اللحظة هو ضد استخدام السلاح، في مناطق الانتفاضة.

ورغم ذلك لا يمر اسبوع دون صدام عسكري في الارض المحتلة .. هل هو قتال مع اشباح؟ ويعرفون جيدا ان لدينا سلاحا في الداخل، فقد باعنا احد ضباطهم ٤٦٥ قطعة، وهم يحاكمونه في المحاكم العسكرية وهذا الرقم الذي ذكرته لك ماخوذ من وقائع المحكمة العسكرية. اذا كان ضابط واحد قد فعل ذلك .. كيف تكون الصورة الشاملة اذن؟.

● اخ ابوعمار: نشر ذات يوم ان الاسرائيليين تركوا في مخيم الدهيشة سيارة محملة بالسلاح بعد ان قاموا بتفتيش المخيم وعقاب سكانه، وقد عادوا ليجدوا السيارة لم يمسها احد، كانوا يهدفون الى تشجيع الناس على سرقة السلاح واستخدامه ليكون لهم مبرر لحصد البشر من سكان المخيم بحجة الدفاع عن النفس والرد على النار بمثلها.

ـ هذه القصة غير حقيقية وغير دقيقة، اذا تركوا سلاحا يكون ضمن الصفقات التي نشتريها منهم.

ويواصل ابوعمار مسترسلا حول تقييمه للتجربة العسكرية الفلسطينية ويقول:

لقد شاركنا في كل معارك العرب ضد اسرائيل، منذ ان كان جيش التحرير يحمل اسم الكتائب الفلسطينية في غزة وحتى هذه اللحظة. عام ١٩٥٦ وبعد العدوان الثلاثي

واحتلال غزة، قاتلت تلك الكتائب حتى اللحظة الاخيرة، حين انسحبت بكامل اسلحتها عبر سيناء، وقد كنت يومها ضابطا في الجيش المصري واستقبلت تلك القوات الفلسطينية الباسلة. كنت في الاسماعيلية في ذلك الوقت ضمن قوات علي علي عامر، وكنت رئيس قسم ازالة المتفجرات باعتباري خبير متفجرات وخبيرا في القنابل التي تسقط من الطائرات ولا تنفجر. لقد استقبلت تلك القوات القادمة ورأيت الرجال الاشاوس وكم كانوا قد تحملوا من التعب والارهاق في مسيرتهم عبر سيناء بعد ان قاتلوا القوات الاسرائيلية التي احتلت قطاع غزة، قاتلوها اكثر من شهرين متواصلين.

**كنا اول قوة عربية تستخدم الكمبيوتر في المدفعية عام ١٩٨١ ..ولا تنس «تل الفرس» و«الدفرسوار»**

# واحة القبس

# لست القي القصيدة وانما هي التي تلقيني

## ■ شعر المقاومة هو الذي سوّق الحداثة

## لأنه لم يقم على تقليد نماذج مسبقة

## سميح القاسم شاعر للمنابر والميادين لكن دون تكلف

● سميح القاسم

القاهرة – محمود عبدالواحد:

اذا كان بالامكان ان نسمي محمود درويش شاعر التفاؤل الثوري فان اقرب تسمية للصواب بالنسبة لشخصية سميح القاسم.. هي انه شاعر الغضب الثوري.

وشعر سميح القاسم – مثله تماما – يتميز بالعذوبة والقوة النقية في القاهرة.. رغم انه ما زال يعيش هناك، اتضحت في ثناياه متاعب المعاناة، واثار الوضع الاستثنائي الذي يحياه..

ولم تكن في حاجة الى المقدمات التقليدية للتعارف، فانا اعرفه كرمز من رموز الوطن الفلسطيني، واحفظ كثيرا من شعره. تحدث معي في كل شيء عنه وعن شعره وطريقة القائه وعن وظائفه المختلفة السياسية والصحفية!..

وعن همومه المقيمة والمرتحلة معه.. صباحا ومساء.. كل ذلك وابتسامته الرقيقة لا تخفت.

وحاولت في البداية ان اذكر بما مضى.. بدأنا حوارنا من الماضي.. فهو اطار الحاضر ومبرر وجوده.

### التغيير امر طبيعي

● هل تشعر بفارق بين تجربتك الشعرية في شبابك.. حيث الحماس الاندفاعي والنضال في الشوارع، والتظاهرات.. وبين تجربتك الحالية؟

– مازال الاطار والقاعدة لهذا الشعر هو النضال من اجل الحق والخير والجمال، والعدالة القومية، والاجتماعية، ومن اجل حرية الشعب العربي الفلسطيني، واجل الحرية والتقدم لكل الناس.

والذي تغير – فقط – هو شكل هذا النضال، وبلا ريب، انه حدث تغير في شكل التعبير الفني عن هذا النضال، واذا كان النضال يحتل حيزا اساسيا في تجربة أي شاعر، فالحياة اوسع من النضال بكثير، ونحن نعبر عن الحياة بكل ما فيها، من نضال وحب والم، وفرح وطبيعة، واحباط وانجاز..

أي ان التجربة الشعرية هي اوسع بكثير من ان تنحصر فقط في اطار النضال الوطني.

والتغيير امر طبيعي، لان تغير الانسان.. «الفسيولوجي» والعقائدي. وتغير الاحداث والانطباعات، يعكس تغيرا في الشكل الفني.

فقصيدة الشاب ابن العشرين، لا يمكن ان تكون مثل قصيدة الكهل ابن الخمسين، ودون شك، هناك تغير واضح في تجربتي الشعرية، وفي شكل انعكاس هذه التجربة، على امتداد اكثر من ثلاثين عاما.

● وهل سبب هذا الاختلاف تراكم الخبرات.. ام انه تطور طبيعي بالنسبة لمراحل العمر؟

– دون شك.. انه تطور طبيعي، فمرحلة الشباب تتميز باليقينية الكاملة، وبالزخم الوجداني.. بالحماس المتقد.. ولكن وبمرور الزمن، تحدث مراجعات وتراجعات.. وتعديلات على الموقف، وعلى شكل التعبير عن هذا الموقف، حيث ياخذ الشك حيزا اوسع في التجربة الشعرية، وتخف الالوان الحادة في القصيدة، وتبدأ الالوان الرمادية في الظهور، وتختلف الايقاعات، وينتقل من الايقاعات الصاخبة الى الايقاعات الاكثر هدوءا.. والاكثر تعددا وتنوعا، ولكن ايقاع الانتفاضة فرض نفسه علينا، وارى شيئا من العودة في قصائدنا الجديدة الى الايقاع الصاخب، والى الالوان الحادة، لان الواقع الذي اوجدته الانتفاضة واقع متوتر.. يتحرك بايقاع اسرع يفترض ايقاعا جديدا ولونا جديدا في القصيدة.

### سؤال ثقافي..؟!

● بمناسبة حديثنا عن «الانتفاضة».. ما رأيك فيما يكتبه الشعراء الفلسطينيون، وغير الفلسطينيين – عن الانتفاضة؟

... وهل ارتفع مستوى التعبير الادبي – عموما – الى مستواها؟

– لا اريد التعامل مع هذه التجزئة الاقليمية (فلسطينيين وغير فلسطينيين) انا انظر للشعر العربي، وللانتفاضة بشكل عام، لا فرق – في رأيي على الاقل – بين شاعر فلسطيني وغير فلسطيني، فالانتفاضة ملك لكل من يحس بأن القضية الفلسطينية قضيته الخاصة، فهي قضية العرب جميعا، وقضية كل المتحضرين في العالم، وبهذا المعنى فمن الطبيعي ان يكتب الكثير عن الانتفاضة في الشعر العربي، ومن الطبيعي ايضا، الا يبقى من هذا الكثير الا بعض النماذج القليلة، لانه – وبمرور الزمن – تحدث عملية (غربلة) لهذا الكم الهائل، وهذا الامر ليس جديدا، فشعر النكسة (حزيران ٦٧) كان اطنانا من القصائد، والذي بقي للادب وللشعر وللتاريخ، بعض النماذج فمجرد صدق الشعور، وعدالة الموقف، لا يكفيان لكي يصبح التعبير الشعري خالدا، لابد ايضا من القيمة الفنية التي تؤهل العمل للبقاء، ولذلك دائما يظهر هذا التساؤل المتكرر لدى عدد كبير من المثقفين العرب: هل ارتفع الشعر الى مستوى الانتفاضة ام لم يرتفع؟ واعتقد انه سؤال ثقافي اكثر منه سؤالا فنيا، فهناك نماذج في مستوى الانتفاضة، وتتجاوز الانتفاضة الى آفاق المستقبل، وكذلك هناك نماذج هابطة لا تزيد عن كونها اعلانا تضامنيا مع الانتفاضة، دون أن تحمل شحنة فنية تمكنها من الانتقال – فنيا – الى افق ارحب، والى مستقبل ارقى. ثم انني لا ارى مبررا لاشاعة التخوف، والتشكك، والقلق، فللانتفاضة شعرها، الذي ينتشر في الجماهير.. ليس بفعل وسائل الاعلام، ولكن بفضل طاقته الفنية، التي تجعله لصيقا بنبض الانتفاضة، ونبض الجماهير.

### موقف وجودي!

● هل اثر العمل السياسي بالسلب في عطاء سميح القاسم؟

– العكس هو الصحيح، واعتقد ان للعمل السياسي فضلا كبيرا – ليس علي فقط وانما – على جميع الشعراء المعترف بهم – لنقل نقديا وجماهيريا – في جميع انحاء العالم.

فالتورط الاجتماعي والسياسي في شؤون الحياة والبشر، من شانه أن يمنح العمل الفني، وان يمنح القصيدة، حرارة وزخما وتألقا، لا تتوفر لدعاة الفن للفن، وشعراء الزوايا المعتمة في التاريخ، وانا اعتز بان السياسة علمتني ان اكون شاعر ميادين ومنابر وتظاهرات، وعلمتني السياسة كذلك، ان يكون تعاملي مع القصيدة، ومسؤوليتي عنها، بمستوى مسؤولية رؤساء الدول العظمى عن السلام وعن امان الشعوب، هكذا اتعامل مع قصيدتي، بكل صدق وبكل تواضع، لانني اذا لم اتعامل مع القصيدة بهذا الشعور من المسؤولية، فمعنى ذلك انني اهدر وقتي واعصابي، واهدر الحبر على الورق، واضيع زمن الجماهير..

اذن، فالسياسة ظهرت عبر قصيدتي كموقف وجودي كموقف مطلق، وليس لبرنامج سياسي!، فاذا نظمت برنامجا سياسيا من خلال قصيدة، فهذا لا يجعل القصيدة قصيدة سياسية ولا يجعل البرنامج شعريا، واذا كان الشاعر يتبنى موقفا سياسيا ويعكس هذا الموقف باداة شعرية، فهو شاعر محدود، وانا اعتز بكوني اعطي ما للسياسة للسياسة، وما للشعر للشعر.

### الرواية تتحملني

● سميح القاسم الشاعر.. ما الذي دفعه ليصبح الروائي سميح القاسم... مع ان كتاب الرواية يتمنون ان يصبحوا شعراء في يوم ما؟

– من الطبيعي ان يشعر الاديب في مراحل معينة بان اداته الفنية عاجزة عن قول كل ما لديه، فالقصيدة تقوم على تكثيف الحياة.. على اختزالها في الفاظ، في صور، في ايقاعات بينما الرواية تتطلب التحليل.. الانطلاق من المكثف، من الخاص الى العام،

ولهذا الاختلاف بين جوهر القصيدة وجوهر الرواية، يوجد مبرر كاف للشاعر للبحث عن شكل روائي، او للروائي للبحث عن قالب شعري، ولا اريد ان اعمم.. فاتكلم عن نفسي على الاقل، فانا لست شخصا روتينيا، انا اتغير بعنف في اللحظة الواحدة، اتغير في اللحظة الواحدة في اطار نفسي وفكري واحد، واشعر بالانهاك الانتقالي في لحظة معينة من الهدوء التام.. الى الجنون، وهذا امر طبيعي، ويجب ان ينعكس في العمل الفني، وربما تجد في عملي الشعري تعددية هائلة، وانتقالي من الشعر العمومي، الى قصيدة النثر، الى شعر التفعيلة الى اللوحة الى الايقاع.. احيانا اكتفي بالايقاع.. الايقاع يكفيني لاعبر عن نفسي، وهكذا فالرواية ربما تحتمل.. وتساعد اكثر من الشعر على ابراز هذا التعدد والتغير الهائل في داخلي في اللحظة الواحدة.

### لا اخاف الجمهور!

● تتميز بطريقة خاصة بالقاء شعرك.. فهل تهتم بدراسة الالقاء – مثلا؟

– انا لم ادرس الالقاء، ولست ممثلا مسرحيا، ولكن حين اقرأ القصيدة ادخل في حالة يصعب فيها القول بانني القي القصيدة، ويجوز احيانا القول ان القصيدة هي التي تلقيني!، هي التي تطرحني امام الجمهور، واعتقد ان مسألة الالقاء هذه قد جرى حولها جدل حاد، فالبعض يطالب بالالقاء المحايد، وانا اندهش لهذا الكلام، لان الالقاء المحايد يناسب القصيدة المحايدة، وقصيدتي ليست محايدة، ومناخ القصيدة وايقاعها هما اللذان يفرضان طريقة الالقاء، ثم انني لا اخاف الجمهور، واسمع كثيرا عن رهبة البعض امام الجمهور! وانا على العكس فالجمهور هو الذي يخرجني من الرهبة.

واشعر انه موجود في داخلي، وكاننا معا نقرأ القصيدة، نعيش حركتها، وانا سعيد بما لمسته خلال ثلاثين عاما من القراءة امام الجمهور، وبان هذه القراءة الطبيعية والعفوية تخلق بيني وبين الجمهور انسجاما رائعا، وحدث ان قرأت امام جمهور اسباني، وروسي، والماني، وبريطاني، بالعربية، وحين ياتي شاعر او ممثل ليقرأ مقطوعة مترجمة، يبدأ الجمهور الذي لا يعرف العربية!. بالمطالبة بمزيد من الشعر بالعربية لذلك فالقاء القصيدة مسالة مهمة في الوصول الى الجمهور، والبعض يقول القصيدة يجب ان تقرأ لا ان تلقى!.. حسن انا لا القي قصيدتي لكل قارىء، وهذا يتوقف على قدرة القارىء على تقمص شخصيتي اثناء القراءة.

### بكيت.. لمحمود درويش

قال لي احد القراء انه بكى وهو يقرأ احدى قصائدي، واشار الى مقطع معين، وتذكرت انني بكيت حين كتبت هذا المقطع، والقصيدة هي «تغريبة الى محمود درويش» والمقطع هو:

– تساءلت في ساعة القصف
ان كان عريانا
جوعانا
بردانا
خائف!

وهل ادركته القذائف؟
وهل امهلته القذائف؟!
ليشرب كاسا جديدة
ويودع احزانه في قصيدة..!؟

وذلك – كما قلت – يتوقف على القارىء، فاذا استوعب الشاعر، وقرأ القصيدة مع الشاعر، اعتقد انه سيصل الى نتيجة ذات اهمية، وعلى كل حال فعلى الذين يطالبون بالقراءة الحيادية الا يصعدوا الى المنابر، انا اعلن انني شاعر منابر وميادين، وساحات وشوارع، فمن حقي ان اقف في الساحة وعلى المنبر.. واقول ذلك بحب، فهذا هو موقعي، وليس من اللائق بالمفهوم الاخلاقي ان اصعد الى منصة ثم اهاجم من يصعدون الى المنصات، اذن لماذا تصعد؟، تماما مثل اولئك الفنانين الذين يطلقون الشكوى من الزواج الذي يحد من حرية الفنان..! ويتزوجون! كن صادقا مع نفسك، فاذا كان الزواج عبئا على الفنان العظيم العبقري.. طلق!



● محمود درويش

### ما يبرر الحداثة

● في رأيك.. ماذا اضافت «القصيدة الفلسطينية» للشعر العربي الحديث؟

– نحن (سوّقنا) الشعر الحديث، ولا اريد ان يساء فهمي، وان يفسر كلامي بانه اعتباط وغرور، نحن بالفعل سوّقنا الحداثة لاننا قدمنا للقارىء العربي، قصيدة حديثة حقيقية، لا تقوم على تقليد انموذج ولا تقوم على تخيل انموذج، بل تقوم على مبرراتها الذاتية الفنية والوجدانية والموقفية، وقد استطعنا ان نزيل كل نظرات الشك التي كانت موجهة نحو القصيدة الحديثة، دون ان نخطط او نبرمج لذلك، لاننا قدمنا – بعفوية – النص الذي يبرر الحداثة، ولقد طرحنا البديل عن «الاستحداث» القائم على تبني او تقليد النموذج الغربي، لاننا قدمنا نماذج الحداثة الحقيقية والمستمدة من أعماق التراث الى آفاق المستقبل؟

### تجارب الاقليمية

● حدثنا عن مجلة ٤٨.. وعن المواقف التي تتبناها؟ واهدافها؟ وخططها المستقبلية؟.. بصفتك رئيسا لتحريرها؟

– اعتقد ان هذه المرحلة كانت الى اليوم مرحلة (الاسبوعيات) الملونة والورق الصقيل ومجلات اصطلح على تسميتها (ثقافة البترودولارات) وفي ظل هذه الزحمة من الرخاء الصحفي غابت – او كادت تغيب – بضع صحف ومجلات راقية، وايضا فالمجلات الثقافية الملونة لا تستطيع تبني حركة ثقافية، لذلك شعرت بالحاجة لاصدار مجلة يكون لديها متسع من الوقت لاختيار النماذج.. ولتخطيط برنامج، فانشانا مجلة ٤٨ على ان تكون فصلية، ونحن نريد – من خلالها – ان يطلع ادباؤنا في الداخل على الثقافة العربية بشكل متزن، وان يتعرفوا على واقع الحياة الثقافية في الاقطار العربية، – مثلا – خصصنا العدد الاخير عن «الادب المصري»، ونرجو ان نتمكن من اعداد عدد من «الادب المغاربي»، ثم عن أدب «بلاد الشام» ثم أدب «شبه الجزيرة العربية».

وهكذا حتى نعطي صورة واضحة – في الاساس – للاديب الشاعر وللمختص، لتاكيد انتمائنا الثقافي، ولتطوير الحركة في هذا الاتجاه، ولعل من أهم المواقف التي تتبناها المجلة محاربة ترسيخ النهج الاقليمي في الثقافة، كان يبرز ويتعزز مفهوم ثقافة مصرية، او ثقافة عراقية او كويتية .. الخ، انا لا أتمنى لامتي ان تتحول الى اميركا لاتينية!، واذا كان القرار السياسي ليس في يدي، فانا أملك القرار الثقافي – على الاقل – ومن هنا فانا احارب الاقليمية.. استراتيجيا، ربما أتعامل معها – الان – تكتيكيا لانها أمر واقع، فالقرار ليس بيدي، ولو كان بيدي لاصدرت خلال اقل من ٢٤ ثانية – وليس ساعة !– قرارا بانشاء الدولة العربية الواحدة «الكونفدرالية»، وهذا لا يمنع ان لدي القدرة والامكانات في المجال الثقافي، بحكم موقعي كمثقف عربي معاصر، وانا أستغلها في ترسيخ الوعي الفلسطيني الاقليمي باعتباره وعيا مرحليا لا اكثر، لانه مطلوب في فترة بعينها، ونحن لا نريده ان يظل توجها استراتيجيا، وانا ما زلت عند قولي، فبعد قيام الدولة الفلسطينية بيوم واحد سادعو الى الوحدة مع اي قطر عربي يشاء.

● على ذكر مجلة ٤٨.. لماذا لم يظهر عمل ادبي يجسد نكبة ٤٨، بالصورة اللائقة؟

– بسبب استمرار الواقع السياسي، ولقد كتبت عنها كثيرا من الاعمال، لكن ليس بالشكل الكافي دون شك، لكن لا ننسى ان الواقع السياسي للنكبة لا يزال العرب يعيشونه، ولا بد من عمق زمني آخر.. لكنني متفائل من الارهاصات الموجودة – الان – على الساحة الثقافية الفلسطينية والعربية.

### التلفزيون يخيفني..؟!

● هل لسميح القاسم طقوس معينة في كتابة الشعر؟

– ليست لدي طقوس (اكليريكية) وانما هناك حالات مفضلة.. اوقات مفضلة، اوقات ما بعد منتصف الليل.. سماع انفاس نيام.. سماع اصوات بعيدة.. رؤية اضواء بعيدة، هذا هو الاطار المفضل لدي وهو ليس باختياري، بل بحكم عملي، والانشغال طيلة النهار، والانشغال بالاسرة في ساعات المساء.. ثم نظرا لوجود هذه القضية المخيفة!.. (التلفزيون) بصراحة هو قضية مزعجة ايضا.

● ما رأيك في مستقبل التعبير الشعري في ظل وجود «التلفزيون» وغيره من اشكال التعبير المستحدثة؟

– ويتابع اجابته السابقة قائلا: وقت التعبير الشعري يتراجع في غمرة هذه الحياة، يتراجع بشكل ملحوظ، التعبير الشعري والتعبير الادبي عموما، سمعت انهم في اميركا – الان – يسجلون الرواية على (شريط كاسيت) ويمكنك ان تسمعها اثناء سفر بالسيارة – مثلا – تسمع الرواية بدل ان تقرأها! انا لست ضد التجديد في اشكال نشر الثقافة، فمن الطبيعي ان تحدث تطورات في اشكال وطرق توصيل الثقافة، لكن لا اريد ان اكذب على نفسي.. بصراحة هذه التطورات تخيفني! فالمألوف لدي مثلا – الكتابة بحبر اسود سائل – ليس حتى بالحبر الناشف! على ورق ابيض غير مسطر، وان اسمع حفيف القلم على الورق.. هذا جزء من تجربتي، وكنت استغرب ان «همنغواي» يقف بضع ساعات في اليوم ويطبع رواياته على الآلة الكاتبة، و استغرب اكثر واكثر لان بعض الشعراء والروائيين – الان – يكتبون اعمالهم على الكمبيوتر!، اعرف منهم اميل حبيبي، والناقد نبيه القاسم، وانا لا احسد هؤلاء ولا أعارضهم ولكنني اخاف بعض الشيء من انني لن أكون شريكا في هذه الاشكال الجديدة.

### تساؤلات صعبة؟

● كتبت مقدمة السيرة الذاتية لفدوى طوقان، رحلة جبلية صعبة، ألا تفكر في كتابة سيرتك الذاتية – خاصة – وان حياتك ثرية بالتجارب والخبرات؟

– ان كتابة السيرة الذاتية مشروع صعب جدا، وقد طرحت تخوفي هذا في مقدمة سيرة «فدوى طوقان»، تخوفي من مزالق عديدة، تتمثل في مدى امكانية الاجابة عن هذه التساؤلات.. هل يستطيع كاتب السيرة الذاتية ان يبوح بكل شيء؟ هل من حقه ألا يبوح بكل شيء؟ هل كتابة حدث معين الان لن تختلف عن كتابة هذا الحدث بعد أعوام؟ هل سيكون موقف كاتب السيرة الذاتية من انسان معين اليوم مثل موقفه منه بعد اسبوع؟.. كل هذه الاخطار تجعلني مترددا كثيرا، لكن هناك مقاطع من حياتي سجلت في مقالات، وفي رسائلي «لمحمود درويش»، وفي بعض قصائدي حتى في عملي النثريين (الى الجحيم ايها الليلك) و(الصورة الاخيرة في الالبوم) انهما حكايتان (اوتوبيوغرافيتان) ولم اسمهما «روايتين»، ولكن كل ذلك لا يمنع من ان مشروع كتابة السيرة الذاتية وارد في الحسبان لكن الذي يؤجله – فقط – تخوفي من المواجهة معه.

### محاولة نقد!

● بعين الناقد.. كيف تقرأ شعر توفيق زياد، وفدوى طوقان ومحمود درويش؟

– كلهم شعراء جيدون، ومتألقون، وتقييم كل واحد منهم مجاله النقد، لكن قصيدة «محمود درويش» تشعرني وكانه اراحني من كتابة قصيدة أخرى، وقد تكون تجربة محمود درويش هي الاقرب الى تجربتي، والاقرب هنا لا تعني الافضل.

---

## قصة ايطالية

# الفقيد خطأ

بقلم: دينو بوتساتي

«دينو بوتساتي كاتب ايطالي ولد عام ١٩٠٦ في بيلونو، وتوفي عام ١٩٧٢ في ميلانو. درس الحقوق واشتغل بالصحافة. وعمل مراسلا حربيا من اثيوبيا ابان الاحتلال الايطالي. بدأ حياته الادبية شاعرا، ثم انتقل الى الكتابة السردية والفن التشكيلي. من مؤلفاته روايات: صحراء التتر، حب الليالي العسيرة، غرائب ايطالية. ومن مجموعاته القصصية: حلم المدرك، ك، التي اختيرت منها هذه القصة.

اما الخط الايطالياني الذي يرد في النص. فهو خط ذو حروف مائلة، وضع في البندقية حوالي عام ١٥٠٠م».

ذات صباح تجمد الرسام الشهير لوتشو بريدونزاني، ستة واربعة عاما، الذي اعتكف منذ مدة في بيته بريف فيمركاتي، وهو يفتح جريدته اليومية، فقد رأى في الصفحة الثالثة، باسفل اليمين، على اربعة اعمدة، العنوان التالي:

الفن الايطالي في حداد
وفاة الرسام بريدونزاني

وتحته لمحة صغيرة بالخط الايطالياني:

فيمركاتي ٢١ فبراير: اثر مرض قصير وقف أمامه الاطباء عاجزين، انطفأ منذ يومين الرسام لوتشو بريدونزاني. الفقيد عبر عن رغبته في الا يعلن عن موته الا بعد الدفن.

ثم تلاها مقال تأبيني يعدد مناقب الفقيد في حوالي عمود، كله مديح، بيجه ناقد فني كبير يدعى ستيفاني، وهناك ايضا صورة يرجع عهدها الى عشرين سنة.

تصفح بريدونزاني المقال التأبيني بتهيج وهو مذهول لا يصدق عينيه، يلتقط في لمح البصر بعض الجمل الصغيرة ذات التحفظ المسموم وسط سيل من نعوت الثناء.

ما كاد بريدونزاني يلتقط أنفاسه حتى صاح مناديا:

– ماتيلدا! ماتيلدا!

اجابت المرأة من الغرفة المجاورة:

– ماذا هناك؟

قال متوسلا:

– تعالي، تعالي بسرعة يا ماتيلدا!

– انتظر قليلا: انا منهمكة في الكي.

قلت لك تعالي!

كان صوته جزعا بشكل جعلها تترك مكواتها وتقبل مسرعة.

تأوه الرسام وهو يمد لها الجريدة:

– خذي .. اقرئي!

تناولتها، فاصفر لونها، وبلا معقولية النساء العجيبة اجهشت ببكاء يائس. وغمغمت وسط دموعها:

– أوه! لوتشو. يا لوتشوي المسكين. يا ذخري..

ضاق الرجل ذرعا بهذا المشهد:

– ولكن هل جننت يا ماتيلدا؟ الا ترين انني هنا؟ ولكن، الا تفهمين انه خطأ، خطأ رهيب؟

توقفت ماتيلدا عن البكاء في الحال، ونظرت الى زوجها، فعاد الصفاء الى وجهها. وفجأة وبالسرعة نفسها التي احست بها انها ارملة قبل لحظة، تأثرت بالجانب الهزلي للموقف فتملكتها نوبة ضحك وراحت تقول بلا انقطاع وهي تقهقه رغما عنها:

– اوه، يا الهي! كم هذا مضحك! هاها! بالحكاية! المعذرة يا لوتشو، ولكن أرأيت ... حداد على الفن .. وانت هنا غض ومتورد!

فقال بانفعال:

هيا! كفي! ألا تدركين؟ هذا امر فظيع. فظيع للغاية! آه: سوف يسمعني مدير الجريدة! ستكلفه غاليا هذه المزحة!

اندفع بريدونزاني الى المدينة واسرع مباشرة الى الجريدة. استقبله المدير ببشاشة:

– استاذي العزيز، رجاء، تفضل بالجلوس. لا، لا، هذه الاريكة مريحة أكثر. سيجارة؟ اوه! هذه الولاعات التي لا تشتغل ابدا. انها تثير الاعصاب. تفضل: ها هي منفضة السجائر .. والان كلي آذان صاغية: اية ريح طيبة جاءت بك؟

هل يتجاهل او يجهل حقا ما نشرته جريدته؟ ظل بريدونزاني مشدوها.

– ولكن؟ .. ولكن .. في جريدة هذا اليوم .. بالصفحة الثالثة .. هناك خبر وفاتي.

– وفاتك؟

تناول المدير جريدة مطوية على المكتب وفتحها فرأى وفهم (او تظاهر بالفهم) احس بالحرج خلال برهة وجيزة، جزء من الثانية تقريبا. ثم تمالك نفسه بشكل رائع وسعل سعالا خفيفا.

هيه! فعلا، تسرب خطأ صغير .. حيدان طفيف.

كأنه اب يوبخ بصورة شكلية ابنه الصغير امام جار متزعج من الطفل.

نفد صبر بريدونزاني فصاح:

حيدان؟ لقد قتلتني. ذاك ما فعلت بي! انه لامر شنيع!

فقال المدير في هدوء:

– اجل، اجل، جائز .. بل اني اقول .. آ .. ان حيز الخبر .. آ .. قد تجاوز قليلا نياتنا .. من جهة اخرى، ارجو ان تكون قدرت حق قدرها التحية التي حيت بها جريدتي فنك؟

– تحية جيدة! انت أفلستني!

حم! لا أنكر ان هفوة بسيطة تسللت الى..

– كيف؟ تقول انني مت. والحال انني حي! وتسمي هذا حققوق؟ ان في هذا ما يدعو الى الجنون: بكل بساطة! اطالب بتصويب طبقا للاصول الواجبة، وفي نفس مكان هذا المقال بالضبط! واحتفظ لنفسي بكل الحقوق في مطالبتك بتعويضات.

– تعويضات؟ ولكن يا سيدي الفاضل – انتقل من «استاذي» الى مجرد «سيدي»، مؤشر سيء – الا تدرك النصيب الرائع الذي جاءك! اي رسام اخر كان يقفز فرحا قفزات في هذا العلو..

– النصيب؟

– اجل. النصيب؟ وكيف لا؟ عندما يتوفى فنان فان اسعار لوحاته ترتفع بشكل ملحوظ دون ان نريد ذلك، تماما دون ان نريد ذلك اسدينا لك معروفا لا يمكن تقديره.

– حينئذ ينبغي ان امثل دور الميت؟ ان اختفي؟ ان اتبخر؟

– بكل تأكيد. اذا اردت ان تغتنم هذه الفرصة الممتازة. طبعا .. لن تدعها تمر. فكر قليلا: معرض رائع بعد الوفاة، ضجة اعلامية محكمة. سنسعى نحن انفسنا بكل جهدنا من اجل اشهاره .. ستكون عملية بملايين كثيرة، استاذي العزيز.

– ولكن، انا، في كل هذا. ماذا ساكون؟ هل ينبغي ان اختفي عن الساحة؟

– قل لي .. اليس لك بالمناسبة اخ؟

– بلى. لماذا؟ انه يعيش في جنوب افريقيا.

– رائع! وهل يشبهك.

– الى حد ما، نعم. ولكن له لحية.

– رائع! دع لحيتك تسترسل ايضا وقل انك اخوك. وستسير الامور مثل رسالة في البريد .. امنحني ثقتك. الافضل ان تدع الامور تجري مجراها الطبيعي .. ثم لتفهمني: تصويب من هذا النوع .. لا تدري كثيرا من يستفيد منه .. انت شخصيا، المعذرة على صراحتي،

ستكون صورتك مضحكة نوعا ما .. لا داعي للانكار، الذين ترد اليهم الحياة لا يوحون بالود .. وفي عالم الفن، انت تعلم كيف تجري الامور، انبعاثك سيولد، بعد المدائح الكثيرة، انطباعا سيئا جدا، وسيكون ذا طعم اكثر من مريب.

لم يعرف كيف يقول لا. عاد الى منزله الريفي. اعتكف في غرفته وارسل لحيته. لبست زوجته ثياب الحداد. زارها بعض الاصدقاء وخاصة اوسكار براديللي. رسام هو ايضا، وكان دائما ظل بريدونزاني. ثم بدأ المشترون يصلون: تجار، هواة مجموعات، اناس يشمون الصفقات الرابحة. لوحات تصل بصعوبة من قبل الى اربعين أو خمسين الفا تباع الان دون عناء بمائتي الف. وبريدونزاني في كهفه السري يشتغل. لوحة اثر لوحة، مع تقديم تواريخها بطبيعة الحال.

وبعد شهر – وقد صارت لحيته كثة – جازف بريدونزاني بالخروج متظاهرا بانه الاخ القادم من جنوب افريقيا. وضع نظارة على عينيه وصار يقلد احدى اللهجات الدخيلة. والناس يقولون يا للشبه الكبير.

ذات مرة، قاده الفضول خلال احدى جولاته الاولى بعد انحباسه حتى المقبرة. على اللوحة الرخامية الكبيرة في سرداب الدفن العائلي كان حجار بصدد نحت اسمه مع تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته.

قال له انه اخو الفقيد. فتح قفل باب البرونز الصغير ونزل الى قبو المدفن، حيث رصفت توابيت اهله الواحد فوق الاخر. ما اكثر عددها! احدها كان جديدا، وجميلا جدا «لوتشو بريدونزاني» قرأ على الصفيحة النحاسية. كان الغطاء مثبتا ببراغ. بخشية غامضة، نقر باصابعه المنكمشة جانبا من الصندوق، فاحدث التابوت صوتا اجوف، لحسن الحظ!

غريب! كلما صارت زيارات اوسكار براديللي اكثر تواترا ازدادت ماتيلدا انشراحا وبدت انها تستعيد شبابها. الحداد، ما في ذلك شك، يناسبها. كان بريدونزاني يلاحظ تحولها بمزيج من المتعة والتخوف. ذات مساء، احس انه يشتهيها، كما لم يحدث منذ سنوات. كان يشتهي ارملته.

اما براديللي، الا تكون مواظبته في غير محلها؟ ولكن عندما عبر بريدونزاني عن ذلك لماتيلدا ردت بانفعال: «ماذا جرى لك؟ مسكين اوسكار. صديقك الحقيقي الوحيد. الوحيد الذي تأسف عليك بصدق. يكلف نفسه عناء عزائي في وحدتي وانت تشك فيه. الا تخجل!»

في الاثناء، نظم معرض الفنان بعد وفاته، ولقي نجاحا باهرا. وكان مردوده المالي، بعد طرح كل المصاريف، خمسة ملايين ونصف المليون. ثم طوى النسيان بريدونزاني واثاره بسرعة عجيبة. وصار اسمه لا يذكر الا نادرا في المقالات الصحفية وفي المجلات الفنية، وسرعان ما اختفى تماما.

كان يكتشف بانشداه حزين ان العالم، حتى دون لوتشو بريدونزاني، يواصل دورانه كما قبل: الشمس تشرق وتغرب كما قبل، والخادمات ينفضن الغبار عن زرابيهن كل صباح كما قبل، والقاطرات تندفع، والناس ياكلون ويمزحون، والبنات والاولاد يقبلون بعضهم بعضا، في الليل واقفين، مستندين الى الحواجز المظلمة للحديقة العامة، كما قبل.

حتى جاء اليوم الذي عاد فيه من جولة في الريف، فتعرف على معطف صديقه العزيز اوسكار براديللي ملقى في مدخل غرفة النوم. كان البيت هادئا حميما وحفيا بشكل غريب. ومن هناك. اصوات تتحدث بانخفاض، وهمسات وأهات حنون.

استدار نحو الباب على رؤوس اصابعه. وغادر البيت بهدوء، واتجه نحو المقبرة. كان مساء لطيفا عطرا.

عندما الفى نفسه امام مقبرة العائلة، اجال بصره حوله. لا اثر لكائن حي. عندئذ فتح مصراع البرونز.

كان الليل يقدم حين ازال بموسى، دون عجلة، بتأن، البراغي التي تغلق التابوت الجديد، تابوته، تابوت لوتشو بريدونزاني.

فتحه بهدوء كبير واستلقى على ظهره داخله، متخذا الوضع الذي يتصور انه يناسب الموتى في سباتهم الازلي. فوجد انه مريح اكثر مما كان يتوقع.

سحب ببطء دونما ارتباك الغطاء فوقه. عندما لم يبق غير شق صغير ارهف السمع لحظات لعل احدا يناديه. ولكن لم يناده احد.

ترجمة ابوبكر العيادي

# واحة القبس

## «نداء قديم» يبحث عن صيغة روائية جديدة في رواية قصيرة للكاتب العراقي احمد خلف

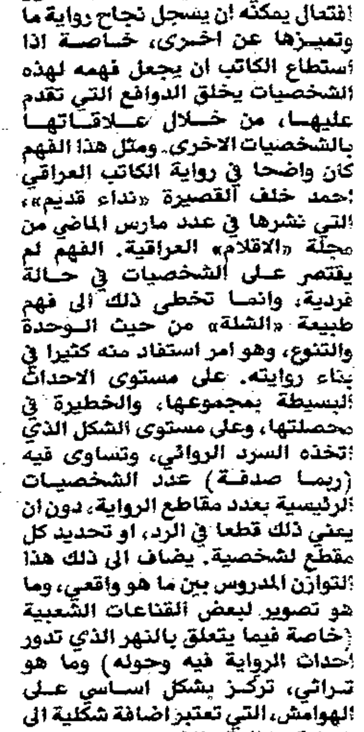
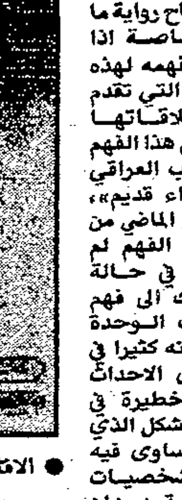
# رسم الشخصيات لابراز دوافعها دون تدخل واستخدام الهامش كجزء من البناء الجديد

الغوص في اعماق الشخصيات دون افتعال يمكنه ان يسجل نجاح رواية ما وتميزها عن اخرى، خاصة اذا استطاع الكاتب ان يجعل فهمه لهذه الشخصيات يخلق الدوافع التي تقدم عليها، من خلال علاقاتها بالشخصيات الاخرى. ومثل هذا الفهم كان واضحا في رواية الكاتب العراقي احمد خلف القصيرة «نداء قديم»، التي نشرها في عدد مارس الماضي من مجلة «الاقلام» العراقية. الفهم لم يقتصر على الشخصيات في حالة فردية، وانما تخطى ذلك الى فهم طبيعة «الشلة» من حيث الوحدة والتنوع، وهو امر استفاد منه كثيرا في بناء روايته. على مستوى الاحداث البسيطة بمجموعها، والخطيرة في محصلتها، وعلى مستوى الشكل الذي تتخذه السرد الروائي، وتساوى فيه (ربما صدفة) عدد الشخصيات الرئيسية بعدد مقاطع الرواية، دون ان يعني ذلك قطعا في الرد، او تحديد كل مقطع لشخصية. يضاف الى ذلك هذا التوازن المدروس بين ما هو واقعي، وما هو تصوير لبعض القناعات الشعبية (خاصة فيما يتعلق بالنهر الذي تدور احداث الرواية فيه وحوله) وما هو تراثي، تركز بشكل اساسي على الهوامش، التي تعتبر اضافة شكلية الى الرواية، في الوقت الذي تكون فيه جزءا من متنها، له وظيفته التفسيرية المقنعة.

تنطلق الرواية اساسا من علاقة الانسان بالبيئة التي يعيش فيها، مكانيا واجتماعيا، ويشكل النهر عنصرا فاعلا في هذه البيئة، وفي احداث الرواية بعد ذلك. كما يشكل الضغط الاجتماعي عنصرا اخر، له فاعليته، فهذا الضغط كان سببا في تجمع شلة من الشباب بعيدا عن بلدتهم، من اجل أن يمارسوا حرية لا يسمح بها المجتمع، هي حرية تناول الشراب، الذي يجيء اليهم بالقطار، من مصدر خارج مجتمعهم الصغير والتقليدي، فيلتقون في كوخ بعيد، ويستمتعون بوقتهم، كما تبرز بينهم بعض الصراعات التي يكون لها اثرها خلال البحث عن كشف للحدث الاهم في الرواية، وهو مقتل احد افراد الشلة.

والجريمة يكشفها النهر، حين تطفو جثة «يونس الغطاس» فوقه، وتفشل الشلة المتجمعة عند ضفته في انقاذ الجثة، فتقرر معاقبة القاتل، لتعمل الرواية بعد ذلك، على التسلل الى الشخصيات لكشف سماتها بهدوء، وبايحاء لا مباشرة فيه.

ان شخصية «مزهر القصاب» التي تبدو قيادته للوهلة الاولى، تتكشف بالتدريج عن شخصية مستفزة وانتقامية، بعيدة عن تحكيم العقل، ولذلك تقود جزءا من الشلة الى فعل يثبت بطلانه في النهاية، ليحس القارىء بان جزءا من الاندفاع المتسرع الذي قامت به هذه الشخصية المؤهلة لذلك، كان محاولة للدفاع عن النفس ضد تهمة ممكنة من ناحية، كما كان جزء اخر منه ـ يكمن في اللاشعور ـ محاولة لثأر قديم، وصل الى هذه الشخصية عن طريق السماع، وتعبيرا عن نوع من العجز، مقارنة بشخصيات اخرى. ان الذكريات التي تروى عن القصاب تشير الى انه تشاجر مع القتيل، كما تشاجر مع شخصية خسيسة، هي شخصية زامل ابو الخواتم، واخذ منه عشيقته بتسلطه عليه وعليها، كما ان في ذهنه ذاكرة تقول ان الغجر الذين يحطون على الضفة الاخرى للنهر، سبق ان قتلوا جده، وهو لم يستفد من وجود الغجر قط، كما فعل القتيل الذي كانت له عشيقة بينهم يتسلل اليها، رغم انه يعلن دائما عن كراهيته للنهر، وخوفه منه.


● الاقلام

لكل ذلك، كانت التهمة جاهزة لدى القصاب: الغجر هم الذين قتلوا الغطاس، وابو الخواتم هو جاسوسهم. وكان رد فعله جاهزا ـ يكاد يتناقض مع عجزه عن انقاذ الجثة ـ وهو تجريد حملة للبحث عن القاتل بين الغجر. وكانت قوة الدوافع سببا في قوة اعداد الطوافات التي ستنقل المتطوعين الى الضفة الاخرى، وكان الفاعلون في الحملة من اختياره، لان واحدا من الشلة (هو الراوي) وافق ان يكون في الحملة، بسبب خجله من الرفض. اما سرعة الفعل، فكان مبررها الوحيد هو الهاء الناس عن التفكير بتوجيه التهمة اليه، بسبب الخلاف الطويل بينه وبين القتيل.

ولان الحملة تنطلق من دافع غير موضوعي، فان نتائجها تكون غير موضوعية بعد ذلك: ان الغجر الذين لا يستطيعون ان يقتلوا ذبابة، ينكرون التهمة، لكن اندفاع القصاب يستمر، فياخذ شيخهم رهينة (رغم ذكريات ذلك الشيخ مع جده، ورغم تماسكه وقوة شخصيته). وحين يكتشف ان هناك من يهاجم الحملة، تبرز طاقته الانتقامية وهو يصارع الشيخ، محاولا ان يقذف به من الطوافة الصغيرة الى النهر، في مشهد صوره الكاتب تصويرا جيدا، بكل اطراف الصراع فيه، وخاصة تمسك الشيخ بحياته، وطاقة النهر على ان يكون فاعلا في الصراع، ثم طاقة الفتى الذي اصيب، على مقاومة الشيخ والنهر معا، والسباحة حتى الضفة الاخرى، حيث يموت.

ولان اندفاع القصاب غير موضوعي، فان المهاجم يكتشف مع هجمته التالية، التي تصيب الراوي في كتفه، ويفاجأ الجميع بان الفاعل هو ابو الخواتم، يتكشف الامر عن دائرة كان يرسمها (يحتاج القارىء الى التامل والربط حتى يصل اليها) وذلك بقتل الغطاس، حتى يتهم القصاب بذلك، وهي دائرة تشبه ما فعله القصاب حين اخذ رهينة. في محاولة للضغط على الغجر، حتى يكشفوا عن القاتل، لكن الدائرتين كانتا عبثيتين، انتهتا باريج ضحايا، وبضعة متهمين، كما انتهتا بشيء من الحركة داخل المجتمع الساكن، استطاعت امرأة ان تقوم بفعل فيها، هي ابنة سليم صانع التوابيت، التي هرعت الى عشيقها الغطاس (الذي رضيت به بعد ان استولى عليها، لانها كانت تريد اي رجل) تحميه وتحتمي به، وهي تبشره بان الغجر قتلوا (ابو الخواتم) والقوا بجثته في النهر.

### شخصيات واضحة

وبالرغم من ان بعض الشخصيات لا تبرز عند سرد الحدث، الا ان سماتها تكون مؤثرة فيه، غفائز (زوج شقيقة الراوي) عقلاني في البداية، عقلاني في النهاية، يرفض ان يشارك في الحملة دون ان يكون هناك ما يدل على القاتل، ثم ينصح الراوي ـ الذي لم يتهم بالقتل كالقصاب ـ بان يختفي حتى تهدأ النفوس وايوب هو الرجل التراثي في الشلة، وهو الذي يجد لكل حدث ما يناسبه في تجارب سابقة، وهو سجل الجميع، صاحب اكبر نسبة من الهوامش، واكبر نسبة من الحزب الذي تشكل من خلال كمية ما يعرف. اما فاروق الاسود، فهو قيادي حقيقي، في الاول وفي الاخر، تكون له الكلمة الفاصلة الى حد كبير، بينما يكون سليم صانع التوابيت ضعيفا، مما يتيح لابنته فرصة لمصاحبة الرجال ثم فرصة اخرى للتحرز. وقد استطاع الكاتب ان يتقن رسم هذه الشخصيات من خلال مواقفها، دون اللجوء بشكل مباشر الى صفاتها، الا لدى ارتباط هذه الصفات بالسلوك، وهو امر فعله ايضا في اختيار اسمائها الموحية، وبذلك لم يلح على ابراز ذاته او تدخله.

والرواية في مجملها تحمل حسا كوميديا داخليا، في سمات الشخصيات وارتباطها بمصائرها: ان يونس الغطاس (بما في ذلك من ايحاءات ميثولوجية) هو الذي يكره النهر، ويتحدث عن المآسي التاريخية التي سببها للبشر، ومع ذلك، فان مصيره يكون في النهر الذي يتعامل معه بحذر. والغجر المسالمون يتعرضون للقتل، ويضطرون اليه بعد ذلك، قبل ان يرحلوا. والراوي ـ الذي يبدو مسيرا الى حد كبير ـ يصاب بالجرح، بدلا من القصاب الذي تقوده شهوة القتل، ودينا المغتصبة تصبح في حالة حب تجاه من اغتصبها، وابو الخواتم، الذي بدا وكانه الكاسب، يخسر عشيقته وحياته. ومثل هذه الكوميديا تتخلل ثنايا الرواية بشكل عضوي، دون افتعال، او قصدية واضحة.

### ملاحظات

لكن ملاحظات اربع تبقى في مواجهة الرواية، وان كانت لا تنفي شيئا من تميزها، خاصة في ادخال الهوامش كشكل جديد، وفي قوة تسلسل الاحداث وترابطها.

وابرز هذه الملاحظات هي ضياع الفرصة في تصوير لحظة ظهور الجثة، ومحاولة الناس انقاذها، فقد مر هذا المشهد عابرا في الرواية، رغم انه يشكل المشهد الذروة بالنسبة لما يليه من افعال. وكان بامكان الكاتب ان يغنيه حتى يصل به الى قوة مشهد الصراع المركب داخل النهر، بعد الهجوم الذي تعرضت له الحملة من ضفة النهر الاخرى. اما الملاحظة الثانية فتكمن في عدم ابراز دافع القتل لدى «ابو الخواتم»، حتى يستطيع القارىء ان يفهم خطوط الدائرة التي يحاول ان يرسمها لتصل التهمة الى القصاب. لكن الكاتب مر عابرا على ذلك، ورغم اختيارنا له كتفسير، الا انه لا يزال غامضا. اما الملاحظة الثالثة فتتعلق بالراوي، الذي ظل شخصية مجهولة (كاسم) (كالفتيان الثلاثة في الطوافة) رغم ان سماته اتضحت (كشخصية مترددة) والفعل وقع عليه (حين جرح). كما ان خروجه في المشهد الختامي للرواية الى جو كابوسي (او صوفي) خرج به عن السياق العام للغة الرواية ـ رغم شاعرية المشهد ـ فافقد الصورة شيئا من التاثير الذي تهدف اليه، وهو توضيح ما ركزت عليه الرواية حول النهر، حين ينشغل الناس فرادى بالتعامل معه. ولا يشكلون قوة عقلية منتظمة تطوعه. ان الصورة التي يقدمها هذا المشهد تغرف من الماضي (بشكل يبدو فيه الراوي واعيا لكل ما سمعه من ايوب) وتتصور ما يمكن ان يكون عليه المستقبل، اذا ظل ماء النهر قاهرا كما هو. ولم يتدخل فيه الانسان. اما الملاحظة الاخيرة فتتعلق بسلامة اللغة التي خدشت جماليتها في كثير مما ارتكبته من اخطاء نحوية واملائية غير مقبولة في عمل جيد كهذا (ولا اعني الاخطاء المطبعية)

ان الرواية، حتى بهذه القراءة التي ركزت على المستوى الاول لها، تشكل حدثا له اهميته في بناء الرواية على وجه الخصوص، اما محاولة البحث عن مستويات اخرى، فتعطي الرواية عمقا يبدأ من البحث عما يعنيه النهر، وما يعنيه المقام المؤقت للغجر، وما تعنيه كل شخصية، وكل اشارة تراثية او ميثولوجية في السياق الروائي ككل، وما تعنيه كل شخصية وكل حدث ايضا.

وليد ابو بكر

## خطوات على الثلج وقصص ايطالية اخرى



● خطوات على الثلج

صدر عن دار المامون للترجمة والنشر كتاب (خطوات على الثلج وقصص ايطالية اخرى). يحتوي الكتاب على مختارات من القصص الايطالية القصيرة لنخبة من كتاب تتباين اساليبهم ولكن تتوحد اهدافهم في عرض الحياة الايطالية بريفها الهادىء الجميل ومدنها المموارة بالحركة والصخب.

تضم هذه المجموعة اسماء ادباء معروفين للقارىء العربي امثال بيرانديللو ومورافيا وايتالو كالفينو، وآخرين غير معروفين لا تقل قصصهم روعة عن زملائهم.

ولان آمال الانسان وآلامه في الحياة واحدة، فان هذه القصص تكون والحال هذه، افضل وسيلة للتعبير عن كل ما يتعلق بالانسان والحياة، واجمل سياحة ذهنية ممتعة، ففيها يجد القارىء نفسه في ازقة روما القديمة بنكهتها الشعبية الخاصة، لينتقل بعد ذلك الى ضواحيها الساحرة، ومن ثم الى المدن النائية والجبال والبحار التي تاخذ بالالباب.

ترجم الكتاب الى العربية سعيد احمد الحكيم، وهو يقع في ٢٥٤ صفحة.

## مسرحية استرالية في برودواي

آخر اعمال المخرج الاسترالي الجنسية «ميخائيل بلاكمور» صاحب مسرحية «مدينة الملائكة» مسرحية غنائية جديدة بعنوان «الاعشاب البرية».

المسرحية من النوع الكوميدي الغنائي، وحققت نجاحا عند عرضها مؤخرا على مسارح «برودواي» بالرغم من تشكك النقاد في نجاحها في الولايات المتحدة، حيث وصفها بعضهم بانها ذات طابع بريطاني بحت.

وعلى عكس التوقعات نفدت جميع تذاكر المسرحية، وحصلت على ترشيح هيئة النقاد بنيويورك كاحسن مسرحية كوميدية لهذا العام.

والجدير بالذكر ان «ميخائيل بلاكمور» مخرج استرالي الجنسية عمل في الحقل السينمائي في استراليا إبان فترة ازدهاره في الاربعينيات ثم سافر الى لندن عام ١٩٥٠ وانتقل الى الاخراج المسرحي وحقق نجاحا كبيرا، انتقل بعده الى الولايات المتحدة.

اشهر اعماله مسرحية «مدينة الملائكة» ومسرحية «جوايج» ووصف النقاد اعماله الكوميدية بانها كوميديا راقية لا تعتمد على الانفعالات العنيفة.

## معرض الفنان خالد القصاب

افتتح لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام ظهر الاحد الماضي معرض الفنان خالد القصاب.

يضم المعرض الذي يقام في قاعة مركز صدام للفنون (٦١) عملا فنيا توزع بين الالوان الزيتية والمائية والبوسترات التي استوحاها الفنان من الطبيعة العراقية المتمثلة بالصور البغدادية القديمة الى العمارات الحديثة الى جانب صور من شمال العراق والاهوار.

## مئة لوحة في مزاد علني

يقام في طوكيو خلال شهر يونيو المقبل مزاد فني لبيع ما يزيد عن مائة لوحة فنية حديثة.

وقد صرح متحدث باسم صالة مزادات «جاك تاجان» الباريسية التي ستنظم المزاد ان اغلب الاعمال المعروضة للبيع تنتمي للمدرسة الحوشية».

وجدير بالذكر ان المدرسة «الحوشية» او «الوحشية» ظهرت في باريس في مطلع هذا القرن وتميزت أعمال فنانيها وعلى رأسهم (ماتيس) بالرسومات المشوهة والالوان الصارخة العنيفة مما دعا احد النقاد الفرنسيين الى اطلاق تعبير «الحيوانات المتوحشة» الفوف على اسلوبهم.

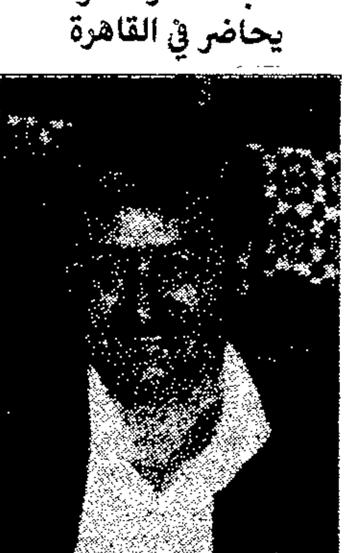
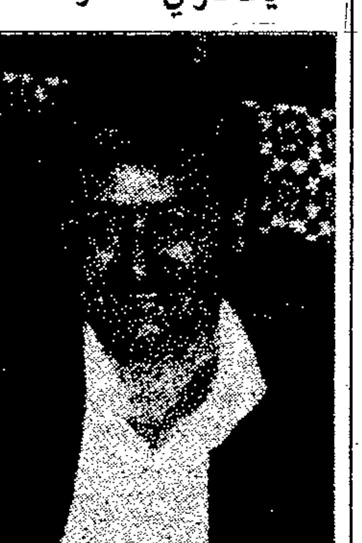
## تشيكوف في آسيا

تبدأ فرقة «مسرح مالي» السوفيتية قريبا جولة فنية آسيوية تشمل كوريا الجنوبية واليابان تعرض خلالها مسرحيتين للكاتب الروسي الشهير انطون تشيكوف هما «بستان الكرز» و«شيطان الغابة».

ومن المقرر ان تبدأ الفرقة عروضها في سيئول يوم ١٧ مايو على ان تنتهي الجولة في طوكيو مع مطلع الشهر المقبل.

وجدير بالذكر ان فرقة مسرح مالي هي اقدم الفرق المسرحية في موسكو اذ تاسست عام ١٨٠٦.

## عبدالستار ناصر يحاضر في القاهرة

● عبدالستار ناصر

القى الكاتب القصصي العراقي «عبدالستار ناصر» محاضرة في المركز الثقافي العراقي مساء يوم الاثنين عن تجربته القصصية خلال ١٦ مجموعة قصصية صدرت له، منها مجموعة (احبك دائما) ومجموعة (عشرون رسالة حب) اللتان صدرتا في بغداد.

كما صدرت للكاتب العراقي في القاهرة ثلاث مجموعات هي (الحب رميا بالرصاص) و(مطر تحت الشمس) و(لا عشاء بعد الليلة) وصدرت له في الرباط مجموعة (طعم الصبى).

ويقدم المحاضرة الشاعر (امجد محمد سعيد) مدير المركز الثقافي العراقي بالقاهرة.

## مسرحيتان لبريخت تعرضان في فرنسا

تعرض حاليا في مدينة مرسيليا الفرنسية مسرحيتان للكاتب والشاعر المسرحي الالماني برتولت - بريخت هما.. «غاليليو» و«السيد بونتيلا وخادمه ماتي».

يوضح الكاتب الفرنسي (مارسيل مارسيل) الذي يعشق أعمال الشاعر الالماني «بريخت» كيف ان بريخت استطاع من خلال اعماله ونظريته التي اتبعها في المسرح والمعروفة باسم «النظرية التغريبية» والتي تقوم على ان المسرح وسيلة للتعليم وليس للتسلية.. قد استطاع ان يتنبأ بما يحدث حاليا في دول اوروبا الشرقية.

وبريخت شاعر وكاتب مسرحي الماني ولد في ١٨٩٨ وتوفي في ١٩٥٦ من اقطاب الحركة التعبيرية في المسرح الالماني ويعتبره البعض من اعظم الشعراء المسرحيين في القرن العشرين.. ومن اشهر مسرحياته «الام شجاعة».

## كتاب اطفال لمؤلف حضاري

صدرت مؤخرا في بريطانيا الطبعة الثانية من كتاب للكاتب البريطاني (لويز ستايلز) الذي تخصص في ادب الاطفال.

الكتاب بعنوان «الاسد والساحرة وخزانة الملابس» وهو من النوع الخيالي الهادف. وتدور احداثه حول اربعة من الاطفال يدخلون الى عالم الخيال من خلال خزانة للملابس اختبأوا فيها للعب.

يتقابل الاطفال مع ساحرة شريرة تعتقد ان موتها مرهون بظهور اربعة اطفال من الاميين وبهذا يدخلون عدة مغامرات تنتهي بتغلب قوى الخير على قوى الشر.

حقق الكتاب نجاحا كبيرا عند صدوره وتعاقد التلفزيون البريطاني مع الكاتب لتحويله الى مسلسل تلفزيوني يعرض في ١٤ حلقة، وللمؤلف العديد من الاعمال التي تعتمد على الاساطير القديمة.

## يوميات مهرجان كان السينمائي الدولي ٤

# مخرج عربي يبحث عن الجرأة في الحمامات التركية وآخر اجنبي يقدم فيلما يصعب قبول تناقضاته

كان ـ من محمد رضا:

بدأت عجلة المهرجان بالنشاط افلام في المسابقة وخارجها في التظاهرات الجانبية وعلى المرء ان يتحمل مغبة تفويت اي منها. العالم يفكر، وجل تفكيره هو في اتجاهاته الحالية. وبعد حكاية اخرى من وعن مساكين اليهود شاهدنا بالامس الفيلم التونسي «الحلفاوين ـ عصفور السطح» لفريد بوغدير» انه افضل بقليل مما اعتقدنا، لكنه مازال متهما ببعض المسائل المهمة. والان، الى استعراض حصيلة اليوم الثاني من مهرجان «كان».

### «الحلفاوين» «لفريد بوغدير»

اخيرا، وبعد جهود، تم ادراج «الحلفاوين»، الفيلم التونسي لفريد بوغدير، في اطار «تظاهرة نصف شهر المهرجين» شاهدني المخرج وفتح «كاتالوغ» التظاهرة في تاكيد رسمي غير قابل للجدل على دخول الفيلم ذلك القسم المهم من اقسام المهرجان. لكنني مازلت انتظر ردا على ما سمعناه ونقلناه الى قراء «القبس» حول الوسيلة التي اتبعت للوصول الى التظاهرة، وعما اذا كان صحيحا انه ذكر في رسالته انه اذا يقدم المرأة العربية، أو المسلمة، عارية لاول مرة على الشاشة العربية، فانه يتعرض بذلك لامكانية منع عرض فيلمه الا اذا ما اتاح له ذلك المهرجان الفرصة ومع ان الرقابة التونسية قد تمنع الفيلم (ونحن ضد المنع اساسا) «سواء عرض في تلك التظاهرة أو في غيرها او لم يعرض، الا ان وسيلة المخرج ـ اذا ما ثبت صحة الكلام ـ في تمرير فيلمه هي المدانة.

لكن الى أن تتبين منه صحة كل ذلك او عدمه، شاهدنا «حلفاوين عصفور السطح» في عرض مسبق للبداية الرسمية لتظاهرة «نصف شهر المخرجين» انما مع قبول بان التظاهرة هي المسؤولة عن عرضه. هذا هو الفيلم الروائي الاول للمخرج الذي قدم سابقا «كاميرا افريقية» ثم «كاميرا عربية» في مجال الشريط التسجيلي وهو، دون ريب، يكشف عن موهبة واعدة، انما من المبكر اعتبارها اكيدة او اعتبار هذا الفيلم ـ كما في رأي بعض الزملاء ـ انجازا فنيا مدهشا ومتقدما.

تمضي قصة الفيلم وراء شخصية فتى (سليم بوغدير) في الثانية عشرة من العمر اسمه نورا. مشكلته هي انه في تلك السن التي يقطع بها مرحلة من العمر الى مرحلة اخرى. من الفتوة الصغيرة الى تلك الكبيرة. لكن اذ يحس بتلك المرحلة ويفتح عينيه واذنيه على احلام الرجولة واحاديثها، يجد من الصعوبة بمكان كبير اقناع خلانه وافراد عائلته وربما الجيران كلهم (اهل منطقة «الحلفاوين») بانه يكبر، امه تعتبره طفلا وتاخذه معها الى الحمام الشعبي حيث النساء عرايا وشبه عرايا يمر بهن مبحلقا ويمررن به معتقدات، او فارضات، بانه مازال دون سن البلوغ. في واحدة من المرات تثير المسؤولة عن الحمام مسالته، لكن امه تؤكد لها ان البثور التي في وجهه ليست بثور الصبا، بل بثور حصبة من العام الفارط.

في بحثه عن شروط رجولته، ياخذ بوصف النساء اللواتي يراهن عاريات لشابين مراهقين، علهما يقبلانه في حياتهما البالغة. يطلبان منه الكشف عن عورة الخادمة لطيفة التي بدأت العمل عند عائلته. يحاول ذلك اكثر من مرة، ثم تنتبه الخادمة الى احاسيسه الملتاعة فتاخذه بيده الى العالم العاري الذي يبحث عنه. هو الان انسان اخر، ولاول مرة لن يخاف صريخ وعقاب والده. ينتهي الفيلم.

الحمامات الشعبية التركية هي في صلب القصة التي نسجها بوغدير (هناك التباس حول من نسج ماذا، لان المقدمة تشير الى ان القصة والسيناريو لبوغدير، ثم تشير بعد ذلك مباشرة الى ان «الاقتباس» لماسي ليون غارسيا ونوري بوزيد. وهذا ما تعترف به، فهي ليست مقحمة. لكن عوض ان ينتقي المخرج وسيلة فنية ناعمة لدخول الحمام النسائي وما يعكسه ذلك من ردات فعل عند بطله المتعب، نراه يرصد الاجساد العارية بشيء من التعمد. الوسيلة تريد ان تقول لنا ان المخرج جريء، ودلالة جرأته هو دخوله الحمام النسائي، لكن المنطق يؤكد ان دخول الحمام او الخروج منه امر يتوقف على مقدار العمق في ذات الصبي حينها. اللقطات المتناوبة ما بين وجهه واجساد النساء بالكاد تمضي الى ما دون البشرة.

على ان اكثر ما يضيق النفس في هذا الفيلم هو ان الشخصيات التي يستعرضها بوغدير كلها مدانة. تبحث عن شخصية ايجابية واحدة فلا تجدها. حتى شخصية صالح، ممثل هاو وصانع احذية ومدمن كحول ومغن يعجب نورا به، ليست ايجابية بالحد الذي نوافق نورا على الاعجاب به. النساء كلهن سلبيات. معظمهن يكمن في النصف الاسفل من الجسم. ليست من بينهن امرأة مثقفة او مدركة او واعية. الام مدانة والشقيقة كذلك والجارات، الابدان سمينة والاراء فطرية، والغرائز عاطفية سمجة. وينسحب ذلك على الرجال، فوالد نورا رجل لا يحب، والحلاق خسيس والشابان المراهقان لاهيان وهناك مخبرون لايعرفون الرحمة. ثم هناك الشيخ الذي لا ينطق بالحكمة ويحب المادة ويعمل على توفير الخادمات للبيوت. والمرء عليه ان يتوقف هنا قليلا.

نفهم أن العالم العربي يمر بحالات تطرف تؤدي بالمثقفين الى الخوف من انتشار الدعوات الاصولية والرجعية. عظيم. لكن ان يكون هذا الخوف سببا للنيل من كل رجل دين على الشاشة فهذا خطأ. معظم رجال الدين متزنون وعاقلون ولا يقومون الا بحدود ما امر الله به والرسول. لماذا اذن على هذا المخرج (أو غيره) تقديم صورة سلبية ممثلة برجل الدين؟ ان معارضة التطرف او هذه السياسة لا علاقة لها بنقد المبدأ ولا يمكن له ان يتم هكذا.

«الحلفاوين» فيلم يقوم على فكرة اكثر من قيامه على موضوع سائغ مشاهده. وكذلك مضامينه العاطفية أو الاجتماعية، لكنه سلس وفيه لحظات كوميدية ناجحة تنتشل الفيلم من ضعف بنيانه ولغته الفنية مرة بعد اخرى. على الرغم من ضعف تجسيد شخصياته. لكنه محاولة غير ضارة، واقل حدة ومعاداة مما توقع المرء.

### «صياد ابيض».. «لكلينت ايستوود»

«صياد ابيض، قلب أسود» مثل «بيرد» قبل عامين، سيرة حياة فنان، للضرورة غير ايستوود اسم جون هيوستون الى جون ويلسون، وكاثلين صارت كاتي وبوغارت صار كوبر. الدوما في كان مؤثرا في عمله.

تبدأ الاحداث في لوس انجلس، ومنها الى لندن ممهدة لما يلي: جون ويلسون (ايستوود) مخرج هوليودي يصل الى افريقيا مع الكاتب (جف فاهي) لانجاز الكتابة الثانية من سيناريو فيلم جديد. في افريقيا (يوغندا) يصر ويلسون على صيد فيل بعدما كان قد مني نفسه بذلك، واشترى للغرض بندقية من متجر لندني، يختار مقتفي اثار وصياد افريقيا اسمه كيفو «بوي ماتيباني شوما» ليكون دليله. ويعجب بخصاله وجراته. المحاولة الاولى تكون فاشلة، فيزداد إصرار ويلسون على تحقيق ما يريد، ضاربا عرض الحائط بمعارضة الكاتب الذي يدافع في مشهد يبدو خطابا عن حماية الفيلة من الانقراض.

وعن حياة ذلك الحيوان الذي يبدو وكانه قادم من كوكب اخر، لكن ايستوود لا يرتدع، ويعرض الانتاج كله للخسائر بسبب تاجيل التصوير لسبعة ايام اخرى. وفي المحاولة الاخيرة للصيد، يقع كيفو قتيلا وهو يضع نفسه في مواجهة فيل هائج انقض على ويلسون، ويعود ويلسون حزينا مدركا انه صياد ابيض بقلب اسود.

يقلد ايستوود شخصية المخرج هيوستون (الذي يتحدث عنه الفيلم) وطريقته في الكلام، وهذه هي المرة الاولى ـ ربما ـ التي نشعر فيها ان ايستوود يمثل ايستوود تحت اسم اخر. لكن الدور لم يساهم في رفع اسلوب الفيلم وحماية شخصياته من التسطيح. هيوستون، كما يقدمه ايستوود، شخص له مواقف واعية، انه ضد العنصرية لاذع في نقده، ضد داء التجارة الذي ياكل هوليوود، مع ذلك، فانه لا يتورع في النصف الثاني من الفيلم عن الاعلان عن انانيته، وعدم مسؤوليته. وعلى من احب الجانب الاول من الشخصية ان يقبل الجانب الثاني. والمشكلة هي ان الجانبين يبدوان منفصلين وغير قابلين للتمازج او التبرر. وهذا ما يجعل المرء حائرا في تفسير امر فيلم ذي مواقف متناقضة، وكان من الافضل لو اكتفى ايستوود بحكاية قائمة بحد ذاتها، ولا علاقة لها بجون هيوستون من قريب او بعيد. فالنواحي والعناصر الدرامية موجودة. بذاتها في السيناريو، ولم ينقصه سوى تنفيذ محايد وبعيد عن التماثل.

افريقيا كما يرها ايستوود ليست جميلة هذا حسن في ما اذا كانت المحاولة هي تجنيب الفيلم «مناظر جمالية» كالتي في «خارج افريقيا»، لكن المرء يشعر بان عملية توازن ما بين وحشية وعتمة الذات التي في نفس ويلسون/ هيوستون، وجمال الطبيعة كانت ستضيف الى مقاصد ايستوود ثقلا فنيا مهما، مثل «بيرد»، عن حياة الموسيقار الاسود الذي اودى بحياته ادمانه على المخدرات، هذا صيد في المياة السوداء للنفس البشرية، في عملية تدميرها لذاتها... من هنا لا نعلم الى ابن سيمضي ايستوود مستقبلا. (راجع الجدول).

● كلينت ايستوود

### المفكرة

□ الوضع الحالي للسينما المصرية لا يبشر كثيرا كما يكتب ويؤكد زملاؤنا النقاد والصحافيون، لكن عاطف الطيب، المخرج المعروف الذي انهى تصوير «الهروب» مباشرة قبل وصوله الى «كان» يؤكد ان الوضع ليس اسوأ مما كان عليه قبل عامين او ثلاثة. من ناحيته، كتب سمير فريد في «الجمهورية» قبل اسابيع موضوعا مهما عن حال السينما المصرية وصفه بانه «مهدد بالتوقف الكامل». تامل ان يتحرك احد لانقاذ اعرق سينما عربية.

□ ..وعاطف الطيب ليس وجها جديدا على مهرجان «كان».. هو الوحيد الذي يواظب على الحضور كل عام، وذلك منذ ٣ او ٤ سنوات. يقول: «آتي الى هنا لكي انتعش واتعرف على ما يفعله العالم وكيف».

□ هناك مجلة سينمائية جديدة في «كان» تنضم الى باقي المجلات التي تتابع الامور الصناعية والتسويقية للفيلم، المجلة الجديدة هي «موفينغ بيكتشرز انترناشنال» التي يرأس تحريرها نك روديك الذي كان قد شارك رئاسة تحرير «سكرين انترناشنال». عدا هاتين المجلتين تتنافس على سوق «كان» واهتمام المعلنين من موزعين ومنتجين كل من «هوليوود ريبورتر» و«فارايتي» و«بزنس اوف فيلم» و«فيلم فرنسيز».

□ وعلى ذكر المجلات، قامت «فارايتي» بتخصيص ٢٠ صفحة عن السينما «المغاربية» في عددها الاخير الصادر في ٩ ايار الحالي. الى جانب عدد من الاعلانات، احتوى الملحق الذي اشرف عليه هانك ويربا، مقالات عن السينما والتلفزيون في كل من المغرب وتونس والجزائر وقليل عن ليبيا وموريتانيا.

□ اعلنت ادارة «جوائز الفيلم الاوروبي» اعضاء لجانها السينمائية للجوائز التي ستوزع قبيل نهاية هذا العام للمرة الثالثة، الدول الاوروبية المشتركة في هذه اللجنة والتي لها حق ترشيح الافلام ونيل الجوائز هي النمسا وبلجيكا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك وفنلندا وفرنسا والالمانيتان واليونان والمجر وايسلندا وايطاليا وايرلندا وهولندا والنرويج وبولندا واسبانيا والسويد والبرتغال ورومانيا وسويسرا وتركيا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا.

□ وصل كلينت ايستوود المهرجان في ذات يوم الافتتاح وشاهد فيلم اكيرا كوروساوا «احلام» من قبل ان يرتاح من عناء السفر. مع ايستوود في «كان» الممثل شارلي شين الذي سيكون بطل فيلمه المقبل «روكي» (روكي اخر غير روكي الملاكمة).

□ .. بعيدا عن «كان»، يحقق «المرأة الجميلة» المرتبة الاولى من الايرادات في الولايات المتحدة وكان قد هبط الى الثانية قبل اسبوعين. في الثانية حاليا «السلاحف الفتية المتبدلة» وفي الثالثة «حكايات من الجانب المرعب» وفي الرابعة «غزاة مخدرون» وفي الخامسة «الحارس»، وهو فيلم رعب اخر.

□ في عروض خاصة جدا، تقوم شركة «كارولكو» التي يرأسها اللبناني ماريو قصار، بعرض فيلمها الجديد تعبئة عامة (بطولة ارنولد شوا رزنيغر) على الموزعين. الفيلم مكلف جدا، وربما اعلى فيلم في تاريخ السينما الاميركية من حيث تكلفته: ٦٥ مليون دولار من دون الاعلانات المقبلة والفوائد وحصص التوزيع الخ..

### رقص العضلات



في كان: التقى نجما افلام العضلات، والقوة الجسدية: سلفستر ستالون وآرنولد شفارزينجر، ولم يفوتا فرصة هذا اللقاء، للدعاية.

واختارا سبيلا بسيطا لذلك: حينما حضر احدى الحفلات، قاما الى الحلبة يرقصان معا.

### ابرز النجوم

تعتبر بروك شيلدز واحدة من ابرز النجوم الذين وصلوا مهرجان كان الثالث والاربعين، وبمجرد وصولها، تجمعت حولها عدسات المصورين. فوقفت امامهم، فارعة الطول، معتزة بذاتها.

### جدول التقديرات

| الفيلم | خميس خياطي اليوم السابع | قصي درويش الشرق الاوسط | سمير فريد الجمهورية | غسان عبدالخالق مونتي كارلو | سمير نصري الحياة | محمد رضا القبس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| احلام | ـ | ***** | ***** | ***** | *** | **** |
| كورجاك | ** | ■ | ـ | ■ | ** | * |
| حلفاوين | *** | ** | ** | ** | ** | ** |
| صياد ابيض | *** | ** | ـ | ** | ** | ** |

التقديرات: ■ رديء، ـ لا تعليق، * ضعيف لوسط، ** مقبول، *** جيد، **** ممتاز، ***** تحفة.

# شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٣٢]







●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحداث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●

**اعداد: د . السيد ابو مسلم**





# كيف تختار سكان امبراطوريتها؟

■ اذا لم يحقق هذا الوكر هدفه السري فهو مشروع تجاري رابح جدا ■ الفجور والتجسس على انغام موسيقى شتراوس وفاجز وبتهوفن

كان هذا القصر من الخارج تحفة معمارية رائعة من طراز القرن التاسع عشر بتصميماته الجميلة وشرفاته الصغيرة البيضاوية تقسيم مكوناته وغرفه المتسعة ذات الارضية الخشبية وكثرة ابوابه ومنافذه ودهاليزه، اسفله سرداب سفلي تحت الارض وسلم خفي يؤدي اليه.. وكان باب القصر الرئيسي بابا خشبيا ضخما في وسطه باب صغير آخر يستخدم للدخول الى القصر دون الحاجة الى فتح هذه البوابة الكبيرة، ومتوسط هذا الباب الصغير كوة مستديرة تفتح من الداخل للتحقق من شخصية الطارق او القادم.. يؤدي هذا الباب الى ردهة واسعة من الرخام بها العديد من الاركان والزوايا يفتح فيها عدد من الغرف الجانبية روعي في تصميمها ان تكون كل منها منعزلة عن الغرف الاخرى.. لها مدخل منفصل من منتصف القاعة وردهة جانبية مستقلة، ويصل بين الردهة الرئيسية والطابق الثاني اكثر من درج يؤدي الى اجنحة غرف النوم بالطابق العلوي.. وكانت بدورها غرفا مستقلة تكفل السرية التامة لمن فيها حتى وان من فيها يشعر انه الشخص الوحيد في القصر كله.

استعانت كيتي بالستائر المخملية الحمراء والاثاث الكلاسيكي لتضفي المزيد من السرية والغموض على بهو القصر واركانه المتعددة. لتضفي عليه الكثير من سحر الشرق وغموضه.. وقد حرصت على ان لا تستخدم الثريا الكبيرة المصنوعة من الكريستال في وسط البهو واستعاضت عنها بعدد من الشمعدانات التي وزعت على اركان البهو لتخلق من هذا المكان ركنا شاعريا مريحا فيه كل اسباب الهدوء والاسترخاء والخصوصية يختلف اختلافا كبيرا عن الطابع الاوروبي الالماني.. فمن يدخل ذلك المكان يشعر لتوه انه انتقل الى عالم آخر.. عالم الغموض والسحر والخيال .

اما الطابق الثاني فقد اعد بدوره بعناية فائقة وفرشت غرف النوم العشرة باثاث وثير واضاءة خافتة تصلح للاغراض السرية التي تستخدم فيها.. وكان يصل بين الردهة السفلى وغرف النوم اكثر من درج خشبي ضيق فرشت جميعها بالسجاد القرمزي ليضفي لمسة جمال وثراء.. والاهم من ذلك كله ليمتص وقع اقدام الصاعد عليها فيولد في داخله احساس بالتلصص عندما لا يسمع احد وقع اقدام الصاعد عليها فيولد في داخله احساس بالتلصص عندما لا يسمع احد وقع اقدامه وهو يصعد الدرج كصياد يقترب في هدوء من صيده.. فاحساس القنص والتصيد احساس يتفق واهداف الرجال الذين سيصعدون هذا الدرج ليصلوا الى فريستهم خلف الغرف المغلقة دون ان يدري ان تلك الفريسة هي في حقيقتها الطعم الذي سيوقع به والذي سيتصيد اسماك القرش النازية المفترسة . نشطت كيتي في البحث عن الطعم البشري بين حسان اليهود في برلين ..

وكانت كلما التقت بفتاة حسناء منهن قيمتها بعين خبيرة تتلمس اوجه الحسن والاغراء فيها.. لتتفحصها بنظرات فاحصة من قمة رأسها حتى قدميها وفق معيار دقيق.. ومعايير المرأة في تقدير حسن الاخريات وجمالهن هي بطبيعتها معايير صعبة ومعقدة فعين المرأة تميل عادة الى فضح اوجه القبح في غيرها من النساء وتتغاضى عن جوانب الحسن فيهن.. فالمرأة لا تود ان ترى الاخريات جميلات لتظل هي الاجمل حتى وان كانت قد حرمت منه.. فالجمال هو كنز المرأة وسلعتها.. تتحدد به قيمتها ومكانتها في عالم النساء والرجال على حد سواء.. دون اعتبار لذكائها وعقلها او تفكيرها او نضوجها فنضوج المرأة نضوج جسدي قبل كل شيء .

اما كيتي فكانت تعاين بضاعتها وتقيم النساء اللاتي ستختارهن طعما بشريا وتنتقيهن وفق معايير الرجال ومنظور الجمال لديهم.. خاصة وانها كانت تستهدف اختيار فتيات على قدر من الجاذبية والجمال والدلال الذي يخالطه ميوعة ومجون يرضي كافة الاذواق.. فالرجال يختلفون في مشاربهم ورغباتهم وتتباين معايير الحسن لديهم.. ولكن كيتي لم تكن لتترك شيئا للمصادفات.. لذا يجب ان ترضي بضاعتها كل الاذواق فتنوعت بضاعتها ما بين السمراء والشقراء.. والبدينة والنحيفة.. والطويلة والقصيرة.. منهن من تعكس ملامحهن هدوءا وبراءة وسذاجة.. ومنهن من تنطق ملامحهن بالفجور والمجون والانحلال.. منهن هادئات الطبع.. ومنهن من كن ذات طبع ناري متوهج.. فتكون لديها في نهاية الامر نخبة من اجمل نساء اليهود اضافت اليهن بعض الساقطات الالمان المنحرفات اللاتي انتقمن من ارقى الملاهي الليلية في برلين وغالت في اجورهن لتضمن ولاءهن لها وكان في اضافة هؤلاء العاهرات المحترفات الى فريقها النسائي ما يضفي الجانب المهني ويرضي بعض الاذواق.. فمن الرجال من لا يرضيهم الا العاهرة المتحرفة.. ومنهم من يفضل النعاج البريئة والحمل والوديع .. ومنهم من لا يروقه الا القطط الشرسة او النمرة المفترسة .

وهكذا تجمع في امبراطورية كيتي كل اصناف النساء وانواعهن.. وتوافر لها مجموعة مختارة كان في تقديرها انهن قادرات على ايقاع اعتى الرجال في الشباك.. فان افلت من واحدة منهن وقع في شباك الاخرى فلا مفر له ولا مهرب، وقت ان تطأ قدمه ارض ذلك الوكر بدخوله من تلك البوابة الصغيرة الى المنفذ السري الخاص لامبراطورية كيتي .

اجرت كيتي حساباتها في اتقان.. وكل شيء رسم في حذق وعناية فائقة كاسلوب اليهود في تنفيذ خططهم.. فعقلية اليهودي عقلية خبيثة خبرت الكثير من نقمة الشعوب عليهم.. واكتسبت القدرة على الاتقان الذي يحفظ عليهم حياتهم كالثعلب الماكر الذي يعرف كيف يفلت من الفخاخ ويتصيد فريسته .

كان في تقدير كيتي ان اولئك الذين سيكون في يدهم مقادير اليهود هم من الشخصيات القيادية وكبار المسؤولين في الحزب النازي وحكومة الرايخ الثالث وهؤلاء لا بد وانهم قد تخطوا مرحلة الشباب ووصلوا الى مشارف الشيخوخة المبكرة او الرجولة الناضجة ليصلوا الى هذه المناصب.. وفي هذه السن يكون للرجال معايير خاصة ومتطلبات معينة راعتها كيتي كلها في اختيارها للطعم البشري خاصة ممن اجتذبتهم من بنات اليهود والعاهرات اللاتي كن في اول طريق الرذيلة.. اختارتهن جميعا في ميعة الصبا وصدر الشباب.. كافضل طعم ممكن ان تقدمه لزبائنها .

وعندما تريد المرأة لمثل هذه الامور تحسن التدبير.. فهي تعرف ابعاد اللعبة .

كانت هذه النوعية المنتقاة من الفتيات يخدم هدفين.. اولهما رفع قيمة الاجر مما يحد من تردد الافراد العاديين على هذا الوكر الذي يكلف غاليا فيبعد عامة المواطنين من الشباب ومحدودي القدرات المالية والاجتماعية عنه فيقتصر على القادرين على دفع ذلك الاجر المرتفع.. وبطبيعة الحال ستضيق دائرة عملائها فتقتصر على كبار الشخصيات وذوي المراكز المرموقة وبعض الدبلوماسيين وبطبيعة الحال لن يجد صفوة حزب النازي مكانا افضل لقضاء سهراتهم والبحث عن متعهم في خضم طبول الحرب العالية والضغوط العصبية والنفسية التي يعيشونها في وقت اقفرت فيه اماكن اللهو الراقية في برلين بانصراف الرجال الى ميادين الحرب وبسبب النقمة العسكرية السائدة في العاصمة الالمانية في ذلك الوقت. وبذلك فرض هذا الوكر نفسه كافضل مكان يتوق اليه رجل السلطة او الثروة في عاصمة تعيش تلك الظروف السياسية والعسكرية .

اما الهدف الثاني من انتقاء هذه هذه الزمرة من الحسان ورفع اجر التردد عليهن فهو مطلب تجاري استغلالي بحت.. فكلما ارتفع الاجر زاد الكسب وكثر المال فكيتي يهودية قبل كل شيء تسعى وراء مصالحها الشخصية.. وفيما لو لم يحقق هذا الوكر هدفه السري في تهريب اليهود من المانيا فلا باس فهو مشروع تجاري رابح جدا .

انجزت كيتي اعدادها لهذا الوكر خلال فترة قصيرة.. في زمن كانت عجلة الحرب تسير في صالح هتلر وجيوشه عندما حقق انتصاراته الاولية وقد بزغ نجوم بعض كبار اعوانه مثل «هملر» و«هيرمان جورنج» و«رينهارد هايدرخ» رئيس الشرطة السرية (الجستابو) و«ايخمان» تلك الجماعة الغازية التي كانت تسير في ركاب هتلر وتنفذ سياسته والتي كان في مقدمتها التخلص من اليهود الالمان.. فلم يخف هتلر في حديث له تلك الرغبات كما امطرهم باللعنات والنكات في كل خطبة وحديث.. فقد كلف الحكومة بالتخلص من القمل واليهود .

وفي المقابل لقي هتلر وجيوشه حربا سرية من اليهود خاصة خارج المانيا وفي الاراضي التي انتشرت فيها قواته.. كما كان لليهود دور كبير في اعمال الجاسوسية لخدمة الحلفاء اثناء الحرب انتقاما من هتلر وسياسته..

حتى عد الجواسيس اليهود خلال الحرب اعتى من مارس هذه العمليات السرية التي تتفق في طبيعتها مع ميولهم الفطرية .

دبت الحياة في وكر كيتي.. ولم تمض ايام قليلة حتى انتشر خبر افتتاح هذا الوكر بين الصفوة في برلين.. وصار يتردد عليه الكثير من الشخصيات البارزة واصحاب السلطة واعضاء السلك الدبلوماسي.. وان اختلفت مذاهبهم ورغباتهم.. فمنهم من قدم الى هذا الوكر باعتباره ملهى ليليا راقيا او مطعما فاخرا.. وكانت كيتي تدير الاعمال بحذق ومهارة وسط الموسيقى الخافتة لشتراوس وفاجنر وبتهوفن التي اضافت طابعا كلاسيكيا على المكان وخلقت جوا شاعريا على الردهة السفلية. ذات السجاجيد المخملية واضواء الشموع الخافتة والاركان المنزوية.. وكان كلما دخل احد هؤلاء الكبار من المترددين شعر وكانه هو الوحيد الذي في هذا القصر باكمله لا يراه احد ولا تقع عيناه على احد .

فعندما يطرق الباب الخارجي للقصر الذي كان مغلقا دائما تفتح له كوة وسط الباب تطل منها اولغا او اوديت او كيتي في بعض الاحيان.. فالثلاث عضوات اساسيات في هذه اللعبة يعرفن من يستقبلن ومن يرفضن.. فقد اتفقت الثلاث على سياسة واحدة ودربتهما كيتي على كيفية الحكم على القادم منذ النظرة الاولى.. وعادة ما كان يفتح الباب ليستقبل من يستحق الدخول كضابط كبير او دبلوماسي او مسؤول بالحكومة وهؤلاء جميعا يكشف عنهم مظرهم وزيهم ولهجتهم الواثقة والسيارات التي يستقلونها حتى باب الوكر واسلوب حديثهم.. وكان هناك ايضا طريقة للتخلص من غير المرغوب فيهم بالاعتذار بلباقة او تقديم اعذار من ان المكان لا يعمل.. او انه غير مجهز او غير ذلك.

واذا ما سمح لعميل بارز بالدخول رافقته واحدة من النساء الثلاث اما الى ركن منزو من اركان الردهة.. او الى غرفة من الغرف الجانبية التي اعتني بتاثيثها بمقاعد وثيرة ومرايا عاكسة وصور وتماثيل ولوحات تضفي لمسة ثراء وجمال تشعر القادم وكانه في قصر ثري كبير وليس في وكر من اوكار الدعارة.. تتسلم الفتاة معطف العميل وتعلقه في عناية على مشجب وعلى شفتيها ابتسامة عذبة وكلماتها الخافتة ونظراتها المغرية تعني الكثير فيلطق العميل تنهيدة ارتياح. فها هو قد عثر اخيرا على مكان يختلي فيه لنفسه ويجمع شتات اعصابه المرهقة.. ومن يدري ماذا يحدث بعد ذلك .

الحلقة المقبلة :

الجنرال العاشق

● هتلر: حرب التخلص من اليهود

● من الجنون ان يضحى بالساعة الراهنة في سبيل اوهام باطلة. فالحياة ليس بعدها جزاء وليس لانسان خير من ان يأكل ويشرب فكل كل خبزك بفرح واشرب خمرك بقلب مسرور، تمتع بحياتك الفانية التي احببتها واوتيها تحت الشمس لتقضي ايامك الفانية فان ذلك حظك من الحياة فليس هناك عمل او معرفة او اختراع او حكمة في الهاوية التي انت ذاهب اليها. فلا بعث في حياة اخرى. وما الموت الا نوم عميق بلا يقظة .

**من اقول حكماء صهيون**

## الإذاعة

● نوال

● محمد عبده

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، فموسيقى انوار لاحمد عبدالكريم، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، فتابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، فتابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ حن لمحمد عبدالوهاب، واعذابي من اللي لمصطفى احمد، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، من غير عنوان، ٣,٠٥ حديث: رحلة مع شاعر البراري، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ برنامج: معا على طريق الامن، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ كفي الملام لشادي الخليج، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ دوارة السنين لسميرة سعيد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تكفي من العين نظرة لعبدالرب ادريس، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ الوداع لنوال، ٥,٣٠ مسلسل: مشوار المجد والعذاب، ٥,٥٢ اسمر عبر لمحمد عبده، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٣٤ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣٩ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ كويتين لاحمد عبدالله، يا قمرية تغني لابراهيم الصولة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ دقوا المهابيج لفيروز، اهلا وسهلا لسعود الراشد، من جديد قلبي حبك لشهرزاد، ٩,٠٠ في رحاب الجامعة، ٩,٣٠ حفلة شعبية لعبداللطيف الكويتي، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية،

١٠,٢٥ غزال البيد لفرقة التلفزيون، ١٠,٣٠ الوطن العربي في اسبوع، ١٠,٤٥ لو جاءني القمر لسيتا، اهي ليلة لعبدالله الشحمان، ١٠,٥٨ سهرة غنائية مع فريد الاطرش، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة ثقافية، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء،

٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٢٥ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ قرأت لك، ٣,٤٢ دعاء: يا اكرم الخلق للعنود، يا سيدي يا مصطفى لياسمين الخيام، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ يا حلاوتك يا جمالك لفايزة احمد، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ ارسل سلامي لسعد ابراهيم، ٤,٥٠ برنامج: تسبيح شاعر، ٤,٥٦ يا لؤلؤا لطلاب وطالبات معهد الموسيقى، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ الورد لاسمهان، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

## القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ ياسين شعراوي سلامة، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

## التلفزيون

### البرنامج الأول

### الفترة الصباحية

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: كوالا، ١٠,٣٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٥ المسلسل العربي: قالوا زمان على راي المثل، ١٢,٠٠ المسلسل الثقافي: ارشيف الزمن، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

### الفترة المسائية

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٠٠ البرنامج الثقافي: عالم الغد، ٥,٢٥ المسلسل العربي: ايام الرماد، ٦,٤٥ البرنامج المحلي: نحن اصدقاؤك، ٧,١٥ ندوة عن تاريخ الجزيرة العربية القديم والقرون الاولى من الاسلام، ٨,٣٠ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ١٠,٤٥ المسلسل التاريخي: النار والفرقة، تمثيل: طلحت حمدي، سمر سامي، ١٢,٢٠ اهم الانباء، ١٢,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

### البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: فولترون، ٧,٠٠ مسلسل الاطفال: نادي ميكي ماوس، ٧,٢٠ البرنامج العلمي: القرآن والعلم، ٧,٣٥ المسلسل الاجتماعي: كيت والي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الارشادي: انت والقانون، ٨,٥٥ مسلسل المغامرات: القرية الحدودية، ٩,٢٠ البرنامج الثقافي: الافق، ١٠,٠٥ المسلسل الكوميدي: ميرفي براون، ١٠,٣٠ مسلسل السهرة الاجنبي: وولف، ١١,١٥ موجز الانباء، ١١,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٢٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

### البرامج التعليمية:

٤,٠٠ تمارين عامة على التكامل /ج٢، رياضيات للصف الرابع الثانوي – علمي، ٤,٥٠ البيئة الداخلية للكائن الحي، احياء للصف الرابع الثانوي – علمي.

● سمر سامي

## هاتف دولي

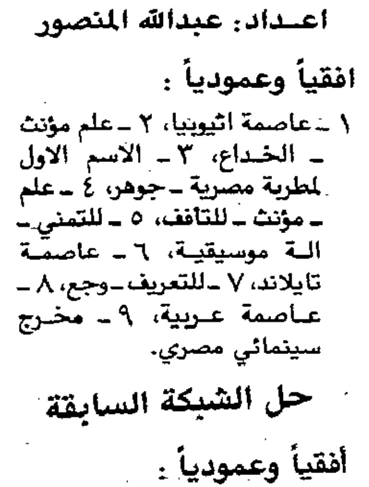
| | | | |
|---|---|---|---|
| الكويت | ٠٠٩٦٥ | بيروت | ٠٠٩٦١ |
| قطر | ٠٠٩٧٤ | دمشق | ٠٠٩٦٣١١ |
| ابوظبي | ٠٠٩٧١٢ | السودان | ٠٠٢٤٩ |
| دبي | ٠٠٩٧١٤ | الجزائر | ٠٠٢١٣ |
| رأس الخيمة | ٠٠٩٧١٧ | صنعاء | ٠٠٩٦٧٢ |
| الفجيرة، كلبا | ٠٠٩٧١٩١ | تعز | ٠٠٩٦٧٤ |
| خور فكان | ٠٠٩٧١٩١ | تونس | ٠٠٢١٦١ |
| عجمان | ٠٠٩٧١٦ | الرباط | ٠٠٢١٢٧ |
| الشارقة | ٠٠٩٧١٦ | واشنطن | ٠٠١٢٠٢ |
| ام القيوين | ٠٠٩٧١٦ | نيويورك | ٠٠١٢١٢ |
| مسقط | ٠٠٩٦٨ | باريس | ٠٠٣٣١ |
| البحرين | ٠٠٩٧٣ | لندن | ٠٠٤٤١ |
| الرياض | ٠٠٩٦٦١ | مدريد | ٠٠٣٤١ |
| مكة | ٠٠٩٦٦٢ | بلباو | ٠٠٣٤٤٤ |
| جدة | ٠٠٩٦٦٢ | سويسرا | ٠٠٤١ |
| بغداد | ٠٠٩٦٤١ | موناكو | ٠٠٣٣٩٣ |
| البصرة | ٠٠٩٦٤٤ | الحديدة | ٠٠٩٦٧٣ |
| القاهرة | ٠٠٢٠٢ | تايلاند | ٠٠٦٦ |
| الاسكندرية | ٠٠٢٠٣ | هونغ كونغ | ٠٠٨٥٢٥ |
| بور سعيد | ٠٠٢٠٦٦ | روما | ٠٠٣٩٦ |
| المنصورة | ٠٠٢٠٥٠ | باكستان | ٠٠٩٢ |
| طنطا | ٠٠٢٠٤٠ | تايوان | ٠٠٨٨٦ |
| بنها | ٠٠٢٠١٣ | بون | ٠٠٢٢٢١ |
| المحلة الكبرى | ٠٠٢٠٤٣ | نيودلهي | ٠٠٩١١١ |
| عمان | ٠٠٩٦٢٦ | بومبي | ٠٠٩١٢٢ |
| اربد | ٠٠٩٦٢٢ | حيدر اباد | ٠٠٩١٨٤٣ |
| العقبة | ٠٠٩٦٢٣ | مدراس | ٠٠٩١٤٤ |
| الزرقاء | ٠٠٩٦٢٩ | لكهنو | ٠٠٩١٥٢٢ |

## كلمة السر

**اعداد: أحمد راشد**

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
– يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمطرب لبناني.

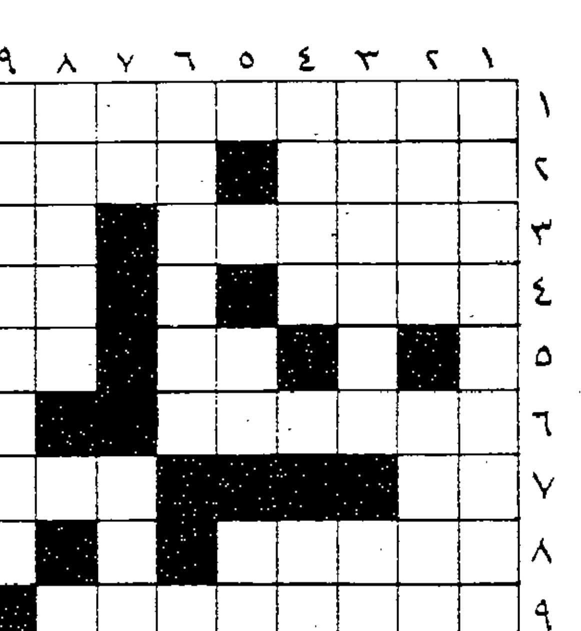
يا – جارة – الوادي – طربت – وعادني – ما – يشبه – الاحلام – من – ذكراك – مثلت – في – الذكرى – هواك – وفي – الكرى – والذكريات – صدى – السنين – الحاكي – ولقد – مررت – على – الرياض – بربوة – غناء – كنت – حيالها – القاك – وتعطلت – لغة – الكلام – وخاطبت – عيني – في – لغة – الهوى – عيناك – لم – ادر – ما – طيب – العناق – ع.



**كانت كلمة السر في عدد امس:**
« سميرة سعيد »

## كلمات متقاطعة

**اعداد: عبدالله المنصور**



**افقياً وعمودياً :**

١ – عاصمة اثيوبيا، ٢ – علم مؤنث – الخداع، ٣ – الاسم الاول لمطربة مصرية – جوهر، ٤ – علم – مؤنث – للتأفف، ٥ – للتمني – الة موسيقية، ٦ – عاصمة تايلاند، ٧ – للتعريف – وجع، ٨ – عاصمة عربية، ٩ – مخرج سينمائي مصري.

**حل الشبكة السابقة**

**أفقياً وعمودياً :**

١ – فدوى طوقان، ٢ – درهم – يتلو، ٣ – وهب – ااا، ٤ – يم – ود – مل، ٥ – أوسلو، ٦ – وي – دلهي، ٧ – قتا – وي – دد، ٨ – آلام – دنا، ٩ – نوال – مداد.

القبس ترحب بشبكات القراء

## حظك اليوم

**اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين**

الحمل (٢٢/٣–٢٠/٤)
خذ اليوم وقتا كافيا لتختار ولا تتعجل.

***

الثور (٢١/٤–٢٠/٥)
تجنب اليوم مغامرة من غير هدف.

***

الجوزاء (٢١/٥–٢٠/٦)
اهم مايميز اليوم تسليات رائعة.

***

السرطان (٢١/٦–٢١/٧)
التعاون هو مفتاح كل شيء اليوم.

***

الاسد (٢٢/٧–٢٢/٨)
لا مشاكل فاليوم يوم مريح وسعيد.

***

العذراء (٢٣/٨–٢٢/٩)
انشطة سريعة غير منتظمة تشغلك اليوم.

***

الميزان (٢٣/٩–٢٢/١٠)
ارتفاع مفاجيء في ارصدة ارباحك اليوم.

***

العقرب (٢٣/١٠–٢١/١١)
يوم رائع ومناسب للبيع والشراء.

***

القوس (٢٢/١١–٢١/١٢)
مؤشر الحب يشير الى النجاح اليوم.

***

الجدي (٢٢/١٢–٢١/١)
راقب الزوابع وخصوصا المنزلية.

***

الدلو (٢٢/١–١٩/٢)
لا تحاول اليوم ان تحل المشاكل بالقوة.

***

الحوت (٢٠/٢–٢١/٣)
لا تستطيع ان تخفي سرا اليوم.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت – الشويخ – ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 – برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

**المكاتب**

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ – فاكس : ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢–٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب – متفرع من شارع الجامعة العربية – المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠–٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ – ٤٢٥٦٣١٠
بغداد – الاعظمية – شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

**اسعار الاشتراكات**

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

**المطابع**

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES. Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS · 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA. Tel : 01 737 7735

القبس التعاوني

صفحة اسبوعية متخصصة

اعداد: ناهس العنزي

# تدريب مدراء الجمعيات حول الجوانب السلوكية في الادارة



● حلقة في البرنامج

اختتم يوم السبت الماضي البرنامج التدريبي للمدراء العامين في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، حول الجوانب السلوكية في الادارة الذي نفذه الاتحاد، بقصد تزويد المدراء باحدث نظريات العلم الحديث في السلوك الاداري تجاه الصعوبات والمتغيرات في المجتمع.

## مسابقة

قامت جمعية اليرموك التعاونية مساء أمس بتوزيع الجوائز على الفائز بمسابقة الجمعية لشهر رمضان لحفظ القرآن الكريم والتي شارك فيها المساهمون من الاعمار ٦ الى ١٨ سنة حيث قام رئيس جمعية اليرموك عبدالمحسن البدر بتوزيع جوائز قيمة على الفائزين.

وحضر المناسبة أعضاء مجلس الادارة وعدد من المواطنين والمساهمين في الجمعية.

## يستاهل

كلمة نقولها الى امين سر جمعية العارضية حسين زويد لاهتمامه بشكاوى واقتراحات المساهمين ومتابعتها ومحاسبة المقصرين واعترافه بالاخطاء ان وجدت ... كثر الله من أمثالك يا أبوفيصل!!

## يا عيب

أن تعمل فئة من أعضاء مجالس ادارات الجمعيات لتنفيع الاقارب والاصدقاء على حساب المساهمين الذين وثقوا بهم واوصلوهم الى مجلس الادارة، فيسيئون الى الحركة التعاونية بتصرفاتهم غير التعاونية!

## رد لجمعية العارضية

ردا على ما نشرناه يوم ٢٤ ابريل الماضي تحت عنوان «بدون زعل» جاءنا من جمعية العارضية ما يلي:

بادىء ذي بدء نود ان نشيد بالجهود المبذولة لابراز أنشطة الحركة التعاونية وتسليط الضوء عليها من خلال صفحة «القبس التعاوني».

ونؤكد اننا نرحب دائما بالنقد البناء الذي يعود بالفائدة على الجميع، أما بخصوص ما نشر حول اختلاف الاسعار بين فروع الجمعية، فان هناك جهازا لمراقبة ومتابعة

الاسعار يتبع لجنة المشتريات ويقدم تقارير يومية عن بعض الاصناف المختلفة لمراجعتها من قبل اللجنة، وهذا بطبيعة الحال يجعل الرقابة محكمة على الاسعار، الا ان ذلك لا يمنع حدوث خطا بسيط من البائع يتم تصحيحه أولا باول وقد تم توزيع

استبيان في السوق والفروع لهذا الغرض ونؤكد مرة أخرى اننا لا نستغني عن الاراء والمقترحات التي تعود بالمنفعة على الجميع مؤكدين كذلك ان أبواب الادارة مفتوحة للجميع.

رئيس مجلس الادارة
دهيران مرمح أبا الخيل

## التعقيب على الرد

نشكر رئيس جمعية العارضية التعاونية على حسن تجاوبه ونؤكد له

ان اختلاف الاسعار ليس بسبب خطا بسيط من البائع، فالفرق بين اسعار الجمعية والفروع كبير جدا وسوف

نرسل كشفا بالسلع المختلف سعرها بين سوق الجمعية الرئيسي والفروع واقرب مثال لذلك ـ أسعار المكتبة.

# جمعية الصباحية والاحمدي ترد على شكوى مستهلك

ردا على شكوى مستهلك من سكان منطقة الصباحية جاءنا ايضاح من جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية جاء فيه:

بالاشارة الى ما طالعتنا به صحيفتكم الغراء بالعدد رقم ٦٤٦٨ بتاريخ ١١/٥/١٩٩٠ في باب حماية المستهلك بشان شكوى المواطن محمد علي محمود من الصباحية بخصوص تحويل أموال الجمعية من البنوك الكائنة في منطقة الصباحية الى (.......).

نتشرف باحاطة سيادتكم علما بانه تم تحويل اموال الجمعية من (.......) بالصباحية الى (.......) بالفحيحيل بناء على قرار الجمعية العمومية لعام ١٩٨٩م. وموافقة وزارة الشؤون الاجتماعية على تحويل أموال الجمعية الى (.......).

وكنا نود أن يكون المساهم المذكور قد تقدم لنا بهذا السؤال من خلال ديوانية مجلس الادارة والتي تعقد كل يوم ثلاثاء ما بين المغرب والعشاء لمناقشة كافة ما يتعلق بمشاكل المساهمين واقتراحاتهم.

برجاء التفضل بالاطلاع واتخاذ اللازم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رئيس مجلس الادارة
مشعان جدعان المطيري

## أسرار تعاونية

### شجاعة وأمانة

رفض أمين صندوق في احدى الجمعيات صرف شيك بمبلغ كبير لشركة لم يمض على دخول بضاعتها للجمعية سوى ايام وبالرغم من تهديد أعضاء مجلس الادارة له أصر على رفض صرف الشيك.

* * *

### بالزقوم

اعتمد مدير عام ورئيس مجلس الادارة صفقة مواد غذائية وحلويات لاحد «أقربائهما» بالرغم من انه مجرد وسيط وأسعاره مرتفعة!

* * *

### سوء ائتمان

باتفاق رئيس مجلس ادارة جمعية مع امين الصندوق وامين السر تم ايداع مبيعات الجمعية لعدة أيام بفرع بنك آخر وباسم أحدهم لكي يحصل على بطاقة ائتمان .. تم أعيدت الوديعة الى مكانها عقب استلام البطاقة.

## دون زعل

الى رئيس مجلس ادارة جمعية الظهر التعاونية،

ما أسباب انهاء عمل عدد كبير من العاملين في الجمعية ممن ليس لهم «ظهر» ثم اعادة تعيين بعضهم؟!! أم أن الامر ـ حسب ما هو دارج عندكم ـ لا يدعو الى الاستغراب أو التعجب أو الشك؟

## ردود خاصة

الى رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الفروانية: رسالتكم وصلت ولا شكر على واجب فهذه الصفحة منكم واليكم ونرحب بكل اخباركم ونشاطات الجمعية كما نشكركم على ما احتوته الرسالة من عبارات طيبة لها بالغ الاثر في نفوسنا ونعدكم بان نكون دائما عند حسن الظن بنا.

الى الاخ عبدالله عيسى من دولة البحرين:

رسالتك وصلت ونشكرك على ما جاء بها اما عن سؤالك متى بدأت اول صفحة من القبس التعاوني فهي بتاريخ ١/١٢/٨٨.

اما الموضوعات التي طلبتها فسوف تصلك ان شاء الله وعن الجهة التي يمكن ان تساعدك في بحثك فهي ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وعنوانه ـ ضاحية عبدالله السالم ـ ص.ب ١٨٣٦ الصفاة الرمز البريدي 13019. ويمكنك مراسلة مدير عام الاتحاد او مدير العلاقات العامة والاعلام بهذا الشان. وقد ابدى الجميع استعدادهم لتقديم المعلومات اللازمة للبحث.




يشترط لصحة انعقاد جلسات مجلس الادارة حضور أغلبية اعضائه على ان يكون من بينهم الرئيس أو نائبه وتصدر القرارات بالاغلبية المطلقة لاصوات الحاضرين، فاذا تساوت يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.

(م ٢٣ من النظام الاساسي النموذجي للجمعيات التعاونية).

## رسالة الى رئيس جمعية الجهراء

# اسمحوا لعربات التسوق بالخروج

رسالة تلقيناها من المساهم سالم مشعل مطر من جمعية الجهراء موجهة الى رئيس جمعية الجهراء التعاونية وبها بعض الاقتراحات والنقد، يقول في رسالته:

رغم ان ارباح الجمعية خيالية الا انها بخيلة جدا في توفير عربات جديدة وبكميات كبيرة خاصة وقت ذروة الزحام مع عدم القيام باتلاف العربات المستهلكة بعد فترة قياسية محددة او بيعها.

ومطلوب من الجمعية السماح للزبائن بالخروج بالعربانات، ان لم يكن لمواقف السيارات فعلى الاقل الى جانب الرصيف ووضع عمال يعيدونها مرة اخرى مع وضع حاجز حديدي.

والسوق المركزي يحتاج ماكينات جديدة لمواكبة التطور اسوة بالجمعيات الاخرى. العديدة مع اهمية ان تكون مزودة بشاشة صغيرة للزبون لمشاهدة العملية الحسابية اولا باول وموصلة بالماكينة الرئيسية.

وكذلك ضروري وجود (سير) متحرك ليضع الزبون البضاعة امام الكاشيرية بسهولة.

ومن مصلحة الجمعية تنويع العمالة من حيث الجنسيات ولا سيما العمالة التي لها صلة مباشرة بالزبائن.

حيث ان بعض المحاسبين يدرب زميله او صديقه على الماكينة عمليا لاجل ان يتعلم عليها ثم يعمل كمحاسب لديكم.

وبعض المحاسبين ياخذ الفلوس من الاطفال والخادمات عند شراء الاغراض وخاصة في الفروع الخارجية للجمعية ولا يسجلها على الماكينة لان مشرف الفرع على علاقة بالمحاسب لانه من جنسيته.

اننا نتنازل عن ارباح السنة المقبلة مقابل ان تعملوا اشياء للصالح العام. ولنا رجاء من رئيس الجمعية والزميل السابق هو مواكبة التطور اكثر فاكثر باعتماد طريقة الشراء بالبطاقة في جميع الاسواق المركزية التابعة وكذلك الفروع التابعة للجمعية.

جميع الجمعيات تترك مساحة صغيرة بجانب السوق او خلفها كصالة العاب مفتوحة للاطفال بالمجان فهذا هدف من اهداف الجمعية الاجتماعي.

وفي الجمعية توجد بعض الاساليب المتخلفة مثل وضع الاسعار فالالة التي تطبع التسعيرة كم قيمتها؟ لا شيء يذكر فبدلا من الكتابة بالقلم الشيني غير الواضح استعملوا ماكينة لطباعة التسعيرة فهذه الطريقة مستعملة في اغلب الجمعيات التعاونية الا جمعيتنا.

كما نطالبكم بتوفير عمال لوضع اغراضنا بعد المحاسبة عليها لمساعدتنا نحن الزبائن لكثرتها ووضعها في الاكياس وتوصيلها.

وجمعية الجهراء بحاجة الى عدة اساليب لا تزال غير مطبقة فيها مثل وضع ماكينة الكترونية لطباعة الاسعار بعد وزن الاغراض ولصق ورقة بدلا من الكتابة بالقلم وخاصة في قسم الاجبان والخضراوات والدجاج كما نطالبكم بمخاطبة البلدية بترخيص مواقف اضافية للسيارات لعدم اتساع المواقف الحالية او بناء الموقف الحالي من دورين (سرداب وارضي) امام الجمعية.

هذه الملاحظات اوجهها لاخي وزميلي رئيس جمعية الجهراء وارجو الاجابة عنها وتنفيذها فانا لا اقصد من ورائها الا المصلحة العامة، وفقنا ووفقكم الله لما فيه خير منطقتنا وبلدنا.

المساهم
سالم مشعل مطر

# تحسن الاداء في بورصة طوكيو عقب ارتفاع سعر الين

استجمعت اسعار الاسهم قوتها في بورصة طوكيو امس بواقع تعزز قوة الين والتقدم في «وول ستريت» بنهاية الاسبوع مما افضى الى شراء اسهم متخلفة.

وقد تقدم متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٥٣٠ نقطة كي يقفل بسعر ٣٢٠٤٢ نقطة بعد ان كسب ٥٣١ نقطة يوم الجمعة الماضي.

وارتفع مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء كافة الاصدارات المدرجة في القسم الاول ٤١ نقطة ليقفل بمستوى ٢٣٩٠ نقطة بعد ان احرز ٣٦ نقطة في جلسة الجمعة.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي بحوالي ٨٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم ٦٢٦ مليون سهم يوم الجمعة.

وقال سماسرة ان المستثمرين الاجانب قد قادوا الطريق حيث اشترى عدد كبير منهم اسهما لقطاعات كانت تساير خطى استعادة مؤشر «نكي» الاخيرة.

واشار السماسرة الى ان المستثمرين الاجانب نشطوا بالشراء المكثف.

وكانت اسهم الصلب اعلى بحدة وتم شراء اصدارات شركات السمسرة وارتفعت اسهم النسيج والتامين على غير الحياة فيما هبطت اسهم عالية السعر مثل الكهربائيات.

# «ميس»: موسكو تتخلى عن المشاركة في استثمار النفط باليمن

ذكرت المجلة الاسبوعية المتخصصة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس ان المشاركة السوفيتية في استثمار النفط في منطقة الحدود بين اليمنين «ليست مؤكدة بسبب صعوبات مالية».

وقالت «ميس» التي تصدر في نيقوسيا ان المجموعتين السوفيتيتين «ماشينو امبور» و«زاروغ جيولوجيا» تشاركان بنسبة ١٨,٧٥ بالمائة من مجموعة شركات اجنبية لاستثمار النفط لم توقعا الاتفاق الى الان بسبب «صعوبات مالية».

واضافت ان المشاركة السوفيتية كان من المفترض ان تتم مبدئيا على شكل تقديم خدمات وتجهيزات. واوضحت ان الشركاء الاخرين رأوا ان مواصفات هذه الخدمات والتجهيزات هي ادنى من الشروط المطلوبة. والى المشكلات المالية يصعب على هذه الشركات تحويل المساعدة الى مساهمة بالاموال في كل هذه التجهيزات او في جزء منها.

وينص اتفاق وقع في مارس مع شركة اليمن لاستثمار النفط والثروات المعدنية على «تقاسم الانتاج» بينها وبين مجموعة الشركات التي تضم «هانت اويل» و«ايكسون» الولايات المتحدة والشركتين السوفيتيتين و«سي اف بي توتال» فرنسا وشركة «كويفيك» الكويتية.

وتمتد المنطقة الحدودية المعنية على مساحة ٢١٠٠ كيلومتر مربع في مارب «اليمن الشمالية» وشبوة «جنوب اليمن». واصبحت هذه في ١٩٨٨ منطقة منزوعة السلاح للقيام باعمال التنقيب في ١٩٨٨ وقبل عملية التوحيد بين اليمنين الجارية حاليا.

# نظرة متفائلة للاقتصاد البريطاني

نشر معهد المدراء بلندن مؤخرا دراسة عن توقعاته بشان الاقتصاد البريطاني في الفترة المقبلة واظهرت نتائج الدراسة ان معظم مدراء الشركات متفائلون بشان منجزاتها المقبلة ولكن بعضهم ابدى بعض الشكوك في النظرة المتفائلة الى الاقتصاد في مجموعه.

وقد استطلعت الدراسة اراء «٢٠٠» من مدراء الشركات واتضح ان نصفهم تقريبا يؤكدون ان ارباحهم تتزايد وكانت نسبة المؤكدين نحو ٤٠ بالمائة فقط في شهر فبراير الماضي ويرى ٥٥ بالمائة من المدراء في الدراسة الاخيرة ان الاتجاه متصاعد فيما يتعلق بحجم التجارة في الوقت الحالي.

وفيما يتعلق باداء الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية قال ٨٠ بالمائة من المدراء ان اداء شركاتهم جيد جدا او جيد فقط وقال ٥ بالمائة من المدراء ان اداء شركاتهم سيىء في الوقت الحاضر ولكن ٦٤ بالمائة من المدراء كانوا اقل تفاؤلا بشان الاقتصاد في مجموعه مما كان قبل ستة اشهر وهذه زيادة بنسبة ٨ بالمائة على المدراء الذين رأوا ذلك في شهر فبراير الماضي وكان خمسة عشر بالمائة فقط من المدراء اكثر تفاؤلا مما كانوا في فبراير.

واتضح ان اكثر شيء يثير قلق المدراء بالدرجة الاولى الآن هو السيولة النقدية وكان من قبل قلة الطلب على السلع.

## الدولار بـ ٦٥٠ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٦٤٩,٥٠ / ٦٥٠,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة وهو ٦٤٤,٠٠ / ٦٤٥,٠٠.

ويعتبر سعر اليوم رقما قياسيا خلال الحرب اللبنانية التي مضى عليها اكثر من ١٥ عاما.

ويقول مراقبون سياسيون ان الوضع السياسي المتازم وعدم ظهور اية بوادر حل قريب للازمة اللبنانية بالاضافة الى استمرار المعارك في بيروت الشرقية بين الجيش اللبناني وميليشيات تساهم في تدهور العملة اللبنانية المتعاظم.

## الاردن يطبع اوراقا نقدية

ذكرت انباء صحفية في عمان امس ان البنك المركزي الاردني سيتعاقد مع احدى الشركات البريطانية الدولية الكبرى المتخصصة بطباعة اوراق النقد لطباعة اوراق نقدية اردنية وهذه الشركة هي واحدة من مجموعة شركات دولية تقدمت للعطاء الذي طرحه البنك المركزي في السوق الدولية.

ونقلت صحيفة «الدستور» الاردنية الصادرة امس عن محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي قوله ان البنك سيتعاقد مع هذه الشركة التي رسى عليها العطاء بعد ان تم عرض الامر على الحكومة واخذت موافقتها.

واشار الدكتور النابلسي الى ان البنك قام بالاتصال مع مكتب مقاطعة اسرائيل للتاكد من انه ليس هناك اي ارتباط او تعامل بين الشركة التي سيحال عليها العطاء وبين اي جهة اسرائيلية.

## العثور على الذهب في الاردن

ذكر مصدر اردني مسؤول ان هناك دلائل تشير على توفر كميات من الذهب في الجزء الجنوبي من المملكة حيث اظهرت التحاليل التي تم اجراؤها في الخارج ان هذا المعدن متوفر في منطقة العقبة جنوب الاردن ولكن لم تعرف بعد بشكل دقيق النسبة المئوية لوجود هذا المعدن حيث يفترض ان تكون اكثر من ٥ اجزاء بالمليون حتى تعتبر اقتصادية.

## شركات يابانية تدرس انشاء ميناء في لوس انجلوس

ذكرت انباء صحفية في طوكيو امس ان رجال اعمال يابانيين يدرسون حاليا امكانية الاستثمار في مشروع اميركي يقضي بانشاء ميناء لشحن الفحم في مدينة لوس انجلوس بالولايات المتحدة.

وقالت الانباء ان المشروع المقترح يتضمن انشاء ميناء بسعة ٢٠ مليون طن بعيدا عن المناطق السكنية في هذه المدينة ذات الكثافة السكانية العالية، ومن المقرر ان تبدأ اول مرحلة من هذا المشروع عام ١٩٩٣ بتكلفة ٥٨ مليون دولار.

وقالت الشركات اليابانية انها ستقرر بشكل نهائي مشاركتها في هذا المشروع بعد دراسة متانية له. واذا ما قررت هذه الشركات الدخول في انشاء الميناء فان المشروع سيصبح الاكبر من حيث التعاون المالي بين البلدين وسيحتل المرتبة الاولى في تزويد اليابان بمادة الفحم.

## «العربية المصرفية» تفتتح فروعا جديدة بالمغرب واوروبا

تعتزم المؤسسة العربية المصرفية ضمن استراتيجيتها الجديدة فتح بنوك تجارية في عدد من الدول العربية والاجنبية خلال السنوات العشر المقبلة وان احد البنوك سوف يفتتح في احدى دول المغرب العربي وبعض الدول الاوروبية.

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داو جونز الصناعي | ٣٢٠٤٢,٦٥ |
| معدل الفاينانشال تايمز الصناعي | ١٧٢١,١ |
| معدل الفاينانشال تايمز العام | ١٠٧٤,٩٤ |
| معدل الداو جونز الصناعي | ٢٨٠١,٥٨ |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ٣٠٢,٠٠ |
| حجم التداول في نيويورك | ٢٢٤٠٤٠٠٠٠ |

### الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/١٣

| | اعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) فاريتي سب | ٣ ١/٨ | ٣/٨+ |
| ٢) فراتس | ١٣ ٥/٨ | — |
| ٣) فيليب | ٢٤ ١/٤ | ٧/٨+ |
| ٤) فاني ماي | ٣٨ ٣/٤ | ٢+ |
| ٥) بريستول | ٦٠ ١/٨ | ٧/٨+ |
| ٦) جنرال الكتريك | ٦٨ ١/٨ | ٧/٨+ |
| ٧) اي.بي.ام | ١١٤ | ١ ٥/٨+ |
| ٨) سيتي كورب | ٢٢ ٧/٨ | ١ ١/٨+ |
| ٩) ماكدونالد | ٣٢ ٥/٨ | ٣/٤+ |
| ١٠) تكساس يوت | ٣٦ ٣/٤ | ١/٢+ |

## اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٤)

| | آخر سعر |
|---|---|
| ● الولايات المتحدة: | |
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٠ |
| الاموال الفدرالية | ٨ ١/٤ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ٧,٦٢ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ١٠ ١٤/٣٢ |
| ● بريطانيا | |
| سعر البنوك الاساسي | ١٥ |
| انتربانك (اسبوعان) | ١٤ ١٥/١٦ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٤ ١٧/٣٢ |
| ● اليابان | |
| سعر الخصم | ٥ ١/٤ |
| اموال تحت الطلب | ٧ ١/٢ |
| انتربانك (٣ اشهر) | ٧ ١٤/٣٢ |

تقرير القبس المالي

# هبوط الدولار امام الين وارتفاعه مقابل العملات الاوروبية

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي امام العملات الاوروبية الرئيسية صباح امس لكنه هبط مقابل الين الياباني.

وذكر متعاملون ان تحسن اسعار الاسهم الاميركية في بورصة «وول ستريت» امس الاول وضعف المارك الالماني قد ساهما في دعم سعر الدولار في اسواق المال الاوروبية.

واضافوا ان المارك قد ضعف بسبب هزيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم في جولتين للانتخابات المحلية يوم الاحد.

وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١,٦٧٩٧ دولار، مقارنة مع ١,٦٨١٧ دولار يوم الجمعة الماضي.

وارتفع الدولار امام المارك الالماني والفرنك السويسري حيث تم تبادله بسعر ١,٦٤٣٤ مارك و ١,٤٠٠٥ فرنك، مقابل ١,٦٣٠٠ مارك و ١,٣٩٥٥ فرنك بنهاية الاسبوع الماضي.

وقال سماسرة في باريس ان الدولار الاميركي ارتفع ليصل الى سعر ٥,٥٤٤٥ فرنكات فرنسية لدى بدء عمليات تداول بين البنوك مقارنة بسعر ٥,٥٣٤٠ فرنكات يوم الجمعة.

وافادوا ان الجنيه الاسترليني ارتفع لاكثر من سنتيمين ليصل الى ٩,٣١ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٩,٢٧٢٠ فرنكات كما تراجع المارك الالماني ليصل الى ٣,٣٧١٥ فرنكات فرنسية مقابل ٣,٣٨٠٢ فرنكات يوم الجمعة.

وذكروا ان سعر الفرنك السويسري بلغ ٣,٩٥٣٥ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٣,٩٥٧٦ فرنكات فيما لم يتغير سعر المائة فرنك بلجيكي واستقر عند ١٦,٣٠٦ فرنكا فرنسيا.

واشاروا الى ان سعر المائة ين ياباني ارتفع ليصل الى ٣,٦١٢٠ فرنكات فرنسية مقارنة بسعر ٣,٦٠٤٥ فرنكات يوم الجمعة.

### طوكيو

وتراجع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الين الياباني بسوق طوكيو امس وذلك في بيع نابع من الاعتقاد ان اسعار الفائدة الاميركية قد بلغت القمة.

وقد اقفل الدولار امس بسعر ١٥٣,٣٥ ينا وذلك بانخفاض من سعر الاقفال البالغ ١٥٤,١٥ ينا عند الاقفال يوم الجمعة الماضي ولكن اعلى من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٥٢,٤٥ ينا.

وقال متداولون ان الدولار بقي تحت ضغط البيع مقابل الين وسط تجدد ثقة المستثمرين في القوة الكامنة للاقتصاد الياباني.

وكانت العملة الاميركية قد فقدت ٤,٧٠ ينات خلال جلسات التداول الاربع السابقة مما يمثل هبوطا بواقع ٢,٩ بالمائة في قيمتها مقارنة بسعر الاقفال الذي بلغ ١٥٨,٠٥ ينا يوم الثلاثاء الماضي.

واشار المتداولون الى ان الارتفاع في العملة اليابانية نابع ايضا من مؤشرات جديدة بان الاقتصاد الاميركي اضعف مما كان متوقعا.

وقالوا ان نهوض الين المثير الذي بدأ يوم الجمعة يشير الى ان المشاركين في السوق كما يبدو قد فقدوا شهيتهم للدولار.

وقد تم تبادل الدولار بين سعري ١٥٢,٤٠ ينا و ١٥٣,٩٠ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٥٢,٩٠ ينا.

وبلغ حجم التداول الفوري ١٤,٨ بليون دولار فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ١٢,٤ بليون دولار.

### الذهب والفضة

اما بالنسبة لاسعار الذهب والفضة فقد تم تبادل اونصة الذهب بسعر ٣٦٨,٣٠ دولارا في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس وذلك مقارنة بسعر ٣٦٩,٠٥ دولارا يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق زيورخ تراجع سعر اونصة الذهب من ٣٦٨,٨٠ دولارا يوم الجمعة الى ٣٦٧,٢٠ دولارا امس.

ولم يطرأ تغير يذكر على سعر اونصة الفضة حيث استقر عند ٥,٠٦ دولارات.

بحث مع وزير الطاقة البريطاني اوضاع السوق العالمية

# علي الخليفة: الكويت أوقفت مبيعاتها من النفط في السوق الفورية



● الشيخ علي الخليفة خلال استقباله للوزير البريطاني

اجتمع وزير الطاقة البريطاني جون ويكهام مع وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح في مقر مؤسسة البترول الكويتية امس.

وبحث الجانبان العلاقات النفطية وسبل تطويرها بين البلدين كما بحثا مجالات التعاون النفطي واوضاع سوق النفط العالمية.

حضر الاجتماع من الجانب البريطاني اعضاء الوفد المرافق للوزير الضيف وسفير بريطانيا المعتمد لدى الكويت بيتر روبرت هنتشكليف وعن مؤسسة البترول الكويتية نائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للتخطيط والشؤون الادارية عبدالرزاق محمد ملا حسين والعضو المنتدب للتسويق بالمؤسسة الشيخ علي جابر العلي الصباح ونائب رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية الكويتية عبدالعزيز البصيري.

من ناحية اخرى اجتمع البصيري وبعض المسؤولين بالشركة مع الجانب البريطاني في مبنى المؤسسة امس.

وكان الوزير البريطاني والوفد المرافق له قد اجتمعوا مع محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم في مبنى المحافظة بالاحمدي وتم تبادل الاحاديث الودية خلال الاجتماع.

كما استقبل رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت عبدالملك الغريللي الوزير البريطاني والوفد المرافق له بمقر الشركة بالاحمدي.

واوضح الغريللي للوزير والوفد المرافق له انشطة شركة نفط الكويت ومجالات عملها ثم تبادلا وجهات النظر في المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ويرأس ويكهام وفدا من الصناعيين ورجال الاعمال البريطانيين.

نقل عن الشيخ علي الخليفة الصباح وزير البترول الكويتي امس قوله ان الكويت اوقفت مبيعاتها من النفط في السوق الفورية واتخذت اجراءات لامداد مصافيها للتكرير في اوروبا بالنفط من اماكن اخرى وذلك من اجل التقيد باتفاق لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

ونقلت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» عن الشيخ علي قوله في مقابلة اجرتها معه في العاشر من الشهر الحالي اوقفنا جميع المبيعات في السوق الفورية واوقفنا ايضا امدادات النفط الكويتي الى مصافينا للتكرير في الخارج واعطينا تعليمات لشركة البترول الكويتية الدولية بان تتخذ ترتيبات بديلة لامداد مصافيها للتكرير في اوروبا.

وقال الشيخ علي هذه الاجراءات وغيرها من المرجح ان تقربنا جدا من حصتنا الرسمية.

وقد اتفقت «اوبك» في وقت سابق من هذا الشهر على خفض اجمالي انتاجها خلال شهري مايو ويونيو بنسبة ٦ بالمائة من نحو ٢٣,٥ مليون برميل انتجتها في ابريل وذلك لمساعدة اسعار النفط العالمية على استعادة قوتها.

ويبلغ سقف انتاج «اوبك» الرسمي خلال النصف الاول من العام الحالي ٢٢ مليونا و ٨٦,٠٠٠ برميل يوميا.

وقد انخفضت اسعار النفط في الاسواق الفورية بنسبة ٢٥ بالمائة تقريبا خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام بسبب تجاوز اعضاء في «اوبك» لحصصهم الانتاجية الرسمية وبصفة خاصة المنتجون الخليجيون الثلاثة الكبار المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقد وعدت الكويت خلال اجتماع «اوبك» في جنيف في اوائل الشهر الحالي بخفض انتاجها الذي قدر بنحو ١,٩ مليون برميل يوميا في ابريل نيسان الى مستوى حصتها الرسمية الذي يبلغ ١,٥ مليون برميل يوميا وذلك خلال شهري مايو ويونيو.

وقالت «ميس» ان اسعار النفط العالمية زادت بنحو دولار للبرميل في الاسبوع الذي اعقب اجتماع اوبك وذلك بسبب التخفيضات الفعلية والمنتظرة من جانب اعضاء «اوبك».

وقالت «ميس» ان السعودية اتخذت اجراءات لخفض كل من انتاجها ومبيعاتها بنحو ٤٠٠ الف برميل الى مستوى حصتها الرسمية الذي يبلغ ٥,٣٨ ملايين برميل يوميا.

وقد توصل معظم مشتري النفط السعودي الى اتفاق مع المملكة على تخفيضات طوعية تتراوح بين عشرة و١٥ بالمائة لشحنات معينة خلال مايو الحالي. وبين هؤلاء المشترين شركة «شل» التي قيل انها اتفقت على خفض بنسبة عشرة بالمائة يصل في بعض الحالات الى ٣٠ بالمائة.

وقالت «ميس» من المتوقع ان تخفض امارة ابو ظبي وهي اكبر منتج في دولة الامارات كلا من انتاجها ومبيعاتها بنحو ١٥٠,٠٠٠ برميل يوميا خلال يونيو.

وقد وعدت الامارات بخفض انتاجها ٢٠٠ الف برميل يوميا خلال شهري مايو ويونيو. وقد قدر انتاجها خلال ابريل بنحو ٢,١ مليون برميل يوميا.

## معرض زراعي لدول «التعاون العربي»

يفتتح في بغداد السبت المقبل المعرض الزراعي النوعي الثالث المتخصص بالمنتجات الزراعية.

وقال مصدر عراقي مسؤول انه سيعرض خلال هذا المعرض الذي يستمر اربعة ايام وستشارك فيه وزارات الزراعة في دول مجلس التعاون العربي نماذج من المنتجات الزراعية والصناعية التي تعتمد في تصنيعها بالدرجة الاولى على المنتجات الزراعية كالحبوب والقطن وعباد الشمس كما سيتم عرض نماذج من الاسمدة العراقية المنتجة محليا.

واشار الى ان اللجنة العليا المشرفة على المعرض خصصت جوائز تقديرية لافضل انتاج زراعي عراقي للموسم الزراعي ١٩٩٠/٨٩ وافضل دراسة وبحث ميداني انجز من قبل المختصين الزراعيين خلال الموسم الحالي.

# الامارات تقر اتفاقية للنقل الجوي مع تايلاند

وفق مجلس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ولي عهد دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم على الاتفاقية الثنائية للنقل الجوي بين الامارات العربية المتحدة ومملكة تايلند التي تنظم النقل الجوي المدني بين البلدين.

واطلع المجلس على نتائج الاجتماعات التي عقدت مؤخرا والتي شارك فيها دولة الامارات.

## الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

## اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاحد ١٩٩٠/٥/١٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٧٤ نقطة) (— نقطة) عن الاقفال السابق

## بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال» ١٩٩٠/٥/١٤

## بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

## بورصة لندن

اسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١١)

## بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

في التقرير السنوي لوزارة التجارة والصناعة

# الاقتصاد الوطني ما زال يعاني من الركود ومؤشرات التحسن بدأت بالظهور

■ نمو سالب للناتج المحلي بلغ ٤,٩٪ مقابل نمو موجب سنة ٨٧ بلغ ١٣,٩٪ ■ تراجع واضح في تجارة الجملة والتجزئة

قال التقرير السنوي لوزارة التجارة والصناعة ان الاقتصاد الوطني لا يزال يعاني من الركود النسبي الذي بدأ يعاني منه منذ اواخر عام ١٩٨٢ نتيجة تضافر عوامل عديدة عالمية واقليمية ومحلية، وتمثلت في انخفاض اسعار النفط والحرب العراقية الايرانية، وازمة سوق الاوراق المالية المحلية.

ومع ذلك فقد بدأ الاقتصاد يسير الى التحسن ببطء في السنوات الثلاث الاخيرة. وهناك بعض العوامل التي تشير الى تحسن نسبي في الاوضاع الاقتصادية المحلية لعام ١٩٨٩، والتي يتوقع ان تدفع بالاوضاع الاقتصادية المحلية الى مزيد من الانتعاش والتحسن، ومن اهم هذه العوامل ما يلي:

- التحسن النسبي في اوضاع السوق النفطية العالمية والتي انعكست في الاستقرار النسبي للاسعار، وفي زيادة محدودة في الكميات المسوقة.

- صدور تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة حول الاجراءات المقترحة لتنشيط الحركة الاقتصادية وتطوير فاعلية برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة في نوفمبر ١٩٨٩، والذي كان حصيلة جهود مشتركة بين الاجهزة الحكومية، وفعاليات القطاع الخاص بتوجيه ورعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

ولقد ساهمت وزارة التجارة ضمن اجهزة الحكومة في اعداد هذا التقرير ومتابعته.

وحرصا على تنفيذ التوصيات التي جاءت بالتقرير فقد صدر قرار سمو ولي العهد بتشكيل لجنة لمتابعة التنفيذ وفوضها الاتصال بكافة وزارات وجهات الدولة لهذا الغرض.

- استمرار توقف الحرب الايرانية العراقية والذي بدأ منذ منتصف عام ١٩٨٨. والامل في ان تكلل المفاوضات القائمة بين البلدين بالنجاح وصولا الى اقرار السلام الدائم بينهما واستتباب الامن لدول المنطقة ككل، مع ما يترتب على ذلك من آثار ايجابية على الاوضاع الاقتصادية الاقليمية والمحلية.

## الناتج الاجمالي المحلي

وقال التقرير ان تطور الناتج المحلي الاجمالي يعكس بحسب الانشطة المولدة اداء مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني.

واوضح ان الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٨٨ قد سجل نموا سالبا بلغ (٤,٩٪) عما كان عليه في عام ١٩٨٧ وذلك مقابل نمو موجب في العام السابق بلغ نحو (١٣,٩٪).

ويعود هذا الى الظروف غير الملائمة التي سادت السوق النفطية العالمية في عام ١٩٨٨، مقارنة بما كانت عليه في عام ١٩٨٧، والتي كان في مقدمتها عدم التزام الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول بالحصص المقررة مع ما ترتب على ذلك من هبوط في اسعار النفط في السوق الفورية من نحو (١٦,٨) دولارا للبرميل في عام ١٩٨٧ الى نحو (١٣,٦) دولارا في عام ١٩٨٨.

وقد انعكست هذه التطورات في انخفاض الناتج المحلي الاجمالي لقطاع النفط بشقيه (الخام والتكرير) بين عامي ١٩٨٧، ١٩٨٨ بنحو (٢٢,٨٪).

اما بالنسبة للقطاعات غير النفطية فان اجمالي ناتجها قد سجل نموا موجبا في عام ١٩٨٨، عن العام السابق له بلغت نسبته نحو (٠,٧٪)، وذلك مقابل نمو سالب في عام ١٩٨٧ بلغت نسبته نحو (٢,٨٪).

ويعكس هذا الركود النسبي الذي لا تزال تعاني منه الانشطة الاقتصادية، على الرغم من الانتعاش المحدود الذي سجله اجمالي القطاعات غير النفطية في السنة الاخيرة، وفي السنتين السابقتين لها.

وان كان معدل نمو اجمالي ناتج القطاعات غير النفطية لم يتجاوز (٠,٧٪) الا ان اداء هذه القطاعات على المستوى التفصيلي قد تباين في هذا الصدد، فبعضها حقق معدلات نمو أعلى من هذا المعدل، وبعضها الاخر كان معدل نموها اقل من هذا المعدل كما ان هناك بعض القطاعات قد سجلت معدلات نمو سالبة.

ومن أمثلة المجموعة الاولى الزراعة والصيد والصناعات التحويلية غير النفطية والتشييد، والمطاعم والفنادق، والنقل والمواصلات، والخدمات المالية، والعقارات وخدمات الاعمال.

ومن امثلة المجموعة الثانية قطاع الخدمات الشخصية. اما القطاعات التي حققت معدلات نمو سالبة فتمثلت في تجارة الجملة والتجزئة والخدمات العامة والاجتماعية والتامين.

## التجارة الخارجية

بلغت قيمة الصادرات لعام ١٩٨٨ نحو (١٩٩٧,٧) مليون دينار، مقابل نحو (٢٣٠٤,٤) ملايين دينار في عام ١٩٨٧ اي بنقص بلغت نسبته حوالي (١٣,٣٪).

ويعود هذا النقص الى انخفاض قيمة الصادرات النفطية بين السنتين المذكورتين من (٢٠٦٩,٧) الى (١٧٥٥,٩) مليون دينار، أي بنسبة تقدر بنحو (١٦,٣٪)، وذلك بسبب نقص حجم الصادرات النفطية.

اما بالنسبة للصادرات غير النفطية، فقد واصلت اتجاهها الصعودي، إذ ارتفعت من (٢٠٧,٧) الى (٢٤١,٨) مليون دينار بين عامي ١٩٨٧، ١٩٨٨ اي بنسبة قدرها نحو (١٦,٤٪) مقابل نسبة انخفاض قدرت بنحو (١٧,٤٪) بين عامي ١٩٨٦، ١٩٨٧.

اما في النصف الاول من عام ١٩٨٩ فقد سجلت كل من الصادرات النفطية، وغير النفطية بشقيها (الصادرات الوطنية واعادة التصدير) معدلات نمو كبيرة بالمقارنة بما كانت عليه في الفترة المناظرة لعام ١٩٨٨، اذ بلغت نسبة الزيادة في اجمالي الصادرات بين الفترتين نحو (٤٢,٩٪)، توزعت بين (٤٤,٣٪) للصادرات النفطية، (٢٧,٩٪) للصادرات غير النفطية.

ومن الجدير بالذكر ان نسبة النمو في الصادرات الوطنية غير النفطية بين الفترتين المشار اليهما كانت اعلى بكثير من نظيرتها لاعادة التصدير (٣٨,٢٪) مقابل (٢٠,٦٪) ويشير هذا دون شك الى اتجاه تحسن الاوضاع وبخاصة بعد توقف الحرب الايرانية العراقية منذ اوائل النصف الثاني من عام ١٩٨٨.

اما بالنسبة للواردات فقد زادت قيمتها الاجمالية من نحو (١٥٣٠,٧) مليون دينار في عام ١٩٨٧، الى حوالي (١٥٥٢) مليون دينار في عام ١٩٨٨، اي بنسبة قدرها (١,٤٪) وتعزى هذه الزيادة الى ما شهده الاقتصاد الوطني من انتعاش نسبي في هذه السنة، وبخاصة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية.

اما في النصف الاول من عام ١٩٨٩ فقد زادت الواردات كثيرا عن نظيرتها خلال الفترة نفسها من عام ١٩٨٨ حيث بلغت نحو (٩٦٧,١) مقابل (٨٤٥,٣) مليون دينار، اي بنسبة زيادة قدرها نحو (١٤,٤٪).

وما من شك في ان هذا يعتبر معدلا عاليا للنمو بالمقارنة بما تم بين سنتي ١٩٨٧، ١٩٨٨، ويشير الى ميل الاوضاع الاقتصادية المحلية الى التحسن من ناحية، كما يعكس الارتفاع النسبي في اعادة الصادرات من ناحية اخرى.

## الميزان التجاري

وقد انعكس التطور في كل من قيمة الصادرات والواردات، والذي تمثل في نقص الصادرات بنحو (١٣,٣٪) مقابل زيادة في قيمة الواردات بلغت (١,٤٪) بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، في انخفاض الميزان التجاري بشكل كبير بين العامين اذ انخفض من (٧٧٣,٧) مليون دينار في عام ١٩٨٧ الى حوالي (٤٤٥,٧) مليون دينار في عام ١٩٨٨ اي بنسبة انخفاض بلغت نحو (٤٢,٤٪).

وبالنسبة للنصف الاول من عام ١٩٨٩ مقارنا بنظيره من عام ١٩٨٨، فعلى الرغم من نمو الواردات بين الفترتين بنسبة كبيرة نسبيا (١٤,٤٪)، الا انه نتيجة لزيادة الصادرات بشقيها بمعدل اكبر (٤٢,٥٪) فقد ارتفع فائض الميزان التجاري المحقق بين الفترتين من نحو (٢٠١) مليون دينار الى نحو (٥٢٤) مليون دينار، اي بنسبة زيادة بلغت نحو (١٦٠,٩٪).

وبلغت قيمة المنتجات الكويتية المصدرة بموجب شهادات المنشا لعام ١٩٨٩ نحو (٥٦,٦) مليون دينار، مقابل نحو (٤٧,٧) لعام ١٩٨٨. اي بزيادة قدرها نحو (١٨,٨٪)، وفي المقابل فقد زاد عدد الشهادات الصادرة من (١٢١٥٠) شهادة في عام ١٩٨٨ الى (١٢٨٥٢) شهادة في عام ١٩٨٨ اي بنسبة زيادة بلغت نحو (٥,٦٪).

وقد خص دول مجلس التعاون الخليجي من هذه الصادرات نحو (٤٩,١) مليون دينار في عام ١٩٨٩، مقابل نحو (٣٩,٩) مليون دينار في عام ١٩٨٨. اي بزيادة بلغت نسبتها نحو (٢٢,٩٪).

ومن بين اهم المنتجات الوطنية المصدرة: الشبرات الحديدية وهياكل وابدان السيارات والانابيب المعدنية والبيوت الجاهزة والكيبلات والفيبرغلاس والكاشي والمواد العازلة والمواد الكيماوية والبلاستيك والاصباغ والمبيدات الحشرية وملطفات الجو والورق والمطبوعات والجلود والمرطبات والحلويات والدهون والزيوت النباتية وعدد من المنتجات الغذائية الاخرى.

## التبادل التجاري

وبالنسبة للتجارة مع دول الخليج زادت قيمة صادرات الكويت (بما فيها اعادة التصدير) الى دول المجلس من نحو (٦٩,٢) مليون دينار في عام ١٩٨٨ الى حوالي (٧٩,٥) مليون دينار في عام ١٩٨٨، اي بنسبة زيادة بلغت نحو (١٥,١٪)، وهو عكس الاتجاه الانخفاضي الذي اتخذته منذ عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٨٨.

وارتفعت واردات الكويت من دول المجلس من (١٨٩,١) مليون دينار في عام ١٩٨٨ الى حوالي (٢٠٠,٤) مليون دينار في عام ١٩٨٩، اي بزيادة بلغت نسبتها نحو (٦٪).

ونتيجة لزيادة الصادرات بنسبة اكبر من نسبة زيادة الواردات فقد بقي عجز الميزان التجاري مع مجموعة هذه الدول على ما كان عليه تقريبا في عام ١٩٨٨.

واحتلت السعودية الاهمية الكبرى بين مجموعة دول مجلس التعاون في مجال التجارة الخارجية مع الكويت استيرادا وتصديرا، تليها دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد استحوذتا على نحو (٦٤,٤٪) من صادرات الكويت الى دول مجلس التعاون، كما وردتا للكويت نحو (٨٣,٤٪) من وارداتها من دول المجلس في عام ١٩٨٩.

واتجهت صادرات الكويت الى كل دولة من دول المجلس الى الزيادة بين عامي ١٩٨٨، ١٩٨٩ وان كان بمعدلات مختلفة.

وسجلت الواردات من كل من السعودية والبحرين تزايدا كبيرا في عام ١٩٨٨ عن العام السابق بلغت نسبته نحو (٢٠,٥٪)، (٢٢,١٪) لكل من البلدين على الترتيب.

وعلى الرغم من هذا التحسن النسبي في صادرات الكويت الى دول المجلس في هذا العام، الا ان ميزانها التجاري مع مجموعة دول المجلس لا يزال يتسم بالعجز الذي بدأ بعد عام ١٩٨٦، ويعود ذلك الى عوامل عديدة من اهمها ما شهدته بعض دول المجلس من انشاء وتوسيع لموانئها التجارية ذات الخدمات المتطورة في مجال الشحن والتفريغ (ميناء الجبيل السعودي، توسعات ميناء دبي، المنطقة الحرة لجبل علي في الامارات). كذلك تعود هذه التطورات الى نمو عدد من الصناعات في بعض دول المجلس، منها على سبيل المثال: (صناعة الاسمنت في السعودية والامارات، صناعة حديد التسليح في قطر، صناعة الالمنيوم في البحرين).

---

# الحمد: التحول «العشوائي» من القطاع العام الى «الخاص» لن يحل المشاكل الاقتصادية بالشكل المطلوب

■ الحميضي يجري مباحثات مع وزير الصناعة المصري

افتتح عبداللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي صباح امس اعمال ندوة القطاع العام والقطاع الخاص في الوطن العربي التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الصندوق وشهدها عدد كبير من المسؤولية والخبراء الاقتصاديين من الدول العربية.

وقال الحمد في كلمته الافتتاحية ان موضوع هذه الندوة على جانب كبير من الاهمية اذ انه يشغل حيزا كبيرا من اهتمام واضعي السياسات وصناع القرار في الدول النامية والدول الصناعية على حد سواء وكذلك على صعيد مؤسسات التمويل الانمائي الاقليمية والدولية وفي مجالات الفكر السياسي والاقتصادي.

واكد ان القطاع العام لعب دورا ملحوظا على مستوى الاستثمارات والناتج المحلي الاجمالي وفرص العمل في جميع الدول العربية خلال العقود الثلاثة الماضية، الا ان التجربة العربية قد اسفرت عن مستوى اداء كان دون ما هو متوقع للقطاع العام في عدد من المجالات الانتاجية والخدمية. فقد فشل هذا القطاع في تحقيق كثير من الطموحات وكان لقصور الاداء المالي للمؤسسات العامة واستمرارية السياسات الحكومية المختلفة بشان زيادة الدعم انعكاس على اختلال الموازنات العامة ولجوء الحكومات الى الاقتراض الداخلي والخارجي وما ترتب على ذلك من ارتفاع معدلات التضخم واختلال موازين الحسابات الجارية وتفاقم مشكلة المديونية.

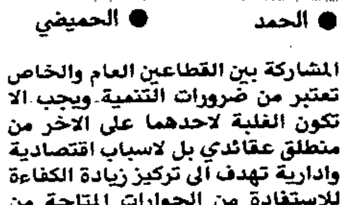
والاتهام اليوم موجه للقطاع العام الذي يتحمل مسؤولية الصعوبات التي تواجهها اقتصاديات العديد من بلدان العالم الثالث بصفة عامة.

واوضح الحمد ان المؤسسات المالية الدولية التي كان معظم اهتمامها يوجه الى تشجيع انشاء وتطوير المؤسسات العامة وكانت تقدم القروض والمعونات الفنية الى تلك المؤسسات اصبحت تطالب اليوم بتضييق نطاق هذه المؤسسات بل ونقل ملكية بعضها الى القطاع الخاص.

وقال ان البحث في اسباب الدعوة الجديدة الى الاهتمام بالقطاع الخاص سوف يستقر عن كثير من الحقائق التي تختلط فيها المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بكثير من المصالح المتداخلة والعواطف الايديولوجية.

وحذر الحمد من تقليص دور القطاع العام باسلوب عشوائي وتحويل كثير من اصوله الى القطاع الخاص، فهذا ليس هو العلاج الصحيح لمشاكل القطاع العام في الدول النامية عامة والوطن العربي خاصة. وهذا الاتجاه الذي اصبح شعار المرحلة الحالية لن يحل مشاكل الدول العربية كما كان الحال عند التحول الى الاشتراكية ونقل ملكية جميع اصول الانتاج الى الدولة في الماضي، حيث لم يكن هذا السبيل الناجح لتخليص الدول العربية من براثن الفقر والتخلف.

واكد عبد اللطيف الحمد ان هناك حاجة ماسة لاعادة النظر في دور الدولة في الحياة الاقتصادية بما يخدم عملية التنمية بفعالية اكبر، حيث ان المشاركة بين القطاعين العام والخاص تعتبر من ضرورات التنمية. ويجب الا تكون الغلبة لاحدهما على الاخر من منطلق عقائدي بل لاسباب اقتصادية وادارية تهدف الى تركيز زيادة الكفاءة للاستفادة من الحوارات المتاحة من اجل التنمية ورفع القدرات.



● الحمد ● الحميضي

ويشارك في ندوة القطاع العام والخاص ايضا مدير الصندوق الكويتي للتنمية بدر مشاري الحميضي الذي وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية.

وقال الحميضي بعد وصوله ان هذه الندوة ستبحث تجارب القطاعين العام والخاص في الوطن العربي خلال العقدين الماضيين والمشاكل والصعوبات التي واجهتها.

واضاف بانه سيجري خلال زيارته التي تستمر اسبوعا مباحثات مع وزير الصناعة المصري المهندس محمد عبدالوهاب لمناقشة الخطوات الخاصة بمساهمة الصندوق الكويتي بـ ١٤ مليون دينار كويتي لاقامة مصنع للبوليستر في مصر.

---

# الصينيون المهووسون بالمال يحولون فانكوفر الى «هونغ كوفر»

اختارت هونغ كونغ مدينة فانكوفر الهادئة بوابة عبور الى كندا واقامت بها مركزا تجاريا.

ويقول مجلس هونغ كونغ للتنمية التجارية وهو هيئة شبه حكومية بها ٣٦ مكتبا في مختلف انحاء العالم ان المكتب الجديد سيسعى الى تعزيز التجارة عبر المحيط الهادي وتهدئة التوتر العرقي في فانكوفر التي تقع على الساحل الغربي ويسكنها ١,٥ مليون نسمة.

وقال واي هو وونغ ممثل مجلس التجارة الذي وصل اخيرا «يكفي ان ترى الرحلات الجوية بين هونغ كونغ وفانكوفر لترى انها تزداد ازدحاما».

وقد شهدت فانكوفر موجة من الهجرة والاستثمار من هونغ كونغ في الاعوام الاخيرة ويوجد فيها الان ثالث اكبر حي صيني في اميركا الشمالية.

ولكن وونغ يسلم بان المهاجرين الجدد من هونغ كونغ وهي مدينة شديدة النشاط لم يتقربوا من سكان المدينة من البريطانيين الذين ينظرون اليهم باعتبارهم مضاربين هدفهم جمع الاموال.

وقال وونغ «من المعروف عن سكان هونغ كونغ انهم قاموا بالاستثمار في العقارات في الاعوام القليلة الماضية.

وقد رسم هذا صورة سيئة لهم اذ يميل الكنديون الى الاعتقاد بانهم كانوا سبب رفع اسعار المساكن».

وتفاقمت التوترات بعد ان اشترى بليونير من هونغ كونغ عددا من العقارات في قلب فانكوفر فيما قيل انه صفقة رابحة له.

وحذر كتاب صحافيون من السكان الذين يشعرون بالكراهية للاجانب من انه مع تحول هونغ كونغ الى السيطرة الصينية في عام ١٩٩٧ فان المهاجرين الصينيين المهووسين بجمع المال سيحولون فانكوفر الى «هونغ كوفر».

واتهم الكاتب اليميني دوغ كولينز سكان هونغ كونغ بكل انواع الجشع. وقال في احدى مقالاته «ان المال يستحوذ عليهم فهو حبهم الاول ومعبودهم سواء في العقارات او الفراء او عاج الافيال...».

ولكن وونغ يصر على ان الارتباط بهونغ كونغ يمكن ان يفيد كندا وان المهاجرين الجدد مواطنون ومستثمرون ممتازون.

واضاف قائلا ان سكان هونغ كونغ لا يجلسون في منازلهم ويتركون اموالهم في البنوك. فحالما يستقرون يعثرون على طرق الاستثمار في التجارة والتصنيع».

---

## موجز اقتصادي

### مشروعات نفطية

ذكرت مصادر صحفية ان سوريا دعت مصر الى ارسال وفد الى دمشق الاسبوع المقبل لمناقشة المشاركة في مشروعات نفطية.

ونقل عن مصدر رسمي قوله ان المشروعات المقترحة تتضمن انشاء خط انابيب طوله ٤٠٠ كيلو متر لنقل النفط والغاز الى دمشق من حقول دير الزور في الشرق.

□ ■ □

### مياه اردنية

قامت الاردن بتصدير مائة الف زجاجة من مياه نهر الاردن الذي تم تعميد السيد المسيح فيه الى المانيا الغربية لاستخدامها في عملية التعميد. وتم تصدير الاف اخرى الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة لاستخدامها في الغرض نفسه.

وتجرى حاليا اتصالات مع السلطات اليوغسلافية لتصدير مائتي الف زجاجة من المياه نفسها.

□ ■ □

### اجتماع زراعي

واصل وكلاء وزارات الزراعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم في مدينة تبوك امس.

ورأس جلسة العمل وكيل وزارة الزراعة والاسماك بسلطنة عمان المهندس مسلم بن سالم.

□ ■ □

### لجنة مشتركة

عاد الى مسقط ليلة امس الاول وزير النفط والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري قادما من طهران بعد زيارة رسمية لايران استغرقت يومين.

وذكر انه اجرى خلال الزيارة ايضا مباحثات مع نظيره الايراني موضحا انه تم الاتفاق على عمل لجنة مشتركة بين وزارتي النفط والمعادن العمانية والايرانية من اجل دراسة تطوير العلاقات المشتركة في مجال النفط.

□ ■ □

### تعاون ثنائي

اجتمع رئيس الوزراء السوري ظهر امس مع وزير الصناعة والنفط اللبناني والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا.

وذكر ان الحديث خلال الاجتماع قد دار حول اوجه التعاون القائمة بين سوريا ولبنان في ميدان انتاج النفط وتسويقه وتشغيل مصافي النفط كما تناول الحديث العلاقات الثنائية وعددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

□ ■ □

### حماية الملكية

تعقد بالدوحة يوم ٢٢ مايو الحالي ندوة علمية حول (تشريعات حماية الملكية الصناعية في الدول العربية) ينظمها المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية بالتعاون مع غرفة تجارة قطر.

---

# ٢٥٠ ألف طفل يوميا — معدلات المواليد السريعة تستنزف موارد العالم

اعلنت الامم المتحدة في نيويورك امس ان المائتين وخمسين الف طفل الذين يولدون يوميا «يستنزفون الارض نفسها» بينما يحارب العالم معركة خاسرة لكبح جماح معدلات المواليد المرتفعة.

واعلن صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية ان «مليار القاع» من سكان العالم البالغ تعدادهم ٥ر٣ مليارات نسمة يعيشون في ضنك بالمقارنة «بمليار القمة» من مواطني الدول الصناعية.

وذكر تقرير بعنوان «حالة سكان العالم عام ١٩٩٠» ان عدد سكان العالم ينمو بصورة اسرع مما كان متوقعا وان عددهم في عام الفين سيصل الى ٢٥١ر٦ مليارات نسمة بدلا من ١٢٢ر٦ مليارات كما كان متوقعا عام ١٩٨٦.

ومع حلول عام ٢٠٢٥ سيصل عدد السكان الى ٤٦٧ر٨ مليارات نسمة بزيادة ٢٦٠ مليونا عما كان متوقعا. واوضح الصندوق ان اعلى نسب مواليد توجد في افريقيا وجنوب اسيا.

## الصين الاكثر كثافة

ومن المحتمل ان يصل عدد سكان الهند الى ٤٤٦ر١ مليار نسمة في عام ٢٠٢٥ بدلا من ٢٢٩ر١ مليار نسمة كما كان متوقعا. واذا استمر هذا الاتجاه فان الهند ستتخطى الصين عام ٢٠٣٠ باعتبارها اكثر دول العالم كثافة بالسكان. ويبلغ تعداد الصين حاليا ١ر١ مليار نسمة.

وذكرت الوكالة ان ثلاثة اطفال يولدون كل ثانية او ٢٥٠ الفا يوميا وغالبيتهم في الدول الفقيرة في وقت تتضاءل فيه الموارد العالمية.

واضاف صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية في التقرير «ان هذه الاعداد المتزايدة تستنزف الارض نفسها في حين ان ايقاع التقدم في مجال خفض المواليد ابطأ مما كان متوقعا».

ويقدم الصندوق اعتمادات تنظيم الاسرة للدول النامية ويملك ميزانية برنامج سنوي قيمتها نحو مائتي مليون دولار تساهم فيها عشرات الحكومات باستثناء الولايات المتحدة.

وكانت الادارة الاميركية تحت قيادة الرئيس السابق ريغن قد سحبت حصتها التي تبلغ نحو اربعين مليون دولار احتجاجا على دعم الامم المتحدة المزعوم لبرنامج الاجهاض الاجباري في الصين للمحافظة على سياسة الاسرة ذات الطفل الواحد. ونفى صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية هذا الاتهام.

ووجه صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية تحذيرا شديد اللهجة للدول النامية حيث ذكر ان زيادة عدد السكان بالاضافة الى الفقر اديا الى ازالة الغابات وتآكل التربة.

الا ان المنظمة التابعة للامم المتحدة ذكرت ان مواطني «مليار القمة» الذين يعيشون في الدول الصناعية مسؤولون الى حد كبير عن تدهور الارض بما في ذلك الضرر الذي لحق بطبقة الاوزون والامطار الحمضية وظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض.

وقالت الوكالة ان جهود الموازنة بين معدلات المواليد العالية ونوعية البيئة ستتطلب تحول جميع الدول وبصفة خاصة الاكثر ثراء الى استخدام انواع تكنولوجيا اكثر نظافة وكفاية الطاقة والمحافظة على المصادر الطبيعية.

## خفض الانجاب

وحث صندوق الامم المتحدة الحكومات على ضرورة دراسة رفع سن الزواج للنساء لخفض معدلات الانجاب. واضاف ان النساء اللائي يتزوجن في سن العشرين او اكبر من ذلك يبلغ متوسط انجابهن ٥ر٣ اطفال لكل منهن في حين يبلغ متوسط انجاب اللائي يتزوجن في سن اصغر من ذلك ٧ر١ اطفال لكل منهن.

وقال التقرير «حين يجدن البديل فان الكثير من النساء يؤخرن الزواج من اجل الحصول على عمل او مزيد من التعليم».

وفي المتوسط يوجد بافريقيا وجنوب اسيا ادنى سن للزواج وهو ٥ر١٩ و٣ر١٩ عاما على التوالي. وفي شرق اسيا يبلغ متوسط السن ٢ر٢٤ عاما وفي جنوب شرق اسيا ٦ر٢٢ عاما.

وذكر الصندوق كينيا على سبيل المثال باعتبارها اول دولة افريقية تبدأ برنامجا لتنظيم الاسرة عام ١٩٦٧ وتوجد بها حاليا اعلى نسبة زيادة مواليد في العالم تبلغ نحو ٢ر٤ بالمائة سنويا في حين انخفض الرقم في المكسيك الى ٣ر٢ بالمائة بعد خمسة بالمائة تقريبا في السبعينات.

واوضح التقرير ان معدل المواليد في كينيا ارتفع رغم التقدم في مجالات التعليم وبقاء الاطفال على قيد الحياة بسبب القيمة المستحدثة المبنية على اساس الخصوبة العالية. واضاف ان غياب حد ادنى لسن الزواج وغياب الدعم السياسي لتنظيم الاسرة ساهما بدورهما في هذا الاتجاه.



● الكثافة السكانية

---

## اسعار العملات

| العملة | السعر |
|---|---|
| الريال السعودي | ٧,٧٦٠ |
| الريال القطري | ٧٩,٩٠ |
| الريال العماني | ٧٥٦ |
| الدينار البحريني | ٧٧٣ |
| درهم الامارات | ٧٩,٢٥ |
| الجنيه المصري (نقدي) | ١١٢,٥٠ |
| الريال اليمني الشمالي | ٢٤,٢٠٠ |
| الدينار اليمني تحويل | ٦٣٢ |
| الدينار التونسي | ٣٣١ |
| الدينار الاردني | ٤٣٤,٥٠ |
| الدينار العراقي | ٨٠ |
| الليرة اللبنانية | ٤٦٠ |
| الليرة السورية | ٦٧٣ |
| الدرهم المغربي | ٣٣,٧٥ |
| الدولار الاميركي | ٢٩١ |
| الدولار الكندي | ٢٥٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٤٨٩ |
| الجنيه القبرصي | ٦٢٣ |
| المارك الالماني | ١٧٧,٥٠ |
| الفرنك السويسري | ٢٠٨ |
| الدولار الاسترالي | ٢٢١,٧٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٥٢,٦٠ |
| الفرنك البلجيكي | ٨,٦٩٠ |
| الليرة الايطالية | ٢٤١ |
| الليرة التركية | ١١٨ |
| الجلدر الهولندي | ١٥٨ |
| الشلن النمساوي | ٢٥,٣٠٠ |
| الدراخما اليونانية | ١,٨٧٠ |
| البيزتا الاسبانية | ٢,٨٤٠ |
| الروبية الهندية | ١٦,٧٥٠ |
| الروبية الباكستانية | ١٣,٢٥٠ |
| الروبية السيلانية | ٧,٢٤٠ |
| دولار سنغافورة | ١٥٧,٥٠ |
| دولار هونغ كونغ | ٣٧,٢٥ |
| التكا البنغلادشي | ٩,٧١٠ |
| الين الياباني | ١,٩٠٤ |
| البيسو الفلبيني | ١٢,٩٣٠ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٩ | ٣٤٦٥ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٥ | ٣٤٥٠ |
| سعر كيلو الفضة | ٦٢,٥٠٠ |
| سعر الغرام عيار ٢٢ | ٣,٦٨٠ |
| سعر الغرام عيار ٢١ | ٣,٦٣٠ |
| سعر الغرام عيار ١٨ | ٣,٥٨٠ |
| سعر ذهب عشر تولات | ٤٠٥ |
| سعر الاونصة | ١١٥ |
| سعر الدولار الاميركي (شراء) | ٢٩٠,٧٥ |
| سعر الدولار الاميركي (بيع) | ٢٩١ |
| سعر الليرة الرشادية | ٢٣,٧٥٠ |

• المزيني (١٩٩٠/٥/١٤)

## الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١
الرسمي النقدي
الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي ٨١٠,٩٤٩٪

## بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

| اسم الشركة ١٩٩٠/٥/١٤ | سعر السهم |
|---|---|
| البنك الوطني المصري | ٨٠٠ق |
| بنك الاهرام ص١ | — |
| بنك فيصل ص١ | ٧٥٠٠ق |
| بنك فيصل ص٢ | ٤٥٠٠ |
| بنك قناة السويس | ٢٤٥٠ق |
| بنك المهندس | ٧٥٠ |
| بنك العمال المصري | ٥٠٠ ق |
| بنك التجارة والتنمية (التجاريون) | ٧٦٠ق |
| البنك المصري الخليجي | ٤٥٠ق |
| بنك مصر العربي الافريقي | ٩٠٠ |
| بنك مصر الدولي | ٢٩,٢١د |
| بنك فيصل الاسلامي ص١ | ١٢٩ د |
| بنك الدلتا الدولي ص١ | ١٠د |
| بنك المهندس | ٨د |
| بنك قناة السويس ص١ | ٧,٥ د |
| بنك العمال المصري | ١,٢٧ د |
| البنك المصري الخليجي | ٢ د |
| بنك مصر العربي الافريقي | ١٥,١٨ د |
| السعودية للاستثمار والتمويل | ٣٠٠ |
| المصريون في الخارج | ٧٥٠ |
| العالمية للاستثمار والتنمية | ١٠٠٠٠٠ |
| بنك الدولية القابضة | — |
| الاسلامية للاستثمار والتمويل | ١١١٠٠ |
| السعودية المصرية للاستثمار والتمويل | ٩,٦٧ د |
| العالمية للاستثمار والتنمية | ١١٥٤,٤٨د |
| المصريون في الخارج | ٣,١٨ د |
| المهندس للتأمين | ٢٨٠٠ |
| الدلتا للتأمين | ٤٢٠ق |
| الدولية للخدمات البحرية | ٢٢٤ق |
| القناة للتوكيلات الملاحية | ٤٠٩٠ق |
| اجيكو للنقل السياحي | ١٨٥٠ق |
| بيراميدز للملاحة | ١٠٠٠ د |
| الملاحة الوطنية | ١٠٠ د |
| مصر للفنادق (هيلتون) | ٢١٦٠ |
| السلام للسياحة والفندقة | ٧٠٠٠ |
| الخليج مصر للسياحة | ١٢٢,٦٢ د |
| الجزيرة للفنادق والسياحة | ٢٩ د |
| القاهرة للاسكان | ٢١٥ |
| الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي | ١٢٥ |
| العربية للمقاولات وحفر الابار | ٥٠٠٠ |
| الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتلاك العمراني | ١٠٠٠٠ |
| مصروب ص١ | ٢٩٦ |
| الاغذية المصرية | ١٥٠٠ |
| مصر للالبان | ١٦٥ |
| المصرية للدواجن | ٩٥ |
| الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية | ١٣٠٠ |
| المتحدة للتجارة والتوكيلات | ١٠٥١ |
| الحديد والصلب | ١٣٢ |
| الكاتب المصري | ٦٥٠ |
| دار مايو للطباعة والنشر | ١٠٠٠ |

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

## كافان لـ«القبس»

# «الشنكار» إجباريا ومنع البنطلون!

### ■ الأهلي والسكة اليوم بلقاء حاسم للتأهل

**القاهرة ـ من ماجد نوار:**

تقام اليوم الثلاثاء ٣ مباريات في ختام مباريات الدور الاول لبطولة كاس مصر لكرة القدم حيث يلتقي الاهلي مع السكة الحديد، والاتحاد مع جمهورية شبين، ودمنهور مع الزمالك. والمباراتان الاخيرتان تحصيل حاصل خاصة بعد تاكد صعود الزمالك والاتحاد السكندري الى دور الثمانية.

وعن مباراة الاهلي والسكة الحديد اليوم والتي ستحدد الفريق الصاعد مع المقاولون والترسانة والزمالك والمحلة والسويس وغزل دمياط والاتحاد السكندري فيواجه الاهلي موقفا صعبا بل وحساسا للغاية خاصة وان السكة تسبق الاهلي بنقطتين حيث جمعت ١٠ نقاط بينما حصل الاهلي على ٨ نقاط فقط في اعقاب هزيمته المفاجئة من الاولمبي بالاسكندرية، وذلك لاول مرة منذ ١٤ شهرا حيث لم يخسر الاهلي خلالها اي مباراة لعبها منذ ان تولى السايس تدريب الفريق، ولا بديل للاهلي عن الفوز اليوم.

### تعديلات القانون

علمت القبس ان بعض التعديلات في القانون التي ستعرض في اجتماع اللجنة التشريعية للاتحاد الدولي لكرة القدم خلال الشهر المقبل في روما ستشمل وضع نص جديد في المادة ٢٤١ يلزم جميع اللاعبين بضرورة ارتداء واقي الساق «الشنكار» وسيكون الزاما عليهم اعتبارا من ٢٥ يوليو المقبل. ومن المقرر ان يوافق عليه اعضاء اللجنة، وفي حالة عدم ارتدائه سيمنع اللاعب من اشتراكه في المباريات، وقد صرح بذلك هاري كافان نائب رئيس الاتحاد الدولي خلال تواجده بالقاهرة لحضور دورة اعداد الحكام الافريقية.

كما اعلن ان البنطلون الطويل ممنوع وسيمنع بتاتا ارتداؤه بالنسبة للاعبين او حراس المرمى وسيتم تنفيذ هذا خلال بطولة كاس العالم في ايطاليا.

### حرب الانتخابات بالزمالك

اكد مصدر مسؤول بنادي الزمالك ان النادي سيقوم بالاستعداد لانتخابات الرئاسة والتي ستجري خلال شهر سبتمبر المقبل وعقب انعقاد الجمعية العمومية العادية للنادي، وكان دكتور عبدالاحمد جمال الدين قد وقع القرار الخاص باستمرار جلال ابراهيم رئيس النادي حتى شهر سبتمبر المقبل على ان تجري انتخابات الرئاسة فقط خلال هذا الشهر.

وعلمت القبس ان رئيس ووكيل النادي حاليا لن يخوضا انتخابات الرئاسة وسيكتفي بمنصبه كوكيل خلال المدة الباقية من عمر المجلس.

وتؤكد القبس ان الصراع على الرئاسة في الزمالك سيشهد حربا ضارية حيث سيخوضها كل من حسن عامر رئيس نادي الزمالك السابق وفهمي عمر رئيس الاذاعة السابق، وجلال معوض واللواء فاروق ابو العز. ويسعى عدد من الشخصيات القيادية في النادي لتقريب وجهات النظر للاتفاق على رئيس النادي بالتزكية.

# العربي بطل كأس قطر

الدوحة ـ ق ن ا ـ نيابة عن الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد ووزير الدفاع ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب القطري شهد الشيخ تامر بن محمد ال ثاني نائب رئيس المجلس مساء امس الاول المباراة النهائية لبطولة كاس امير قطر لكرة القدم والتي انتهت بحصول النادي العربي على كاس البطولة بعد فوزه على نادي الوكرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وسجل لاعب النادي العربي ماركو انطونيوني الهدف الاول في الدقيقة ١٩ من الشوط الاول من ركلة حرة مباشرة بالقرب من منطقة الجزاء، واضاف الهدف الثاني ايضا في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني من تسديدة قوية استقرت في مرمى نادي الوكرة على يسار حارسه عبدالله احمد. فيما احرز اللاعب ناصر ابراهيم الهدف الثالث برأسه في الدقيقة ٤٢ من هذا الشوط.

وقام نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بتسليم كاس الامير الى اللاعب ناصر الهتمي رئيس فريق النادي العربي وتقليد الفريق الميداليات الذهبية، كما قلد فريق نادي الوكرة الميداليات الفضية لحصوله على المركز الثاني في البطولة.. كما سلم طاقم حكام المباراة هدايا تذكارية بهذه المناسبة.

وحضر المباراة الشيخ محمد بن عيد ال ثاني امين عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب وعدد من رؤساء الاتحادات والاندية الرياضية القطرية وجمهور من محبي هذه الرياضة الشعبية الاولى.

# لندل الأب رئيسا

براغ ـ ا ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية «سي.تي.ك» ان بيري لندل (٦٥ عاما) والد نجم التنس ايفان لندل انتخب رئيسا جديدا للاتحاد التشيكي للتنس خلفا لسيريل سوك.

وبيري لندل لاعب تنس قديم، عمل محاميا في اوسترافا قبل ان يعتزل اللعبة، اما والدة ايفان فكانت نجمة تنس معروفة وهي الوحيدة التي فازت عام ١٩٥٩ على فيرا سوكوفا المصنفة الاولى في العالم في ذلك الوقت، وقد اعتزلت عام ١٩٧١ للعناية بنجلها الذي كان يملك امكانات كبيرة وهو في الحادية عشرة.

ومن المنتظر ان يساهم انتخاب بيري لندل في تنقية الاجواء بين ايفان والاتحاد التشيكي للتنس بعد خصام دام خمس سنوات، وقد مثل ايفان بلاده في كاس ديفيز للمرة الاخيرة عام ١٩٨٥ علما بانه يعيش في الولايات المتحدة منذ عشر سنوات وطالب بمنحه الجنسية الاميركية.

وفي نهاية فبراير الماضي زار لندل بلاده لايام قليلة بعد غياب خمس سنوات والتقى في المناسبة الرئيس فاكلاف هافل حيث ابدى دعمه للتطور الديمقراطي في تشيكوسلوفاكيا منذ «ثورة المخمل» في نوفمبر الماضي.

# أغويليرا يلقن بيكر درسا أمام مواطنيه

هامبورغ ـ د ب ا ـ فاز لاعب التنس الاسباني خوان اغويليرا على نظيره الالماني الغربي بوريس بيكر ٦/١ و٦/صفر و٦/٧ ليفوز ببطولة المانيا المفتوحة لتنس الرجال التي اقيمت في هامبورغ ويبلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وحصل اغويليرا الذي كان قد فاز بالبطولة نفسها في عام ١٩٨٤ على جائزة البطولة وتبلغ قيمتها مائة وخمسة وعشرين الف دولار بينما لم يحصل بيكر سوى على خمسة وستين الفا وثمانمائة دولار.

وتعد هذه الهزيمة واحدة من اكبر الهزائم التي مني بها بيكر في تاريخه، ومما يذكر ان هذا البطل الحائز على بطولة ويمبلدون ثلاث مرات لم يفز باي بطولة على الملاعب الطينية الصلبة، وعلى الرغم من انه شب على اللعب على الملاعب الصلبة فان اسلوبه الذي يتميز بضربات ارساله وكراته العالية القوية تكون مناسبة اكثر للملاعب الصلبة.

وكان اغويليرا الذي تعرض للاصابة خلال السنوات الاخيرة قد هبط في مرحلة ما ليصبح المصنف رقم ٣١٠ من حيث الترتيب العالمي، ثم كافح حتى وصل الى المركز السادس والعشرين واهله فوزه في هامبورغ للصعود الى مركز اعلى.

### ملبد بالغيوم

وفي المباراة التي اقيمت في جو ملبد بالغيوم ادى اغويليرا عرضا يكاد يصل الى الكمال في التنس خلال المجموعتين الاوليين حيث لم يخسر سوى شوط واحد لصالح خصمه المرشح للفوز بالبطولة. وتمكن اللاعب الاسباني مرارا من تسديد الكرة بدقة لدرجة ان بيكر لم يتمكن من صدها بكرات مناسبة سواء على الخط الخلفي او على الشبكة. وكان اغويليرا متقدما ٦/١ و٥/صفر عندما توقفت المباراة لمدة ثمان وستين دقيقة بسبب هطول الامطار.

وقد حصل اللاعب الاسباني البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما على ضربات الارسال جميعها الامر الذي مكنه من الفوز بالمجموعة الثانية ٦/صفر عندما تم استئناف المباراة غير انه بدا انه يفقد بعض اعصابه عندما اتبع بيكر اسلوبا حذرا في محاولة لاسترداد مستواه في المباراة.

وفي المجموعة الثالثة تمكن بيكر من كسر ضربة ارسال اغويليرا في الشوط الثاني ليتقدم ٢/صفر وسط هتافات مدوية من جمهور المتفرجين الذي يزيد عدده على عشرة الاف متفرج، غير ان اللاعب الاسباني تمكن من كسر ضربة ارسال بيكر وتعادل معه ٢/٢. ثم تقدم بيكر ٤/٣ وحصل على نقطة فاصلة من منافسه في المجموعة عندما كانت النتيجة ٦/٥.

وفي الشوط الفاصل تقدم بيكر ٦/٧ غير انه فشل في المحافظة على تقدمه حيث فاز اغويليرا بالنقاط الثلاث التالية ليفوز بالشوط الفاصل وحصل على تسع نقاط مقابل سبع لينتزع الفوز بالمباراة وبالبطولة.

وكان بيكر قد فاز في الدور قبل النهائي على اللاعب الفرنسي هنري لوكونت ٦/٣ و٦/٣ و٦/٣ في الوقت الذي فاز فيه اغويليرا على لاعب فرنسي اخر هو فورجيه ٧/٥ و٦/٧.

وفي نهائي بطولة الزوجي فاز الاسباني سيرجيو بروغويرا وشريكه الاميركي جيم كورير على الزوجي الالماني الغربي المكون من اودو ريغليفسكي ومايكل ستيك ٦/٧ و٦/٢. واقتسم الزوجي الفائز جائزة مالية قيمتها خمسون الف دولار بينما حصل الزوجي الحائز على المركز الثاني على مبلغ ٢٦٣٠٠ دولار.

### الفرصة افضل لنيوكاسل وسويندون

لندن ـ ي ب ـ في المرحلة الاولى للدور قبل النهائي لتصفيات الصعود للدرجات الاعلى بالدوري الانكليزي تعادل سندرلاند في ملعبه دون اهداف مع نيوكاسل وخسر بلاكبيرن ١/٢ امام سويندون للمنافسة على التاهل من الدرجة الثانية للاولى، وسوف تقام مباريات المرحلة الثانية غدا الاربعاء ولا شك بأن فرصة نيوكاسل وسويندون افضل للتاهل.

وفي الدرجة الثالثة تعادل بولتون ١/١ مع نوتس كافتي وتعادل بيري سلبيا مع ترانمير، وبالدرجة الرابعة فاز شيسترفيلد ٤/صفر على ستوكبورت وتعادل كيمبريدج وميدستون بهدف لكل منهما.

# الساحل والكويت يتعادلان ١/١ في الكأس

لم يتح الساحل الفرصة للاعبي الكويت ليفرحوا بهدفهم.. فلم تمر اكثر من خمس دقائق بعد هدف التقدم للكويت الا وخطف الساحل هدف التعادل في مباراة المرحلة الاولى «الذهاب» لدور الثمانية ببطولة كاس الامير لكرة القدم والتي اقيمت بينهما مساء امس الاول على استاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة علما بان هذه المباراة تعتبر وكانها مقامة على ملعب الساحل حسب اللائحة والجدول.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين بدون اهداف ثم خطف وليد الجاسم هدف الكويت بالدقيقة السابعة من الشوط الثاني اثر ركلة جزاء بينما احرز محمد عبدالله هدف التعادل للساحل بالدقيقة ١٢ اثر كرة عرضية قصيرة لعبها له محمد هادي فاكملها محمد عبدالله برأسه نترتطم بالعارضة وتنزل داخل مرمى الكويت واعادها الحارس الى خارج المرمى.

### الكويت لم يستفد من امكاناته

صحيح ان اداء الكويت بدأ يتطور تدريجيا في الفترة الاخيرة حيث استعاد لاعبوه روحهم العالية وتحرروا من قيودهم الدفاعية الا ان طريقة لعبهم ما زالت كما هي خاصة بالالعاب الهجومية التي نعتقد ان خطورتها ستكون مضاعفة لو عدل الفريق اسلوبه.. الكويت لجأ بمباراته الاخيرة الى محاولات الاختراق من العمق سواء عن طريق الالعاب البينية الملعوبة لمهاجميه او عن طريق الكرات الطويلة العالية وباعتقادنا ان الطريقتين لا تنفعان الفريق ولا تخدمان امكانات مهاجميه بالشكل السليم ومن المفترض ان يكون الكويت قد ادرك تماما ميزات لاعبيه ليسخرها لصالح الفريق ولايصال خطورته الى عمق منطقة الجزاء وهو ما لم يتحقق له الا اذا تذكر خطورة صلاح الحساوي بالالعاب العرضية سواء العالية او المنخفضة لا ان يعتمد عليه بالالعاب التي تحتاج الى سرعة للحاق بالكرات البينية بينما نجح بدر العنبري بتحركاته الدائمة ومشاكسته وسرعته من احراج مدافعي الخصم الا ان ما عابه هو تأخره بأرسال الالعاب لبقية المهاجمين ولم يستفد الكويت من ارتباك حارس الساحل باللجوء للتسديد واذا تركنا الهجوم وعدنا للدفاع نلاحظ ان لاعبي هذا الخط تباطأوا بالتغطية على بعضهم البعض مما اوجد عدة ثغرات فيما بينهم احرز الساحل هدفه من احداها.



● الحساوي منفردا بمرمى الساحل... وأنقذ الحارس مرماه من هدف

### هجمات الساحل لم تكتمل

اما الساحل فكان خصما عنيدا احرج الكويت ووقف له ندا يستحق الاحترام وكان بامكانه تحقيق نتيجة افضل لو اكتملت هجماته... فمدافعيه

نجحوا بفرض الرقابة على مهاجمي الكويت واجادوا بالتغطية على بعضهم البعض وانقضوا بصلابة على العاب

خصمهم كما نجح الوسط لتسيد بعض فترات اللعب وتمكنوا من التصدي لالعاب خصمهم في الفترات الاخرى بفضل حسن انتشارهم وتمريراتهم الارضية ونقل اللعب على الجهات المعاكسة على طرفي الملعب الا ان خطورة الفريق لم تتجاوز منطقة جزاء خصمهم خاصة بالشوط الاول وباعتقادنا انه كان من الافضل لو لعب محمد عبدالله قريبا من المرمى بمركز رأس الحربة منذ البداية لاجادته استثمار الفرص وترجمتها الى اهداف كما كان من الاجدى لو اعيد فالح لافي لمركزه الاصلي بالوسط ليقود العاب الفريق وتقديم خالد خليفة ليلعب بالجناح ليوازن الخطورة بين جهته وجهه محمد هادي كما تاثر هجوم الفريق باكتفاء لاعبي الوسط بالتقدم حتى حدود منطقة جزاء خصمهم دون ان يحاولوا التغلغل الى اعماقها لمساندة المهاجمين واكمال التابعهم.

● ادار اللقاء الحكم يوسف العوضي وساعده كل من عباس دشتي وعلي مندني وانذر الحكم وليد عبدالعزيز ووليد المنديل وبدر العنبري من الكويت.

## تحت رعاية وزير الداخلية

# اليوم ينطلق اسكواش الخليج بالكويت

**الكويت ـ خاص:**

برعاية وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الرئيس الفخري للاتحاد الكويتي الاسكواش تبدأ في الرابعة والنصف من مساء اليوم على ملاعب نادي الكويت مباريات بطولة دول مجلس التعاون الخليجي للاسكواش وبمشاركة اربعة دول هي البحرين، قطر، سلطنة عمان والكويت.. البطولة تقام بنظام الفردي وتقام اليوم ٨ مباريات في الدور الاول للبطولة كالتالي:

عادل الغريب من الكويت مع عبدالله العلوشي من البحرين، صادق حميد من عمان مع حسن ضيف من البحرين، يوسف الكواري من قطر مع علي تقي من الكويت، اكبر علي من عمان مع ناصر عبدالعزيز من البحرين، فيصل صرخوه من الكويت مع عبدالله ناصر من عمان، عبدالله جمعة من قطر مع صالح حسين الشمالي من الكويت، هشام خان من البحرين مع احمد الماجد من الكويت، بشير بن ذيب من عمان مع طارق العويش من الكويت.

وبمناسبة افتتاح البطولة ادلى الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس الاتحاد الكويتي ورئيس اللجنة التنظيمية لدول الخليج ورئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة كلمة رحب فيها بالوفود الشقيقة المشاركة وتمنى لها التوفيق وقال «ان مثل هذه اللقاءات الخليجية مطلوبة دائما فهي تزيد من اواصر الاخوة والمحبة بين ابناء الخليج».. واعلن عن اسفه لغياب بعض دول الخليج لاسباب قهرية وتمنى ان تكتمل كل الدول وتشارك بالبطولات المقبلة.

وتقدم الشيخ فهد بجزيل الشكر والامتنان للشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية على رعايته للبطولة والذي سيكون دافعا قويا لنجاحها واكد رئيس اتحاد الاسكواش على ان دعم الشيخ سالم للعبة من اهم عوامل تقدمها وتطورها المستمر.

### وصول جهانجير وزمان اليوم

يصل الى البلاد مساء اليوم جهانجير خان بطل العالم وقمر الزمان مدرب منتخب باكستان وذلك لتقديم مباراتين استعراضيتين خلال البطولة.. المباراة الاولى ستقام يوم الخميس بين قمر الزمان ولاعبين من الكويت.. ويوم الجمعة يلتقي جهانجير خان مع مقصود احمد مدرب منتخب الكويت، وذلك قبل المباراة النهائية للبطولة.

### اجتماع عام للحكام

عقد مساء امس اجتماع للحكام الذين سيشاركون في ادارة مباريات البطولة مع الحكم العام عبدالرحمن العويش تم خلاله بحث كافة الامور المتعلقة بالمباريات وتعيين حكام كل مباراة .. كما سيعقد في التاسعة والنصف من صباح اليوم اجتماع يحضره رؤساء واداريو الوفود مع عبدالرحمن العويش الحكم العام واحمد الزنكوي رئيس اللجنة الفنية لشرح لوائح البطولة وجداول المباريات.

### اخبار سريعة

● تشارك السعودية بوفد اداري ويمثلها حسن فقيه عضو لجنة الاسكواش السعودية ويشارك فقيه ايضا في اجتماعات اللجنة التنظيمية.

● تدرب لاعبو منتخب عمان امس على فترتين الاولى في التاسعة صباحا بملاعب نادي الكويت، وفي المساء تدربوا بملاعب فندق هوليداي ان.

● يعتبر عبدالله ناصر لاعب منتخب عمان اكبر اللاعبين المشاركين سنا (٣٨ سنة)، وقد بدأ ممارسة اللعب منذ تسع سنوات.

● جمال خليفة مسؤول الملاعب بالبطولة اجتمع صباح امس مع علي الجسمي مدير نادي الكويت للتنسيق حول الترتيبات داخل صالة الاسكواش.

● لجنة السكرتارية تنتقل اليوم الى مقرها بفندق هوليداي ان، فيما باشرت لجنة العلاقات العامة عملها بالفندق منذ يوم الاحد الماضي.

## الأمير فيصل أقام له مأدبة عشاء

# الشيخ فهد من السعودية الى العراق

وصل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الى جدة ظهر امس على متن طائرة خاصة حيث كان في استقباله على ارض المطار الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية، كما شارك في الاستقبال د. صالح بن ناصر وعثمان السعد ود. عبدالفتاح ناظر وعبدالله الدبل وعبدالرحمن الدهام وعبدالله السحيباني ومنصور الخضيري والقنصل الكويتي في جدة وعدد كبير من المسؤولين والرياضيين في المملكة حيث جرى للشيخ فهد الاحمد والوفد المرافق له استقبال حافل.

وقد قضى الشيخ فهد واخوه الامير فيصل بن فهد استراحة قصيرة في صالة التشريفات الملكية في مطار الملك خالد في جدة ثم انتقل الجميع الى فندق شيراتون حيث امضى الامير فيصل بن فهد وكبار المسؤولين الرياضيين في المملكة بعض الوقت مع الشيخ فهد الاحمد والوفد المرافق حيث تبودلت الاحاديث الودية في مختلف الامور وقد قام الوفد الكويتي خلال فترة بعد الظهر بجولة في انحاء مدينة جدة.

هذا وقد اقام الامير فيصل بن فهد مساء أمس مادبة عشاء كبرى تكريما للشيخ فهد الاحمد لمناسبة زيارته الاخوية للمملكة.

ويضم الوفد المرافق للشيخ فهد كلا من الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة اليد والشيخ احمد اليوسف امين صندوق اتحاد كرة القدم ومحمد عثمان امين سر اتحاد كرة القدم وعبيد العنزي امين سر اللجنة الاولمبية واسد تقي عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم وفيصل القناعي وعبداللطيف القلاف وسعود بوحمد.

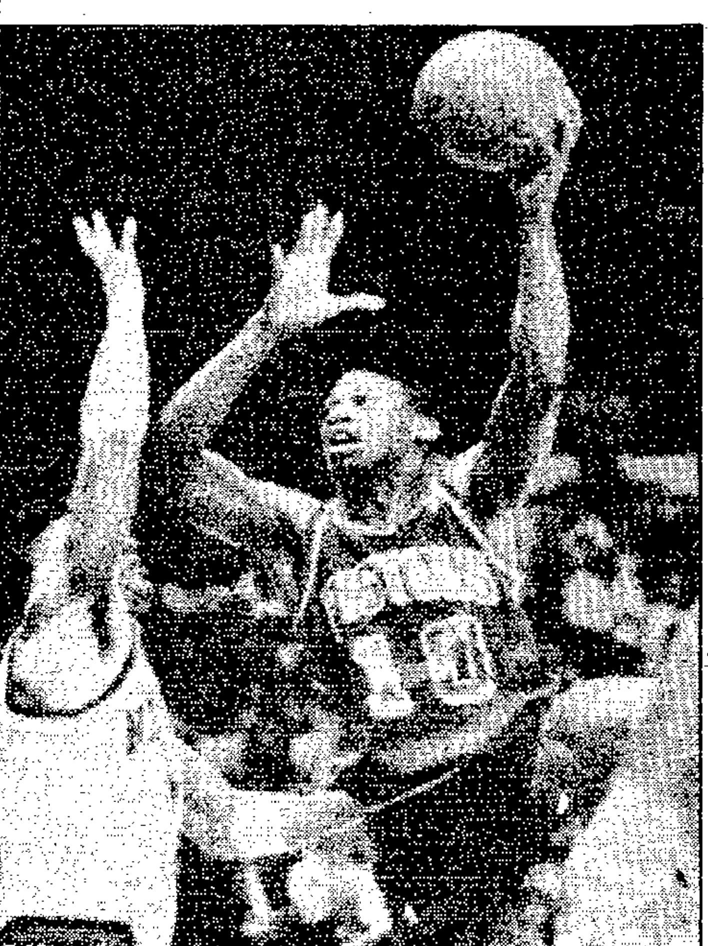
### زيارة مماثلة لبغداد

ومن المقرر ان يغادر الشيخ فهد الاحمد والوفد المرافق له جدة بعد ظهر اليوم في زيارة ودية اخوية مماثلة للعراق حيث يلتقي بعدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ثم يعود الوفد بعدها الى البلاد مساء اليوم.

### تورتة من الكويتية

كرمت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية الشيخ فهد الاحمد لمناسبة فوزه بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، وذلك على ارتفاع ٢٥ الف قدم حيث قدم له قائد الطائرة «تورتة» عليها شعار اللجنة الاولمبية الكويتية وعبارة تهنئة رقيقة للشيخ فهد الاحمد وكانت مبادرة لها اطيب الاثر.

# نهائيات السلة الأميركية : ثالث فوز لشيكاغو



● دينيس رودمان لاعب ديترويت يستعد للتسجيل بسلة نيويورك

نيويورك (أ ب): اصبح فريق شيكاغو بولز متقدما بثلاثة انتصارات لواحد على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ويكفيه فوز واحد للصعود لنهائيات القسم الشرقي لدوري السلة الاميركية بعدما تغلب مساء الاحد ١١١/١٠١ على فيلادلفيا.

وقد سجل النجم مايكل جوردان ٤٥ نقطة لشيكاغو الذي برز في الشوط الرابع الذي سجل فيه ٢٢ نقطة مقابل ٦ نقط لفيلادلفيا، وجاءت ١٨ نقطة من نقاط جوردان في هذا الشوط الرابع والحاسم. اما فريق فيلادلفيا فقد سجل له هيرسي هوكنز ٢٦ نقطة ومايك جمنسيكي ٢٤ نقطة.

وفي فينكس سجل كيفن جونسون ٣٠ نقطة لفريق لوس انجلوس ليكرز منها ١١ نقطة في آخر ١٠ دقائق، لكن ذلك لم يكن كافيا لمنع فينكس صنز من الخروج فائزا ١١٤/١٠١ ليصبح متقدما على الليكرز بنهائيات التجمع الغربي بثلاثة انتصارات لواحد. وسيلعب الفريقان المباراة الخامسة مساء اليوم في ملعب لوس انجلوس، وان فاز بها فينكس سيتاهل.

اما بطل الموسم الماضي ديترويت بيستونز فقد تغلب في ملعبه ١٠٢/٩٠ على نيويورك نيكس ليصبح متقدما ٣/١، ويلعب المباراة المقبلة مساء اليوم في ملعبه كذلك.

ويذكر ان الفائز من لقاء ديترويت ونيويورك سيتاهل لمقابلة الفائز من لقاء شيكاغو وفيلادلفيا. وكان ديترويت قد فاز الموسم الماضي ٤/٢ على شيكاغو، ثم اكمل مسيرته وتغلب على الليكرز بالنهائي ليحرز البطولة لاول مرة في تاريخه.



● جو رومارز لاعب ارتكاز ديترويت يحاول التصويب رغم مشاركة جيرالد ويلكنز لاعب نيويورك (رويتر)

### ويتون يحرز بطولة كياوا

كياوا ـ ايلاند ـ الولايات المتحدة (أ ف ب): أحرز الاميركي ديفيد ويتون (٢٠ عاما) بطولة كياوا ايلاند الدولية الاميركية للتنس بعدما فاز على الجنوب افريقي مارك كابلان ٦/٤ و٦/٤ في المباراة النهائية.

وفي المباراة النهائية للزوجي فاز الاميركيان سكوت ديفيز مع ديفيد بيت على المكسيكي ليوناردو لافاي مع الاميركي جيم غراب ٦/٢ و٦/٣.

### شغب اسباني بالدرجة الثانية

برشلونة ـ اسبانيا ـ (أ ف ب): علم من مصدر امني ان العديد من الاشخاص منهم ثلاثة رجال شرطة اصيبوا في المواجهات التي وقعت في برشلونة بين انصار فريقي اسبانيول برشلونة وريال بيتيس في بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم للدرجة الثانية.

واضاف المصدر انه تم اعتقال سبعة اشخاص على اثر المواجهات. وقد تعادل الفريقان ٢/٢ في المباراة الحاسمة لتحديد من منهما سيصعد الى الدرجة الاولى.

### خسارة ريكسهام بكأس ويلز

كارديف (رويتر): احرز نادي هيريفورد بطولة كاس ويلز لكرة القدم بعد ان تغلب في النهائي على ريكسهام ٢/١، وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم هيريفورد ١/صفر.

### اصيب بعينه .. وفاز

كونسان ـ كوريا الجنوبية (أ ف ب): احتفظ الملاكم الكوري الجنوبي كيم يونغ جون ببطولة العالم لوزن القشة (تصنيف الاتحاد العالمي) بعد فوزه بالنقاط على متحديه ابنمي سيلفيريو بارسيناسبار مساء الاحد في كونسان علما ان المباراة توقفت في مطلع الجولة الخامسة لاصابة الملاكم الكوري.

وقد اصيب كيم يونغ جون في عينه اليمنى خلال الجولة الخامسة واعلن انه لا يستطيع استئناف المباراة.

وحسب قوانين الجمعية العالمية للملاكمة فان الفوز كان من نصيب الكوري الجنوبي لان قاضيين من ثلاثة اعتبرا انه كان متقدما بفارق ضئيل من النقاط لحظة ايقاف المباراة، ورفع كيم يونغ جون رصيده الى ٢١ فوزا مقابل خمس هزائم وثلاثة تعادلات.

### دوكلا بطل الكأس

بريسوف (تشيكوسلوفاكيا) (أ ف ب): احرز فريق دوكلا براغ كاس تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم بعد فوزه على انتر براتيسلافا ٥/٤ بركلات الترجيح في المباراة النهائية التي اقيمت في بريسوف.

وكانت النتيجة في نهاية الوقتين الاصلي والاضافي التعادل ١/١.

### راين هداف كأس ايرلندا

دبلن (أ ف ب): احرز فريق براي كاس جمهورية ايرلندا لكرة القدم بعد فوزه على فريق سان فرنسيس «الهاوي» ٣/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت مساء الاحد في دبلن امام ٢٩ الف متفرج وهو اكبر عدد يحضر نهائي الكاس منذ ٣٠ عاما. وقد سجل جون راين (٢٢ عاما) اهداف المباراة الثلاثة.

### انذار جدي من الوزير

لندن (أ.ش.أ) ـ وجه ديفيد وادينغتون وزير الداخلية البريطاني مؤخرا انذارا صريحا لكل مشاغب انكليزي قد تسول له نفسه اثارة المتاعب اثناء نهائيات كاس العالم لكرة القدم، التي ستقام في ايطاليا خلال الشهر المقبل، بانه سيعاقب بالحرمان من حضور المباريات الدولية التي تكون انكلترا احد طرفيها لمدة عامين كاملين.

وحدد المسؤول البريطاني هذه المتاعب بانها الضبط متلبسا في حالة سكر وعربدة، والتهديد باستعمال العنف او استعماله بالفعل، واحداث تلفيات يجرمها القانون.

وجدير بالذكر ان مشجعي كرة القدم الانكليز ياخذون الانذار جديا، خاصة في ظل سريان مفعول قانون المتفرجين على كرة القدم الجديد الذي سيبدأ تطبيقه من اول شهر يونيو المقبل، والذي يخول للقاضي الانكليزي سلطة استدعاء مشاغب الكرة الذي تدينه محكمة خارج بريطانيا الى قسم البوليس في نفس اللحظة التي يتم فيها تسديد الركلة الاولى التي تستهل بها أية مباراة دولية، وبذلك يحرم من مشاهدتها.

### فوز جنشير خان

بيزييه ـ رويتر ـ حصل الباكستاني جنشير خان «المرشح الاول» على المركز الاول ببطولة بيزييه للاسكواش في فرنسا حيث تغلب بالمباراة النهائية ١٠/٨، ٩/٦، ٩/١، ٩/٥، ٩/٢ على الاسترالي المرشح الرابع رودني مارتن.

### فوز جديد لريفر بليت

بوينس ايرس ـ أ ب ـ بعد ان ضمن فريق ريفر بليت بطولة الدوري الارجنتيني لكرة القدم فاز مساء الاحد بهدفين مقابل لا شيء على ايستوديانتس دي لابلاتا ليرفع رصيده الى ٥٠ نقطة متقدما بفارق ٥ نقط عن انديبندينتي الذي فاز خارج ملعبه ٢/صفر ايضا على ديبورتيفو اسبانيول، وياتي روزاريو سنترال ثالثا برصيد ٤٤ نقطة وقد خسر صفر/١ في ملعبه امام ديبورتيفو مانديو، ثم بوكاجونيورز رابعا برصيد ٤٢ نقطة حيث تعادل دون اهداف مع اسغريما لابلاتا.

# بورتو هزم فيتوريا

لشبونة - ا.ف.ب - فاز فريق بورتو على فيتوريا غيمارايش ٢/صفر في الاسبوع الثالث والثلاثين من بطولة البرتغال لكرة القدم، وكان بورتو ضمن احراز اللقب الاحد الماضي.

وتاكد هبوط فرق يونيون فونشال وبورتيمونزي وفيرنزي الى الدرجة الثانية لحلولها في المراكز الثلاثة الاخيرة (١٦ و١٧ و١٨) وجاءت النتائج الكاملة كالاتي:

خسر استريلا امادورا امام بنفيكا صفر/١ سجله السويدي ماتس ماغنوسون من ركلة جزاء.

وفاز بيلينسيش على سبورتنغ لشبونة ١/صفر، وتعادل ناسيونال فونشال مع تشافيز ١/١، وكذلك فيتوريا سيتوبال مع بورتيمونزي ١/١.

وفاز بوافيستا على سبورتنغ براغا ٢/صفر، وتعادل تيرسنزي مع فيرنزي ١/١، وبيرا مار مع بينافيل صفر/صفر، وايضا يونيون فونشال مع ماريتيمو صفر/صفر.

وتقدم رصيد بورتو الى ٥٨ نقطة يليه بنفيكا ٥٣، سبورتنغ لشبونة ٤٤، فيتوريا غيمارايش ٤٣، بيلينسيش ٣٦.

وقد اصبح رصيد ماغنوسون ٣٣ هدفا ولا يزال محتفظا بامله في المنافسة على الحذاء الذهبي لاعلى هداف في اوروبا، ويحتل الصدارة حاليا المكسيكي هوغو سانشيز لاعب ريال مدريد (٣٨ هدفا) يليه النمساوي غيرهارد روداكس لاعب ادميرا فاكر (٣٥ هدفا) ويذكر انه وقع مؤخرا عقدا للانتقال الى اتلتيكو مدريد الاسباني.

ويلعب بنفيكا الاسبوع المقبل ضد بيلينسيش بالاسبوع الاخير للدوري، ويلعب يوم ٢٣/٥ ضد ميلانو الايطالي بنهائي الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

# بروج أنهى الموسم بفارق ٤ نقاط

بروكسل - ا ف ب - اختتمت مساء الاحد بطولة بلجيكا لكرة القدم للموسم ٨٩/٩٠، وفي الاسبوع الرابع والثلاثين (الاخير) تعادل كلوب بروج مع مضيفه بيرشوت صفر/صفر فرفع الاول رصيده الى ٥٧ نقطة وتوج بطلا بفارق اربع نقاط امام اندرلخت.

واحتل فريقا بيفيرين وراسينغ مالين المركزين السابع عشر والثاني عشر الاخيرين فهبطا الى الدرجة الثانية، وجاءت النتائج الكاملة للاسبوع الاخير كالاتي..

خسر شارلروا امام كلوب مالين صفر/٣، وفاز كورتراي على لاغانتواز ١/صفر، وستاندرد لييج على ايكيرين ٢/صفر، وفاز سان ترون على ليراس ٢/صفر، وخسر سيركل بروج امام بيفيرين صفر/١، وفاز اندرلخت على كلوب لييج ٤/٢، وتعادل راسينغ مالين مع انتويرب صفر/صفر.

واصبح رصيد كلوب بروج ٥٧ نقطة، واندرلخت ٥٣، وكلوب مالين ٥٠، وانتويرب ٤٣، وستاندرد لييج ٤٣.

# نشاط مكثف لمنتخبات كرة اليد المصرية

القاهرة - ا ش ا - وافق المكتب التنفيذي لاتحاد كرة اليد المصري برئاسة الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد على الخطة التي اقترحتها لجنة المنتخبات القومية للارتباطات العربية والافريقية والدولية للموسم المقبل ٩٠/٩١ لفرق الرجال والسيدات والناشئين.

وحدد المكتب في الاجتماع الذي عقده بحضور اعضاء لجنة المنتخبات القومية هذه البطولات: بطولة مصر الدولية بالقاهرة من ١٣ الى ٢١ يوليو، وبطولة صدام حسين الدولية بغداد من ٢٣ الى ٣١ يوليو، والدورة الدولية التجريبية المصغرة لدورة الالعاب الافريقية بالقاهرة التي تبدأ يوم ٢٠ سبتمبر المقبل، وبطولة العاب البحر المتوسط باثينا في شهر يونيو عام ٩١.

وبالنسبة للبطولات العربية: البطولة العربية للشباب بالقاهرة من ٥ الى ١٥ اغسطس، ودورة دول مجلس التعاون العربي للرجال والسيدات بعمان في النصف الثاني من نوفمبر، ودورة الالعاب العربية باللاذقية من ١٦ الى ٢٠ نوفمبر.

وعلى المستوى الافريقي: بطولة افريقيا للناشئين بالقاهرة من ١٥ الى ٢٩ ديسمبر، وبطولة الامم الافريقية رجال وسيدات لتصفيات دورة برشلونة بالقاهرة في يوليو ٩١، وتختتم بدورة الالعاب الافريقية للرجال والسيدات والمقرر اقامتها بالقاهرة في سبتمبر ٩١.

وصرح الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد بان الاتحاد وضع في الاعتبار عند وضع خطة النشاط المحلي ان تكون هناك فترات توقف في المسابقات المحلية تسمح بتلبية هذه الارتباطات الدولية.

وقال انه تقرر ايضا تجميع الفرق القومية للرجال والسيدات والناشئين كل يومي اثنين وثلاثاء من كل اسبوع للتدريب خلال فترات النشاط المحلي.

# حرب كروية بين زغرب وبلغراد

بلغراد (ا ف ب) حالت احداث العنف دون اقامة مباراة دينامو زغرب وريدستار بلغراد (الثاني والاول على التوالي في صدارة اللائحة) في الاسبوع الثالث والثلاثين (قبل الاخير) من بطولة يوغسلافيا لكرة القدم علما بان ريدستار ضمن البطولة لانه يتقدم خصمه بفارق سبع نقاط.

ويذكر ان احداث الشغب ادت الى اصابة ٦١ شخصا بينهم ٢٧ من رجال الشرطة. وجاءت نتائج المباريات الاخرى كالاتي:

فاز بارتيزان بلغراد على فيليز موستار ٣/صفر، وخسر سبارتاك سوبوتيكا امام اولمبياد ليوبليانا ٢/٢، وفاز فويفودينا نوفي ساد على سلرايبفو ٢/١، وخسر سلوبودا توزلا امام راد بلغراد ٢/١، وفاز هايدوك سبليت على رادنيكي نيش ١/صفر، وفادار سكوبليي على بودوكنوست ١/٤، وزيليز نيكلر على رييكا ٤/١، وخسر اوزييك امام بوراك بانيا لوكا صفر/١.

واصبح ترتيب فرق الصدارة .. ريدستار ٤٧ نقطة من ٣٢ مباراة، دينامو زغرب ٤٠ من ٣٢، هايدوك سبليت ٣٨ من ٣٣، بارتيزان ٣٦، راد بلغراد ٣٤.

## اجتماع عاجل للبرلمان

واعلنت وكالة الانباء اليوغسلافية (تانيوغ) ان برلمان كرواتيا اجتمع بشكل عاجل ليل الاحد اثر حوادث عنيفة بين مشجعي فريقين يوغوسلافيين لكرة قدم ادت الى اصابة ٦١ شخصا بجروح من بينهم ٢٧ من رجال الشرطة، وقال شهود اتصلت بهم وكالة فرانس برس هاتفيا ان الهدوء عاد الى شوارع عاصمة كرواتيا في حوالي الساعة الثانية بالتوقيت المحلي .. (منتصف الليل بتوقيت غرينتش).

وعلم من مصادر المستشفيات في زغرب ان تسعة من رجال الشرطة وسبعة من المشجعين اصيبوا بجروح خطيرة من بينهم واحد اصيب بالرصاص واخر بطعنة سكين.

وكانت الحوادث اندلعت بين مشجعي فريق ريدستار بلغراد وفريق دينامو زغرب في ملعب زغرب قبل بدء المباراة التي لم تجر.

وذكرت تانيوغ نقلا عن رئيس جهاز امن الملعب ميلان دوبالو ان مشجعي دينامو هم الذين بدأوا «باعمال العنف» عندما رشقوا بالحجارة مشجعي ريد ستار الذين ردوا بتحطيم لوحات اعلانية، ثم هجم مشجعو دينامو على مشجعي نادي ريدستار واجتاحوا الملعب وهاجموا قوات الامن.

## اطلاق نار .. وحصار

وكان تقرير اولي اذاعه تلفزيون زغرب في الساعة ١٩,٣٠ بالتوقيت المحلي واعاد تلفزيون بلغراد بثه حمل مشجعي ريدستار مسؤولية الحوادث. وتحولت هذه المواجهة الى اضطرابات حول الملعب وفي شوارع زغرب حيث سمع اطلاق نار، لكن مشجعي ريدستار بقوا في الملعب لان «خصومهم» حاصروه.

وجرت من جهة اخرى مواجهات بين مشجعي فريق دينامو ورجال الشرطة في شوارع مدينة زغرب حيث حطمت سيارات للشرطة وثلاثة قطارات.

وبالاستناد الى «معلومات الاذاعة والتلفزيون التي افادت ان قوات الامن لم تتحرك في الوقت المناسب» امر البرلمان الكرواتي الهيئات المختصة وضع تقرير مفصل عن ملابسات «هذه الحوادث الخطيرة».

واعلنت مصادر في الشرطة ان مشجعي ريدستار غادروا ملعب دينامو في منتصف الليل، ولم تحدد هذه المصادر المكان الذي اتجهوا اليه الا انها اشارت الى انهم لم يغادروا زغرب حتى الان.

واعلن ان مؤتمرا صحفيا لشرطة زغرب سيعقد لاعلان تفاصيل الاحداث.

# مكنرو سادس المنسحبين

روما (رويتر) انسحب لاعب التنس الاميركي جون مكنرو من بطولة ايطاليا المفتوحة لتنس الرجال بسبب الاصابة لتفوت عليه فرصة الفوز بهذه البطولة لاول مرة.

وقال منظمو البطولة ان مكنرو انسحب من البطولة التي تبدأ يوم غد الاثنين لانه لم يتماثل للشفاء تماما من اصابة مني بها في الاونة الاخيرة، وقالت متحدثة باسم المنظمين انها لا تعرف تفاصيل اخرى عن اسباب انسحاب مكنرو، وقالت المتحدثة انها البطولة الثالثة على التوالي التي ينسحب منها دون ابداء اسباب واضحة، لقد انسحب من بطولتي نيس وموناكو.

وينضم مكنرو الى قائمة المنسحبين من بطولة ايطاليا التي تضم ايضا ايفان لندل وبوريس بيكر وستيفان اديبرغ واندريه اغاسي وبيت سامبراس، وكانت آخر مرة اشترك فيها مكنرو في هذه البطولة عام ١٩٨٧ عندما صعد الى الدور قبل النهائي وهزم على ايدي السويدي ماتس فيلاندر الذي فاز بالبطولة في نهاية المطاف.

# التغيير سبب تعادل البرازيل



● اليماو نجم البرازيل بين ثلاثة من لاعبي المانيا الشرقية (رويتر)

ريو دي جانيرو - ا ف ب - تعادل منتخبا البرازيل والمانيا الشرقية ٣/٣ في مباراة دولية ودية لكرة القدم اقيمت مساء الاحد في ريو دي جانيرو في اطار استعدادات المنتخب البرازيلي لمونديال ايطاليا.

سجل اهداف البرازيل اليماو (٤٣) وكاريكا (٥٥) ودونغا (٥٩) وسجل اهداف المانيا الشرقية دول (٤٧) وايرنست (٦٧) وشتايتمان (٩٠).

وكانت البرازيل بدأت مبارياتها التحضيرية للمونديال الاسبوع الماضي عندما فازت بصعوبة على بلغاريا ٢/١.

وثبت مرة اخرى ضعف الدفاع البرازيلي الذي اهتزت شباك حارسه تافاريل ثلاث مرات من الهجمات الاربع المرتدة التي شنها المنتخب الالماني الشرقي طيلة المباراة. ولا شك في ان التغييرات الخمسة التي اجراها المدرب البرازيلي سيباستياو لاتزاروني خلال اللقاء كانت السبب الاساسي للتعادل باعتبار انهارت عندما كان منتخبه متقدما ٣/١.

مثل البرازيل تافاريل وجورجينيو ودوزر وريكاردو غوميز (ماورو غالفاو) وبرانكو (مازينيو) والداير ودونغا وفالدو واليماو (بيسمارك) ومولر (بيبيتو) وكاريكا.

ومثل المانيا الشرقية براوتيغان ونوغمر وبيشكه وليندنر وشوستر وهاويتمان (شتاينمان) وهرتسوغ وفايدمان وكيرشتن وارنست ودول.

# «الملعب» حرم الترجي من حسم البطولة

تونس - ا ف ب - لم يتمكن الترجي من حسم بطولة تونس لكرة القدم لمصلحته قبل اختتامها باسبوعين، وذلك بعدما انتزع منه الملعب التونسي التعادل ٢/٢ في مباراة القمة التي اقيمت يوم الاحد في الاسبوع الرابع والعشرين.

وقد تقدم الترجي مرتين وتمكن الملعب من التعويض مرتين ايضا. وافتتح عادل الاطرش التسجيل في الدقيقة ١١ وتعادل الملعب في الدقيقة ٢٢ بواسطة عبدالحميد الهرقال. وتقدم الترجي من جديد بواسطة زيكو في الدقيقة ٥٩ لكن ساسي انهى المباراة بالتعادل في الدقيقة ٦٠.

وبقي الترجي متصدرا برصيد ٧٧ نقطة بفارق ثلاث نقاط امام الملعب.

لكن تعادل فريقي الصدارة قد يكون من مصلحة النادي الافريقي الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٧١ نقطة.

وقد تاجلت مباراة الافريقي وسكك حديد تونس الذي يحتل المركز الثالث عشر قبل الاخير لارتباط الاول بلقائه والمغرب الفاسي في كاس الكؤوس الافريقية.

وفي حال فوز الافريقي على سكك حديد تونس حسب ما هو متوقع فسيرفع رصيده الى ٧٥ نقطة.

وخطا الاتحاد المنستيري خطوة مهمة للبقاء ضمن فرق الدرجة الاولى عندما فاز ٢/صفر على مستقبل القصرين صاحب المركز الاخير.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

فوز الاولمبي للنقل على النجم الساحلي ٢/١، وتعادل الترجي مع الملعب التونسي ٢/٢، ومستقبل المرسي مع سكك حديد صفاقس صفر/صفر، وفوز الاولمبي الباجي على حمام الانف ٢/١، والاتحاد المنستيري على مستقبل القصرين ٣/صفر، والنادي الصفاقسي على وادي الليل ٣/١.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: الترجي ٧٧ نقطة من ٢٤ مباراة، الملعب التونسي ٧٤ من ٢٤، النادي الافريقي ٧١ من ٢٣، النجم الساحلي ٦٧ من ٢٤، مستقبل المرسي ٥٨ من ٢٤.

## مولبي لا يشارك ضد الانكليز

كوبنهاغن - ي ب - بسبب كسر في انفه، اعلن لاعب وسط نادي ليفربول بان مولبي انسحابه من منتخب الدانمرك الذي سوف يلعب وديا ضد المنتخب الانكليزي في لندن الثلاثاء المقبل.

- وطلب مولبي (٢٦ سنة) السماح له بالانضمام للمنتخب للتدرب معه في لندن دون المشاركة بالمباراة.

# الوداد البيضاوي يقترب من البطولة

الرباط - ا ف ب - حقق الوداد البيضاوي فوزا كبيرا على الفتح الرباطي ٤/١ يوم الاحد وخطا خطوة واسعة نحو الفوز ببطولة المغرب لكرة القدم ولا سيما بعدما تعادل اتحاد طنجة (منافسه المباشر) مع الاتحاد القاسمي من دون اهداف وخسر الكوكب المراكشي صاحب المركز الثالث امام اولمبيك خريبكة صفر/١.

وقد سجل الوداد اهدافه بواسطة السنغالي موسى نداوي (٣) وحسان نادر فاحتل الاخير صدارة لائحة الهدافين (١٥ هدفا) بفارق هدف واحد امام نداوي.

وقبل نهاية البطولة باربعة اسابيع (الاسبوع السادس والعشرين) بات الوداد البيضاوي يتقدم امام اتحاد طنجة بفارق خمس نقاط.

اما المباراة التي جمعت بين المدربين الجديدين للجيش الملكي والرجاء البيضاوي وهما البرازيلي خوزيه فاريا والبرتغالي كابرينا فانتهت لمصلحة الثاني ٢/صفر، وكان الرجاء استغنى عن مدربه الجزائري رابح سعدان خلال مايو الحالي.

وفي ما يلي النتائج الكاملة: فوز الوداد البيضاوي على الفتح الرباطي ٤/١، وتعادل اتحاد طنجة مع الاتحاد القاسمي صفر/صفر، وفوز اولمبيك خريبكة على الكوكب المراكشي ١/صفر، وخسارة الجيش الملكي امام الرجاء البيضاوي صفر/٢، وتعادل حسنية اغادير مع جمعية الحليب صفر/صفر، والوداد الفاسي مع النهضة السطاتية ١/١، والقنيطري مع الدفاع الحسني الجديدي صفر/صفر، وتاجلت مباراة الفوات المساعدة والمغرب الفاسي.

# سيليش تفوقت على نفراتيلوفا

روما - رويتر - فازت لاعبة التنس اليوغسلافية مونيكا سيليش مساء الاحد ببطولة ايطاليا المفتوحة لتنس السيدات بفوزها على الاميركية مارتينا نفراتيلوفا ٦/١ و٦/١ في الدور النهائي للبطولة.

وتفوقت سيليش (١٦ عاما) المصنفة الثالثة على المصنفة الاولى نفراتيلوفا (٣٣ سنة) في المباراة بسرعة الضربات ودقتها واللعب بكلتا اليدين. وهذه هي المرة الثالثة التي تصل فيها نفراتيلوفا الى الدور النهائي خلال البطولات الخمس الماضية لمسابقة ايطاليا المفتوحة التي لم تفز بها الاميركية قط.

اما سيليش فهذه هي البطولة الرابعة على التوالي التي تفوز بها لتظهر بوصفها المنافسة الرئيسية للاعبة التنس الاول في العالم الالمانية الغربية شتيفي غراف.

وبهذا تحتل نفراتيلوفا المركز الثاني في ترتيب لاعبات التنس في العالم تليها سيليش في المركز الثالث.

● سيليش (اليمين) ونفراتيلوفا .. كل منهما مع جائزتها (رويتر)

## رياضة عربية

### شباب البرازيل يهزمون الامارات ١/٣

نيم - فرنسا - أ ف ب - فاز منتخب شباب البرازيل على منتخب الامارات ١/٣ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الاحد في نيم (جنوب فرنسا) امام ٥٠٠ متفرج في اطار استعدادات المنتخب الاماراتي لمونديال ايطاليا.

وسجل توليو (٢٢ و٥٣) واسيس (٦٧) اهداف منتخب شباب البرازيل الذي سيشارك قريبا في دورة تولون الفرنسية، بينما سجل عدنان الطلياني (٥٠) هدف الامارات الوحيد.

وسبق للمنتخب الاماراتي ان خسر خلال المعسكر الذي يقيمه في نيم امام منتخب المغرب ١/٣ وهو سيلعب مباراته المقبلة امام منتخب بولندا في ٢١ مايو الحالي في مارسيلية.

□■□

### خسارة المريخ السوداني

ليبرفيل - أ ف ب - فاز بترو سبور الغابوني على المريخ السوداني ٢/صفر يوم الاحد في ليبرفيل في ذهاب الدور الثاني لكاس الاندية الافريقية حاملة الكؤوس.

ويذكر ان المريخ الذي سيلعب مباراة الاياب بعد اسبوعين في الخرطوم هو حامل اللقب.

□■□

### مصر تشارك في كأس العالم للتايكوندو

القاهرة - أ ش أ - تشارك مصر في نهائيات بطولة كاس العالم الرابعة للعبة التايكوندو والمقرر اقامتها في العاصمة الاسبانية مدريد في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ سبتمبر المقبل.

وصرح اللواء علاء زكي مدير عام الاتحاد المصري للتايكوندو بانه سيتم الاشتراك في هذه البطولة بفريقين للرجال والانسات وان الاتحاد قد بدأ بالفعل في اجراء تصفيات بين اللاعبين لاختيار ٢٤ لاعبا ولاعبة للدخول في معسكر تدريبي مغلق يستمر اسبوعين بدار المدرعات.

وقال مدير عام الاتحاد المصري انه تجرى حاليا اتصالات مع كل من الدانمرك وايطاليا وتايوان لاقامة معسكر للفريق باحدى هذه الدول في اواخر يوليو المقبل استعدادا لهذه البطولة.

□■□

### رالي الاردن الصعب يبدأ غدا

عمان - واخ - يبدأ في عمان يوم غد الخميس ولمدة يومين رالي الاردن الدولي الذي تبلغ مسافته ١٠٥٥ كيلومترا ويضم ٢٤ مرحلة خاصة تعتبر اختبارا حقيقيا لقدرات ومهارات المتنافسين على الطرق الصخرية والترابية والمعبدة.

ويشمل مضمار السباق ٦ مراحل خاصة جديدة بالكامل تمر احداها في منطقة تعد ادنى منطقة مكشوفة في الكرة الارضية بالقرب من ساحل البحر الميت.

□■□

### البناء بطل اليد

الرباط - رويتر - فاز نادي اتحاد البناء الجزائري لكرة اليد ببطولة افريقيا السادسة لكرة اليد للاندية ابطال الكؤوس بعد ان تغلب على مولودية الجزائر ١٢/٢٠ في الوقت الاضافي.

وفي نهائي السيدات فاز نادي كامشيب الكاميروني حامل اللقب بالبطولة بعد ان تغلب على صندوق الاحتياط الكاميروني ١٩/٢٠.

□■□

### ٨ اتحادات بعمومية الطب الرياضي العربي

المنامة - واع - بدأت اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للطب الرياضي بمشاركة ثمانية اتحادات عربية من بينها الاتحاد العراقي.

ويتناول الاجتماع على مدى ثلاثة ايام مسيرة الاتحاد عبر الفترة الماضية وسبل تطوير نشاطه لكي يواكب المرحلة الحالية ودفع فاعلية الاتحادات الوطنية في مجال الطب الرياضي والاخذ بها الى مستويات متقدمة.

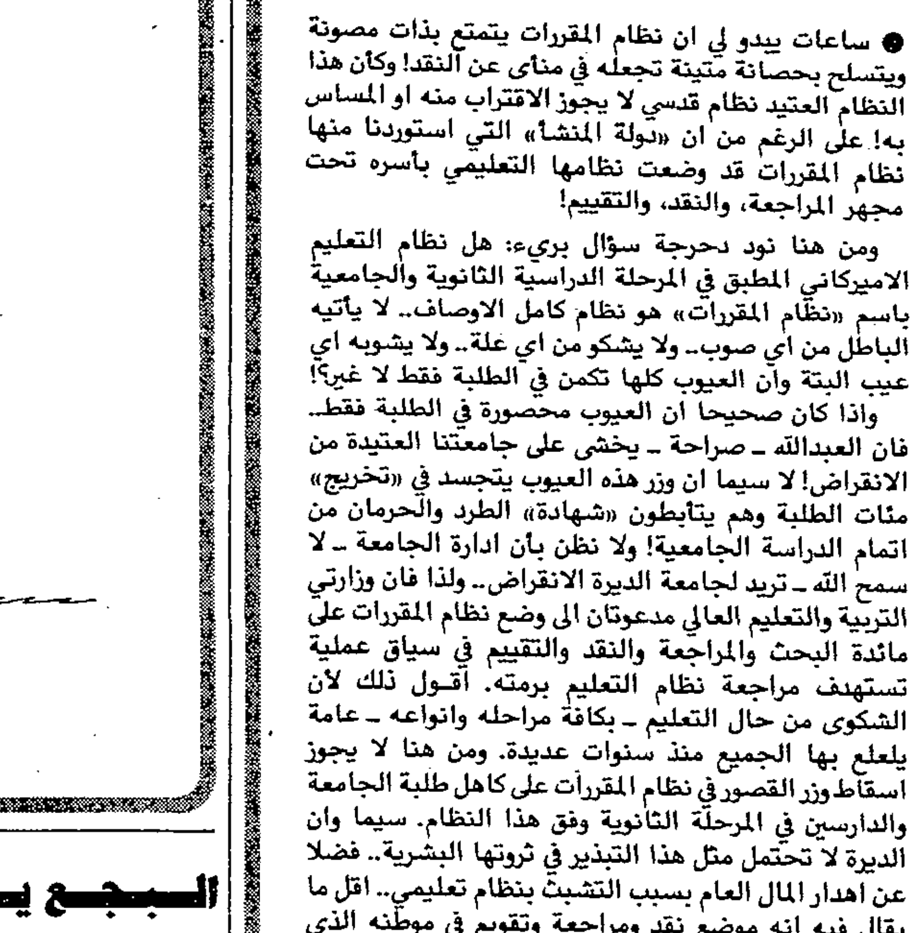
ويشارك في الاجتماع ممثلو الاتحادات الوطنية في كل من العراق والاردن والامارات العربية والسعودية ومصر وسوريا واليمن العربية اضافة الى البحرين البلد المضيف للاجتماعات.

□■□

### تعديلات بالسلة القطرية

الدوحة - ق.ن.أ - ناقشت لجنة اللوائح بالاتحاد القطري لكرة السلة في اجتماعها برئاسة صقر مفتاح نائب رئيس الاتحاد ورئيس لجنة المسابقات النقاط المقترح تعديلها في لائحة المسابقات تمهيدا لرفعها الى مجلس ادارة الاتحاد.

وقد استحدث الاتحاد القطري لكرة السلة لائحة للمدربين توضح فئاتهم ومستوياتهم والقواعد التي تحكم انتقال المدرب من مستوى الى مستوى اعلى وشروط تاهيل المدربين للعمل في الاندية والهيئات المشاركة في نشاط الاتحاد.



سوالف

# جامعة للعباقرة!

يكتبها: سليمان الفهد

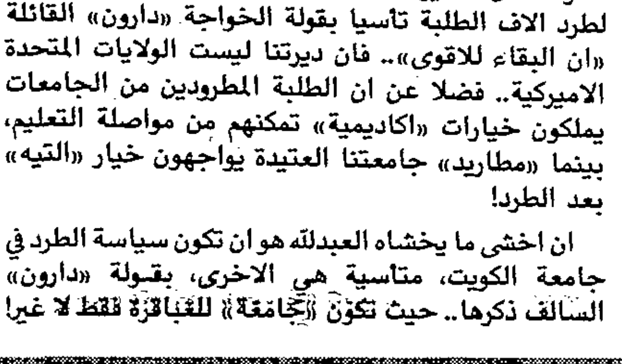
● ساعات يبدو لي ان نظام المقررات يتمتع بذات مصونة ويتسلح بحصانة متينة تجعله في منأى عن النقد! وكأن هذا النظام العتيد نظام قدسي لا يجوز الاقتراب منه او المساس به! على الرغم من ان «دولة المنشأ» التي استوردنا منها نظام المقررات قد وضعت نظامها التعليمي بأسره تحت مجهر المراجعة، والنقد، والتقييم!

ومن هنا نود دحرجة سؤال بريء: هل نظام التعليم الاميركاني المطبق في المرحلة الدراسية الثانوية والجامعية باسم «نظام المقررات» هو نظام كامل الاوصاف.. لا يأتيه الباطل من اي صوب.. ولا يشكو من اي علة.. ولا يشوبه اي عيب البتة وان العيوب كلها تكمن في الطلبة فقط لا غير؟!

واذا كان صحيحا ان العيوب محصورة في الطلبة فقط.. فان العبدالله ـ صراحة ـ يخشى على جامعتنا العتيدة من الانقراض! لا سيما ان وزر هذه العيوب يتجسد في «تخريج» مئات الطلبة وهم يتأبطون «شهادة» الطرد والحرمان من اتمام الدراسة الجامعية! ولا نظن بأن ادارة الجامعة ـ لا سمح الله ـ تريد لجامعة الديرة الانقراض.. ولذا فان وزارتي التربية والتعليم العالي مدعوتان الى وضع نظام المقررات على مائدة البحث والمراجعة والنقد والتقييم في سياق عملية تستهدف مراجعة نظام التعليم برمته. أقول ذلك لأن الشكوى من حال التعليم ـ بكافة مراحله وانواعه ـ عامة يلعلع بها الجميع منذ سنوات عديدة. ومن هنا لا يجوز اسقاط وزر القصور في نظام المقررات على كاهل طلبة الجامعة والدارسين في المرحلة الثانوية وفق هذا النظام. سيما وان الديرة لا تحتمل مثل هذا التبذير في ثروتها البشرية.. فضلا عن اهدار المال العام بسبب التشبث بنظام تعليمي.. اقل ما يقال فيه انه موضع نقد ومراجعة وتقويم في موطنه الذي استوردناه منه. ولا احسب ان القيمين على التعليم العام والجامعي ينتظرون من الاميركان ان «يصدروا» حلولا لمشاكلنا الناشئة عن تجربتنا «لنظام المقررات»!!

واذا كان الاميركان قد استخدموا تقنية «الانذار المبكر» لطرد الاف الطلبة تأسيا بقولة الخواجة «دارون» القائلة «ان البقاء للاقوى».. فان ديرتنا ليست الولايات المتحدة الاميركية.. فضلا عن ان الطلبة المطرودين من الجامعات يملكون خيارات «اكاديمية» تمكنهم من مواصلة التعليم، بينما «مطاريد» جامعتنا العتيدة يواجهون خيار «التيه» بعد الطرد!

ان اخشى ما يخشاه العبدلله هو ان تكون سياسة الطرد في جامعة الكويت، متأسية هي الاخرى، بقولة «دارون» السالف ذكرها.. حيث تكون «جامعة» للعباقرة فقط لا غير!





كلام مباشر

# آباء.. لا يموتون ؟

«أوصى بنيه عند موته الا يفقد الناس الا وجهه».. قرأت هذه العبارة من سيرة رجل كريم كانت له اياد بيضاء وافعال.. نبيلة.. فهو يصلح بين المتخاصمين.. تارة بالولائم وتارة بالكلمة الطيبة.. وله صلات يصل بها اقاربه.. الاباعد منهم والاقارب.. الخ.

هذا الرجل.. حضرته الوفاة.. وخشي ان تنقطع هذه الاعمال.. التي صار لها اثر.. لا ينبغي أن ينقطع بموته.. لهذا.. اوصى بنيه.. ان تستمر تلك الاعمال.. بما ترك لهم من خير.. ومن سجايا طيبة.. وباستمرار هذه الاعمال.. لن يفتقده الناس.. ولن يغيب عنهم.. سوى وجهه.

عبارة جميلة.. ذات معنى متميز. وهي تعكس قول الشاعر:

«لعمرك ما الرزية فقد مال ولا فرس يموت ولا بعير
لكن الرزية فقد حُر يموت لموته خلق كثير»

نعم،

إن الرزية والمصيبة.. ليستا في فقد الأموال.. ولكن في موت من يموت بموته.. خلق كثير.

ولقد اعجبني شاب كويتي.. توفي والده.. وكان لوالده ابن من زوجة أخرى.. حرص الاخ على ان يسافر الى زوجة ابيه في بلدها عارضاً العناية بأخيه الصغير.. نظراً لزواجها من شخص آخر..

ثم نقله الى حيث يعيش مع بقية اخوانه.. في الكويت.. معززاً مكرماً.. حتى شب بينهم في الفة لا نظير لها..

ويستمر هذا الشاب في احياء سيرة والده.. فيتفقد اصحاب والده.. ويرسل اليهم من مزرعة يملكها من خضراواتها وناتجها.. فإذا وصلت الصلة اليهم.. تذكروا والده.. وترحموا عليه.

هذا مثال.. لما أراده صاحب تلك المقالة حين «اوصى بنيه الا يفقد الناس الا وجهه».

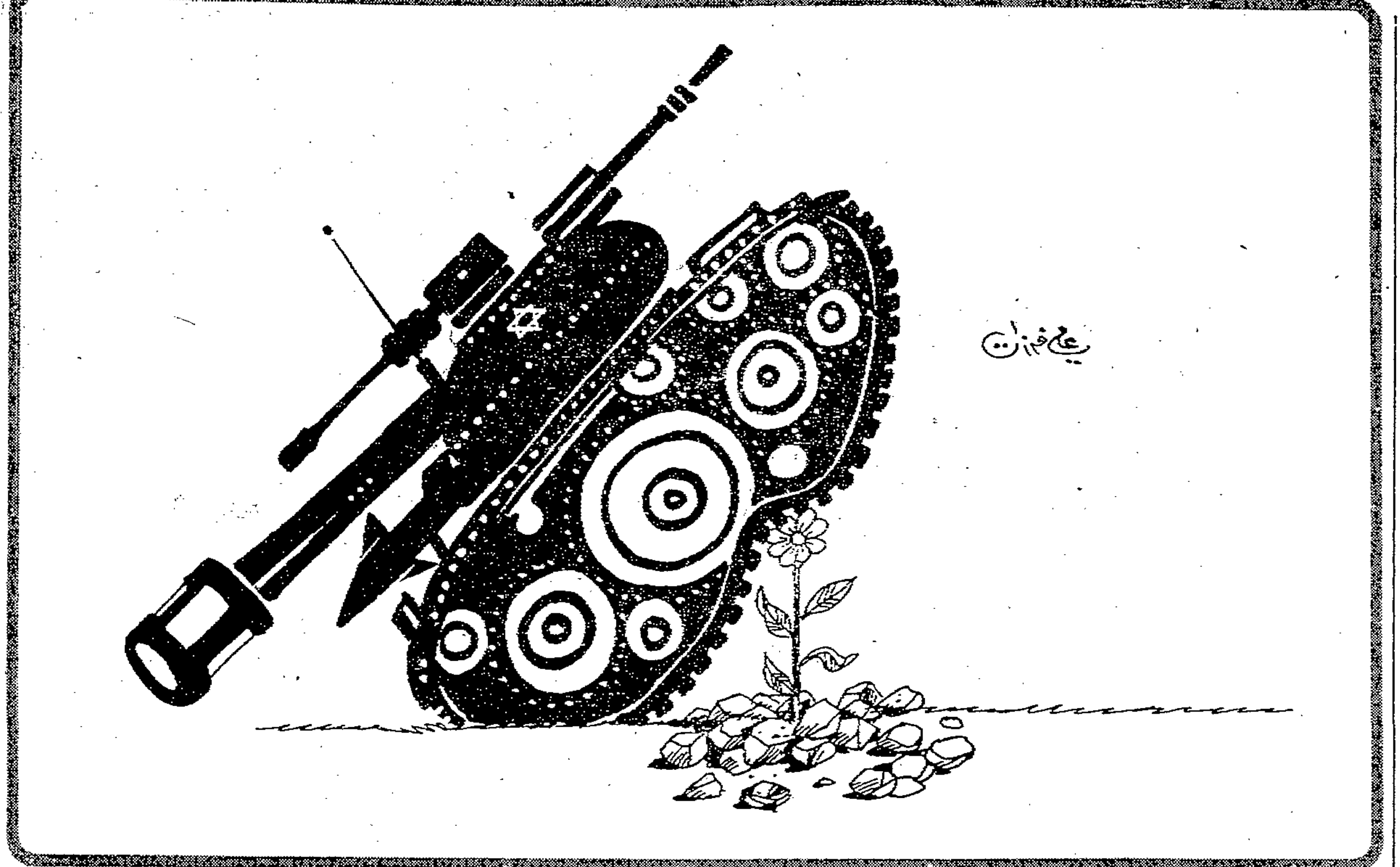
والشيء بالشيء يذكر.

فقد حكى القرآن لنا وصية يعقوب لبنيه عندما حضرته الوفاة.. حيث كان أكبر اهتمامه منصباً حول عقيدتهم.. اسمع الى قول الله ﴿ أم كُنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ؟!.. قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسحق ويعقوب ﴾.

إن غرس هذه الروح.. كفيل بتحريك همة الجيل التالي.. لحفظ العهود.. بوازع من دين.. لا يخبو حماسه بعد ان تُغيب (بضم التاء) الايام الذكرى.

فهي أعمال يقوم بها ابناؤنا من بعدنا.. تقرباً لله عز وجل.. وهي حرية بالاستمرار.. والتفاعل.. والتنامي.. والتزايد.. نوعا وكما.. بإذن الله.

فيصل الزامل



# البجع يحجب شمس لبنان

بيروت ـ كونا ـ حجبت عشرات آلاف طيور البجع نور الشمس عن منطقة واسعة من جنوب لبنان خلال هجرتها الموسمية التي يمر مسارها الجوي عبر الاجواء اللبنانية.

ورفرفت عشرات آلاف طيور البجع الموشحة باللونين الابيض والاسود قبل أن تحط «كمحطة موقتة» في سهول وبساتين مرجعيون وبنت جبيل وعديسة وابل السقي والحاصباني بعد أن هاجرت من أماكن تواجدها طلبا للدفء.

وتعبر طيور البجع التي تعتبر بانها رمز للربيع والحياة والفال الحسن سنويا سماء جنوب لبنان وهي في طريق هجرتها.

وتطلق جمعيات الرفق بالحيوان قبل عبور هذه الطيور أجواء بيروت والمناطق الاخرى دعوات للمواطنين لعدم اصطيادها «يصم البعض آذانهم عن سماعها».

وجرت العادة ان يطلق اللبنانيون نيرانهم على طيور البجع من أسلحة حربية بهدف تحنيطها.

وتمضي طيور البجع فترة الصيف في البلاد معتدلة المناخ متنقلة من مكان لآخر طلبا للدفء.

ويمكن مشاهدة هذه الطيور يوميا على جانبي الطرق بين مرجعيون وبنت جبيل وحاصبيا وهي تتهادى بدلال مزهوة بجمالها.

## عائلة باص تتبرع لجامعة ييل

بوسطن ـ أ.ش.أ ـ تبرعت اسرة «باص» الاميركية بولاية تكساس الاميركية بمبلغ ٢٠ مليون دولار لجامعة «ييل» الاميركية لانشاء معهد متخصص في البيولوجي وابحاث الكائنات الحية.

ويعد هذا المبلغ ثاني اكبر تبرع في تاريخ الجامعة منذ عام ١٩٦٦ حين تبرع «بول ميلون» بمجموعته الفنية التي تقدر بحوالي ٢٥ مليون دولار ومبلغ ١٢ مليون اخرى لبناء مركز للفنون البريطانية بالجامعة.

والجدير بالذكر ان جامعة «ييل» تعد واحدة من اعرق الجامعات الاميركية.

# تمساح يلتهم مهندسا

سيدني ـ رويتر ـ قالت الشرطة أمس أن تمساحا التهم مهندسا بعد ساعات فقط من وصوله الى جزيرة نائية قبالة الساحل الشمالي لاستراليا في مهمة خاصة بخطوط التليفونات.

وقالت متحدثة باسم الشرطة ان آخر مرة شوهد فيها المهندس ألبرت يوزروناس حيا كانت حوالي منتصف الليل يوم الجمعة الماضي في جزيرة جروت ايلاند على بعد حوالي ٤٠٠ كيلومتر شرقي داروين.

وقالت ان بحث الشرطة بدأ السبت الماضي بعد العثور على بقايا جثة آدمية جرفتها المياه. وتم صيد تمساح طوله ٣ر٥ امتار يعيش في المياه المالحة واطلق عليه الرصاص في البحر.

واخرجت احشاء التمساح في شاطيء مجاور وتم التعرف على جثة يوزروناس من خلال بقايا في بطن الحيوان.

ومن الغريب ان الشرطة ذكرت انها تستجوب رجلا فيما يتعلق بسرقة بقايا جسم التمساح الذي كانت قد تركته عند الشاطيء كوسيلة للتحذير من وجود تماسيح بالمنطقة.

## ابتكار جديد لمساعدة مرضى السكري

لندن ـ واخ ـ يعتبر اكتشاف الانسولين ودوره في التحكم بسكر الدم من الاكتشافات التي ساهمت في تقدم العلوم الطبية وقد أدى ذلك الاكتشاف الى علاج مرضى السكري بحقن الانسولين التي اصبحت جزءا من الروتين اليومي لمرضى السكري.

وجاءت فكرة من قسم الكيمياء الحيوية في جامعة اوهايو الاميركية على يد البروفسور ماري سافروف والفريق العامل معه.

والفكرة الجديدة هي عبارة عن كبسولات عادية مصنوعة من مادة جيلاتينية تضم جرعة من الانسولين وتغطيها مادة بلاستيكية خاصة تحميها من اثار العصارات الهاضمة اثناء مرورها في المعدة الى ان تصل الى القولون .. وهناك تقوم البكتيريا الموجودة في القولون بتحليل الغلاف البلاستيكي للكبسولة فينطلق الانسولين في القولون حيث يمتص بعضه في الدورة الدموية ليقوم بوظيفته العادية.

واكد البروفسور سافروف ان هذه الوسيلة لتعاطي الانسولين عن طريق الفم ستنجح وسوف لن يكون لها اعراض جانبية خطيرة.

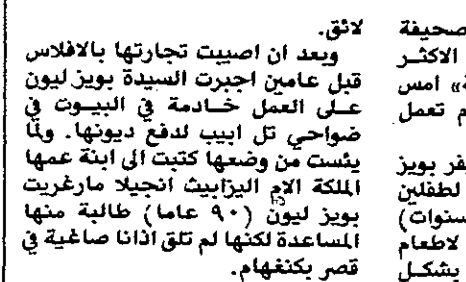
## مطعم على شكل طائرة

طوكيو ـ أ.ش.أ ـ من اجل اولئك الذين يرغبون في الجلوس داخل طائرة دون ان تكون لديهم حاجة حقيقية للسفر افتتحت شركة الخطوط الجوية اليابانية مطعما في «اوساكا» عبارة عن صورة طبق الاصل من طائرة بوينغ ٧٦٧ من الداخل.

وينقسم المطعم الى قسمين: احدهما يمثل درجة رجال الاعمال، والاخر الدرجة الاولى. ولكل منهما مقاعده الخاصة به. بينما يقوم على خدمة الزبائن طاقم خدمة من المضيفين والمضيفات بزيهم المعروف. وطوال فترة تناول الطعام يستمع ويشاهد الزبائن شرائط فيديو تذيع عليهم تعليمات السفر.

# حفلات نجومية خاصة على هامش مهرجان «كان»

على هامش مهرجان كان السينمائي السنوي ، أقيمت حفلات خاصة كثيرة للنجوم المشاركين . الصورة : نجم السينما الأميركية سلفستر ستالون والممثل أرنولد شوارتزنغر في رقصة هزلية خلال احدى هذه الحفلات . (رويتر) .

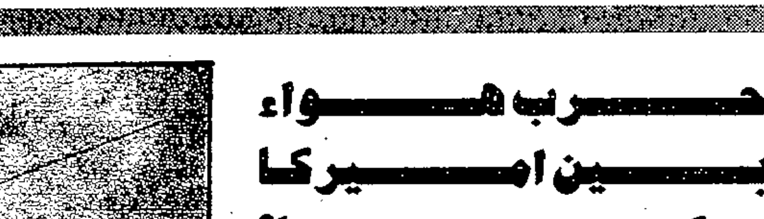


# ابنة عم ملكة انكلترا خادمة في اسرائيل

لندن ـ أ.ف.ب ـ نقلت صحيفة «صن» الشعبية البريطانية الاكثر انتشارا «اربعة ملايين نسخة» امس ان ابنة عم ملكة انكلترا الام تعمل خادمة في اسرائيل.

وحسب الصحيفة فان جنيفر بويز ليون (٤٦ عاما) متزوجة وام لطفلين كيرا (١٣ عاما) وتاملين (٨ سنوات) لا تملك ما يكفي من المال لاطعام ولديها وتامين الكساء لهما بشكل لائق.

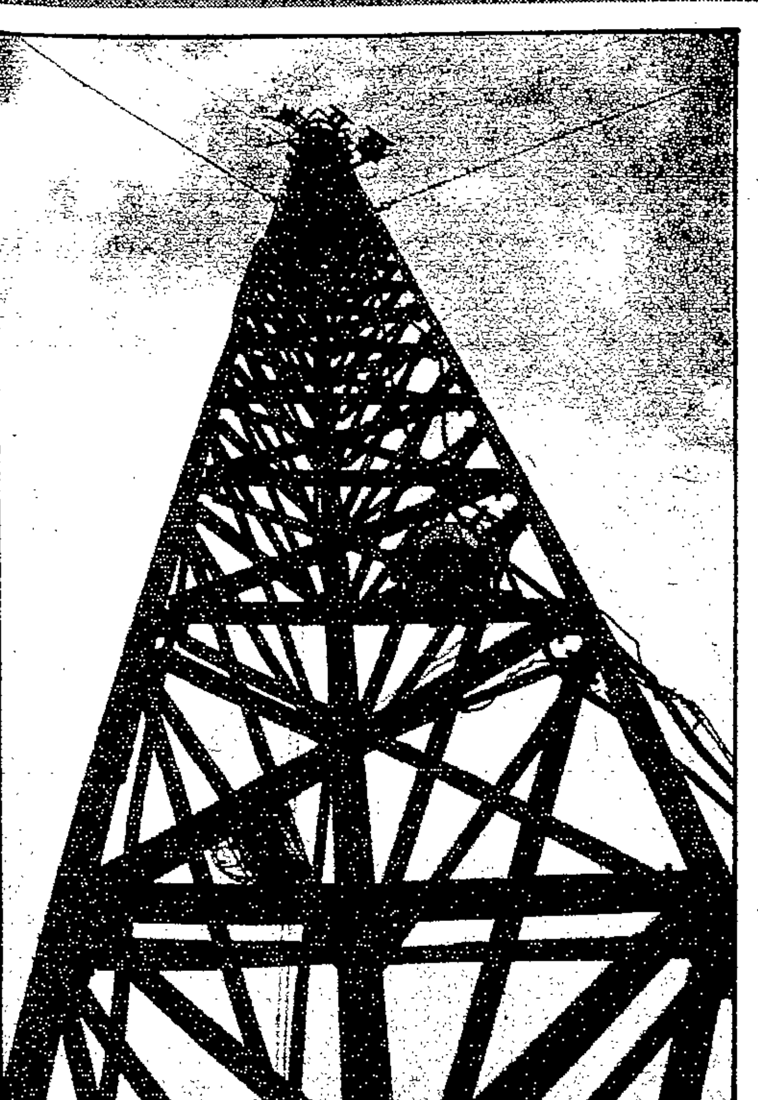
وبعد ان اصيبت تجارتها بالافلاس قبل عامين اجبرت السيدة بويز ليون على العمل خادمة في البيوت في ضواحي تل ابيب لدفع ديونها. ولما يئست من وضعها كتبت الى ابنة عمها الملكة الام اليزابيث انجيلا مارغريت بويز ليون (٩٠ عاما) طالبة منها المساعدة لكنها لم تلق اذانا صاغية في قصر بكنغهام.

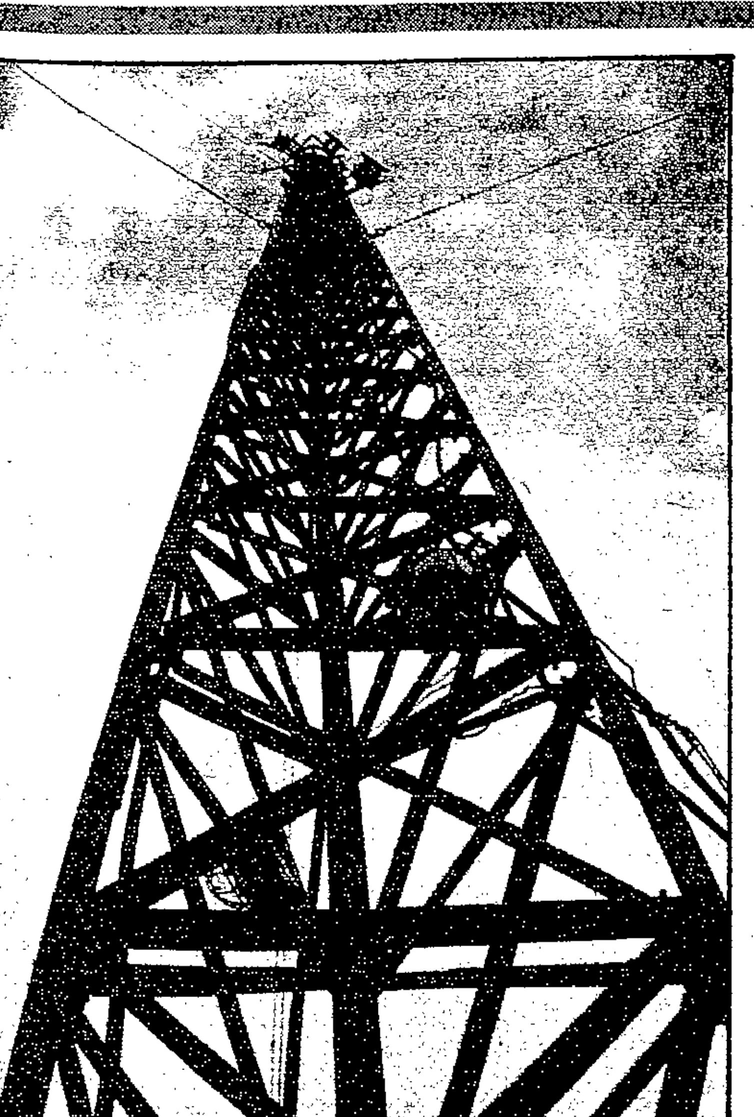


# حرب هواء بين امريكا ..وكوبا!

لاول مرة منذ ان بدأت اذاعة صوت اميركا تبث برامجها الخاصة الموجهة الى كوبا في عام ١٩٨٥ تقدم هافانا على شن حملة تشويش شاملة ضد صوت اميركا لان هذه الاذاعة خصصت موجات لاذاعة يديرها المناهضون لكاسترو من جهة ولان صوت اميركا صارت تبث برامج تلفزيونية موجهة الى كوبا ضد نظام كاسترو على اعتبار ان اذاعة «مارتي» وهو الاسم الذي تطلقه المعارضة على صوتها المنطلق من خلال صوت اميركا قد ضاعف الحملة ضد كاسترو، منذ ٢٧ مارس الماضي، ولم تضيع هافانا الوقت اكثر من ثلاثة اسابيع حتى نصبت الاجهزة والهوائيات وزودتها بما يلزم لتشوش على كل ما يصدر عن صوت اميركا الموجه اليها علما ان اذاعة مارتي تمولها الحكومة الاميركية بموافقة من الكونغرس.

وحين بدأت كوبا عملية التشويش قال الرئيس الاميركي بوش: «ان صوت الحرية ـ وهو يعني اذاعة مارتي ـ لن ينخفض حتى درجة الصمت. وان الولايات المتحدة الاميركية ستجد الوسائل اللازمة لتساعد اذاعة وتلفزيون مارتي على متابعة المهمة».





دردشة القبس

## القانون فوق الجميع

في الكويت ظاهرة لا ترقى الى درجة اليقين بان القانون في بعض الاحيان ينام ليصحو ليطوق رقبة البسطاء والفقراء.. اما الهوامير فان القانون ينام.. واعني بالقانون كل القوانين المتعلقة بضبط الامور وتنظيم شؤون الحياة.. والقاء القبض على بعض رموز الحركة الوطنية الكويتية والتحقيق معهم في بعض الادعاءات حول خرقهم قانون التجمع ومقاومتهم رجال السلطة سيدخل الكويت في تحد حقيقي واثبات ما اذا كانت الكويت بلدا يحكمها القانون ام لا... واحالة المتهمين الى المحكمة امر ومؤشر ايجابي حيث هناك سيكون الفصل في ادعاء السلطة.. ورفض المتهمين للادعاء.. وهذه القضية ستدخل الكويت في مرحلة من مراحل الصراع السياسي الذي كان في السابق يحتوى بواسطة نظام فصل السلطات الذي سارت عليه الكويت.. وسيدخل الكويت في مرحلة نقاش عامة في الدواوين والمنتديات والجمعيات بحيث سيكون محور كل تجمع سواء رضيت السلطة ام لم ترض بهذا الواقع..

واذا كان القانون فوق الجميع.. فان حرية الرأي ضمن حدود القانون هي التي يجب ان تسود وتحترم.. فالدولة العصرية التي ننشدها هي التي تخدم حريات كل الفئات في التعبير عن رأيها ايا كان هذا الرأي.. وضمن القنوات الدستورية لا ان يشعر صاحب الرأي بان حقه في التعبير يهان ويكبت.. ويرفع رأي السفهاء...

بوخالد

## قطار مغناطيسي بمطار فرانكفورت

فرانكفورت ـ أ.ش.أ ـ يتمتع نزلاء مطار فرانكفورت بالمانيا الغربية مع مطلع عام ١٩٩٢ بمزايا القطار المغناطيسي الذي يقوم بنقلهم بين الاجنحة المختلفة، كما ينقلهم الى فندق المطار.

وهذا النوع من القطارات المغناطيسية يسير منسابا على وسادة هوائية فلا يشعر الراكب باي اهتزازات وتساعده قوة الحقول المغناطيسية على الاحساس بانه يسبح في الهواء.